

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية  
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة تلمسان

كلية الآداب واللغات

قسم اللغة العربية وآدابها

أطروحة لنيل شهادة دكتوراه في علم اللغة العربية  
بمناخ:

# الترتيب الفعلي في شواهر الصحاح الشواهر الشعرية أُنموذجاً

إشراف الأستاذ الدكتور:

أ.د. عبد الجليل مرتاض

الطالبة:

موس لبنى أمال

لجنة المناقشة:

أ.د. عبد الرحمن خربوش	أستاذ التعليم العالي	رئيساً	جامعة تلمسان
أ.د. عبد الجليل مرتاض	أستاذ التعليم العالي	مشرفاً	جامعة تلمسان
د. عبد الناصر بوعلي	أستاذ محاضر "أ"	عضواً	جامعة تلمسان
أ.د. أحمد عزوز	أستاذ التعليم العالي	عضواً	جامعة وهران
أ.د. نجسن بلشير	أستاذ التعليم العالي	عضواً	جامعة سيدي بلعباس
د. بناصر حنيفي	أستاذ محاضر "أ"	عضواً	جامعة مستغانم

السنة الجامعية: 2014 - 2015 م

إلى والدي الكريم

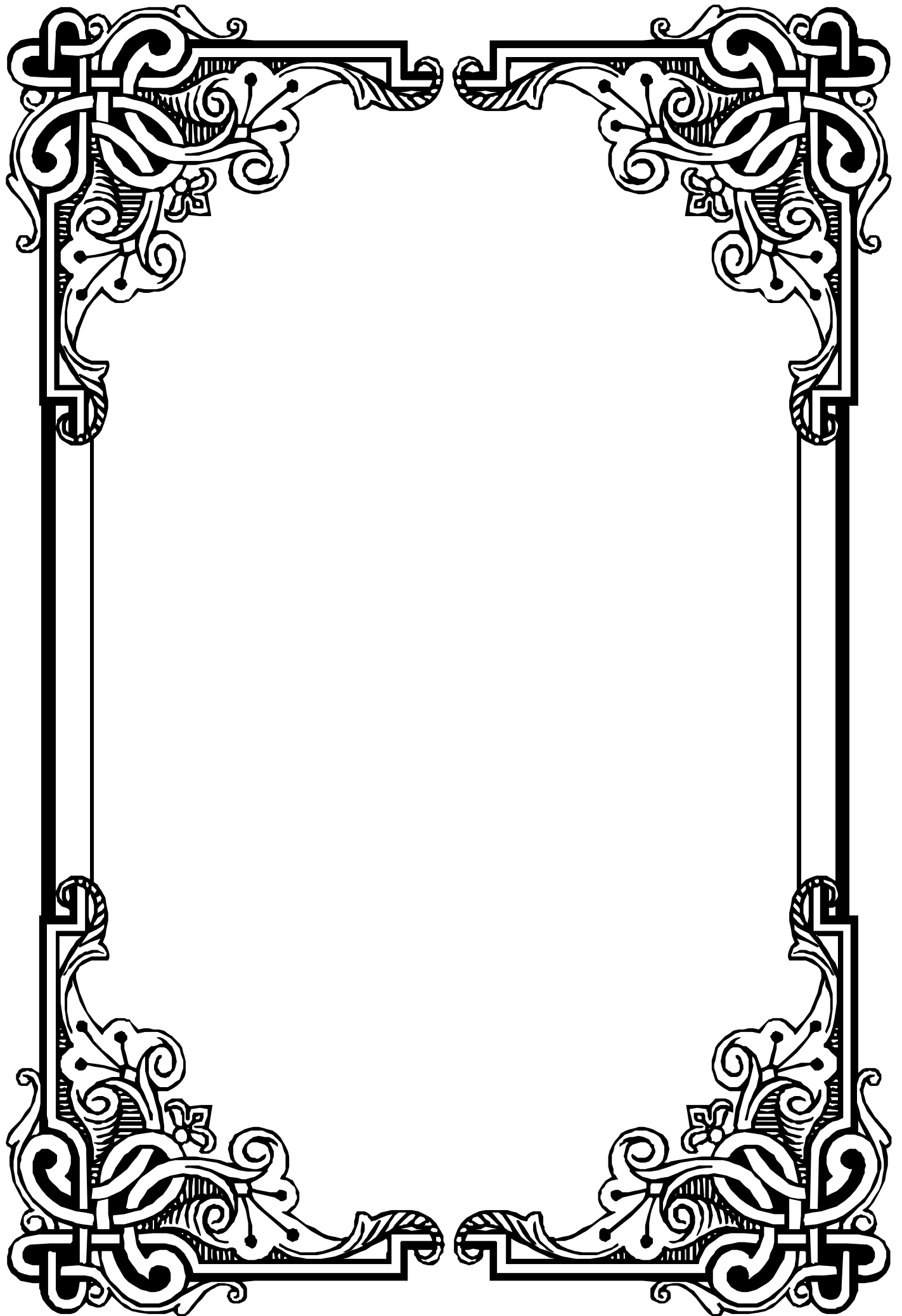
إلى والدتي ذات الفضل العظيم والعطاء الوفير

إلى نزوجي مرفيق الدرب، إلى أبنائي قرّة عيني أمانى، أيمن، ياسمين

إلى إخوتي عبد الحليم، فريد، محمد، ووسيلة وأبنائهم أميمة، علاء، ندى،

مريم، فاروق، إلى عائلة نزوجي "عائلة بونري"

وإلى كل الأهل والأصدقاء



## مقدمة:

إن الحمد لله نحمده ونستعينه ونستهديه ونعوذ بالله من شرور أنفسنا وسيئات أعمالنا أما بعد:

فإنّ بحثنا هذا يخص أصلاً من أصول اللغة العربية، فهو أحد الركائز القائمة عليها دعائم البحث اللغوي، فالتركيب الفعلي في شواهد الصحاح. ألزمتنا أن نبحر في أعماق لغتنا، وكان من المهم لنا أن نستقرئ نصوصها، فنحاول أن نستخرج دررها الكامنة من خيرة معاجمها ألا وهو "تاج اللغة و صحاح العربية" لصاحبه حماد الجوهري، وهاته القراءة النصية استُشِفَّت من الشواهد الشعرية الواردة في معجم الصحاح.

فإذا ما تحدثنا عن الشعر فإنه ديوان العرب، فهو حجة فيما عُمِّص على الناس في كتاب الله وسنة رسوله، وعلى من تأخر من القوم، لأن الصحابة والعرب عموماً، وهم في عهد النبوة وإلى غاية صدر الإسلام، كانوا يحتاجون إلى شروحات لغوية، ولا إلى تحليلات لسانية كما حدث بالنسبة إلى المتأخرين، وذلك باعتبار هؤلاء القوم كانوا ذوي جبلة في لغتهم ومناحي تواصلاتهم وخطاباتهم.

أما الوجه الآخر لمدونتنا، فإنّ معجم الصحاح يعدُّ عموداً لسائياً شامخاً وراسخاً من أعمدة اللغة العربية، إذ كل من أتيح له أن تصفح هذا المعجم أو استعمله إلا و يقرّ بغزارة مادته، وبساطة لغته، وتقريبه لأعوص مسألة لغوية، بما في ذلك المسائل التحويلية للمتلقى من فيهم المتلقون المبتدئون ممّا جعل هذا المعجم ينتشر انتشاراً واسعاً ويخلد خلوداً طويلاً فضلاً عن كونه يجمع بين المادة اللغوية المرّف من جهة، والبصمات التعليمية من جهة أخرى بحيث لا يكاد المتلقي ينتهي ممّا قصده حتّى يجد نفسه فهم فهمًا كلياً لما رامه من مسائل لغوية

فيه، بل يشعر شعوراً قوياً بأنه لم يعد في حاجة إلى تصفح معاجم أخرى سبقته أو لحقته دون أن نقلل من عظمة وأهمية ما سواه من هذه المعاجم العربية العتيدة.

إنه معجم شرح اللغة العربية شرحاً مستفيضاً، وشرحاً تشريحاً جزئياً وكلياً، حيث جمع كلام العرب الذي كان متداولاً تداولاً شفهياً أكثر مما كان مدوناً خطياً، رغم أن جمع اللغة العربية من البادية وفق مناطق جغرافية محددة تحديداً صارماً لا يخلو من قساوة، كان قد تمّ من فطاحل لغويين وكثيراً ما نجد صاحب الصحاح يُحيلُ عليهم في مختلف ما ورد في معجمه.

كما أنّ الواقف على هذا المعجم لا يتردد في الحكم السريع بأنه قد صان اللغة العربية ممّا كان يُداخلها من شوائب لحنية، وصوتية، وصرفية، ونحوية وغيرها...، بمعنى أنه يعدّ صمام الأمان لهذه اللغة الشريفة، لغة القرآن الكريم، ولغة نبينا صلى الله عليه وسلم.

ولما كان الحديث عن كلّ ماورد من مستويات لغوية في معجم الصحاح أمراً مستحيلاً بالنسبة إلى رسالة جامعية، فإنّ أستاذي المشرف قد أرشدني إلى تبني مستوى واحد من هذه المستويات، يكمنُ في مستوى واحد، ألا وهو المستوى التّحوي ممثلاً في التركيب الفعلي من خلال الشواهد الشّعرية وذلك ما حاولت أن أضطلع به في هذا البحث المتواضع آملة أن أكون بهذا المجهود قدمت خدمة إضافية إلى اللغة العربية وعلومها.

ولعله من الأسباب القوية التي دفعتني دفعا للقيام بهذه الدراسة، تلخص في النقاط

الآتية:

✓ الاستفادة من معجم يعدّ من أهم المعاجم اللغوية، بحيث يمكنني من الاطلاع على مفردات اللغة.

✓ دراسة الشعر وهذا ناتج عن دراسة الشاهد الشعري.

✓ الخوض في تكوين علمي يخصّ الدرس المعجمي، بالإضافة إلى الاستفادة من عنصر- آخر يمثل في الاحتجاج والاستشهاد.

وقد تحمّست كثيرا عند اختياري لهذه الدراسة، فاعتبرت الأمر سهلا بسيطا، ولكن ما إن بدأت العمل وخضت غماره حتى أدركت أنني أغوص في بحر عظيم الأمواج، فضخامة المادة التي تحتاج إلى الترواسة والتحليل وإستقصاء الشواهد فيها، استغرق وقتنا فكان لزاماً عليّ أن أتعرّض لهذه الشواهد من خلال تحقّق من قائلها وتصنيفها، فضلا عن الصعوبة المتمثلة في عدم وجود فهرسة للأشعار العربية.

ومن المصادر و المراجع الهامة التي استندت عليها:

- ◆ معجم تاج اللغة و صحاح العربية لحماد الجوهري.
- ◆ العمدة في محاسن الشعر " ونقده لابن الرشيق القيرواني.
- ◆ معجم لسان العرب " لابن منظور.
- ◆ المعجم العربي نشأته وتطوره " لحسين نصار.
- ◆ محاضرات في قضايا المعجم العربي " لمبروك زيد الخير.

أما المنهج المتبع فكان منهاجا وصفيا وجاءت الدراسة وفق الخطة التالية:

## مقدمة.

## المدخل:

عَوْنُهُ بِجَاهِ الْجُوهرِي، متضمناً عصره، وحياته، وشيوخه، وتلامذته وأهم تصانيفه.

ثم جعلت البحث في أبواب وفصول وهي على النحو :

**الفصل الأول:** وعَوْنُهُ بِأَصُولِ المعاجم العربية متعرضة لأهم الخلفيات التاريخية للمعاجم لأنها في حاجة ماسة لظهور فن المعجمية، كما أن الخوف من ضياع اللسان والّلحن يعتبر المحور والدافع الرئيسي لهذه الصناعة، كما أنّ جمع اللغة والرواية والتأليف ارتبط بالمصادر الأدبية واللغوية، إلى جانب الوسائل اللغوية.

ثم تطرقت إلى الصحاح والمعاجم الأخرى متضمنة الحديث عن أهم المدارس المعجمية التي سبقت معجم الصحاح ممثله في مدرستين هما: مدرسة الخليل، ومدرسة ابن دريد، متتبعاً منهج كل مدرسة منهما، ثم تحدّثت عن معجم الصحاح متعرضة لمنهجه وفوائده وأهم المآخذ عليه.

**أما الفصل الثاني:** فخصص للحديث عن إشكالية الاستشهاد اللغوي متضمنة تعريف الشاهد لغة واصطلاحاً، وأغراض الاستشهاد، وأهميته، وأخيراً مصادر الاستشهاد اللغوي.

**أما الباب الثاني:** فعنون بالتركيب الفعلي، الفصل الأول منه عنون بالتركيب الصّرفي، وقد تعرّضت فيه للتركيب الصرفي عبر الشواهد الشعرية من خلال معجم الصحاح، وأهم الأوزان التي جاءت فيه.

ويلاحظ أنني ذكرت التركيب الصرفي من خلال الشواهد الشعرية في الفصل الأول من الباب الثاني اعتقاداً راسخاً من أنّ مادتي النحو والصرف مادتان متكاملتان لا يمكن الفصل بينهما إلا شكلاً و بصعوبة، وهذا ما أقرته حتى المدارس اللسانية الحديثة "أنطوان ماي" وخاصة "فرديناند دي سوسير"...

أما الفصل الثاني: فجاء بعنوان التركيب النحوي وجاءت فيه أهم المسائل النحوية من جمع، وإفراد، وتأنيث، وتذكير بالنسبة للشاهد الشعري.

وأخيراً الخاتمة وتضمنت أهم النتائج المتحصّل عليها، ثمّ الفهارس باختلاف الأنواع.

وفي الختام، أسأل الله سبحانه وتعالى أن يوفقنا في هذا العمل، وأن ينفع به من أشرف عليه، ومن قدّم لي العون في إخراجه، ومن ناقشه وقّمه.

الطالبة: موسى لبنى أمال

تلمسان في 13 يناير 2015





حماد الجوهري

## تمهيد:

تميز العرب بالاهتمام باللغة العربية و اشتهروا بذلك فقاموا بتنقيتها من الشوائب خاصة اللحن وإقامة القواعد لفصاحتها وإعرابها وتصاريفها فلذلك قال الجاحظ " أما سكان الصين فهم أصحاب السبك والصيغة واليونانيون يعرفون العلل وكذلك العرب لم يكونوا تجارا ولا صناعا ولا أطباء فحين وجهوا قواهم إلى قول الشعر وبلاغة المنطق، وتشقيق اللغة وتصاريف الكلام، بلغوا في الغاية"<sup>(1)</sup>.

## 1- حياته:

اسمه ونسبه: إسماعيل بن حماد الفارابي التركي الأتراري وأترار هي مدينة فاراب.

كنيته: أبو نصر<sup>(2)</sup> ولم يرد في أي مصدر من المصادر التي ترجمت له ما سبب هذه الكنية أما عن اسمه الجوهري فنسبه إلى بيع الجواهر فأكد ذلك الزبيدي (ت 1205 هجري) في تاج العروس "نسبت الجوهري لإسماعيل بن حماد الفارابي لبيع الجواهر أو لحسن خطه أو غير ذلك"<sup>(3)</sup>.

إن جميع المصادر التي ترجمت للجوهري وبجئت في مولده ونشأته لم تعتن بهذا الجانب ولم توله إهتماما. لذا أخبر ياقوت الحموي في معجم الأدباء بأنه استعجب لأنه لم يجد

<sup>1</sup> - ينظر: حسين نصار، المعجم العربي نشأته و تطوره، مكتبة مصر للطباعة، 1988-1408 هـ، ص 17.

<sup>2</sup> - ينظر: السيد: محمد مرتضى الحسيني الزبيدي، تاج العروس، مطبعة حكومة الكويت، ج 1، ص 75.

<sup>3</sup> - ينظر: المرجع نفسه ج 1، ص 75.

مولد الجوهري ووفاته بحثا شافيا ولم يجد أيضا المخبرين عنه خاصة عندما سأل الواردين من نيسابور<sup>(1)</sup>.

إسماعيل بن حماد الجوهري أبو نصر إسماعيل بن حماد التركي الأتراري وأترار هي مدينة فاراب إحدى بلاد الترك ولد فيها عام 332هـ<sup>(2)</sup>.

لذا علينا أن نرسم تلك الصورة التقريبية لحياة الجوهري منذ نشأته ومن المؤكد أنه من فاراب، ويأتي في فاراب من أذكى العالم<sup>(3)</sup> حيث كبر وترعرع في أحضانها وبدأ تعليمه على يد خاله إبراهيم إسحاق بن إبراهيم الفارابي، صاحب ديوان الأدب، وقد أتم قراءته كما أنه تلقى مذهباً فقهياً ومن المفترض أن يكون شافعيًا كما قال ابن خلكان "إن أهل فاراب جميعهم كانوا على مذهب الشافعي فرميا يكون الجوهري قد تلقى هذا المذهب في فاراب"<sup>(4)</sup>.

إن الرحلة العلمية للجوهري بدأت بمسقط رأسه في فاراب وقد التزم خاله وقرأ عليه كتابه ديوان الأدب وقد نسب لهذه المدينة الكثير من العلماء من بينهم الفارابي أبو نصر- الفيلسوف ومما هو ظاهر أنه استمر بالعيش هناك إلى غاية سنة 350 هـ حين وفاة خاله، ليرحل إلى مدينة أخرى اشتهرت بعلم الحديث وأنجبت عددًا لا يحصى من العلماء، مدينة

<sup>1</sup> - ينظر: عبد القادر عبد الجليل، المدارس المعجمية، دار الصفاء للنشر، ط1، ص302.

<sup>2</sup> - ينظر: ياقوت الحموي، معجم الأدياء، دار إحياء التراث العربي، بيروت سنة 1979، مجلد 3، ج 5، ص 185.

<sup>3</sup> - ينظر: عبد القادر عبد الجليل، المدارس المعجمية، ص 302.

<sup>4</sup> - ينظر: الزبيدي، تاج العروس ج 1 ص 75.

علم وعلماء هي مدينة أصبهان وقد أكد ذلك ياقوت الحموي: "ومن نسب من العلماء لا يحصون" (1).

ولكن من خلال المصادر التي تم الاطلاع عليها لم تذكر مدة البقاء بهذه المدينة المعطاء إلا أنه واصل القراءة فقرأ "كتاب الأدب" على يد أبي السري محمد بن إبراهيم الأصهباني. كما أنه تلقى وأخذ علم الحديث وشيئا من اللغة لتكون الوجهة إلى بغداد ليلتقى هناك بأبي علي الفارسي، وأبي سعيد السيرافي ليقدم له أكثر علومهما كاللغة والنحو والصرف والقراءات والكلام...

ليرحل إلى بادية العراق والشام ويأخذ اللغة سماعا ومشاهدة، وبعد أن أنهى مسعاه عاد إلى خراسان وكان ذلك قبل 375هـ لينزل عند أبو علي الحسن بن علي وقد أكرم مشواه وأحسن قرأه.

ليأخذ من أدب الجوهري وخطه حظه ثم سرحه بإحسان إلى نيسابور. انتقل الجوهري إلى هذه المدينة التي امتازت بكل المعالم العمرانية ووفرة الخيرات وكثرة الفواكه والثمرات، وينتقل إليها العلماء والأدباء ليجمع عنها ياقوت الحموي القول: "وهي مدينة عظيمة ذات فضائل جسيمة معدن الفضلاء ومنبع العلماء، لم أر فيما طوفت من البلاد مدينة كانت مثلها. وعهدي بها كثيرة الفواكه والخيرات... وكان المسلمون فتحوها في أيام عثمان بن عفان وقيل إنها فتحت في أيام عمر رضي الله عنه" (2).

1 - ينظر: ياقوت الحموي، معجم البلدان، دار الكتب العلمية، ط1، ج4، بيروت 1990م، ص 255.

2 - ينظر: ياقوت الحموي، معجم البلدان، تحقيق فريد عبد العزيز الجندي، دار الكتب العلمية، ط1، بيروت، 1990م، ج5، ص 382.

كان الجوهري شغوفاً بالسفر والترحال محباً لطلب العلم لذا قال الثعالبي في هذا المجال: "كان يؤثر السفر على الوطن، والغربة على السكن والمسكن، ويخترق البدو والحضر، ويدخل ديار ربيعة ومصر في طلب العلم، وإتقان لغة العرب"<sup>(1)</sup>. وذكر ابن تغري بردي ذلك أيضاً<sup>(2)</sup>.

ولم يكن الجوهري مهتماً بطلب الرزق لأنه كان شريكاً لأبي منصور البيشكي، وهو الذي كان بدوره من أهل الرياسة والجلالة والعظمة والثروة وكان تاجر ذهب كما تمّ الذكر<sup>(3)</sup>.

أما عن مكاتبه بين علماء اللغة العباسيين فلقد أبدع الجوهري وأعطى الكثير، وأوجد لنفسه أسلوباً خاصاً لذلك أجمع الكثير من علماء اللغة وكبار المترجمين أن الجوهري كان إماماً في اللغة، وله من الإنتاج لا يحصى سواءً في النحو أم الصرف أو العروض إلى جانب الخط. وهنالك من الشهادات ما توضح شخصيته وما وصل إليه من إبداع ومدى تقدير العلماء لهذا العالم الفذ. فابن الرّشيق القيرواني عدّه من رواد هذا العلم مؤكداً أنه: "أول من ألف في الأوزان وجمع الأعراب والضروب الخليل بن أحمد ثم ألف الناس من بعده، واختلفوا على مقادير استنباطاتهم، حتّى وصل الأمر إلى أبي نصر- إسماعيل بن حماد

<sup>1</sup> - ينظر: الثعالبي، يتيمة الدهر في محاسن أهل العصر، تحقيق محمد محي الدين عبد الحميد، دار الفكر ط2، بيروت، 1973، ص 406.

<sup>2</sup> - ينظر: يوسف بن تغري بردي، النجوم الزاهرة في ملوك مصر والقاهرة، تحقيق محمد حسين شمس الدين، دار الكتب العلمية، ط1، بيروت 1413 هـ - 1992 م، ص 209.

<sup>3</sup> - ينظر: ياقوت الحموي، معجم البلدان، ج 1، ص 627.

الجوهري، فبين الأشياء وأوضحها في اختصار. وإلى مذهبه يذهب حدّاق أهل الوقت وأرباب الصناعة " (1) .

أما عن الباخرزي فقد عظمه في دمية القصر- فقال: " صاحب اللّغة وتاج العربية. لم يتأخر فيها عن شوط أقرانه ولا انحدر عن درجة أبناء زمانه " (2) .

أما الذهبي في سير النبلاء فألبسه عمامة الإمامة ورائد الخط فأسهم بقوله " إمام اللّغة وأحد من يضرب به المثل في ضبط اللّغة، وفي الخط المنسوب يعدّ مع ابن مقلة وابن البواب ومهلل واليزيدي " (3) .

ومدحه كذلك ابن الأنباري قائلاً وأما أبو نصر إسماعيل بن حماد الجوهري فإنه كان أديبا وفاضلا " (4) .

وقال السيوطي أيضا في المزهري: " الجوهري أنحى اللّغويين " .

كذلك الثعالبي الذي عاش معه وعاصر ذلك الزمن: " أبو نصر- إسماعيل بن حماد الجوهري من أعاجيب الدّنيا - وذلك أنه من الفاراب إحدى بلاد الترك، وهو إمام في علم لغة العرب، وخطه يضرب به المثل في الحسن، ويذكر في الخطوط المنسوبة لخط ابن مقلة

<sup>1</sup> - ابن رشيق القيرواني، العمدة في نقد الشعر وآدابه ونقد تحقيق محمد محي الدين عبد الحميد، دار الجليل، ط1. بيروت، 1972م، ج1، ص 196.

<sup>2</sup> - دمية القصر، ج 3، ص 1490.

<sup>3</sup> - الذهبي، سير أعلام النبلاء، تحقيق بشار عواد معروف، مؤسسة الرسالة، الطبعة الأولى، بيروت 1417 هـ - 1996م، ج 17، ص 80.

<sup>4</sup> - ابن الأنباري، نزهة الألباب في طبقات الأدباء، تحقيق ابراهيم السامرائي، مكتبة المنار، ط 3، الأردن 1405 هـ - 1985م، ص 252.

ومهلل واليزيدي ثم هو من فرسان الكلام، وممن آتاه الله قوة وبصيرة وحسن سرِّ سرِّيرة وسيرة" (1).

إن كل من قام بترجمة لهذا العلامة لم ينزل من قدره ولا من حقه ولا من مكانته فهو من أعاجيب الزمان ذكاء وفطنة وتصنيفا.

## 2- عصره :

يعود عصر علمنا الجليل إلى ذلك العصر القوي في تاريخ الدولة الإسلامية العربية أو ما يعرف بالعصر العباسي.

فالعمارة العباسية حقا خدمة جليلة أسدتها الحضارة الإسلامية إلى العالم، والعصر العباسي هو عصر القوة أي عصر الإسلام الذهبي، إذ بلغت فيه دولة المسلمين قمة مجدها في الثروة والقوة والحضارة والسيادة، فتمت دولة، ونشأت علوم إسلامية كثيرة، ونقلت أهم العلوم الدخيلة عن طريق الترجمة إلى اللغة العربية. أما عن قصور الخلفاء فكانت آهلة بأهل العلم والعلماء من أدباء وشعراء، فكانت دولة في أتم النهضة الفكرية بحيث لم يسبق ولم يكن لها مثيل، كما ازدهرت كل المجالات الاقتصادية من صناعة وزراعة وتجارة.... (2).

يحفل العصر العباسي بالتغير السياسي والثقافي والأدبي .

<sup>1</sup> - الثعالبي، بيتمة الدهر في محاسن أهل العصر، تحقيق محمد دحي الدين عبد الحميد، دار الفكر، ط2، بيروت 1332 هـ - 1973م، ج4، ص463.

<sup>2</sup> - ينظر: طوقان أحمد فواز - بحوث الحائر في القصور الأموية، منشورات وزارة الثقافة 1979 عمان، ط1، ص12.

اتسمت الحضارة العربية الإسلامية في مجال الفكر والثقافة بضخامة الإنتاج العلمي وبصورة لم تعرف عن أية حضارة عالمية أخرى عاصرتها ويتجلى ذلك في العدد الهائل من المؤلفات التي أنتجها العلماء والمفكرون المسلمون في جميع المجالات والعلوم<sup>(1)</sup>.

عصر الدولة العباسية هو عصر- الإسلام الذهبي الذي بلغ فيه المسلمون من العمران والسلطان بحيث أثمرت فيه الفنون الإسلامية وزهت الآداب العربية، ونقلت العلوم الأجنبية، ونضج العقل العربي، فوجد سبيلا إلى البحث ومجالا للتفكير، فتبوا منهم سبعة وثلاثون خليفة في خمسة قرون وبعض القرن.

اصطبغت الدولة العباسية بصبغة الشعوب التي تلاقت معها اجتماعيا و ثقافيا، فانبسط سلطان العباسيين على تلك الشعوب، ولغتهم على الألسنة، فتعربت هذه الأمم، وامتزجت العناصر المتباينة وسارعوا إلى تعلم اللغة. والتكلم بها تقربا من السلطان، واستدرارا للرزق، وتفقهوا في الدين فكثرت اللحن وسرت عدواه، وبقي داء العجمة يستفحل بين العامة والصناع بالرغم من محاربة الأئمة وأولي الأمر لهذا الوباء بتدوين علوم اللسان وتقييح العامية و مقت المتكلمين بها<sup>(2)</sup>.

لم يكن للدولة العباسية من الأنصار قدر ما وجد من الفرس والأعاجم، فهي دولة العجم على عكس بني أمية الذين انتهجوا نهج العروبة القحّة ويجبون النخبة سواء الزوجات من الأشراف أو الأمراء ذوي النسب والشرف.

<sup>1</sup> - ينظر: عبد عون الروضان، موسوعة تاريخ العرب، ص 136.

<sup>2</sup> - ينظر: أحمد حسن الزيات، تاريخ الأدب العربي. دار النهضة، مصر، ط1، دت، ص (210-212)



أسس على أنقاض الدولة العباسية دولة قوية، فالسلطة للموالي الأعاجم بحيث عوملوا كأصحاب البيت فاستخدمهم الخلفاء في كل شيء من سقاية الماء إلى الوزارة، فكان من الطبيعي جداً أن تتأثر الأمة العربية الإسلامية بحضارتهم، هاته الحضارة التي فتحت مجالاً لتطور الدولة العباسية في جميع النواحي من اقتصاد وحياة اجتماعية وسياسية<sup>(1)</sup>.

ومن ثمّ تلون العصر- العباسي بالألوان السياسية، وكان أثرها ظاهراً في آدابها وعلومها.<sup>(2)</sup>

فهم الخلفاء العباسيين منذ البداية أن يجعلوا بغداد مركزاً للمعارف وان تتفوق على دمشق عاصمة الأمويين، لذا أنشئت معاهد العلم في كل من أحيائها، ولعبت المساجد الدور الأول في تلك النهضة، فالفترة التي بدأت بتأسيس مدينة بغداد عام 125 هـ / 862م والممتدة إلى نهاية القرن الرابع الهجري أي عصر- علمنا الجليل الجوهري الذي شهد قمة الإزدهار العلمي في تاريخ الفكر الإسلامي، وظهر فيها أرقى ما وصل إليه العرب من نتاج وإبداع<sup>(3)</sup>.

و بالرغم من أن القرن الرابع الهجري كان أزهى القرون، وأكثرها تطوراً في الدراسات الأدبية ورغم الاضطراب وضعف الأوضاع السياسية بسبب التنافس الشديد، وتطاحن الخلفاء وانصرافهم إلى اللهو والمتع الذاتية، فإنه كانت له آثار بالغة في الحركة الأدبية.

<sup>1</sup> - ينظر: موافي عثمان، التيارات الأجنبية في الشعر العربي- الإسكندرية مؤسسة الثقافة، ط1، دت، ص23.

<sup>2</sup> - ينظر: حسن نصار، المعجم العربي نشأته وتطوره، مكتبة مصر. ج 1 ص30.

<sup>3</sup> - ينظر: عبد عون الروضان، موسوعة تاريخ العرب، تاريخ، ممالك، دول، حضارة الأهلية المملكة الأردنية، ص 136.

كان امتداد العصر- العباسي لأكثر من خمسة قرون، فقد بدأ عام 132هـ/ بعد سقوط الأمويين وانتهى باستيلاء التتار على بغداد بقيادة هولاءكو 656هـ أما طبيعة الحكم السياسي في هذا العصر فمرت بثلاث مراحل:

- ◆ العصر العباسي الأول يبدأ عام 132هـ وينتهي بنهاية الواصل عام 232هـ.
- ◆ العصر العباسي الثاني يبدأ عام 232هـ وينتهي بدخول البويهيين بغداد 334هـ.
- ◆ العصر- العباسي الثالث الذي يبدأ 334هـ وينتهي عام 656هـ الذي شهد زوال الخلافة العباسية (1).

اتسم العصر الأول بالقوة في الخلافة والسلطان، كما كان مصدر أدب وعلم كما هو الحال بالنسبة للسياسة والنفوذ، فبلغت الدولة العربية الإسلامية في عصر الرشيد والمأمون أوج المجد وقمة التتويج كما كان الاهتمام بالعلوم ونقل العلوم الدخيلة (2).

هذا العصر الذي عرف أهله بالكفاح لأجل تثبيت الدولة العباسية بمنطق جديد رزين وهادئ، لكن ملامحه إشهار السيوف وإسماع للخطب وقراءة لرسائل بحجة مقنعة، فكان عصر الكتابة والكتاب.

اتسم هذا العصر بالقوة والازدهار إذ استطاع الخلفاء أن يواجهوا التحديات القوية وأن يخرجوا منها منتصرين. فالتحدي الأول هو القضاء على الأمويين ومن التحديات أيضا نفوذ الجنس الفارسي كما أنهم حاولوا التخلص من نفوذ الفرس كلما رأوا هذا الحكم وصل إلى مرحلة تهدد حكمهم.

<sup>1</sup> - ينظر: مصطفى السيوبي، تاريخ الأدب في العصر العباسي، الدار البولوية للاستثمارات الثقافية، القاهرة مصر ص 11.

<sup>2</sup> - ينظر: المرجع نفسه، ص (11-13).

كان العباسيون أهل حذق للأدب، ومعرفة بالغة بفنونه يروون الشعر وينقدونه، ويستمعون للشعراء ويجزلون لهم العطاء، ويؤرثون بينهم نار التنافس والسباق. فكان للشعر نهضة كثر فيها القصيد.

كما أنهم أهل علم يخالطون العلماء مخالطة حوار ونقاش، عارفين لقيمتهم حافظين لمكاتبهم حافظين لهم<sup>(1)</sup>.

امتلك العباسيون بصراً وبصيرةً بشؤون الملك وتديره فقد ساسوا البلاد بحكمة وسداد وتجلت المواهب في مختلف الميادين بزي راقٍ.

أما العصر الثاني فسمته ضعف الخلفاء بشكل عام، وتحكم الجنود الأتراك بمقاديرهم، فقد بغوا كثيراً كما قال عنهم الجاحظ: "أعراب العجم لم تشغلهم صناعة أو تجارة ولا غرس ولا بنيان ولكن شغلهم الغزو والغارة والصيد وركوب الخيل وطلب الغنائم وتدويخ البلدان"<sup>(2)</sup>.

تلك العظمة الموجودة في العصر- الأول اختفت ليحل محلها الفساد، لأن الخدم أصبحوا أعياناً لا علاقة لهم بالعلم والأدب بما في ذلك العربية التي لم يكونوا يفقهونها فظهر المجون واللهو وامتع الحياة.

<sup>1</sup> - ينظر: السباعي بيومي، تاريخ الأدب العربي في العصر العباسي بغير الأندلس والمغرب، ط2 1938-1356 م، ص 9.  
<sup>2</sup> - ينظر: مصطفى السيوفي، تاريخ الأدب في العصر العباسي، الدار الدولية للاستثمارات الثقافية، ط1، دت، القاهرة، مصر، ص (11-13).

ما يمكن القول العصر الثاني على عكس الأول لم يكن الاهتمام فيه منصباً على العلم والعلماء وإنما اشتغل رجال الدولة بأنفسهم عن نصرته رجال الدين والأدب<sup>(1)</sup>.

أما الثالث فشبهه بالعصر- العباسي الأول فقد نضج العلم والأدب و لاسيما اللغة وعلومها، فتعاون الملوك والأمراء فاشتغلوا بالعلم والأخذ بناصر العلماء حيث ظهرت ثمار العلوم ونضجت الموسوعات والمعاجم التاريخية والجغرافية<sup>(2)</sup>.

ومن المؤكد أن التركيبة الاجتماعية في العصر العباسي تألفت من أفراد يرجعون إلى أجناس مختلفة، ولكن لديهم نقطة التقاء واحدة هي الدين الإسلامي، كما أن وجود مبدأ التسامح فسح المجال للديانات السماوية الأخرى كاليهودية والنصرانية ليخلق التعايش وفق حقوق وواجبات.

- سلفنا الذكر أن العصر العباسي قسم إلى ثلاثة عصور ليقسم أيضا مجتمعه إلى ثلاث طبقات متباينة في نمط الحياة والمعاش.

\* أولها: طبقة عليا تضم الخلفاء والأمراء والوزراء والأعيان والتجار.

\* ثانيها: طبقة وسطى تضم العلماء وموظفي الدولة وبعض التجار والصناع.

\* ثالثها: طبقة دنيا تضم العامة من زراع وأصحاب الحرف الصغيرة والرفيق.

عاشت الطبقة الأولى الترف والنعيم نظراً للأموال الكثيرة. فبدلوا الكثير في بناء

القصور.

<sup>1</sup> - ينظر: أحمد حسن الزيات، تاريخ الأدب العربي ص 217.

<sup>2</sup> - ينظر: جرجي زيدان، تاريخ آداب اللغة العربية، المجلد الأول. منشورات دار مكتبة الحياة، بيروت، لبنان ص 317.

أما الطبقة الثانية فعاشت عيشة الكفاف و لا ترقى بترفها ونعيمها إلى عيشة الطبقة العليا كما أنها لا تتدنى لتصل إلى معاناة أبناء الطبقة الدنيا.

أما الطبقة الدنيا فهي الزراعية والحرف وكل المهن التي تعد وضيعة في ذلك الزمان، فكانت تعاني كثيرا، كما كثر فيها اللصوص والمحتالون<sup>(1)</sup>.

زخر العصر العباسي بالأحداث التاريخية، والتقلبات السياسية كما زخر بالتطورات الاجتماعية التي نقلت العرب من حال إلى حال، وقد كان لكل هذا فضل في نضج العقول واتساع المدارك، و كان له من الأثر الواضح في تطوير الحياة الفكرية والأدبية ومن خلال هذا فالأدب ثمرة التفاعل بين الأديب وبيئته.

أمّا ما يعرف عن العصر العباسي من الناحية الفكرية فهي تلك النقطة التي أضاءت الجوانب الأدبية باختلاف المراحل و تغلب الأيام، فقد شهدت حركة نشيطة في جميع النواحي الفكرية من تدوين وتأليف وترجمة، فقد نال كل ممارسي هذه المهن تشجيعا ورعاية بحيث كان هنالك نوعان أو لوانان من الثقافة:

أولهما: العلوم العربية الإسلامية المختلفة التي كان منها اللغة وكان هنالك حرص على أن يؤخذ اللغة من البوادي، حيث اللسان الصافي الذي لم يفسد بعد.

ثانيا: جاءت مع حركة الترجمة الواسعة التي بدأت متواضعة في أواخر العهد الأموي، ولكنها اتسعت في العهد العباسي بحيث اعتنى الخلفاء بها وأنفقوا عليها أموالاً طائلة<sup>(2)</sup>.

<sup>1</sup> - ينظر: مصطفى السيوفي، تاريخ الأدب في العصر العباسي، ص 17 - 19.

<sup>2</sup> - ينظر: المرجع نفسه ص 21-22..

هذا هو العصر- الذي عرف بالذهبي لذلك الأوج والقمة التي عهدت في العلوم والآداب، وفي هذا الصدد يقول جرجي زيدان " مع العصر العباسي نضجت آداب العرب وعلومهم ونقلت علوم القدماء إلى لغتهم ونبغ الشعراء والنحاة والأدباء والمؤرخون واللغويون فقد تقلبت آداب اللغة بتقلب الدول وتغلب الأمم واختلاف الأحوال الاجتماعية"<sup>(1)</sup>.

العصر- العباسي عصر- النبوغ للفنون العربية الإسلامية، وازدهار تلك الآداب بوجهيها النثري والشعري، مع تحفيز لتعميم التعليم وفتح العقول وتنقيتها وتهذيب النفوس مع الحرص على المعرفة وتضم شعبها باختلاف أجناسه وعناصره وألوانه.

وأكد عبد المنعم الخفاجي ان هذا العصر امتاز بغلبة العناصر الفارسية نحو مائة عام، ثم العنصر التركي مائة عام، امتاز بتجميع للثقافات، واتساع حركة الترجمة من اللغات الأجنبية إلى اللغة العربية، وبحرية الفكر وازدهار النهضة العلمية والأدبية، وظهور الأئمة الفحول في العلوم والآداب وتشجيع الخلفاء والأمراء والوزراء للعلم والأدب، كما امتاز بنهضة النثر والشعر نهضة ليس لها مثيل في تاريخ لغة العرب و آدابها<sup>(2)</sup>.

وما نجمله أن الجوهري عاش حياته العلمية في القرن الرابع الهجري، وكان هذا القرن عصر انحلال سياسي انقسمت فيه الإمبراطورية العربية الإسلامية إلى دويلات، ومع ذلك فقد أدى الازدهار العلمي ونضوج العلوم والفنون والآداب على اختلاف أنواعها، فظهور المكتبات وشيوع التأليف أدى إلى اعتبار هذا القرن " عصر- الإسلام الذهبي "،

<sup>1</sup> - ينظر: جرجي زيدان، تاريخ آداب اللغة العربية، المجلد الأول، ص 317.

<sup>2</sup> - ينظر: محمد عبد المنعم خفاجي، الآداب العربية في العصر العباسي الأول، دار الجيل، بيروت، ط1 1412 - 1992م ص 4.

ولعل السبب في تلك النهضة راجع إلى ناموس النشوء الطبيعي، إذ أن العلوم التي زرعت في القرنين السابقين قد أينعت وآتت ثمارها ولعله أيضا عائد إلى تشجيع الحكام والأمراء<sup>(1)</sup>.

وبعد ظهور الآثار الفلسفية والدينية في القرن الأول من الدولة العباسية ازدهرت الحركة الأدبية العارمة التي عادت على اللغة العربية وآدابها بالثراء والنمو بما اطلعت من الروائع الأدبية في الشعر والنثر، فصقلت معها العقول والأذواق، وهذبت الخيال والعاطفة بقطع النظر عن القصص والحكايات الشعبية التي كان يتناقلها الناس أبا عن جد وقد دخل الإنشاء الأدبي كل المؤلفات الأدبية إذ أضفى عليها عبارة رشيقة وبيانا ناصع الأسلوب<sup>(2)</sup>.

ومما لا شك فيه أنه إذا ما وجد بأمة من الملوك والأمراء من اهتم لأمر العلم والعلماء من أدب وشعر وفلسفة فمن الطبيعي أن تزدهو الأمة وتنتصر بحيث ليس هنالك نهضة إلا إذا ما كان أميراً أو ملكاً أو رئيساً له من التأثير البالغ في ذلك المجتمع.

أما الحديث عن الأدب فقد شهد ما شهد من العلوم، وقد تطور ذلك مع العصر- العباسي الثاني أو المائة الثانية من العصر العباسي الثاني الممتد من سنة 232هـ إلى سنة 334هـ أي يبدأ من خلافة المتوكل على الله إلى قيام الدولة البويهية بحيث تغلب العنصر- الفارسي فيه فامتاز هذا العصر بغض النظر عن آداب اللغة بأمور:

1. استقرار الخط العربي إلى القاعدة المتوصل إليها حالياً وقد ضبط ذلك ابن مقلة.

<sup>1</sup> - ينظر: سميح أبو مغلي - الأزهرى اللغوي - دار الفكر عمان - الأردن 1998م ص 10

<sup>2</sup> - ينظر: موريس كروزيه، مفتش المعارف العام في فرنسا المجلد الثالث، تاريخ الحضارات العام القرون الوسطى، دار عويدات، لبنان 1998، ص 136.

2. شقت الأمور على علماء اللغة بتنوع الألفاظ والمعاني وخرجت عن ما وضع في المعاجم.

أما المرحلة الأخيرة التي عاشها وعاشها عالمنا الجليل فقد أكد كل مؤرخي التاريخ أن العصر- العباسي هو ذلك العصر- الذهبي والحسن المنيع للغة، بحيث تم نضج العلوم باختلاف مواضيعها وتم النمو وظهرت الكتب الوافية ولا سيّما في اللغة وعلومها.

ومن مزايا هذا العصر نضوج العلوم وكثرة المكتبات، وفيه تكونت المعاجم اللغوية واستقر الإنشاء على الأسلوب، فأصبح قاعدة. وامتاز كذلك بكثرة المكتبات الكبرى في مصر والعراق والأندلس وتشمل كل مكتبة منها على مئات المجلدات من بينها مكتبة العزيز الفاطمي<sup>(1)</sup>.

خصص الخلفاء والوزراء و أولي الأمر من العباسيين أياما للثقافة فوجد يوم للقضاة ويوم للفقهاء، كما تخللت مجالس للدراسة المتناولة للمواضيع الأدبية والعلمية والفلسفية بحيث كانوا يتناقشون في المواضيع الدينية واللغوية مما ترك هذا كله أثرا في الفكر والأدب العربيين ولكن هذا ينعكس ويظهر في تأثر العباسيين بانتشار الثقافة بين جماهير الشعب، ومما غلب هو تبادل الأفكار والمعلومات الثقافية في النثر والشعر، ولكن لا بد لشهرة البصرة الثقافية وشهره علماءها العودة إلى حد كبير إلى الجوامع، أو ما يعرف بالمساجد التي عرفت نشاطا زاخما واجتذب هذه الشهرة إلى البصرة سيبويه الذي نظم في جامع البصرة حلقات درس لشرح النحو واللغة<sup>(2)</sup>.

<sup>1</sup> - ينظر: جرجي زيدان، تاريخ آداب اللغة العربية، المجلد الأول، ص 529.

<sup>2</sup> - ينظر: نشأت نور الدين الخطيب، المجمع العباسي، الشمس للطباعة بيروت لبنان، 1996، ص 289-290-291.



ومع انتشار مثل هذه العادات ظهرت مفاهيم اجتماعية كثيرة قد تغيرت إذ اعتقد الناس أن مظاهر النجاح تكمن في اكتساب الثقافة وامتلاكها في الثروة فقط.

وبفضل مجموعة من المثقفين واللغويين تعددت التيارات والميول الأدبية المنتشرة في هذا العهد، ولم تنتشر المراكز الأدبية في بغداد فقط، بل وجدت في كل المدن والأقاليم فالولع بالأدب سواء أثاراً أم شعراً لم يخصص للعرب فقط، بل انتشر- بين الشعوب التي كانت داخل الدولة العباسية واحترم الناس أهل الأدب ورفضوا هم أيضاً الوقوف عند باب الخليفة فنظموا مجالس لأجل هدف واحد هو أن تحترم أعمالهم وفي آخر المطاف يخرجون مزودين بشهادة وقد اهتم الكثير من اللغويين وقاموا بدور عظيم في المحافظة على اللغة واهتموا بقواعدها. أما عن الجو السائد لتلك الجلسات فكانت محمومة بسبب التعصب و التصلب من أجل الدفاع عن وجهتهم وآرائهم ورجع ذلك لتناقض النظريات، ولكل واحد منهم حججه وبراهينه<sup>(1)</sup>.

كما شهدت حركة الترجمة نقلة نوعية وخاصة في عهد المأمون فأسس دار الحكمة وجعل فيها المترجمين الذين نقلوا إلى العربية عشرات الكتب من اليونانية والفارسية إلى العربية<sup>(2)</sup>. ومما عرف أيضاً عن الدولة العباسية هو تأمين تلك الحركة لنقل العلوم الدخيلة وترجمتها. واستقر العرب والمسلمون في نقل كل ما يتصل بتاريخ إيران وتاريخ العرب القديم معاً.

<sup>1</sup> - ينظر: المرجع نفسه، ص 294، 299، 300.

<sup>2</sup> - ينظر: عبد عون الروضان، موسوعة تاريخ العرب ج 2 الأهلية ص 275.

ومما هو ملاحظ أيضا أن كل الاعتقادات و الملل شاركت على أقدار متفاوتة،  
فانتشار اللغة العربية والاتصالات العلمية بين العلماء المتخصصين وجدت ثمارها. فالازدهار  
الفكري والإنتاج الأدبي وجدا هنالك أناس ضمّت نفوسهم وهامت قلوبهم بمكارم الأخلاق  
والتقرب من الله<sup>(1)</sup>.

وبصفة عامة، فإن هذه العلوم عربية وأجنبية امتزجت في العقل العربي، وصارت  
عقلاً جديداً واعياً منفتحاً مع ما فيه من الأصالة والمعاصرة مع توافر الجوانب السياسية  
والاجتماعية والفكرية لينطلق صرح علمي عرف بعلم المعاجم.

## 1- شيوخه:

إن العالم يُعرف ويُشتهر بثلاثة، إما كتب تخلده أو شيوخ تذكره أو تلامذة يبجلونه،  
فأنحى اللغويين أبو نصر عرف بثلاثتها فاشتهر "بتاج اللغة وصحاح العربية" وتذكر شيوخه  
من فيهم أبو سعيد السيرافي وأبو علي الفارسي وخاله الأديب الفارابي.

1- أبو يعقوب الفارابي: إسحاق بن إبراهيم بن الحسين الفارابي أبو إبراهيم (... ت  
350هـ) أديب غزير مادة العلم، من أهل فاراب، خال الجوهري صاحب الصحاح. أقام في  
زبيد في اليمن صنف كتاباً أسماه "ديوان الأدب"<sup>(2)</sup>. وقد أخذ العربية كما ذكر ابن الأنباري  
عن: "أبي سعيد السيرافي، وأبي علي الفارسي، وخاله صاحب ديوان الأدب، أبي إبراهيم  
الفارابي"<sup>(3)</sup>.

<sup>1</sup> - ينظر، المرجع نفسه، ص 275.

<sup>2</sup> - عبد الرحمن المصطاوي، شخصيات لها تاريخ، دار المعرفة، بيروت، لبنان ص 203.

<sup>3</sup> - ابن الأنباري، زهرة الألباب. في طبقات الأدباء، تحقيق السامرائي، مكتبة المنار، ط3، الأردن 1985 - 1993م، ط1، ص 252.

2- أبو سعيد السيرافي: هو الحسن بن عبد الله بن المرزبان ت 368هـ، أبو سعيد النحوي القاضي، أصله من سيراف، كان أبوه مجوسيا اسمه بزاد فسماه أبا سعيد عبد الله تفقه في عمان وسكن بغداد وقرأ على أبي بكر بن السراج وأبي بكر المبرمان النحو وقرأ أحدهما عليه القرآن ودرس الآخر عليه الحساب (1).

3- أبو علي الفارسي: الحسن بن أحمد بن عبد الغفار، أبو علي الفارسي الفسوي النحوي صاحب التصانيف، ولد بفسا وقدم بغداد وسكنها، وأخذ عن علماء كالزجاج، وأبي بكر السراج، وأبي بكر الخياط، ودخل الشام وأقام بطرابلس ثم مجلب وخدم سيف الدولة، ثم رجع إلى بغداد وأقبل على الاشتغال والتصنيف وعلت منزلته في النحو حتى فضله بعض تلامذته على المبرد، ومن أصحابه: أبو الفتح عثمان بن جني، وعلي بن عيسى- الربيعي، صنف كتابا عرف بالتذكرة، وكتاب الإيضاح وكتاب "الحجة في القراءات وعللها" (2). ولقد أكثر الجوهري في الأخذ عنه وكثيرا ما ينقل عنه في صحاحه: فيقول: قال أبو علي النحوي " (3).

4- أبو السري محمد بن إبراهيم الأصبهاني: درس الجوهري على يديه صاحب كتاب "ديوان الأدب" بأصبهان، وقد أكد هذا الأمر ياقوت الحموي من خلال ترجمته لأبي إبراهيم اسحاق الفارابي: "قرأت بخط الشيخ أبي نصر- إسماعيل بن حماد الجوهري الفارابي النيسابوري، قال: قرأته على إبراهيم- رحمه الله- عرضته على القاضي أبي سعيد السيرافي ببغداد (4).

1 - ينظر: الدكتور، رحاب خضر عكاوي، موسوعة عباقرة الإسلام في النحو واللغة والفقهاء، دار الفكر العربي، بيروت ص 84.

2 - ينظر: الذهبي: تاريخ الإسلام ووفيات المشاهير والأعلام، ص 47.

3 - ينظر: حماد الجوهري، تاج اللغة و صحاح العربية، تحقيق أحمد عبد الغفور عطار ج 6، 2280.

4 - ينظر: ياقوت الحموي، معجم الأدباء، مج 3، ج 5، ص 63.

## 4- تلامذته:

عندما سُرح الجوهري بإحسان إلى نيسابور أقام بها وامتنن التدريس والتأليف وتعليم الخط الأنيق،<sup>(1)</sup> ومادام امتنن لمثل هذا العمل فلا بدّ له أن يترك أثراً ممثلاً في الكثير من التلاميذ يردون الفضل بذكر والدعاء له . وهم:

1- أبو إسحاق إبراهيم بن صالح الوراق: لقد ذكرت جميع المصادر على ملازمته للجوهري ليتلمذ على يديه ليروي عنه الصحاح، فكان من مذكوري الأدباء بنيسابور، وقد ذكره البخارزي في كتابه فقال "أبو نصر إسماعيل بن حماد الجوهري، صاحب صحاح اللغة" لم يتأخر فيها عن شرط أقرانه، ولا انحدر عن درجة أبناء زمانه أنشدني الأديب يعقوب بن أحمد، قال: أنشدني الشيخ أبو إسحاق بن صالح الوراق تلميذ الجوهري له .

ياضائع العُمَر بالأماني أما ترى بهجة الوَمان<sup>(2)</sup> .

2- أبو منصور البيشكي: وهو شريك الجوهري وصديقه: "الأستاذ الإمام أبو منصور عبد الرحيم بن محمد البيشكي. نسبة إلى بيشك، أما كتاب الصحاح فقد صنّف خصيصاً له، وقد سمع هذا الكتاب من الجوهري نفسه إلى باب الضاد المعجمة، وفي هذا الصدد يقول ياقوت الحموي: " وذكر أبو الحسن، علي بن نضال المجاشعي في كتابه الذي سماه شجرة الذهب، في معرفة أئمة الأدب، فقال: كان الجوهري قد صنّف كتاب الصحاح، للأستاذ أبي منصور عبد الرحيم بن محمد البيشكي، وسمعه منه إلى باب الضاد المعجمة"<sup>(3)</sup> .

<sup>1</sup> - الثعالبي، يتيمة الأثر، في محاسن أهل العصر، ج4، ص 407.

<sup>2</sup> - جمال الدين القفطي، إنباء الرواة، على أبناء النحاة، تحقيق محمد أبوا الفضل إبراهيم، دار الفكر العربي، ج 1، الطبعة 1، القاهرة 1986م، ص 242.

<sup>3</sup> - ينظر: ياقوت الحموي، معجم الأدباء، مج3 ج5، ص 156.

3- أبو علي الحسين بن علي: وهو يقول: ولما قضى- وطره من الطواف، عاد راجعا إلى خراسان، وتطرق ، فأنزله أبو علي الحسين بن علي، وهو من أعيان الكتاب، وأفراد الفضلاء عنده، وأخذ عنه، وسمع منه، ثم سرحه إلى نيسابور فلم يزل مقبلا بها على التدريس، والتأليف، وتعليم الخط، وكتابة المصاحف، والدفاتر، حتى مضى- لسبيله عن آثار جميلة " (1).

4- أبو محمد إسماعيل بن محمد الدهان: وكان من المولوعين بالأدب فقد أنفق الكثير عليه، فتقدم فيه وبرع في علم النحو والعروض واللغة وأخذ عن الجوهري الكثير، ثم آثر عن أعواض الدنيا (2). آثاره:

لقد ذكر السيوطي أنه قد صنّف كتابا في العروض ومقدمة في النحو والصحاح في اللغة الموجود بين أيدينا.

1- تاج اللغة وصحاح العربية: وهو الكتاب الذي بأيدي الناس اليوم وعليه اعتمادهم، أحسن تصنيفه، وأجاد في تأليفه وفيه يقول إسماعيل بن محمد بن عبدوس النيسابوري، هذا كتاب الصحاح سيد ما صنّف قبل الصحاح في الأدب.

2- أوجد له كتابا آخر في العروض، وله نظم حسن في الشعر.

3- وكتاب آخر موسوم تحت هذا العنوان " المقدمة في النحو " (3).

<sup>1</sup> - ينظر: التعالي يتيمة الدهر في محاسن أهل العصر، ج 4، ص 407.

<sup>2</sup> - ينظر المصدر نفسه، ج 4، ص 406.

<sup>3</sup> - ينظر: إسماعيل بن حماد الجوهري، مقدمة تاج اللغة وصحاح العربية، اعتنى به خليل مأمون شيحا، دار الموقفة، بيروت، لبنان، ص 11-12.

## 6- وفاته:

توفي الجوهري بنيسابور. فمضى - إلى حال سبيله تاركا من الآثار الجميلة والأخبار الحميدة والمكانة العلمية الرفيعة بحيث قيل إنه اختلط عليه الأمر في آخر عمره بعد أن اعترته وسوسة، فمضى - إلى الجامع القديم بنيسابور وصعد إلى سطحه محاولا الطيران، ويروي انه قال بعد أن صعد السطح قال: "أيها الناس قد عملت في الدنيا شيئا لم أسبق إليه فسأعمل للآخرة أمرا لم أسبق إليه، وضمّ إلى جنبيه مصراعين باب وتأبطهما بجبل وزعم أنه يطير، فألقى بنفسه من أعلى مكان في الجامع فمات في حدود سنة أربعمائة للهجرة" (1).

<sup>1</sup> - ينظر: المرجع نفسه، تحقيق أحمد عبد الغفور عطار، ج 1 ص 109.



الجوهري والصحاح



# أصول المعاجم العربية

(1) الخلفيات التاريخية للمعاجم العربية.

(2) جمع اللّغة

(3) الرسائل اللغوية

(4) المعاجم ما قبل الصحاح

(5) الصحاح

(6) منهج الصحاح.



## تمهيد:

جاء في مقدمة الصحاح أن اللغة ظاهرة اجتماعية وثمره من ثمرات المجتمع التي تتخذها وسيلة للإفصاح والإبانة والفهم والتعبير وكل كلمة من كلمات اللغة يقابلها فكر من الأفكار<sup>(1)</sup>. فاللغة هي أساس الحياة في المجتمع ووسيلة للتفاهم والتخاطب وتبادل لتلك الأفكار، بل هي السبب الرئيسي لأي حضارة سواء مجال التأليف أو ميادين العلم والمعرفة، لذا أعجب العرب بلغتهم أيما إعجاب، فكانت مصدر فخر وأكرمها الله أيما تكريم، لا يضاهاها شعر الجاهلية ولا فصاحة البلغاء.

وبهذا التكريم تطور البحث اللغوي فزخر بإنجازات وتشديدات فظهرت مدارس كالبصرة والكوفة، وانبرى عدد من علماء اللغة ليسهموا في تطور وسيرورة عجلة الحضارة الإسلامية العربية، فتعددت هذه الانجازات وأهمها ظهور علم عرف بعلم المعاجم.

و قبل البحث في العلوم وجب علينا البحث في مفاتيحها و مصطلحاتها، فما المعجم؟ ما هي تعاريفه المختلفة؟ و متى نحا العرب إلى المفاهيم الاصطلاحية الحديثة؟

المعجم كتاب يضم أكبر عدد من مفردات اللغة مقرونة بشرحها وتفسير معانيها على أن تكون المواد مرتبة ترتيبا خاصا إما على حروف الهجاء أو الموضوع، والمعجم الكامل هو الذي يضم كل كلمة في اللغة مصحوبة بشرح معناها واشتقاقها وطريقة نطقها وشواهد تبين مواضع استعمالها.<sup>(2)</sup>

<sup>1</sup> - ينظر: حماد الجوهري، تاج اللغة و صحاح العربية، تحقيق: أحمد عبد الغفور عطار، الصحاح، ص 38.

<sup>2</sup> - ينظر: حماد الجوهري، تاج اللغة و صحاح العربية، تحقيق أحمد عبد الغفور عطار، الصحاح، ص 38.

فكانت المعاجم أداة من أدوات المواجهة حتى لا تقتلع من جذور لغتنا التي مثلت الدين والعقل والعلم والثقافة بجميع ميادينها.

إلا أننا لا ندري متى أطلقت كلمة المعجم؟ إلا أن رجال الحديث عرفوا هذا في القرن الثالث وأول كتاب أطلق عليه اسم المعجم هو "معجم الصحابة" لأبي يعلى أحمد بن علي بن المثنى بن يحيى بن عيسى بن هلال التميمي الموصلية الحافظ وقد ولد سنة 210 هـ .

غير أن السؤال الذي لا يزال يراودنا هو عن أصل التسمية.

وقد جاء أثر منسوب إلى الرسول صلى الله عليه وسلم أن استعمال كلمة المعجم جاءت في مقدمة كشف الظنون: "في حديث أبي ذر رضي الله عنه قال: "يا رسول الله أي كتاب أنزله الله على آدم عليه السلام، قال: كتاب المعجم قلت: أي كتاب المعجم؟ قال: ا ب ت ث ج... قلت يا رسول الله، كم حرفا، قال تسعة وعشرون حرفا" (1).

لم تكن في تأليف المعجمات اللغوية الريادة للعرب بل سبقهم إلى ذلك الصينيون والآشوريون واليونانيون، فالصينيون عرفوا المعاجم قبل ألف سنة تقريبا والآشوريون صنفوا المعاجم خوفا على لغتهم وهي عبارة عن قوائم من الطين المشوي أودعها مكتبتهم في نينوى خلال القرن السابع قبل الميلاد، أما اليونانيون فقد وضعوا كتباً تحوي تفسيرات لبعض مفردات كتب أفلاطون، أو بعض خطبهم مرتبة ترتيباً موضوعياً إلا أن العرب سبقوا الأوروبيين بعامة في هذا المجال، حيث يعود تأليف أول معجم عربي إلى القرن الثامن الميلادي (2).

<sup>1</sup> ينظر: المصدر السابق، ج 1، ص 39.

<sup>2</sup> - ينظر: عبد اللطيف الصوفي، اللغة ومعجمها في المكتبة العربية، دار طلاس، ط 1، 1986، ص 35.

ولكن ما المعجم العربي؟

إنّ بداية الأمر تجعلنا نقف عند مادة هذه الكلمة: (ع.ج.م). لنجد معنى هذه الكلمة لغة واصطلاحاً:

المعجم: كتاب يضم أكبر عدد من المفردات اللغة مقرونة شرحها وتفسير معانيها على أن تكون المواد مرتبة ترتيباً، خاصاً إما على حروف الهجاء أو الموضوع. والمعجم الكامل هو الذي يضم كل كلمة في اللغة مصحوبة بشرح معناها واشتقاقها<sup>(1)</sup>.

أ- لغة:

يقول "ابن جني" (ع.ج.م) إنّما وقعت في كلام العرب للإبهام والخفاء وضد البيان والإفصاح<sup>(2)</sup>.

أما الوسيط: ف: "عجم فلان عجمة، كان في لسانه لكنة". ويقال كذلك عجم الكلام إذا لم يكن فصيحاً، فهو أعجم وهي عجماء، فالإعجام غير الإعراب كما جاء أيضاً عجم الحرف والكتاب عجماً، أزال إبهامه بالنقط والشكل وعجم الشيء عجماً وعجموماً. عضة ليعلم صلابته من رخاوته<sup>(3)</sup>.

<sup>1</sup> - ينظر: حماد الجوهري، تحقيق أحمد عبد الغفور عطار الصحاح، ج 1، ص 39.

<sup>2</sup> - ينظر: العطار بوشتي المعجم العربية، رؤية تاريخية وتقييمية، منشورات جامعة شعيب الدكالي، الجديدة، المغرب 1990.

<sup>3</sup> - المعجم الوسيط مادة عجم.

وقيد الفيومي في المصباح المنير:

" وَ عَجْمٌ فَلانٌ مُعْجَمَةٌ: كان في لسانه لكنة، ويقال كذلك: عَجَمَ الكلامُ إذا لم يكن فصيحاً، فهو أَعْجَمٌ، وَهِيَ عَجْمَاءُ جمعُ عَجْمٍ " (1).

وتأتي مادة عجم في اللغة للدلالة على الإبهام والإخفاء وعدم الإفصاح، فمنها الأعمج الذي لا يفصح.

فالمعجم في اللغة: " العُجْمُ والعُجْمُ خلاف العُرب والعُرب، والأعْجَمُ الذي لا يفصح وليبين كلامه والعُجْمُ الإبهام والخفاء وعدم الإيضاح. وعجمت الكتاب، أبهمته ومن ذلك: قولهم رجل أعجم، وامرأة عجماء إذا كانا لا يفصحان ولا يبينان كلامهما، وسميت البهيمة عجمة لأنها لا تتكلم، وبلاد العُجْم سماها العرب بذلك، لأن لغتها غير واضحة لهم ولا يفهمونها (2).

وقد أطلقت لفظة مُعْجَم على الكتاب الذي يراعي في بنائه ترتيب الحروف وهذا الكتاب يزيل إبهام تلك المادة المركبة على حروف المعجم.

<sup>1</sup> - ينظر: عبد القادر عبد الجليل، المدارس المعجمية، ص 30.

<sup>2</sup> - ابن جني: أبوا الفتح عثمان، سر صناعة الإعراب، تحقيق مصطفى السقا وآخرون، دار القلم، دمشق، ط 1، 1985م، ج 1، ص 40.

## ب- اصطلاحا:

أجمع الدارسون أن بداية المعجم العربي كانت بعد نزول القرآن الكريم مصداقا لقوله تعالى: ﴿وَأَنْزَلْنَا إِلَيْكَ الذِّكْرَ لِتُبَيِّنَ لِلنَّاسِ مَا نُزِّلَ إِلَيْهِمْ﴾<sup>(1)</sup>.

أما ابن الجني فناقش التعليل النحوي ومعنى حروف المعجم مناقشة دقيقة ما معنى قولنا حروف المعجم؟ هل المعجم صفة لحروف هذه أو غير وصف لها؟ فالإجابة كانت على النحو التالي: من خلال قولنا حروف المعجم لا يجوز أن تكون صفة لسبيين رئيسين هما: أن هذه الحروف لو كانت غير مضافة إلى المعجم لكانت نكرة والمعجم مُعَرَفَةٌ، والثاني أن الحروف مضافة إلى المعجم ومحال أيضا إضافة الموصوف إلى صفته والعلة في الامتناع إن الصفة هي الموصوف على قول النحويين في المعنى<sup>(2)</sup>.

وسميت المعاجم باسم آخر لا شك و لا غموض فيه هو القواميس (مفردها قاموس) ثم اشتهر هذا الاستعمال حتى أصبح مرادفا لكلمة معجم لغوي وأطلق على جميع المعاجم اللغوية الأخرى المتقدمة والمتأخرة.

## 1. الخلفيات التاريخية للمعاجم العربية:

ليس المعجم العربي كتابا جُمعت فيه مفردات و تدلّ على معناها وإنما هو حوصلة جهود علمية في الميدان اللغوي، وهو الإرث الحضاري عبر أزمته المتوالية والأحقاب

<sup>1</sup> - سورة النحل، الآية 44.

<sup>2</sup> - ينظر: حسين نصار، المعجم العربي، نشأته وتطوره، مكتبة مصر 1988، ص 9-10-11.

المديدة، والعصور العديدة. فبقدر الاهتمام تُؤخذ النتائج و يكون رقي المنهج، ورفعة التناول، ودقة التطبيق.

والسؤال الذي يتبادر إلى الذهن: ما هي الدوافع التي أدت باللغويين إلى الاهتمام بالمعاجم اللغوية على هذا النحو وخاصة في القرن الرابع الهجري؟ وما هي الخلفيات التي أدت إلى نشأتها؟

قامت المعاجم العربية بدور حفظ الثروة اللغوية العربية التي بها دونت ملامح الحضارة العربية الإسلامية، واللافت في الأمر أن المعاجم لم تقتصر - أهميتها على علم دون غيره، أو علماء دون سواهم، بل شملت جميع العلوم و الميادين.

فليس من شك أن العرب في العصر - الجاهلي عرفوا الكتابة والتدوين لاسيما في الحواضر كمثل الجزيرة العربية وذلك لتوفر الأحجار والصخور كوسائل سهلت لهم عملية التدوين فضلا عن عظام أكتاف الإبل إلا أنه اقتصر - على الحياة الاجتماعية والعهود والأحلاف والمواثيق، أما الأعمال الأدبية فلم تكن تدون إلا نادرا، وفيها قلة قليلة تقرأ وتكتب. فقد تفتشت فيها الأمية لذلك كان اعتمادها الأول على الذاكر والرواية الشفوية ويقال انه عند مجيء الإسلام كان في مكة سبعة عشر كاتباً وفي المدينة أحد عشر كاتباً<sup>(1)</sup>.

كانت الحاجة ماسة لظهور مثل هذا العلم أي " فن المعجمة " بالتوازي مع انتشار الإسلام في جميع بقاع الأرض، وكان الانفتاح على الأمم الأخرى، فكان لابد لمثل هذه الأمم أن يتطور لديهم الحس اللغوي ويبدؤون بعهد جديد بما يعرف بالبحث اللغوي.

<sup>1</sup> - ينظر: عبد اللطيف الصوفي، اللغة ومعاجمها في المكتبة العربية، دار طلاس، ص 15

ولا يمكن الحكم على المعجم العربي ورواسيه الأولى ونقول إنه لم يأت بصورة مكتملة، لأن هذا العمل يتطلب جهوداً متضافرة لثراث أمة قاطبة من المبدعين والكتاب والأدباء والشعراء محققين في تلك الثروة المادية الموجود لما بين أيديهم وفي هذا السياق عبّر صاحب " المعجم العربي بين الماضي والحاضر " بقوله: المعجم العربي: مجموع الثروة العظيمة التي خلفها علماء العربية، على مدى العصور فحفظوا لنا بها لغة العرب، لغة القرآن الكريم، اللغة التي نفتخر بها ونعتز " (1) .

ولعل الدافع إلى ذلك الخوف من ضياع اللسان بدخول الأجانب، و أجمع الدارسون أن بداية المعجم العربي كانت بعد نزول القرآن الكريم، وكان القرآن هو المحور والدافع الرئيسي لظهور مثل هذا العلم " صناعة المعجم " .

كان للقرآن الكريم الأثر البالغ، في تدوين اللغة العربية، وتأصيل مفرداتها، وقد أصبح بعد أن تلقته الأمة بالقبول، ورأت فيه إعجازاً يتسامى عن صناعة البشر- بأساليبه الرائعة، وحكمته البديعة ونسيجه المتفرد، وأسلوبه المتناسك.

نشأت الدراسات اللغوية في ظلال القرآن الكريم، الذي كان العلماء يتوَّخون نصه بالدرس والتعمق، في سياقاته وألفاظه ودلالته ويعتمدونه للاستشهاد وعلى فهم اللغة وصحتها وفصاحتها<sup>(2)</sup> . فكانت بداية هذا العلم مع النبي صلى الله عليه وسلم ليتبعوه في ذلك الصحابة رضوان الله عليهم. " فكان النبي صلى الله عليه وسلم يفسر- من ألفاظ أو ما غمض من معان في القرآن حتى أن الإمام علياً قال للنبي صلى الله عليه وسلم " يا رسول

<sup>1</sup> - ينظر: المبروك زيد الخير، محاضرات في قضايا المعجم العربي وعلاقتها بالدرس اللساني الحديث. ط 1، 2011، دار الوعي، الجزائر، ص 63.

<sup>2</sup> - ينظر: المرجع السابق، ص 62.

الله نحن بنو أب واحد، ونراك تكلم العرب بما لا نفهم أكثره " (1) . فحركة التدوين للغة العربية ابتدأت واستمرت إلا لأجل هدف واحد ألا وهو العربية والقرآن الكريم.

فللقرآن الكريم الفضل الكبير في إرساء ونشأة المعجم العربي ومعه نشأت الدراسات اللغوية وتطورت ليصل علماءها إلى قمة العطاء وبلغوا أوج المجد لأنه مع هذا أصبحت اللغة جزءاً من الدين رغم أن الجاهليين اهتموا بها ولكن لم يكن له نظر كما كان في عهد الإسلام فحرصوا وشددوا وبالغوا في ذلك الحرص خوفاً من أن تشوبه الشوائب.

ولقد انبرى لهذا العمل العلمي الرائد، الذي خدم الأمة، وحفظ معالم الهوية والتراث، وأسس منظومة للتقعيد والتصنيف، والتفاعل مع اللسان، بما لا يدع مجالاً لعاصف الأهواء وطارئ الأرزاء فتكون اللغة بذلك بمنأى عن كل ما يفسد رونقها، أو يذهب بهائمها الإعجازي المرتبط بالقرآن الكريم فالقرآن هو المحفوظ على مدى الأزمان (2) المحور الأساسي والرئيسي- لجميع العلوم والدراسات اللغوية من نحو وصرف وبلاغة.

وبما أن الإسلام نقطة أضواء للبشرية جمعاء طريقها وأنارت السبل فكان لا بد أن تكون الحماية لهاته المعجزة المتمثلة في القرآن الذي نزل بلغة العرب وأكد " عبد المجيد عابدين " في كتابه: " المدخل إلى دراسة النحو العربي " على " أن الباعث على جمع الشواهد العربية، ورسم قواعدها هو باعث ديني في الأساس مرده إلى ضبط النص القرآني مما آل إلى

<sup>1</sup> - ينظر عبد اللطيف الصوفي، اللغة ومعجمها في المكتبة العربية، ص 15.

<sup>2</sup> - ينظر: مبروك زيد الخير، محاضرات في قضايا المعجم العربي وعلاقتها بالترس اللساني، ص 53.



الممارسة بين المعارف اللغوية والعلوم الدينية، وهو الأمر الذي جعل أغلب اللغويين القدامى مقرئين ومفسرين ومحدثين ومتكلمين وأصوليين وفقهاء<sup>(1)</sup>.

"وكان أيضا نقطة تحويل في حياة العرب سياسيا وإجتماعيا وثقافيا فقد جعل للحياة الجاهلية منقلبا حضاريا على تلك التقاليد الجاهلية الفاسدة والعادات الخاطئة التي كان عليها العرب قبل الإسلام، ولأنهم العرب الفصحاء البلغاء. الذين اشتهروا بفن القول وصناعة الكلام، قد أنزل الله عليهم معجزة من جنس كلامهم تمثلت بالقرآن الكريم الذي أعجز العرب وتحداهم أن يأتوا بمثله أو بمثل آياته إن استطاعوا<sup>(2)</sup>. بقوله تعالى: ﴿وَإِنْ كُنْتُمْ فِي رَيْبٍ مِّمَّا زَلَّلْنَا عَلَىٰ عَبْدِنَا فَأْتُوا بِسُورَةٍ مِّنْ مِّثْلِهِ وَادْعُوا شُهَدَاءَكُمْ مِّنْ دُونِ اللَّهِ إِنْ كُنْتُمْ صَادِقِينَ، فَإِنْ لَّمْ تَفْعَلُوا وَلَنْ تَفْعَلُوا فَأْتُوا نَارَ النَّارِ الَّتِي وَقُودُهَا النَّاسُ وَالْحِجَارَةُ أُعِدَّتْ لِلْكَافِرِينَ﴾<sup>(3)</sup>.

وهذا ما لوحظ عند دخول العرب للإسلام فجعلوه دستوراً لهم وساروا على نهجه واهتدوا بهداه فأصبح الإسلام المكون الرئيسي لحضارة العرب والمسلمين.

ولعل اختلاف الحقول الدلالية عامل آخر من عوامل نمو اللغة و تغيير مدلولاتها، فقد أدخل الإسلام معاني جديدة لكثير من الألفاظ التي عرف العربي فيها معاني كمؤمن ومسلم، صلاة زكاة، ركوع وسجود، فمدلول هذه الكلمات غيره في الإسلام، وكانت الأحداث سببا في استعمال كلمات في معان خاصة لم تكن تستعمل<sup>(4)</sup>. كما رأى أحمد أمين في كتابه: ضحى

<sup>1</sup> - ينظر: المرجع نفسه، ص 62.

<sup>2</sup> - ينظر: حماد الجوهري، تحقيق أحمد عبد الغفور عطار، الصحاح ص

<sup>3</sup> - سورة البقرة، الآية 22 - 23.

<sup>4</sup> - ينظر: أحمد أمين، ضحى الإسلام، دار الأصاله، ط1، 2010، ج2، ص 216.

الإسلام أن للإسلام والفتح وما تبعها من حضارة سببا في انتشار اللغة وسعتها، ولكن هناك ناحية أخرى لا يصح إغفالها وهو أن الإسلام والفتح والحضارة أنتجت أشياء لها خطرهما، من ذلك أن جزيرة العرب أصبحت مرتادا للأعاجم، فحضرة الإسلام في عهد الخلفاء الراشدين هي المدينة ومقصد المسلمين كلهم في الحج مكة، وعرب الجزيرة بحكم الفتح قد ملكوا رقيقا سكنوا مع ساداتهم، فاختلط العجم بالعرب في البيوت وفي الأسواق وفي المناسك وفي المساجد، فتطرق الخلل في لسان العرب، وكانوا يتكلمون العربي عن سليقة فأخذ الفساد يدب في تلك السليقة، فظهر اللحن، خالط عرب مصر- القبط، وعرب الشام الشاميين، وعرب العراق الفرس والنبط فدب اللحن إليهم أيضا" (1).

إذن امتلكت اللغة العربية جوًّا من الهالة القدسية فأصبحت لغة مقدسة لا يمكن المساس بها ولا بتشريعها الديني.

وفي هذا السياق رأى الزركشي- أن " الهالة القدسية حول اللغة العربية كانت الباعث الأول والدافع الرئيسي للإعتناء باللغة والحفاظ عليها وإبراز جوانب الجمال والتفريق بها، ولعلّ ما يفسر ذلك كثرة الدراسات اللغوية التي ألفت ، فوجدنا كثيرا من العلماء ينبرون للتأليف والبحث في اللغة بما يخدم تفسير تلك المعجزة الربانية- القرآن الكريم- والعمل على توضيح الجوانب اللغوية والدلالية لآياته وألفاظه في مختلف العلوم اللغوية (2).

وبهذا نستطيع القول إنه لولا القرآن ودراسته، والاعتماد على الشعر كجانب تكاملي لما استطاع الشعر في الاستمرار فبسببه نشأ الاهتمام بغريب الألفاظ في العربية،

<sup>1</sup> - ينظر: أحمد أمين ضحى الإسلام، دار الأمانة، ج 2، ص 216-217.

<sup>2</sup> - ينظر: الزركشي، البرهان في علوم القرآن، دار المعرفة، بيروت 1972م، ص 295.

والبحث عن مكونات معانيها ليتوجا في الأخير ببناء معجم عربي، وقد أشار ابن خلدون "إلى أن القرآن هو محور الدراسات العربية عامة ولولاه لأصبحت العربية لغة أثرية ثرائية، كاللغة اللاتينية القديمة"<sup>(1)</sup>، كما أن الحاجة الماسة إلى معرفة الغامض والمسائل التي تعلقت بالقراءة والفهم جعلت أمورا جديدة تظهر في حيز الوجود وأحيانا يستعصى- على الصحابة استنباط أحكامها سواء من القرآن الكريم أو الحديث الشريف.

و إلى هذا يذهب أحمد بن فارس: "الإعراب هو الفارق بين المعاني المتكافئة في اللفظ، وبه يعرف الخبر الذي هو أصل الكلام، ولولاه ما ميّز فاعل من مفعول. و لا مضاف من منوعات، و لا تعجب من استفهام، و لا صدر من مصدر، و لا نعت من تأكيد"<sup>(2)</sup>.

يعدّ اللحن السبب المباشر الذي ساهم في ظهور الدراسات اللغوية، وارتباطها بالدراسات الدينية. شكل اللحن في نظر كثير من العلماء السبب الرئيسي- والباعث الأول لدراسات اللغوية العربية ذلك لما استفحل أثره، وتعاضم انتشاره، أصبح يشكل خطرا حقيقيا يهدّد سلامة اللغة التي وصلت عند ظهور الإسلام إلى قمة نضجها وتكاملها مع إرث لغوي وأدبي كان خلاصة مراحل متعاقبة من التطور والإبداع، و الهدف الأسمى لعلمائنا هو الحفاظ على سلامة اللغة الفصحى وتنقيتها من شوائب الخطأ أو الأعراف، خاصة بعد الفتح الإسلامي واختلاط العرب بالأعاجم، وكان سبب ذلك الحفاظ على سلامة النص القرآني من التحريف، وضبط ألفاظه وإتقان قراءته وفهم معانيه، ومن هنا وُجّهت العناية إلى ظاهرة اللحن.

<sup>1</sup> - ينظر: أحمد أمين، ضحى الإسلام، دار الأمانة، ص 217.

<sup>2</sup> - ينظر: د. مبروك زيد الخير، محاضرات في قضايا المعجم العربي وعلاقتها بالدرس اللساني الحديث ط 1، 2011، ص 67.

## أ. مفهوم اللحن:

- لغة:

جمع لحن: هو ألحان ولحون وقد أوردت المعاجم اللغوية عدة معانٍ للكلمة منها: الغناء، اللهجة، الفطنة، القول وفخواه. ولكن مرتاض عبد الجليل في كتابه الفسيح في ميلاد اللسانيات العربية<sup>1</sup> أكد بإمكان المعاجم أن تخبرنا عن معنى لفظ اللحن ومشتقاته، ولكن أقدم هذه المعاجم جاء بعد وجود لفظ اللحن بمصطلحه الأخير، وفشوه وإنتشاره واشتهاره بمعنى الزلل الدال على الخطأ في القواعد اللغوية<sup>(1)</sup>.

تعددت معاني اللحن لكن أولها كان يقصد بها الغناء وترجيح الصوت فقصد به الغناء وحسن الصوت أو التنعيم وترتيل القرآن الكريم أو تحسين القراءة في الشعر والتطريب<sup>(2)</sup>. فللحن والتلحين واللحان ترك الصواب في القراءة والنشيد<sup>(3)</sup>.

أما عن المظهر الثاني الذي يقصد به "اللهجة الخاصة" فهذه الدلالة تدخل أيضاً ضمن المعنى العام، لكلمة اللحن، فالميل باختلاف اللهجة عن اللغة المشتركة يعدُّ ميلاً عنها بوجه ما، وقد أكدّ الزمخشري أن اللحن بهذا النحو بقوله: "يقال: ليس لحنياً ولا لحن قومي" اختلفت باختلاف القبائل<sup>(4)</sup>: "ليس هذا الرفع أو القاعدة النحوية من عادة لهجتي أو لهجة قبيلتي (أي الحجاز)".

<sup>1</sup> - مرتاض عبد الجليل، الفسيح في ميلاد اللسانيات العربية، دار هومة: الجزائر ط 2 /2009. ص 61.

<sup>2</sup> - ابن فارس، (أبو الحسن أحمد بن فارس) مقاييس اللغة، تحقيق: عبد السلام هارون، دار الجيل، بيروت، ط 1 /1991م مادة (الحن).

<sup>3</sup> - ابن منظور، لسان العرب، دار صادر بيروت، ط 1 /1990م مادة (الحن).

<sup>4</sup> - ينظر: للزمخشري، الكشاف، القاهرة، لا ط، لا ت، ص.

## اللحن بمعنى الفطنة:

تغيرت دلالة كلمة اللحن حديثاً على عكس قديمها، فكانت تدل على الفطنة فيقال رجل نُدِّسَ ونُدِّسَ أي فطن، ورجل لِحْنٌ أي فَطِنٌ<sup>(1)</sup>.

وقد جاء في الحديث النبوي الشريف أن النبي صلى الله عليه وسلم حثَّ المؤمنين على الصدق والحق إذا تقاضوا إليه: "أنا بشر - مثلكم وإنكم تختصمون إليّ ولعل بعضكم يكون ألحنُ بحجته من بعض، فأقضي له بشيء من حق أخيه، فلا يأخذ منه شيئاً وإنما أقطع له قطعة من نار"<sup>(2)</sup>.

وقد جعل "ابن فارس" اللحن بمعنى الفطنة، ومن الشواهد الدالة على هذا المعنى قول القتال الكلابي<sup>(3)</sup>.

ولقد وَحَيْثُ لَكُمْ لِكَيْمًا تفهموا      ولِحْنُتُ لِحْنًا لَيْسَ بِالرُّؤْيَبِ

اللحن بمعنى فحوى القول:

الشاهد الذي يدل على هذا المعنى: قوله تعالى: ﴿وَلَتَعْرِفَنَّهُمْ فِي لَحْنِ الْقَوْلِ﴾<sup>(4)</sup>.

<sup>1</sup> - ينظر: مرتاض عبد الجليل، الفسيح في ميلاد اللسانيات العربية، ص 62.

<sup>2</sup> - متفق عليه، ورد الحديث في صحيح مسلم، أبو الحسن مسلم بن الحجاج النيسابوري، دار الحديث، القاهرة، محمد فؤاد عبد الباقي 1412هـ، 1991 رقم الحديث 1713، ج 3 ص 1377.

<sup>3</sup> - ينظر: مرتاض عبد الجليل، الفسيح في ميلاد اللسانيات العربية ص 62.

<sup>4</sup> - سورة محمد الآية 30.

## اصطلاحاً:

الّلحن في اصطلاح علماء اللغة يرجع إلى المعنى العام الذي سبق أن أشرنا إليه وهو إمالة الشيء عن وجهته ، والّلحن بمعنى الخطأ.

رغم اختلاف دلالات هذا اللفظ عبر مرور الزمن، إلا هناك وجهتين، فالأولى فضلت أن يكون حاضراً منذ العصر الجاهلي، أما الثانية فأكدت ظهوره مع صدر الإسلام. لم يكن اللّحن في بداية الأمر متفشياً في ألسن الناس، بل اقتصر على بعض الهنات الفردية الشاذة التي سرعان ما ابتري العرب لتصحيحها ومعالجتها على الفور، ولعل هذا الأمر يبدأ من عند رسول الله عندما أخطأ أحدهم في مجلسه عليه السلام في اللغة، فصرحّ منها على الخطأ الذي اعتبر وقتها ضللاً وخروجاً عن الصواب (1).

كما قال أبو الأسود الدؤلي: "إني لأجد اللّحن غمراً كغمر اللحم" (2) وهنا يؤكد على قدم اللّحن.

رغم أن اللّحن يقصد به فساد اللسان إلا في وقت متأخر، وهنالك من فرق بين اللّحن والخطأ. فالخطأ هو تغيير يحدث في الكلمة أو الجملة لا يترتب عليه تغييراً أو فساد في علامات الإعراب (3).

1 - الخصائص، ابن الجني مطبعة دار الكتب المصرية، 1950، ج1 ص8.

2 - الزبيدي، أبو بئر محمد بن الحسن، لحن العامة، تحقيق عبد العزيز مطر، دار المعارف بمصر، بلا طبعة، 1981م، ص 15.

3 - محمد عبده، المظاهر الطارئة على الفصحى، عالم الكتب، دار الثقافة العربية، مصر، ط1، 1980، ص12.

أما اللحن فهو ذلك التغيير الذي يحدث في علامات الإعراب مثلاً لو قرأت الآية الكريمة بالنحو الصحيح: "أَنَّ اللَّهَ بَرِيءٌ مِنَ الْمُشْرِكِينَ وَرَسُولُهُ" (1). لو نغم بالجر في كلمة رَسُولُهُ بدل الرفع لاعتبر لحناً لأنه يتم تغيير في علامات الإعراب.

### ب. تطور اللحن من عصر صدر الإسلام إلى العصر العباسي:

أجمع الدارسون القدامى على أنه لا لحن في الجاهلية، ويحددون ظهور اللحن بحدود ظهور الإسلام، أو بعده بقليل وفي هذا الصدد يقول أبو بكر الزبيدي: "فاختلط العربي بالنبطي، والحجازي بالفارسي ودخل الدين أخلاط الأمم وسواقط البلدان، فوقع الخلل في الكلام وبدأ اللحن في السنة العوام" (2).

### 1. اللحن في عصر صدر الإسلام:

مع ظهور الموالي والعبيد الذين لا ينتسبون إلى العربية، فتعلموا اللغة العربية تقليداً. ولكنها لم تنطق العربية بمرونة فكانت اللكنات الأعجمية واضحة المعلم مسيطرة على الألسن، ليعرف بعد ذلك اللحن وقد اعتبر اللحن وباء ولكنهم تصدوا له وقاوموه فاعتبر ظاهرة ذلك العصر نفرت منها الطباع، لأنهم اعتبروه إخلال سلامة السليقة العربية وخير دليل على ذلك: عندما قرأ رجل في حضرة الرسول "ص": "أرشدوا أخاكم فإنه قد ظل" (3).

ومع توسع الفتوحات الإسلامية وازديادها في عهد عمر بن الخطاب رضي الله عنه الذي اعتبر الجيل الثاني في الإسلام اضطربت السلائق وذلك بعد أن كثرت الدخيل وعلقته

<sup>1</sup> - سورة التوبة، الآية 3.

<sup>2</sup> - الزبيدي "أبو بكر محمد بن الحسن، لحن العامة، تحقيق عبد العزيز مطر، دار المعارف مصر، 1981 م، ص 04.

<sup>3</sup> - ينظر: مرتاض عبد الجليل الفسيح في ميلاد اللسانيات العربية ص 68.

الألسنة وتنزله من الاجتماع منزلة المعاني الثابتة، فانحرفت به ألسنة الحضرة عن نهجها العربي وخيف من تمادي على لسان العرب من الفساد<sup>(1)</sup>.

"وفي عهده تمادى وازداد الدين انتشاراً، والراغبون فيه إقبالا، فكثرت المساجد، والمعسكرات وحدثت المصاهرات. وأخذ المسلمون من عرب وعمم يشتركون في الفتوحات ويقفون صفا واحداً في الصلاة.

لم يدخر عمر بن الخطاب جهداً لحماية الدين الإسلامي وقواعد اللغة العربية، بل تصدى لكل مظاهر اللحن، فمنع المعسكرات العربية خارج بلاد العرب مع الأعاجم ومنع العجم من دخول بعض المواطن العربية<sup>(2)</sup>. فقد شدد سيدنا عمر بن الخطاب على وقوع اللحن وأمر بجلد كل من وقع في وحرمانه من رزقه وتأديبه، فإذا كان عمر بن الخطاب يعاقب كل من وقع في اللحن وخاصة من كتاب الدولة.

وأكثر ما كان يضرّ عمر بن الخطاب سماعه للحن، وفي أحد روايته أنه كان ماراً رضي الله عنه على رجلين يرميان: فقال أحدهما للآخر: "أسبت". فقال عمر: "سوء اللحن أشد من سوء الرمي" حيث أبدل الصاد سينا شيء من اللحن<sup>(3)</sup>. ولكن حوادث اللحن أخذت في التفشي والانتشار في المجتمع العربي في العصر الأموي وخصوصاً في أواخر العهد الأموي، حيث لم يقتصر الأمر على العامة بل تعداه إلى خاصة الناس من

<sup>1</sup> - ينظر: مصطفى صادق الرافعي، تاريخ آداب العرب، ج1 دار الكتب العلمية ص 24.

<sup>2</sup> - ينظر: مرتاض عبد الجليل، الفسيح في ميلاد اللسانيات العربية، ص (68-69).

<sup>3</sup> - ابن خلكان، وفيات الأعيان وأبناء الزمان، تحقيق احسان عباس، دار المعارف، بيروت، ص 09.



القادة والخلفاء والقصص على ذلك كثيرة حتى وجد عبد الملك بن مروان يجيب عن يسأله عن سبب إسراع الشيب إليه " شيبني ارتقاء المنابر مخافة اللحن " (1).

و بقيت العربية نقية صافية لم يدخلها لحن، إلا أنه تسرب وباؤه إلى ألسنة الأمويين الملازمين للأعاجم. حينئذ دخل أبو الأسود زياد أسير البصرة فوصف له حالة العربية وما أصبحت عليه قائلاً: إني أرى العرب قد خالطت الأعاجم وفسدت ألسنتها " (2).

كان استعجال العرب لتدوين النحو ضرورة لاستعجالهم في الفتح ونشر- الدين الإسلامي، بتلك الفتوحات اتسعت الرقعة الإسلامية ولكن الاختلاط كان ضرورة ملحة وما كان يحمل من تبعات فقد أهمل الناس الإعراب ونتيجة ذلك تدمروا مما كانوا يسمعون من لحن فأحسوا بحاجة ماسة إلى ضبط قواعد اللغة، و في هذا السياق ذهب جرجي زيدان إلى " أن جميع علماء اللغة، اتفقوا على أن واضع علم النحو أو مدونه فهو بالإجماع ودون تردد أبو الأسود الدؤلي، المتوفي سنة 69هـ فوضع علم النحو إلا أن ما وضعه من قواعد لم يكن ليسد الحاجة المتعجلة لضبط القراءة، فعمد إلى ضبطها بعلامات يتميز بها المنصوب من المرفوع، أو الإسم من الفعل فالعرب كانوا يعرفون الإعراب قبل النحو، كما كانوا يحسنون النظم قبل علم العروض وكان ذلك ملكة طبيعية فيهم حتى اختلطوا بالأعاجم وأسلم هؤلاء وليس فيهم ملكة اللغة، ليفهموا القرآن، فاضطروا إلى ضبطها وكانوا أكثر المسلمين انشغالا بذلك ولم ينضج إلا في العصر- العباسي (3). فكان محققا جرجي زيدان عندما أكد على أن القرآن خدم اللغة العربية فظهرت علوم متعلقة به باحثه فيه، وهذا ما

<sup>1</sup> - ابن عساکر، تاریخ دمشق، مخطوطة الظاهرية، ج 5 ص 490.

<sup>2</sup> - ينظر: أ. د. مرتاض عبد الجليل، الفسيح في ميلاد اللسانيات العربية، ص 73.

<sup>3</sup> - ينظر: جرجي زيدان، تاريخ آداب اللغة العربية المجلد 1 منشورات دار مكتبة الحياة، بيروت، لبنان، 1978 ص 319.

جاء في مقدمة الصحاح "فخروج العرب من جزيرتهم إلى العالم في صدر الإسلام وليس في أيديهم من الكتب غير القرآن الكريم يقرأونه ويتعظون به ويتحاكمون إليه وقد أعجبوا بأسلوبه ودهشوا لبلاغته لأنه ليس من قبيل ما كانوا يعرفونه من نثر الكهان المسجع و لا نظم الشعراء المقفى الموزون وقد خالف كليهما وهو منشور مقفى على مخارج الاشعار والأسجاع، وفيه من البلاغة وأساليب التعبير ما لم يكن له شبيه في لسانهم، فسحروا بأسلوبه وبما حواه من الشرائع والأحكام وقصص الأنبياء، فأصبح همه تلاوته وتفهم أحكامه لأنه قاعدة الدين والدنيا وهو أول كتاب أخذوا في قراءته وحفظه<sup>(1)</sup> .

احتاج علم النحو في ترسيخ قواعده إلى معرفة كلام العرب وأساليبهم، وكانت حاجة العرب في تفسير القرآن الكريم إلى ضبط معانية وفهم أساليبه وعباراته، ليظهر علم آخر عرف "بعلم الأدب" وأحد أهم أسباب وضعه هو تفسير القرآن الكريم وفي هذا قال ابن عباس: " إذ قرأت شيئاً من كتاب الله ولم تعرفوه فاطلبوه في الأشعار لأن الشعر ديوان العرب<sup>(2)</sup> .

ومما هو ملاحظ أن القصد من تأليف المعاجم وكتب العربية حراسة القرآن من أن يقتحمه خطأ في النطق أو الفهم، فحراسة العربية من أن يقتحمها دخيل، وصيانة هذه الثروة من الضياع سواء موت العلماء أو المواد أو اقترانها بالغريب مما يجعلها بعيدة عن قواعدها.

<sup>1</sup> - ينظر: الجوهري، الصحاح تحقيق أحمد عبد الغفور عطار، ص 42.

<sup>2</sup> - ينظر: المصدر نفسه، ص 49.

ولعله كذلك من أهم الأسباب التي جعلت علماء اللغة والنحويين إلى الاهتمام بالنحو، إلا لأجل ابعاد الخطأ عن اللسان وخاصة في تلاوة القرآن الكريم فأقاموا هؤلاء من أنفسهم حراساً على العربية يحفظونها ويعدون عنها الدخيل.

في خضم هذه العوامل ظهرت الدراسات المعجمية اللغوية لتكون الخزانة الأمانة لذلك الثراء اللغوي العربي بكل من قرآنه وحديثه وشعره سواء كلام منظوم أو منثور.

ومن هنا ظهر ذلك الدور الجلي للمعاجم في حفظ الثروة اللغوية من الاندثار، فكانت وسيلة لغوية هدفها جمع اللغة والتععيد لها لفظاً ومعنى ومن أهم هذه الأسباب:

- 1- حراسة القرآن الكريم من الوقوع في الخطأ في النطق أو الفهم.
  - 2- السبب الاجتماعي انتقال حياة البداوة إلى المدن ومن ذلك اختفاء السليقة العربية.
  - 3- سبب ثقافي آخر: هو الحاجة إلى تدوين اللغة العربية بكل حروفها ومعانيها .
  - 4- وأخيراً الخوف من انقراض اللغة العربية.
2. جمع اللغة:

نزل القرآن الكريم بلغة العربية ففهموا معانيه وفهموا أحكامه، وكان الصحابة - رضوان الله عليهم - إذا استعصى عليهم شيء سألوا رسول الله صلى الله عليه وسلم روي البخاري عن علقمة عن عبد رضي الله عنه قال: لما نزلت هذه الآية: ﴿الَّذِينَ آمَنُوا وَلَمْ يَلْبِسُوا إِيمَانَهُمْ بِظُلْمٍ أُولَئِكَ لَهُمُ الْأَمْنُ وَهُمْ مُهْتَدُونَ﴾<sup>(1)</sup>. شق ذلك على الصحابة وقالوا:

<sup>1</sup> - القرآن الكريم، سورة الأنعام الآية 83.

أينا لم يظلم نفسه، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: " ليس كما تظنون إنّما هو كما قال لقمان لابنه: " يَا بُنَيَّ لَا تُشْرِكْ بِاللَّهِ إِنَّ الشِّرْكَ لَظُلْمٌ عَظِيمٌ " (1).

إن ارتباط المصادر الأدبية واللغوية بجمع اللغة والرواية والتأليف شأن جميع العلوم، ولا بد أن تكون هناك مراحل وأطوار من هاته المراحل: الرواية، والجمع، والتدوين و هناك عوامل مساعدة تكمل غاية وضع العلم يهتم بها أهل اختصاصها .

إن الفكرة الأولية حول معرفة العرب للكتابة اختلف حولها الدارسون فهناك من أجمع على أن العرب عرفوا الكتابة وفريق آخر حدّ من حجم معرفتهم بها.

فالفريق الأول نفى تدوين العرب قبل الإسلام شيئاً، وفي هذا الصدد جاء " إسماعيل عميرة " قائلاً: " لم يكن للعرب في فترة ما قبل الإسلام ثقافة مدونة وعلوم مسجلة فقد غلبت عليهم البداوة، واستغرق حياتهم التنقل، ففشت فيهم الأمية، ولم يتركوا خلال هذه الحقبة المديدة الغامضة من فجر حياتهم سوى نقوش قليلة تنبئ عما كان لهم من دور حضاري " (2).

أما الفريق الثاني فلم ينفى الكتابة في العصر الجاهلي ولكنه حدّ من حجمها وقد جاء " بلاشير " في كتابه " تاريخ الأدب العربي " لاشك في أن بعض الرواة قد دونوا بعض

<sup>1</sup> - القرآن الكريم، سورة لقمان الآية 12.

<sup>2</sup> - ينظر: عز الدين إسماعيل، المصادر الأدبية واللغوية في التراث العربي، دار المسيرة للنشر والتوزيع، الأردن ط1- 2003- 1424هـ، ص 14.

القصاصد الهامة، ولكن ذلك يعوزه الدليل فإن التدوين لم يشمل إلا جزءاً من آثار الشعراء الحضريين، أما البقية فقد سارت في الصحراء عن طريق الرواية الشفوية " (1) .

إلا أن هناك من أبعدها هذا النفي ومن هؤلاء ناصر الدين الأسد الذي قال: " في هذه النصوص والروايات شعر جاهلي، وأخبار جاهلية، مدونة كلها في كتب وأسفار ودواوين من الجاهلية نفسها " (2) . ومن خلال هذا فقد أشار إلى واقعة جمع النعمان بن المنذر ملك الحيرة للشعر العربي في الجاهلية وتدوينه.

وعلى كل حال اتجه العلماء إلى جمع اللغة وقد تعددت مصادرهم فنجد أسماها القرآن الكريم، وفي هذا السياق يقول الراغب الأصفهاني: " أَلْفَاظُ الْقُرْآنِ هِيَ لَبَّ كَلَامِ الْعَرَبِ، وَزَبَدَتُهُ وَوَأَسْطَتُهُ وَكِرَامَتُهُ، وَعَلَيْهَا اعْتِمَادُ الْفُقَهَاءِ وَالْحُكَمَاءِ فِي أَحْكَامِهِمْ وَحُكْمِهِمْ، وَإِلَيْهَا مَفْزَعُ حَدَاقِ الشُّعْرَاءِ وَبَلْغَاءِ فِي نِظْمِهِمْ وَنَثْرِهِمْ. " وما عداها وما عدا الألفاظ المتفرعات عنها والمنتقاة منها هو بالإضافة إليها في القشور والنوى بالإضافة إلى أطيب الثمرة وكالحنثالة والتبن بالنسبة إلى لبوب الحنطة " (3) .

فنزول القرآن بالعربية جمع أبناء الجزيرة العربية كانت لا تزال هناك بقايا لهجية تمسك بها بعض أبناء القبائل في بيئاتهم الخاصة ظهر شيء منها في قراءات القرآن المتعددة التي لم تكن إلا تيسيراً على العرب، ليقراً كل منهم بما اعتاد لسانه، وشيء منها في مخاطبة الرسول - صلى الله عليه و سلم - لوفود العرب، وعمت أصقاعاً عديدة، دعت الحاجة إلى جمع اللغة. ووضع أسسها وقواعدها. انصب اهتمام العلماء على جمع الفصحى وتدوينها لأنها هي التي نزل

<sup>1</sup> - ينظر المرجع نفسه، ص 15.

<sup>2</sup> - ينظر المرجع نفسه، ص 15.

<sup>3</sup> - ينظر: أحمد أمين، ضحى الإسلام، دار الكتاب العربي، بيروت، لبنان ط 10، ج 2 ص 255.

بها القرآن وكثير من الفصح المأثور عن العرب، وانصرفوا عن اللهجات جمعها ودراستها ومن هنا تنوعت أوصافهم لها بالردئية والمذمومة، والمنكرة، وأيضا لأنهم رأوا في إهمالهم جمعا للكلمة الإسلامية وتوحيد للقبائل العربية، ووأدا للعصبية القبلية فاقترضوا في أخذ اللغة على عدد من القبائل دون غيرها لأنهم حكموا لها بالفصاحة وخلوص اللغة<sup>(1)</sup>.

فأول شيء أمر به القرآن الكريم فهو الكتابة مما يدل على معرفة عرب الجاهلية للكتابة، فضرورة استخدامها وخاصة في المعاملات التجارية لقوله سبحانه وتعالى: ﴿يَأْتِيهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِذَا تَدَايَنْتُمْ بِدِينٍ إِلَىٰ أَجَلٍ مُّسَمًّى فَاكْتُبُوهُ وَلْيَكْتُبَ بَيْنَكُمْ كَاتِبٌ بِالْعَدْلِ﴾<sup>(2)</sup>.

إذن لقد عرف العرب الكتابة واستخدموها لذا خاطبهم القرآن على ما عرفوه رغم الشواهد الدالة على معرفتهم بقلة التدوين.

ازدهرت حركة التأليف والترجمة في أرجاء الدولة الإسلامية، فكان المصحف الشريف أول كتاب ظهر في لغة العرب وقد اهتم المسلمون الأوائل بتدوين آيات القرآن الكريم وضبطها خشية أن يلحن فيه غير العرب من المسلمين. وكان الأئمة يتكلمون من حفظهم أو يروون من صحف صحيحة، وغير مرتبة قد يكون فيها وسائل فقهية ونحوية ولغوية جمعت على غير اتفاق وكانت مجالس العلماء كذلك ومثالها مجلس ابن عباس، فإن معظم مسائل العلم فيها كانت دينية محورها القرآن والحديث، منها يستنبط الفقه ولأجلهما يروى الشعر وتبحث قضايا النحو<sup>(3)</sup>.

<sup>1</sup> - ينظر: السيوطي: الاقتراح، تقديم وتصحيح د. أحمد سليم المحصي، ط1، 1988 جروس برس، ص 44-45.

<sup>2</sup> - القرآن الكريم، سورة البقرة الآية 281.

<sup>3</sup> - ينظر: سهيل الملاذني، التراث العربي- مجلة فصلية ( اتحاد كتاب العرب)، دمشق العدد 109- السنة الثامنة والعشرون آذار 2008 ربيع الآخر 1429، مصادر الثقافة الإسلامية في المكتبات العصر العباسي .

كانت ألفاظ القرآن مادة كبيرة من مواد اللغة اجتهد العلماء في تحديد معانيها وكانت حافظا لهم على للرحلة والرواية لتبيين مدلولها كما كانت ألفاظه سببا في جمع كل لفظة ما يتصل بها وتبيان اشتقاقها، وما تفرع من مآربها كذلك كانت مصادرهم ما ورد من الشعر الذي يحتاج به من الجاهلي والإسلامي فقد أتى فيه كثير من الغريب فأخذوا يبحثون عن معناه.

أما بعد الإسلام دعت الحاجة إلى الكتابة والتدوين أكثر من الحقب السابقة، وقد خصت الرسائل والمعاهدات والأحلاف، وقد ذكر حلمي خليل " أن الرسول - صلى الله عليه وسلم - أمر بكتابة معاهدة عقب هجرته إلى المدينة لتنظيم العلاقات بين المهاجرين والأنصار واليهود، وإلى جانب المعاهدات نجد الرسائل التي بعث بها القبائل، سواء لعقد حلف معهم ضد قريش أو لدعوتهم إلى الإسلام، أو في بعض أمور العقيدة" (1).

وفي هذا يضيف حلمي خليل: " أما فيما يتصل بالعلاقات الخارجية فقد بعث الرسول - صلى الله عليه وسلم - بالرسائل والكتب إلى حكام وملوك الدول المجاورة، مثل المقوقس في مصر، والنجاشي في الحبشة، فكان زيد بن ثابت يكتب هذه الرسائل للرسول بل يروى أنه كان يترجم للرسول ما يرد إليه من رسائل، ثم بدأ السماع والرواية من ناحية، والكتابة والتدوين من ناحية أخرى يأخذان أبعادا أكثر عمقا وأهمية في حياة المسلمين " (2).

إنّ معرفة عرب الجاهلية للكتابة موجودة وخاصة في حواضر شمال الجزيرة العربية وجنوبها، حيث تتوفر الأحجار والصخور التي استخدموها كوسائل سهلت لهم عملية

<sup>1</sup> - حلمي خليل، مقدمة لدراسة التراث المعجمي العربي، دار النهضة العربية، للطباعة والنشر ط1 1997 ص 95.

<sup>2</sup> - ينظر: المرجع نفسه ص 95.

التدوين فضلا عن عظام الأكتاف الإبل والخشب والأديم، واللحاف والعشب والرقاع. فاقصر التدوين على مقتضيات الحياة الاجتماعية وغيرها، أما الأدب وفنونه لم تدوّن إلا نادرا. لان الشعر أكثر ما يكون في البادية وهناك القلة التي تعرف القراءة والكتابة. وكان الاعتماد الأساسي على الرواية الشفوية والذاكرة، فمثلا عند مجيء الإسلام كان في مكة سبعة عشرة كاتباً وفي المدينة إحدى عشر كاتباً<sup>(1)</sup>.

إنّ البداية كانت بجمع القرآن وكتابته فلقد نزل القرآن الكريم على رسول الله منجماً على حسب الوقائع ومقتضيات الأحوال في بضع وعشرين سنة، وكان عليه الصلاة والسلام يأمر كتّاب وحيّه بكتابة ما ينزل. لقد دون بعض الصحابة القرآن إما من ذات أنفسهم أو بأمر من النبي صلى الله عليه وسلم. وقد اجتمع كل الرواة على عدد منهم وقد ذكرهم مصطفى صادق الرافعي: فمنهم، علي بن أبي طالب، معاذ بن جبل، زيد بن ثابت، وعبد الله بن مسعود.<sup>(2)</sup> فهذه المصاحف الثلاثة اختصت بالثقة. فكل واحد من هؤلاء الصحابة عرض القرآن على النبي صلى الله عليه وسلم بمكان مغاير عن الآخر، وفي زمن مختلف عن القراءة الأولى.

وبعد زيد أكثرهم كتابة لكثرة ملازمته للرسول صلى الله عليه وسلم وقد دون القرآن بهاته الطريقة على عهد الدعوة الإسلامية، ولم تمس الحاجة إلى تدوينه مجتمعا إلا فيما بعد وفاة رسول الله وظهور حرب الردّة<sup>(3)</sup>.

<sup>1</sup> - ينظر: عبد اللطيف الصوفي، اللغة ومعاجمها في المكتبة العربية، دمشق، دار طلاس، 1986 ص 17-18.

<sup>2</sup> - مصطفى صادق الرافعي، تاريخ آداب العرب، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، ط 1421هـ، 2000م ج 2 ص 28.

<sup>3</sup> - المرجع نفسه، ص 28.



فاحتلت الكتابة والتدوين مكانة لم تعهدها من قبل في عهد خلافة أبي بكر الصديق ولكن ذلك لم يكن إلا من هول حروب الردة والخشية على القرآن. وخاصة بعد وفاة سبعمائة يحفظون القرآن وقد ذكر حلمي خليل " أن ذلك الجدل الذي وقع بين عمر بن الخطاب وأبي بكر الصديق، فأوجس عمر بن الخطاب من أن يتبدد يوم فيه القرآن لسبب كهذا أو لغيره من الأسباب فهرع إلى أبي بكر، وأشار عليه بتدوين القرآن مجتمعاً، لكن أبا بكر لم يكن ليصنع شيئاً لم يصنعه رسول الله. فقال لعمر: "كيف أفعل أمراً لم يفعله رسول الله ولم يعهد إلينا فيه عهداً" (1)، لكن عمر أدرك الحل فكان لا بد من إقناعه حتى تم ذلك وأوكل المهمة إلى زيد بن ثابت.

دوّن زيد القرآن وجمعه في مصحف ليقدمه إلى أبي بكر فتمسك به إلى غاية وفاته، لينتقل ويحتفظ به الخليفة عمر بن الخطاب لمدة عشر-سنتين، لتحفظ به أيضاً ابنته حفصة، فكان الجمع الأول للقرآن الكريم، توسعت الأقطار الإسلامية، وكثرة الفتوحات فوجدت لدى بعض القراء نسخ للقرآن الكريم، فاختلّفوا في ترتيبها، فوجد الاختلاف في قراءة القرآن وأدائه، فكان أهل الكوفة يأخذون عن ابن مسعود، وأهل البصرة عن أبي موسى الأشعري، وفي دمشق وحمص أخذ الناس عن المقداد بن الأسود وهكذا ولم يخل الأمر من الاختلاف بين هؤلاء في قراءة بعض الآيات، وربما التقوا فقال الواحد منهم للآخر: "قراءتي خير من قراءتك" (2).

<sup>1</sup> - ينظر: عز الدين إسماعيل، المصادر الأدبية واللغوية في التراث العربي، دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة، ط1 2003، ص16.

<sup>2</sup> - ينظر: المرجع نفسه، ص 17.

ولذلك الأمر جاء حذيفة بن اليان مسرعاً إلى الخليفة عثمان بن عفان - رضي الله عنه - وقد أدرك حقا الخطر الداهم فقال له: "أدرك هذه الأمة قبل أن يختلفوا في الكتاب اختلاف اليهود والنصارى" (1).

ولذلك السبب بعث عثمان إلى حفصة أن "أرسلني إلينا بالصحف ننسخها في المصاحف ثم نردها إليك" فأرسلتها، فدعا عثمان زيد بن ثابت وعبد الله بن الزبير وسعيد بن العاص، وعبد الرحمان بن الحارث بن هشام وأمرهم أن ينسخوا القرآن ويستعينوا على القراءة بما حفظه القراء، وقال لهم: "إذ اختلفتم وزيد بن ثابت في شيء فاكتبوه بلسان قريش فإنما انزل بلسانهم ففعلوا" وكتبوا أربعة مصاحف بعثها عثمان إلى الأمصار الأربعة، واثنين أبقاهما في المدينة واحد لأهلها، وواحد لنفسه ثم أمر بجمع ما كان من قبل ذلك من صحف ومصاحف (2).

كان القصد من عملية التدوين الأولى حفظ القرآن الكريم من الضياع، بينما كان القصد من عملية التدوين الثانية ترتيبه وجمع الناس على كلمة سواء.

كان الرسول - صلى الله عليه وسلم - من أفصح الناس وأحكمهم وأشدهم بلاغة، وعدت أفعاله وأقواله مدد لإرشادهم، فحرص جميع الناس على ذلك الأثر العظيم، فكان كلامه ما هو إلا لهدف واحد الا وهو تفسير القرآن وما غمض منه.

جاءت مرحلة كتابة الحديث النبوي الشريف وكان بعض الصحابة والتابعين يستعينون بالكتابة على الحفظ والرواية، "بل يقال إن الرسول - صلى الله عليه وسلم -

<sup>1</sup> - ينظر: المرجع نفسه، ص 17.

<sup>2</sup> - جرجي زيدان، تاريخ آداب اللغة العربية المجلد الأول، منشورات دار مكتبة، دار الحياة بيروت.

رخص لنفر من الصحابة في كتابة الحديث، غير أن أهل السماع والرواية ظلاً مسيطرين على نقله وروايته طوال القرن الأول حتى تولى عمر بن العزيز خلافة المسلمين (ت 101هـ) فأمر بتدوينه<sup>(1)</sup>.

فالحديث هو المصدر الثاني للتشريع الإسلامي وبوفاة الرسول - صلى الله عليه وسلم - انتشر الصحابة في البلاد المفتوحة أخذوا يروون كتاب الله وسنة رسوله أينما ذهبوا وقد جاء حلمي خليل في كتابه مقدمة لدراسة التراث المعجمي قائلاً: "لقد اشتهرت جماعة بكثرة الرواية مثل أبي هريرة وعبد الله بن عمر، وابن عباس، وأنس بن مالك، وبذلك بدأ الحديث ينتقل من جيل إلى آخر، وتعددت طرق الحمل والرواية من خلال مصطلحات ومفاهيم تحولت بعد ذلك إلى علم "مصطلح الحديث" الذي يتناول فيه العلماء دراسة السند والمتن معاً وفق أصول ومعايير ولعل أول مدونة للحديث النبوي الشريف لكلمة تدوين بمعناه الدقيق كانت لابن شهاب الزهري (ت 124هـ)<sup>(2)</sup>، إلا أنه بعد ذلك أخذ التصنيف والتأليف في المصدر الثاني للتشريع الإسلامي يكثر ويتسع.

ولا يمكننا الحديث عن جمع المادة المعجمية بعيداً عن جمع المادة اللغوية فالسبب الأول هو العناية بتلك الهالة القدسية والمحافظة على القرآن الكريم وتفهم معانيه وما ترمي إليه من دقيق الدلالة والمغزى وصحيح المبنى والمعنى<sup>(3)</sup>.

فهدفهم كان ظاهراً وواضحاً ألا وهو جمع الكلمات الغريبة، الغامضة ليحدد معناها. ولما طال مكث الأعراب في الحضر لانت جلودهم وطاعت ألسنتهم بشوائب العجمة، لهذا

<sup>1</sup> - حلمي خليل، مقدمة لدراسة التراث المعجمي العربي، ص 95.

<sup>2</sup> - ينظر: المرجع السابق، ص 98.

<sup>3</sup> - المرجع نفسه، ص 98.

يقول الجاحظ: "كان بين زيد بن كثرة يوم قدم علينا البصرة وبينه يوم مات بون بعيد على أنه كان موضع الفصاحة وأول موضع العجمة"<sup>(1)</sup>. فلما ضعفت ثقة العلماء بالأعراب رحل العلماء والرواة إلى البادية بمدادهم وصحفهم ليسمعوا من أولئك الذين لم تتأثر ألسنتهم.

ومن بين هؤلاء نجد الكسائي الذي خرج إلى البادية: "ورجع وقد أنفذ خمسة عشرة قنينة حبرا في الكتابة عن العرب سوى ما حفظ"<sup>(2)</sup>.

وهكذا تواصل الرواة في رحلهم إلى البادية وحرص العلماء على مشاهدة الأعراب حتى وجدنا في أواخر القرن الرابع من يروي عن الأعراب كالأزهري (ت 370 هـ) ، وابن جني (392 هـ) والجوهري وابن فارس.

ثم توقف هذا التواصل مع نهاية هذا القرن حتى أصبحت الرواية عن الأعراب أنفسهم يشوبها شيء من الحذر، يقول ابن جني: "أنا لا نكاد نرى بدويا فصيحاً وإن نحن أنسنا منه فصاحة في كلامه لم نكد نعدم ما يفسر ذلك ويقدم فيه وينال ويغض منه"<sup>(3)</sup>.

بانقضاء زمن الخلفاء اعتبرت المصاحف المرشد للناس في أمر دينهم ودنياهم. فكان المرجع الأول مع سنة نبية خاصة إذا اشتبه عليهم أمر من أمور الدنيا.

أما زمن بني أمية هو بداية الاختلاط الفعلي للعرب مع أمم أخرى لتبدأ ظاهرة الفساد لملكة اللسان العربي وفتشو اللحن، فبدأ الخوف على القرآن الكريم من تسرب أي

<sup>1</sup> - ينظر: أحمد بن إبراهيم بن مصطفى الهاشمي الأزهرى المصرى، جواهر الأدب، في أدبيات وإنشاء لغة العرب، دار الكتب العلمية بيروت لبنان ص 285.

<sup>2</sup> - ينظر: المرجع نفسه ص 311 - 312.

<sup>3</sup> - ينظر: المرجع السابق، ص 34.

زلل أو تحريف كما أشفقوا على اللغة من الفساد دونوا النحو وكان أول من كتب فيه أبو الأسود الدؤلي وقد تلقى مبادئه عن الإمام علي - كرم الله وجهه - ، وأخذ عنه فتیان البصرة وخصوصا الموالي إذ كانت حاجة الناس إلى النحو، وانقضى هذا العصر - ولم يدون فيه من علوم اللغة والدّين غير النحو وبعض الحديث وبعض التفسير<sup>(1)</sup> .

أما الخلفاء العباسيون فقد ظهرت عندهم تلك الحاجة الماسة إلى التدوين وذلك لاتساع بقاع الإسلام، فهبّ العلماء إلى تهذيب ما كتب في الصحف المتفرقة وما حفظوه في الصدور، ورتبوه وبوبوه وصنفوه كتباً وهذا من أقوى الأسباب لإقبال العلماء على التصنيف، فحث الخليفة أبي جعفر المنصور عليه وحمله الأئمة والفقهاء على جمع الحديث والفقهاء، ولم يقتصر على معاضدة العلوم الإسلامية . وكانت كتابة التصنيف والتدوين في القرن الأول وبعض الثاني من النهضة عبارة عن سلسلة من الروايات المسندة إلى رواياتها. وبعضها يروى بلفظ أصحابها غالباً كما في الشعر والخطب والرسائل، وبعضها بلفظ الراوي كما في أخبار الفتوح والتاريخ والقصص<sup>(2)</sup> .

كانت حركة جمع اللغة العربية وتدوينها في بداية عهدها حركة عفوية تفتقر إلى قدر كبير من التنظيم والشمول، وهو أمر طبيعي، إذ كان قصد منها تدوين الألفاظ وجمع المتناثر منها . ومع مطلع القرن الثالث الهجري نجد أنفسنا أمام العصر - الذهبي للحديث النبوي جمعاً وتدويناً وحفظاً وضبطاً، ففي هذا القرن نضج علم الحديث وتم تكوينه واستقل عن الفقه، وقد سلك علماء الحديث في جمعه وتدوينه خلال القرنين الثالث والرابع

<sup>1</sup> - ينظر: بن ابراهيم بن مصطفى الهاشمي الأزهري المصري، جواهر الأدب في أدبيات وإنشاء لغة العرب دار الكتب العلمية بيروت لبنان ص 285.

<sup>2</sup> - ينظر: المرجع نفسه ص 311-312.

الهجريين طرقا مختلفة ومتنوعة<sup>(1)</sup>. ولكن في حديثنا عن جمع اللغة لابد لنا أن نعرف أن ثمة مثل هذا الأمر أنه لم تجمع دفعة واحدة بل اتخذ أشكالا مختلفة قسمها بعضهم إلى ثلاث مراحل:

أ. المرحلة الأولى: بدأت هاته المرحلة منذ أواخر القرن الأول الهجري واستمرت قرابة عام، حتى أواخر القرن الثاني للهجرة وهي فترة جمع الأحاديث الشريفة والشعر والأدب، وأخذت الألفاظ العربية من أفواه عرب الصحراء أو الوافدين على الأمصار. وقد جمعت الكلمات كيفما اتفق فالعالم يرحل إلى البادية فيدون كل ما سمع من غير ترتيب ولا تنظيم فيجمع كلمة في المطر وكلمة في النبات، وكلمة في الخيل ونحو ذلك خوفا على العربية من الغريب الدخيل، دون ان يتصرّف فيها لا معنى و لا مبنى.

اشتملت المرحلة الأولى تدوين كل من المصدر الأول والثاني بصورة عفوية تلقائية.

ب. المرحلة الثانية: يؤكد أحمد أمين أنه " خلال هذه المرحلة فقد تمّ تدوين الألفاظ في رسائل صغيرة متفرقة عرفت قدرا كبيرا من التنظيم<sup>(2)</sup> .

ومن هنا جمعت الكلمات المتعلقة بموضوع واحد في موضع واحد، " وقد توجت هذه المرحلة بظهور الرسائل اللغوية التي عرفت بأسماء، المطر، الإبل...<sup>(3)</sup> .

<sup>1</sup> - ينظر: المرجع السابق، ص 34

<sup>2</sup> - ينظر: عبد اللطيف الصوفي، اللغة ومعاجمها في المكتبة العربية، ص 36 - 37.

<sup>3</sup> - ينظر: أحمد أمين، ضحى الإسلام، لجنة التأليف والترجمة والنشر، 1357هـ، ط1، ص 263.

ج. المرحلة الثالثة: تعد المرحلة الأخيرة بعد أن وصلت إلى نضج فعلي في الكتابة والجمع والتدوين. فوضعت معاجم اعتمد أصحابها المرحلتين الأولى والثانية وأضافوا إليها بجهودهم المتضافرة قدرا أكبر من السعة والشمول، والتقصي والتنظيم وبذلك أخرجوا معجمات لغوية عامة، وتعد أطول المراحل الثلاث جميعها وأكثرها عطاء حيث خطت حركة التأليف وبخاصة المعجمات خطوتها الأخيرة في طريق نموها الطبيعي<sup>(1)</sup>.

فوضعت معاجم ذات نمط وترتيب خاص باللغوي، وبعد الخليل بن أحمد الفراهيدي (ت 170هـ) رائد هذا النظام والفتاح لأعظم عمل لغوي لتظهر بعده معاجم لغوية أخرى: من أبرزها:

الجمهرة لابن دريد (ت 321هـ)، والبارع للقالبي (ت 356هـ)، وتهذيب اللغة للأزهري (ت 370هـ). والمحيط للصاحب بن عباد (ت 385هـ)، ومقاييس اللغة والمجمل لابن فارس (ت 395هـ)، والصحاح للجوهري (ت 400هـ) والمحكم لابن سيده (ت 458هـ)، وأساس البلاغة للزمخشري (ت 538هـ)، والعباب للصاغاني (ت 650هـ)، ولسان العرب لابن منظور (ت 371هـ) والقاموس المحيط للفيروز آبادي (ت 817هـ)، وتاج العروس للزبيدي (ت 1205هـ).

شروط المادة المعجمية:

حدد المعجميون شروطا و ضوابط في جمع مادتهم اللغوية وجب الالتزام بها منها :

<sup>1</sup> - ينظر: محمد بن سعيد الثبتي، معالجة المادة المعجمية في المعاجم اللفظية القديمة، مجلة جامعة أم القرى لعلوم الشريعة واللغة العربية وآدابها مجلة 13 العدد 22 ربيع الأول، ص 8.

1- شرط المكان: وبمقتضاه تمّ تحديد مواطن الفصاحة في وسط الجزيرة العربية دون بقية الأطراف وذلك لاتصالهم بالأمم الأخرى، وفي بواديهما دون الحواضر التي كانت تعج بحركة الوافدين عليها من خارج الجزيرة أو من أطرافها قصد التجارة.

2- شرط الزمان: وهو الفيصل الذي تمّ بمقتضاه تحديد الفصاحة عند منتصف القرن الثاني الهجري بالنسبة للاحتجاج باللغة الأدبية وخاصة لغة الشعر، ونهاية القرن الرابع الهجري بالنسبة للاحتجاج باللغة الشفوية المنقولة عن الأعراب.

3- شرط الفصاحة: وهو الشرط الذي تمّ بمقتضاه الحكم على فصاحة اللفظ إذا ثبتت نسبته إلى عربي قح سواءً بالمشافهة أو الرواية الصحيحة وذلك العربي القح هو ما انطبق عليه شرط الزمان والمكان السابقين<sup>(1)</sup>. وعلى ضوء هذه المعايير عدّ كل من خالف ذلك مولدًا، فقسم الشعر إلى طبقات والقبائل إلى درجات، أعلاها قبيلة قريش: وفي هذا المقام يقول ابن فارس: "أجمع علماءنا بكلام العرب والرواة لأشعارهم والعلماء بلغاتهم وأيامهم ومحالمهم، أنّ قريشًا أفصح العرب ألسنة وأصفاهم لغة،... وكانت قريش مع فصاحتها وحسن لغاتها ورقة ألسنتها إذا أتتهم الوفود من العرب تخيروا من كلامهم وأشعارهم أحسن لغاتهم وأصفى كلامهم فاجتمع ما تخيروا من تلك اللغات إلى حائزهم وسلانقتهم فصاروا بذلك أفصح العرب. ألا ترى أنك لا تجد في كلامهم عنعنة تميم ولا عجرية قيس ولا كشكشة أسد ولا كسكسة ربيعة<sup>(2)</sup> ."

<sup>1</sup> - ينظر: محمد بن سعيد الثبتي، معالجة المادة المعجمية في المعاجم اللفظية القديمة. مجلة جامعة أم القرى لعلوم الشريعة واللغة العربية وآدابها المجلد 13 العدد 22 ربيع الأول 1422 ص 8.

<sup>2</sup> - ينظر: ابن فارس، الصحاحي في فقه اللغة وسنن العرب في كلامهما، تحقيق السيد مصطفى الشومبي، القاهرة، منشورات مؤسسة بدران، ط1، 1963، ص33.



وفي هذا المضمون يذهب الفارابي إلى ان قريشا كانت " أجود العرب انتقادا للأفصح من الألفاظ وأسهلها على اللسان عند النطق وأحسنها مسموعا وأبينها إبانة عما في النفس " (1).

مصادر جمع المادة المعجمية:

اختلفت الطرق المستعملة في جمع اللغة، وفضلوا العلماء الرحلة البعيدة بحثا عن اللغة الفصيحة التي لم يتطرق إليها فساد ويمكن أن نقول: إن أول علاقة بين اللغويين والبدو في ديارهم كانت في القرن الثاني، وأخذ اللغوي يتجول من حي عربي إلى حي آخر، ومن قبيلة إلى أخرى مستغلا كل الفرص التي تحقق له أثناء رحلته فقد يكون الأخذ في المسجد، وقد يكون أثناء امتحان نبوغ الصبيان في الشعر غير ذلك من الفرص (2)، أما مصادر جمع المادة المعجمية عند القدماء فيمكن حصرها في مصورين:

1) السماع والمشاهدة

2) الرواية النقلية.

1. السماع والمشاهدة:

لم يتساهل العلماء في الأخذ بالسماع و المشاهدة إذ لم يكن لهم أن يأخذوا عن الأعراب و إن شهد لهم بالفصاحة ، وهذا ما دفع العلماء إلى السير على نهج الأولين في أخذ اللغة السليمة من البادية أي من المصدر الأصلي. وقد كان هذا مصدر فخر واعتزاز للعالم، إذ نجد النضر- بن شميل: " أقيمت في البادية أربعين سنة " كما سنجد البصريين

<sup>1</sup> - ينظر: السيوطي: المزهري في علوم اللغة وأنواعها شرح وصبط محمد أبو الفضل دار الفكر ج 1/ص 211.

<sup>2</sup> ينظر: التواتي بن التواتي، محاضرات في أصول النحو، دار الوعي للنشر والتوزيع الجزائر، ط1، 2008، ص 69.

يفخرون على الكوفيين بقولهم: "نحن نأخذ اللغة عن حرشة الضباب وأكلة اليرابيع، وأنتم تأخذونها عن أكلة الشوايز وباعة الكواميخ"<sup>(1)</sup>.

وقد كان نتيجة هذا الاتصال الوثيق بين هؤلاء العلماء الأعراب، هو بداية إدراك العلماء لما في اللغة العربية السليمة من كنوز وما فيها من جمال، يقول الجاحظ: "ليس في الأرض كلام هو أمتع ولا أنفع ولا أنق ولا ألد في الأسماع، ولا أشد اتصال بالعقول السليمة، ولا افتق للسان ولا أجود تقويماً للبيان، من طول سماع حديث الأعراب العقلاء الفصحاء"<sup>(2)</sup>.

وسنجد أن العالم يشرفه أيما الشرف أنه استقى مادته من الأعراب الفصحاء وقد ذكر على سبيل المثال أبو زيد في كتابه "النوادر" فقال: "ما كان فيه من شعر القصيد فهو سماعي من المفضل بن محمد الضبي، وما كان من اللغات وأبواب الرجو فذلك سماعي من العرب"<sup>(3)</sup>.

كما سأل الكسائي الخليل بن أحمد: "من أين علمك هذا؟ فقال من بوادي الحجاز ونجد و تهامة، فخرج الكسائي وأنفذ خمس عشرة قنينة حبر في الكتابة عن العرب سوى ما حفظه".

وقد قيل لبشار: "ليس لأحد من شعراء العرب شعر إلا وقد قال فيه شيئاً استنكرته العرب من ألفاظهم وشك فيه، وإنه ليس في شعرك ما يشك فيه. قال: "ومن

<sup>1</sup> - عز الدين إسماعيل، المصادر الأدبية واللغوية في التراث العربي، ص 225-226.

<sup>2</sup> - ينظر: عز الدين إسماعيل، المصادر الأدبية واللغوية في التراث العربي، ص 226.

<sup>3</sup> - ينظر: المرجع نفسه، ص 227.

أين يأتي الخطأ وولدت هاهنا ونشأت في حجور ثمانين شيخا من فصحاء بني عقيل، ما من أحد يعرف كلمة من الخطأ، وإن دخلت إلى نسائهم فנסاؤهم أفصح منهم، وأيفعت فأبدت إلى أن أدركت فمن أين يأتي الخطأ؟<sup>(1)</sup>.

ومن عول على هذا المصدر السماع والمشافهة، نجد الجوهري فقد ذكر ذلك قائلا:  
 "فإني قد أودعت هذا الكتاب ما صحّ عندي من هذه اللغة بعد تحصيلها بالعراق رواية وإتقانها دراية ومُشافهتي بها العرب العاربة في ديارهم بالبادية، ولم آل في ذلك نصحا ولا ادخرت وسعا"<sup>(2)</sup>. وقد كان الجوهري ملتزما في روايته ومشافهته للأعراب البادية خاصة في الحجاز وربيعة ومضر.

و هو الأمر الذي ذهب إليه الأزهري عند حديثه عن مصنفه: " ولم أودع كتابي هذا إلا ما صح لي سماعا منهم أو رواية عن ثقة، أو حكاية عن خط ذي معرفة ثابتة اقتربت إليها معرفتي"<sup>(3)</sup>.

أما المصدر الثاني فقد اختلف عن الأول، فأوله كان سماعا أما الثاني فكان نقلا. وهذا ما عرفت به المعجمات اللغوية. فعولوا على الرواية عن السابقين فنجد من بينهم القالي في كتابه "البارع في اللغة" وخاصة المتأخرين منهم كالفيروز آبادي وابن منظور. والزبيدي، فقد ذكر الفيروز آبادي أنه في جمع مادته اللغوية أو المعجمية - إن صح التعبير -

<sup>1</sup> - ينظر: المرجع السابق، ص 227.

<sup>2</sup> - إسماعيل بن حماد الجوهري، تاج اللغة و صحاح العربية، تحقيق أحمد بن عبد الغفور عطار ج 1 ص 33.

<sup>3</sup> - أبي منصور محمد بن أحمد الأزهري، تهذيب اللغة، مقدمة عبد السلام هارون، دار القومية العربية للطباعة 1964، ط 1، ص 16.

اعتمد على خمسة كتب هي " العين " ، " إصلاح المنطق " ، " الجمهرة " و " غريب الحديث " و " مصنف الحديث " ، وما بعد هذه الكتب فمحمول عليها وراجع إليها<sup>(1)</sup>

لذلك إنّ القرآن وسنة رسوله الكريم صلى الله عليه وسلم كانت مبعثا لوضع قواعد اللغة العربية. .

## 2. الرسائل اللغوية:

ككل العلوم التجريبية و غيرها تمر نشاتها بمراحل و اطوار حتى تستوي و توضع لها القوانين ، و اللغة إحدى هذه الظواهر و العلوم التي لا تشدّ عن هذا القانون.

فعرفت المعاجم العربية ثلاث مراحل تمثلت في جمع اللغة العربية، كما أن هذا الجمع مرّ بثلاث مراحل أيضا:

المرحلة الأولى: جمع الكلمات، الثانية جمع الكلمات المتعلقة بموضوع واحد أو ما يعرف بمعاجم الألفاظ أو الرسائل اللغوية. وأخيرا المرحلة الثالثة وهي المعجم الشامل<sup>(2)</sup>.

إن المعجم الموضوعي واحد من أنواع المعاجم العربية التي ظهرت مبكرا في الحياة الفكرية عند العرب. وقد لقي العناية الكبرى من مؤلفيه في العصر القديم، ومع ذلك لم ينل العناية نفسها التي نالتها المعاجم اللغوية، و تمثل هذا المعجم أول الأمر فيما يعرف بالرسائل اللغوية

<sup>1</sup> - أحمد بن فارس، معجم مقاييس اللغة، عبد السلام محمد هارون، مصطفى الباجي الحلبي، ط2، 1389هـ، ج1، ص 5.  
<sup>2</sup> - ينظر: محمود سليمان ياقوت، أستاذ العلوم اللغوية، معاجم الموضوعات في ضوء علم اللغة الحديث، دار المعرفة الجامعية، 2002، ص 7.

التي وضع فيها الأوائل تصورهم لجمع اللغة من بطون البوادي وألسنة الأعراب. وقد دارت تلك الوسائل حول موضوعات مختلفة فكانت في الخيل، الإبل والمطر وسواها (1).

ولقد أدت الوسائل اللغوية دورا مهما في نشأة المعاجم العربية بصفة عامة، والموضوعية بصفة خاصة. فيكفي أن نقرأ في أحد المعاجم الموضوعية لنرى أسماء هؤلاء الأوائل كأبي عبيدة الأصمعي وأبي زيد الأنصاري وغيرهم تتردد داخل هذا المعجم، وأن مروياتهم وشروحهم المعجمية للألفاظ كان لها الدور الرئيس في تصنيف الموضوعات وحصر الألفاظ ولكننا نتساءل: هل كان الأوائل عندما جمعوا اللغة العربية من بطون البوادي وألسنة الأعراب قد تمثلوا تلك الموضوعية في جمع الألفاظ؟ وهل كان أبو عبيدة والأصمعي وأبو زيد الأنصاري وسواهم من الرواد الأوائل قد جاءت إلى أذهانهم فكرة جمع الألفاظ حسب الموضوعات؟ (2).

لكن لا بد لنا أن نتعرف على ماهية المعجم الموضوعي: "إنه لون من ألوان التأليف المعجمي عند العرب، من شأنه أن ينظم ألفاظ اللغة حسب الموضوعات، بمعنى أن المعجمي يجمع الألفاظ المتصلة بالخيل أو النبات... وينظمها تحت عنوان فنجد "كتاب الخيل" "كتاب النبات" (3).

<sup>1</sup> - ينظر: محمد سليمان ياقوت، أستاذ العلوم اللغوية، معاجم الموضوعات في ضوء علم اللغة الحديث، دار المعرفة الجامعية 2002 ص 7-9.

<sup>2</sup> - ينظر: المرجع نفسه، ص 15.

<sup>3</sup> - ينظر: المرجع نفسه، ص 15.

## أ. التطور التاريخي للتأليف في الرسائل اللغوية:

يخطئ من يظن أن المعجم العربي جاء في صورته الناضجة المكتملة، بل هو تضافر جهود أجيال قاطبة من الرواة والمبدعين والعلماء المحققين.

بدأت التجميعات الأولية للتراث اللغوي منذ القرن الأول الهجري مبتغياً تفسير غريب القرآن، وغريب الحديث وأسهم في ذلك جيل من الرواد<sup>(1)</sup>.  
ب. دور الأعراب في الحياة اللغوية:

الأعراب هم سكان البادية خاصة، وقد كان لهم دور مهم في الحياة اللغوية وحديثنا عنهم يكمن في أخذ اللغة عنهم، والاحتكام إليهم للفصل فيما ينشأ بين العلماء من خصومات تتصل بالأداء اللغوي، ومنهم اتخذ أيضاً مصدراً للحكم على الخصائص اللغوية للهجات السائدة في شبه الجزيرة العربية. وتعدّ الأعراب مصدر من المصادر الأساسية في التعرف على دلالة الألفاظ كما كانوا يسألون عن اشتقاق الكلمات، وقد خصّ الأعراب بدور بالغ في مجال تأليف الرسائل اللغوية التي تعدّ أساس المعاجم الموضوعية، وأقدم الموضوعات التي دارت حولها الرسائل اللغوية موضوع الحشرات وينسب إلى أبي خيرة الأعرابي<sup>(2)</sup>.

فمعاجم الموضوعات العربية القديمة كتبها مجموعة من جماع اللغة وعلمائها وعرفت مرحلتها الأولى بالرسائل اللغوية أما روادها عاشوا في القرن الثاني للهجرة وتوفي هؤلاء قبل نهاية الربع الأول من القرن الثالث للهجرة ومنهم:

<sup>1</sup> - ينظر: مبروك زيد الخير، محاضرات في قضايا المعجم العربي وعلاقتها بالدرس اللساني الحديث ط1 2011، دار الوعي، ص 52-53.

<sup>2</sup> - ينظر: محمود سليمان ياقوت، معاجم الموضوعات في ضوء علم اللغة الحديث ص 45-52.

- أبو عبيدة معمر بن المثنى (110هـ - 209هـ): صاحب ما تلحن فيه العامة، الإنسان- الزرع، الشوارد، معاني القرآن، غريب الحديث.
  - أبو زيد الأنصاري (119هـ - 215هـ): صاحب النوادر، والمطر، والمياه، وخلق الإنسان، والشجر، وغريب الأسماء.
  - الأصمعي عبد الملك بن قريب أبو سعيد (122هـ - 216هـ): صاحب الكتابات في غريب الحديث، والإبل، والأضداد، والنحل، والإنسان، والمترادفات، والنباتات والخيول.
  - أبو عبيد القاسم بن سلام (175هـ - 224هـ): صاحب الغريب في القرآن والغريب المصنف، وغريب الحديث والأنساب.
- وقد جمع هؤلاء أسماء أو صفات الإنسان أو الحيوان أو حشرة أو نبات أو بئر أو مطر، محاولين توضيح معاني المفردات الخاصة بكل مجال على حدة أو تقول بدقة، أكثر: "إنهم اقتصروا فقط على المفردات الصعبة أو الغريب وذلك بالشرح والتفسير<sup>(1)</sup> .

وتعدُّ الرسائل اللغوية نواة المعجم المختص لاحتوائها على كثير من الكلمات المرتبطة بمجال معين، لذا فهي الممهدة لتلك المعاجم التي ستدون المصطلحات المرتبطة بحقل علمي واحد، والمعاجم المختصة بأكثر من حقل علمي، وقد افتتح آخرون من الأعراب التأليف في موضوعات دارت حولها الرسائل اللغوية، ورحيل اللغوي إلى البداية لجمع الألفاظ ثم

<sup>1</sup> - يسرى عبد الغني عبد الله، معجم المعاجم العربية، دار الجيل، بيروت، ط1 1411هـ - 1991م، ص 57-58.

تسجيل موضوع بحث في رسالة مخصصة ليكون العنوان مضمون البحث أي اسم المجال الذي تم البحث فيه.

فارتبطت تلك الرسائل اللغوية ببعض مظاهر حياة العرب في شبه الجزيرة العربية. فكانت الألفاظ التي جمعت فيها نابعة من البيئة نفسها فقد اهتموا بالأنواء لأن حياتهم قائمة على الرحلة<sup>(1)</sup>.

و ذهب الدكتور حسين نصار: أن الرسائل تعد من أقدم ما ألف الدارسون في اللغة العربية، إن لم يكن أقدمها، فجمعوا ألفاظ الموضوع واحد، وأصدروا كتباً خاصة بالنبات، والحيوان والجماد، بل بأصناف منها، كالخيل والإبل والحشرات والمواضع، وغيرها. وبناء على هذا فلقد رأى د. حسين نصار على أن المعجم لم يظهر بالصورة التي نراها عليها اليوم، ولم يرتب اللغويون كتبهم على الحروف، وإنما بدأ التأليف اللغوي برسائل صغيرة، جمع فيها مؤلفوها الألفاظ المتعلقة بأحد الموضوعات فكان الموضوع عندهم أساس الجمع لا الترتيب وفق الحروف<sup>(2)</sup>.

وكانت مادة الرسائل مقتصرة على الغريب، ويرى عبد الله درويش أن هذا النوع من المفردات كان يحتاج إلى توضيح وتفسير<sup>(3)</sup>.

مصادر موضوعات الرسائل اللغوية:

<sup>1</sup> - ينظر: حسين نصار، معاجم على الموضوعات، سلسلة دراسات في التراث الغربي، الكويت، وزارة الأعلام، 1405 هـ - 1985 م، ص 36.

<sup>2</sup> - ينظر: المرجع السابق ص 48.

<sup>3</sup> - ينظر: عبد الله درويش، المعاجم العربية، ص 8.



لقد تنوعت الرسائل اللغوية واختلفت عناوينها ومضامينها على حسب البيئة والموضوع وما كانت لهذه الأخيرة إلا التأثير المباشر لمثل هذا النوع من التأليف أو الحياة العربية في شبه الجزيرة العربية. كما أن معظم الألفاظ التي وردت في الرسائل كان لها نظير في الشعر العربي القديم ولهذا يمكن حصر مصادر الرسائل اللغوية:

1. القرآن الكريم.
2. الحياة في شبه الجزيرة العربي.
3. الشعر العربي<sup>(1)</sup>.

1- القرآن الكريم: عند التأمل لأسماء سور القرآن الكريم نجد من بينها سورة الأنعام، سورة الرعد، سورة النحل، سورة النمل، سورة العنكبوت، سورة النجم، سورة القمر، وكانت بعض الرسائل تحمل مثل هذه الأسماء، كما كانت ألفاظ هذه الرسائل والمعاجم يمكن استخدامها في الشرح والتفسير.

وقد جاء في القرآن الكريم حول بعض الظواهر الطبيعية: ومن هذا قوله تعالى:

﴿أَلَمْ تَرَ أَنَّ اللَّهَ يَرْزُقُ سَحَابًا مِّمَّ بُولْفٍ بَيْنَهُ ثُمَّ يَجْعَلُهُ رُكَامًا فَتَرَى الْوَدْقَ يَخْرُجُ مِنْ خِلَالِهِ وَيُنزِلُ مِنَ السَّمَاءِ مِنْ جِبَالٍ فِيهَا مِنْ تَوَدٍ فَيُصِيبُ بِهِ مَنْ يَشَاءُ وَيَهْرِقَهُ غَمَمٌ يَشَاءُ يَكَادُ سَنَا رَوْقَهُ يَذْهَبُ بِالْأَبْصَارِ﴾<sup>(2)</sup>.

<sup>1</sup> - ينظر: محمود سليمان ياقوت، معاجم الموضوعات في ضوء علم اللغة الحديث ص 61

<sup>2</sup> - القرآن الكريم، سورة النمل الآية 43.

لقد ذكر الله سبحانه وتعالى في هذه الآية الكريمة السحاب وما ينتج عنه من ظواهر طبيعية، وقد جاءت مثل هذه الألفاظ في كتب المطر: فقد عرف "أبو زيد" كل هذا فالرّكام هو السحاب المترام بعضه على بعض، الودق، المطر الخفيف، سنا، البرق.

وهكذا لم تكن مواضيع القرآن الكريم وقفا على المطر والسحاب بل عن الدواب أيضا والخيل وفي هذا قال أبو عبيدة: "فلم تزل العرب على ذلك من تمييز الخيل والرغبة في اتخاذها وصيانتها والصبر على مقاساة مؤنتها مع جدوية بلادهم وشدة حالهم في معيشتهم لما كان لهم فيها من العز والمتعة حتى جاء الإسلام فأمر نبيّه صلى الله عليه وسلم باتخاذها وارتباطها لجهاد الأعداء<sup>(1)</sup>. قال الله تبارك و تعالی: "وَأَعِدُّوا لَهُمْ مَا اسْتَطَعْتُمْ مِنْ قُوَّةٍ وَمِنْ رِبَاطِ الْخَيْلِ تُرْهَبُونَ بِهِ عَدُوَّ اللَّهِ وَعَدُوَّكُمْ"<sup>(2)</sup>.

وقد تعرض القرآن أيضا للبقرة، الإنسان ومراحل خلقه، النبات والشجر والزيتون ومن هنا يعدّ القرآن الكريم هو المصدر الأول والرئيسي- في موضوعات الرسائل اللغوية، وتلك العلاقة الموجودة بين أسماء بعض السور وعناوين لمثل هذه الرسائل. وما هي إلا الصلة القوية بين كتاب الله و المجهودات التي بذلها اللغويون القدامى ومناهج جمع اللغة العربية من البوادي وألسنة الأعراب<sup>(3)</sup>.

<sup>1</sup> - ينظر: محمود سليمان ياقوت، معاجم الموضوعات في ضوء علم اللغة الحديث ص 62-63.

<sup>2</sup> - القرآن الكريم، سورة الأبقال: الآية 60.

<sup>3</sup> - ينظر: محمود سليمان ياقوت، معاجم الموضوعات ص 64.

## 3. الحياة في شبه الجزيرة العربية:

تعد ثاني مصدر للرسائل اللغوية، فارتبطت موضوعاتها ببعض مظاهر الحياة في شبه الجزيرة العربية، وكانت الألفاظ الدائرة نابعة من البيئة نفسها.

جلب الماء ومصادره اهتمام العرب، فكانت لهم ألفاظ تدل على هذا فوضعوها حول البئر والمطر، واهتموا بالأنواء لصلتها بالحياة الاقتصادية والاجتماعية والبيئية التي عاشوا فيها، وهي حياة تركز على الرحلة في طلب الكلاء من الجذب إلى مواطن الرعي.

كما ظهر عند العرب علم يعرف بعلم المواقيت، وقد وصف الأعراب المطر والسحاب والنجوم وجمع ابن دريد تلك الأوصاف، واهتم العرب بالأزمنة والأنواء لارتباطها بالمطر، الحج، والعبادة، وما اهتمام العرب بالنبات والشجر إلا لدورها الخاص في رعي الماشية، وكانت هذه النباتات بأسمائها تشغل حيزا كبيرا من لغتهم واتصلت بها اللغة اتصالا وثيقا فدونت مع اللغة وحفظت في دواوينهم جزءاً لا ينفصل عنها<sup>(1)</sup>. وكانت للخيل مكانة خاصة في المجتمع العربي، وقد قال في هذا أبو عبيدة: "لم تكن العرب في جاهليتها تصون شيئاً من أموالها ولا تكرمه كصيانتها للخيل وإكرامها له، لما كان لهم فيها من العز والجمال والمنعة والقوة على عدوهم، حتى أنه كان الرجل من العرب ليبيت طاويا ويشبع فرسه ويؤثره على نفسه وأهله وولده ويعير بعضهم بعضا بإذالة الخيل وهزالها وسوء صيانتها ويذكرون ذلك في أشعارهم<sup>(2)</sup>."

<sup>1</sup> - ينظر: المرجع السابق، ص 66-67.

<sup>2</sup> - ينظر المرجع نفسه، ص 67.

وثمة صفات ومظاهر مختلفة لطبيعة الحياة في شبه الجزيرة العربية من كافة، وكانت هذه الصفات وتلك المظاهر ضمن الرسائل اللغوية مما يؤكد العلاقة الوطيدة بين حياة الرجل العربي وبيئته.

#### 4. الشعر العربي:

كان الشعر العربي بإختلاف مواضعه وفنونه مصدرا مهما وبالغ الأهمية في استقاء المادة اللغوية لمثل هذه الرسائل، كانت معظم الألفاظ الواردة في هذه الأشعار مما دار في تلك الرسائل بالإضافة إلى الشواهد. وصف الفرس عند امرئ القيس في معلقته وما ورد عند أبي عبيدة في رسالته اللغوية حول الخيل وما زال كذلك أبو عبيدة على أنه عقد في آخر كتابه بابا الخيول وما قالت العرب في أشعولها من صفة الخيل. وقد استشهد أبو عبيدة وذكر ما تحبه العرب في الخيل:

كقول امرئ القيس في معلقته:

دريّر كخُذروفِ الوليدِ أمره  
تتابع كفيّه بخيطٍ مُوصِّلٍ (1).

والفرس هنا يديم العدو إذا حكم فتل خيطه وتتابعت كفاه في نقله.

لرسائل اللغوية حتى القرن الثالث الهجري:

لقد تراكم جمع اللغة العربية في كم هائل من المفردات والكلمات في صورته " رسائل لغوية كانت هي النواة الأولى للمادة اللغوية التي نظمت في معاجم لغوية مختلفة الأقسام وطرق

<sup>1</sup> - ينظر: محمود سليمان ياقوت، معاجم الموضوعات في ضوء علم اللغة الحديث ص 70-71.

الترتيب هذه الرسائل التي تبين لنا طبيعة المادة اللغوية التي قام عليها المعجم العربي قديماً وما مدى مشاركة علماء العربية القدماء في بناء المادة اللغوية للمعجم العربي<sup>(1)</sup>.

وقد عرفت أيضاً بمعاجم المعاني: وهي التي يلجأ إليها الباحث لا عندما يعسر عليه المعنى، ولكن عندما يستعصى عليه لفظ يوافق معنى في خاطره<sup>(2)</sup>.

وقد مرت هذه الرسائل أيضاً بثلاث مراحل تمثلت الأولى في رسائل صغيرة تستقل كل منها بألفاظ، معنى أو جنس من أجناس النبات أو الحيوان مثل اللبن المطر لأبي زيد الأنصاري، والخيل والنبات للأصمعي.

وظهوت في الثانية مؤلفات أوسع حجماً وموضوعاً من الرسائل السابقة جمعت أكثر من موضوع واحد كالغريب المصنف لأبي عبيد، والألفاظ لابن السكيت والصفات للنضر- بن شميل.

أما المرحلة الثالثة فقد انتهت بتأليف معاجم المعاني وأهمها المخصص لابن سيده<sup>(3)</sup>.

وحول هذا التقسيم وجد فريقين:

فالأول تتبع هذه الدراسات عبر قرون مصاحباً لها منذ نشأتها في القرن الثاني للهجرة حيث كانت رسائل صغيرة الحجم يتوفر كل منها على موضوع معين من موضوعات اللغة إلى أن استوت كتباً أضخم حجماً وأشمل مادة في القرن الثالث.

<sup>1</sup> - ينظر: حلمي خليل، مقدمة لدراسة التراث المعجمي العربي ص 103-104.

<sup>2</sup> - ينظر: د. صلاح كزارة في المعجمية العربية، كتب الألفاظ ومعاجم المعاني، مجلة مجمع اللغة العربية بدمشق، المجلد 78 ج 4 ص 966.

<sup>3</sup> - ينظر: المرجع نفسه، ص 966.

أما الفريق الثاني: فقد التقى مع أصحاب الاتجاه الأول في حديثهم عن معاجم المعاني والمراحل التي مرّت بها. ولكنّه سمّاها المعاجم الموضوعية واقترق عنهم في الكلام على معاجم الألفاظ فسّمّاها معجمات أجدية وعرضها عرضاً تاريخياً زمنياً بحسب ظهورها بادئاً بالعين للخليل إلى تاج العروس ومحيط المحيط.

أما الاتجاه الثالث: فقد رأى على أنه للوصول إلى دراسة المعاجم لا بد أن يصور الدراسات اللغوية التي اضطلع بالعرب قبل أن يؤلفوا المعجم الأول فدرس كثيراً من الرسائل اللغوية، وخصّ بالبحث الموضوعات التي نشأت قبل كتاب العين<sup>(1)</sup>. فمعاجم المعاني تعرف بمعاجم المبوبة وأن جمع المادة اللغوية قد ترافق مع جمع مادة الأدب.

ولقد جعل العلماء المعاجم مبوبة الى ستة أنواع وهي بحسب أنماطها:

- 1- نمط الندرة والغرابة: أي ما جمع أصحابه فيه ألفاظ الغريبة النادرة ككتاب أبي زيد الأنصاري "النوادر في اللغة"
- 2- الموضوعات والمعاني: وهي ما جمع فيه أصحابه ألفاظ اللغة المتعلقة بالموضوع من الموضوعات، أو بمعنى من المعاني ككتاب الأجناس لأصمعي، وكتاب "المطر" لأبي زيد الأنصاري، ومجموع هذه الكتب عبارة عن رسائل صغيرة.
- 3- الأضداد: وهي ما جمع أصحابه فيه ألفاظ التي وردت بمعنيين ككتاب الأضداد للأصمعي الذي جاء فيه على سبيل المثال: (صَرَدَ) صرد السهم خطأ، وصرد أصاب ونقد
- 4- مثلث الكلام: وهو ما جمع فيه أصحابه الألفاظ التي وردت على ثلاث حركات بمعانٍ مختلفة .

<sup>1</sup> - ينظر: صلاح كزارة في المعجمية العربية، كتب الألفاظ ومعاجم المعاني، ص 967.

5- الأفعال ذات الإشتقاق الواحد: وهي ما جمع فيه أصحابه الأفعال التي تأتي على اشتقاقين بمعنى واحد. ككتاب " فعلت وأفعلت " للزجاج.

6- الحروف: وهو ما جُمعَ من ألفاظ ورتب بحسب الحروف ككتاب الهمز. لأبي زيد الأنصاري<sup>(1)</sup>.

معاجم المعاني هي كتب مختصة في جمع الألفاظ حسب الموضوع أو معنى فكان العلماء قديماً يفردون أحد الموضوعات بكتاب مستقل يتناولون فيه ذلك الموضوع لوحده من حيث أسمائه وألوانه وأجزائه وأطواره، ثم تطور التأليف في ذلك ليشمل جمع عدد من الموضوعات في معجم موسعة تسمى " معاجم الموضوعات " أو " معاجم الصفات " لأنها تتناول صفات الأشياء بدقة مثل: صفة خلق الإنسان أو الفرس أو الخيل أو الإبل... ونحوها<sup>(2)</sup>.

تعد الرسائل اللغوية الارهاصات الأولى لتصنيف المعاجم المتخصصة، فكان التدرج في نشوء المعجم المختص، حيث بدأ بتفسير غريب القرآن ثم بجمع الألفاظ المحيطة بالبيئة التي كان يعيش فيها اللغويون، ثم بجمع ألفاظ ظهرت مع تطور الحياة وقد جمعت معاجم الموضوعات ثم المرحلة الأخيرة وهي تصنيف المعاجم الموزعة للمصطلحات بحسب العلم الذي يمثلها<sup>(3)</sup>.

- منهج الرسائل اللغوية:

<sup>1</sup> - ينظر: ديزيره سقال، نشأة المعاجم العربية وتطورها، معاجم المعاني، معاجم الألفاظ، دار الصداقة العربية بيروت، ط1 1995 بيروت لبنان ص13-14.

<sup>2</sup> - ينظر: أحمد بن عبد الله الباتلي، المعاجم اللغوية وطرق ترتيبها، الرياض 1412هـ، 1992م ط1، ص69.

<sup>3</sup> - ينظر: يسري عبد الغني عبد الله، معجم المعاجم العربية، دار الجليل بيروت، 1991، ط1، ص63.

كان الجمع كثير للألفاظ العربية لنجدها مشروحة شرحا معجميا ثم قسمت الألفاظ حسب موضوعات لتحمل عناوين كالشجر والنبات والخيل والإبل، بحيث لم يجد الأوائل منها ليتبعوه أو منها يناسب طبيعة ما جمعه من ألفاظ من سوى المنهج الموضوعي فافردوا تلك الألفاظ وداخل الكتاب الواحد نجد التقسيم الموضوعي لألفاظ واحدة. ففي كتاب الخيل نجد ألفاظا تدور حول عدوه ومشيه وألوانه.

وانتقل المنهج الموضوعي على نحو ما هو موجود في الرسائل اللغوية إلى الغريب المصنف والألفاظ، ويعتمد هذا المنهج في أساسه على استعمال المتكلمين لأصواتها وأبنيتهما وتراكيبها ودلالة الألفاظ. وإنما تعود إلى الأعراب الفصحاء الذين عاشوا في البادية، وعرفوا عن الحضر وما فيه من فساد لغوي وخلل في استعمال المفردات. وعلى الرغم من أنه يعد عيبا في المعجم حين معالجة المعنى فإنه يبين حرص الأوائل على تقديم المادة اللغوية على نحو ما سمعوها وأخذوها عن المصدر الذي حدده بدقة إلا أن سمات المنهج الوصفي بعد جمعهم للغة من بيتها التي حدودها من مصادر البشرية صنفوا مادتهم اللغوية على أساس وصفي.<sup>(1)</sup> فلم تكن هذه الرسائل تتبع نظاما قاموسيا أو ترتيبا معينًا فالمنهج في معجم المعاني لا ينطلق من الألفاظ، وإنما من الموضوعات والمجالات التي تنتظم فيها وتنتمي إليها الألفاظ وهذا ما جاء على يد عبد العلي الودغيري " فكل حقل أو موضوع له مجموعة من الكلمات التي تستخدم فيه فتصنف تحته مثل الكلمات المتعلقة بالإنسان، والكلمات الخاصة بالحيوان، والأخرى

<sup>1</sup> - ينظر: محمد سليمان ياقوت، أستاذ العلوم اللغوية، معاجم الموضوعات في ضوء علم اللغة الحديث، ص 142-148.



المتعلقة بالماء... وهلم جرأ، والمداخل ليست هي الألفاظ ولكن المعاني وعناوين الموضوعات والحقول والمجالات التي تُولف في مجموعها<sup>(1)</sup>.

ليضيف أيضا "الفرق بين معاجم الألفاظ ومعاجم الموضوعات ينطلق من الاسم إلى المسمى"<sup>(2)</sup>.

ولم تقتصر- المادة اللغوية المجموعة في الأعمال الموضوعية على مستوى واحد من المستويات اللغوية بل شملت بعض الجوانب الخاصة بالأصوات والصرف والنحو والدلالة، فمثلا تحدثوا عن "الهمز"، دون دراسة للصوت نفسه، وفي النحو نجد اهتماما بالمفرد والمثنى والجمع، والتذكير والتأنيث، أما في الدلالة فكانت دراستهم تركز على الكلمة وإنما اقتصرت على تطور الكلمات وتاريخها من حيث استعمالها<sup>(3)</sup>.

ومن هنا فالمنهج الوصفي ذو صفة تقريرية هو الغالب على معاجم الموضوعات فاعتمد على جمع المادة اللغوية فكان يصف الظاهرة اللغوية أو المادة اللغوية ويقررها وكان منهجا مناسباً للطبيعة المعجمية لاستيفاء الغرض المحدد لها وهو تبيان وشرح معاني الألفاظ دون تعليل أو شرح.

فبدأت المعجمية العربية انطلاقاً من غريب القرآن وكان ذلك من وقت مبكر يعود إلى عهد الخلفاء الراشدين وتنبيء بتلك البداية المبكرة أخبار موثوقة، وتعددت الروايات وكثرت الأسئلة فكان هناك صحابة من أزد لا يفهمون لهجات قريش فلذلك كان لابد أن

<sup>1</sup> - ينظر: عبد العلي الودغيري، المعجم في المغرب العربي إلى بداية القرن الرابع عشر هجري مطبعة النجاح الجديدة، الدار البيضاء، المغرب، 2008 ص 59.

<sup>2</sup> - ينظر: المرجع نفسه ص 59.

<sup>3</sup> - ينظر: محمد سليمان ياقوت، أستاذ العلوم اللغوية، معاجم الموضوعات في ضوء علم اللغة الحديث، ص 148.

توضح هذه المعاني والألفاظ الغريبة، فكان ابن عباس القائم بدور المعجم " الملقب بـمحرر الأمة وترجمان القرآن الرائد الجريء في البحث عن غريب القرآن والتنقيب عن معانيه " (1)، ويرى حسين نصار أن " المراحل التي قطعتها الدراسات اللغوية فعلا تختلف عن ذلك في المرحلة الأولى، وتقر بوجود المرحلتين الثانية والثالثة، أما المرحلة الأولى فاختلطت فيها عدّة دراسات للرسائل حول القرآن والحديث، ورسائل أخرى وهي كتب النوادر والأماشي، وكان أكثر اللغويين القدماء يملون على تلاميذهم من معارفهم بلا نظام معين " (2). فالرسائل الصغيرة هي الخطوات الأولى التي مهدت السبيل إلى ظهور المعاجم، هذه الرسائل تناولت موضوعات مختلفة، فالرسائل المختصة جمعت أكثر من موضوع.

## 1- المرحلة الأولى:

دواعي التعريف بالمفردات (3) أو ما يعرف بالمعاجم القرآنية أو غريب القرآن. " لقد جمعت الألفاظ، لإزالة غموضها، وتوضيح معناها، يحصل في كل لغة يتسع مجالها الزماني والمكاني، أي حين يمتد بها الأجل (4). بدأت هذه المرحلة منذ أواخر القرن الأول الهجري، وهي فترة جمع الأحاديث، الشعر، والأدب فكان العلماء يأخذون الألفاظ العربية من أفواه عرب الصحراء أو الوافدين على الأمصار الذين لم تتأثر ألسنتهم بمخالطة الأعاجم ويشير ياقوت الحموي إلى ذلك بقوله عن العكوتيين وأهلها باقون على اللغة العربية من الجاهلية إلى اليوم لم تتغير لغتهم بحكم أنهم لم يختلطوا بغيرهم من الحاضرة في مناكتهم، وهم قرار لا

1 - ينظر: معجم المعاجم، ص 50.

2 - ينظر: حسين نصار، نشأة المعجم العربي، ص 39.

3 - عبد الحميد الشلقاني، مصادر اللغة، ط 1982. المنشأة العامة للنشر والتوزيع والإعلان ص 557

4 - حسين نصار، نشأة المعجم العربي، ص 39.

يظنون عنه ولا يخرجون منه وأنهم لا يسمحون للغريب أن يقيم عندهم أكثر من ثلاث ليالٍ<sup>(1)</sup>.

كانت غاية الجمع في المرحلة الأولى هو الحفاظ على العربية من الذخيل ومن أبرز كتب هذه المرحلة الغريبيين وكتب النوادر.

كانت بداية النشاط العلمي عند أجدادنا عفوية المحيطة ، أملتھا الظروف " فكان صلى الله عليه وسلم يفسر للصحابة رضوان الله عليهم كل ما غمض عليهم ويجيب على كل الأسئلة التي كان يوجهونها إليه " <sup>(2)</sup>.

### 1. كتب الغريب:

غريب القرآن: الغريب هو الغامض من الكلام. وقد كثر التأليف فيه منذ بداية عهد التدوين في سياق تفسير القرآن والحديث، وكان ذلك من بين الدوافع الرئيسية للعناية باللغة العربية لأنها حفلت بالكثير من الكلمات الغريبة استغلت فهمها حتى على فصحاء العرب<sup>(3)</sup>.

كان الرسول - صلى الله عليه وسلم - هو المعلم والمعجم والمفسر وبعد وفاته قام الصحابة بهذا الدور ونجد ابن عباس على رأسهم، لذلك اعتبر أول مؤلف في هذا الفرع<sup>(4)</sup>.

<sup>1</sup> - ينظر: عبد اللطيف الصوفي، اللغة ومعاجمها في المكتبة العربية ص 37-38.

<sup>2</sup> - يسري عبد الغني عبد الله، معجم المعاجم العربية، دار الجيل بيروت ط1 1991 ص 39.

<sup>3</sup> - ينظر: عبد اللطيف الصوفي، اللغة ومعاجمها في المكتبة العربية ص 40.

<sup>4</sup> - بسري عبد الغني عبد الله، معجم المعاجم العربية ص 39.

فكان لابن عباس مجالس يجيب فيها عن العربية والشعر، والغريب من الكلام<sup>(1)</sup>، وفي هذه الحقبة الزمنية وجه اللغويون جلّ اهتمامهم منذ بداية عصر- التدوين إلى فهم المعاني، ووضع القواعد النحوية لها حرصاً منهم على إيجاد أسس سليمة لقراءة القرآن وهكذا تكون حركة التأليف انبثقت مع الإسلام<sup>(2)</sup>.

ومن ألف في هذا المضمار أبو سعيد بن تغلب البكري المتوفى سنة 141هـ فممنه تأكدنا أن التدوين في هذا الفرع من العلوم لم يتأخر عن النصف الأول من القرن الثاني للهجرة، وذلك ذكره ياقوت الحموي قائلاً: "صنف [أبان] كتاب الغريب في القرآن وذكر شواهد من الشعر" ليأتي بعد عبد الرحمان بن محمد الأزدي الكوفي، فجمع من كتاب أبا ومحمد بن السائب وأبي روق عطية بن الحارث<sup>(3)</sup>.

وقد ألفت كتب كثيرة في تفسير غريب القرآن نجد من بينها رسالة للأصمعي أبي عبيدة، ابن سلام، ابن قتيبة، وثعلب، وكتاب غريب القرآن لأبي عبيدة ابن المثني<sup>(4)</sup>. كما نجد أيضاً الأخفش الأوسط سعد بن سعدة، وابن اليزيدي، ولكن للأسف كلها مؤلفات مفقودة وهذه الكتب كلها تفسيرات وشروح للألفاظ الغريبة في القرآن الكريم.

1 - عبد الحميد الشلقاني، مصادر اللغة، ص 550.

2 - ينظر: عبد اللطيف الصوفي، اللغة ومعاجمها في المكتبة العربية، ص 40.

3 - ينظر: حسين نصار، المعجم العربي نشأته وتطوره، مكتبة مصر، دار مصر للطباعة، ط2 1968 ج1 ص 40.

4 - ينظر: عبد اللطيف الصوفي، اللغة ومعاجمها في المكتبة العربية ص 41.

أما منهج الترتيب للمادة اللغوية فقد كان بعضها مرتبا حسب سور المصحف الشريف، وهذا الترتيب كان موجودا في المؤلفات الأولى، والترتيب الثاني هو الترتيب الأبجدي بل يعتبر حديث العهد إلا في القرن الرابع الهجري، وعدّ نشاطا أولا من نوعه في الإسلام<sup>(1)</sup>.  
غريب الحديث:

بدأ جيل من العلماء يتناول النهج نفسه، وألفت كتب أخرى في غريب الحديث لكن التدوين في هذا الفرع لم يبدأ مع نظيره "غريب القرآن" بل اختلف كثيرا عنه، وإن كان الكلام فيهما بدأ في وقت واحد<sup>(2)</sup>. كما ألفت فيما بعد كتب أخرى في غريب الحديث لابن الأعرابي، والشيباني وقطرب، والأصمعي، وأبي زيد الأنصاري، وألف أبو عبيد كتابه المشهور "غريب الحديث" فأطال ونظم وانتزع أعجاب الباحثين<sup>(3)</sup>. لنجد أيضا ثعلب وابن دريد والأنباري وابن درستويه لتتوالى التأليفات في هذا الباب بصورة أكثر تنظيما ووضوحا وإتباعا ومن أهم ما ألف فيما بعد كتاب "الفائق في غريب الحديث" للزنجشيري<sup>(4)</sup>، وقد راعى فيه الترتيب الأبجدي بالنسبة للحرفين الأول والثاني فقط<sup>(5)</sup>. لنجد كتابا آخر "النهاية في غريب الحديث" لابن الأثير الذي بلغ الغاية في هذا المضمار، بعد أن رتب الألفاظ على حروف المعجم<sup>(6)</sup>.

1 - يسرى عبد الغني عبد الله، معجم المعاجم العربية ص 45.

2 - المرجع نفسه، ص 53.

3 - ينظر: عبد اللطيف الصوفي، اللغة ومعاجمها في المكتبة العربية ص 46.

4 - ينظر: يسرى عبد الغني عبد الله، معجم المعاجم العربية ص 53.

5 - ينظر: عبد اللطيف الصوفي، اللغة ومعاجمها في المكتبة العربية ص 46.

6 - ينظر: المرجع نفسه، ص 46.

## 2. كتب الفقه:

لم يكن العرب في الجاهلية أمة علوم، وإنما كانت أمة أمية في أغلبها لذلك اضطرت إلى تضمن بعض الألفاظ القديمة معاني جديدة علمية وإلى ابتكار ألفاظها القديمة المشتقات التي أصبغت عليها معاني اصطلاحية وإلى أن تعرب بعض الألفاظ الأعجمية، وخاصة في العلوم الدخيلة. وقد كانت العلوم الدينية أسبق العلوم ظهوراً وأكثرها سيادة على المجتمع العربي في أكثر عصوره، وكان للفقه من هذه العلوم منزلة خاصة، عرفها له أهله واللغويون فسنجد خمسة كتب في هذا النوع:

1. الزاهر في غريب ألفاظ الإمام الشافعي.
2. المغرب في ترتيب المعرب، لأبي الفتح ناصر بن عبد السيد المطرزي الخوارزمي.
3. تهذيب الأسماء واللغات لأبي زكريا محي الدين ابن شرف النووي.
4. لغات مختصر ابن الحاجب، لمحمد بن عبد السلام الأموي المكي.
5. المصباح المنير لأحمد المقرري الفيومي.

وتشترك هذه الكتب جميعها في أنها اتخذت قضايا فقهية أساساً لها، وقامت بشرحها في مواردها، ويشترك أكثرها في الإكثار بالاستشهاد بالحديث والإقلال من الشعر، وتشترك أيضاً في العناية باللفظ ذي المعنى الفقهي وعدم إيراد شيء من مشتقاته إلا ما يوضح معناه<sup>(1)</sup>.

<sup>1</sup> ينظر: حسين نصار، المعجم العربي نشأته وتطوره ص 66-69.

## 3. كتب اللغات والعامي والمغرب:

إن بلاد العرب ممتدة الأطراف متباعدة الأرجاء، تتوسطها صحراء فسيحة تنتشر فيها البقاع الخصبية والمراعي، فاختلطت القبائل في مظاهر حياتها ومنها لغاتها وكان الاختلاف في بعض المفردات اللغوية، وطرق اللفظ بها وتأليفها في عبارات، فنجد لغات القرآن، لغات القبائل.

أ. لغات للقرآن: لعلّ هذا الفن أول الفنون اللغوية ظهوراً، فقد كانت بذرته الأولى على يد ابن عباس، في رسالة تحت عنوان "كتاب اللغات في القرآن".

ب. لغة القبائل: رأى ابن فارس أن اختلاف لغات العرب من وجوه: أحدها: الاختلاف في الحركات كقولنا: "نستعين ونستعين". أما الفراء فأكد على أنها مفتوحة في لغة قريش وأسد وغيرهم يقولونها بكسر النون وإذن فالكتب التي تتناول هذه الأمور، أو واحد منها تتدرج تحت كتب اللغات وهي كتب الإبدال، التذكير والتأنيث، الأبنية فأمدت المعاجم بمواد كثيرة.

## 4. كتب الهمز:

اختلفت القبائل العربية اختلافاً كبيراً في موقفها من هذا الحرف الذي يعسر على كثير من الناس إخراجه والتلفظ به، وكان هذا الحرف شجياً في حلق كثير من اللغويين والنحويين حتى استنفذ منهم الجهود الجبارة وسبب لهم كثيراً من الأذى، فجذب أنظار اللغويين فاعتنوا بهذا الموضوع، وكان على رأسهم ابن أبي إسحاق الحضرمي فبرع فيه وفاق

أقرانه وألف كتابه فيه ومن ألفوا في الهمز قطرب ثم أبو زيد سعيد بن أوس الأنصاري هذا الأخير الذي ينسب إليه مؤلفان الأول باسم كتاب الهمز، أما الثاني تحقيق الهمز<sup>(1)</sup>.

هذه لرسائل دونت فيها الكلم على الموضوعات، وكانت في بدء الأمر تخص الموضوع الواحد ولا تتعداه إلى سواه مثلما كانت عليه الحال في كتب خلق الإنسان وكتب خلق الفرس وكتب الإبل، وكتب الأنواء ثم صارت تجمع شتى الموضوعات على نحو ما ظهر عليه الأمر في كتب الصفات وكتب الغريب المصنف، وكتب الألفاظ.

## 1. أفراد موضوع واحد بمؤلف مستقل:

خلق الإنسان: وهذا لون آخر من الموضوعات التي اهتم بها الرواد الأوائل. وكتبهم في هذا الموضوع مفقودة ماعدا اثنين منها أحدهما للأصمعي والآخر لثابت بن أبي ثابت، يحملان عنوانا واحد هو "خلق الإنسان". للإمام عبد الملك بن قريب الأصمعي تناول فيه أحوال الإنسان ما قبل الولادة<sup>(2)</sup> ونجد مؤلفات أخرى في هذا الموضوع كأبي زياد بن عبد الله بن الحر الكلبي، أبي جعفر محمد بن حبيب<sup>(3)</sup>.

كتب الحيوان: نال الحيوان عناية كبيرة عند اللغويين تضاهي العناية التي لاقاها عند العرب أنفسهم فألفوا في أجناسه المختلفة، وأسمائه وصفاته وأعضائه، ولكن القسط الأكبر من الاهتمام كان موجها إلى الخيل والإبل وهي حيوانات لم يستطع العربي أن يستغني عن احدهما في أية مرحلة من حياته، بل رعاها في أكثر الأحيان من رعايته لأبنائه، كما ألفوا في

<sup>1</sup> - حسين نصار: المعجم العربي نشأته وتطوره، ص 70.

<sup>2</sup> - محمود سليمان ياقوت، معاجم الموضوعات في ضوء علم اللغة الحديث ص 92.

<sup>3</sup> - ينظر: معجم المعاجم، مجموعة اللغات، دون مؤلف، د ط، ص 413.



الحشرات ويعود السبب في ذلك إلى أن القرآن ذكر طائفة من الحشرات كالنمل والنحل والذباب والعنكبوت والجراد والبعوض<sup>(1)</sup>.

ولما كانت للحيوان منافع عديدة، وصلته الوثيقة بالعرب في البادية والحاضرة فقد نال منهم عناية فائقة بإفراده بمؤلفات تناول الأسماء وأسنانها وأوصافه وطعامه وشرابه ودواءه، ومن تلك المؤلفات ما كان شاملا للعديد من الحيوانات، ومنها ما كان خاصا ببعضها لاسيما ما له علاقة مباشرة بحياته اليومية كالإبل والخيل والغنم والطيور والحشرات<sup>(2)</sup>.

ولا غرو أن يؤلف العرب في الإبل أول ما يعمدون إلى التأليف، فيخص اللغويون الإبل بل سائل اللغوية ويعالجون بعض أمور متصلة بها أيضا ولا عجب إن كانت التافة معجزة النبي العربي صالح، عليه الصلاة والسلام، ولا عجب إن تشغل التافة المكان الكبير الذي شغلته في شعر عرب الجاهلية والإسلام<sup>(3)</sup>.

فالحديث عن الإبل بالتوقف أمام حملها وتناجها وأجود الأوقات لذلك، كما ذكروا بعض الأدوية التي تصيب الإبل وغيرها من الحيوانات فالفرس عدّة الحرب والفروسية، وآلة الصيد في الصحراء لذا لم يكن غريب أن يتحدث علماء اللغة عن أسماء حيواناتهم المختلفة وأجناسا وصفاتها وأعضائها ومن تلك المؤلفات ما كان شاملا للعديد من الحيوانات ومنها ما كان خاصا ببعضها لاسيما ما له علاقة مباشرة بحياتهم اليومية كالإبل والخيل والطيور والحشرات ومن تلك المؤلفات.

<sup>1</sup> - ينظر: حسين نصار. المعجم العربي نشأته وتطوره ص 123.

<sup>2</sup> - ينظر: أحمد بن عبد الله الباتلي: المعاجم العربية وطرق ترتيبها، الرياض 1992، ط 1، ص 71.

<sup>3</sup> - ينظر: حسين نصار، معاجم على الموضوعات، ص 47.

كتاب الإبل: للإمام الأصمعي تناول فيه أسماء الإبل وأمراضها وألوانها، وأنواع سيرها وأصواتها.

خلق الفرس: لأبي عبد الله محمد بن زياد الأعرابي.

كتاب الخيل: لأبي عبيدة معمر بن المثنى، صدره بمقدمة ذكر فيها مبلغ عناية العرب بالخيول ثم ذكر أسماء أجزائه ثم أسنانه، وما يخالف الذكر فيه الأثني، كما كتب الأصمعي كتاباً آخر عن الخيل إلا أنه أقل مادة من كتاب الخيل لأبي عبيدة<sup>(1)</sup>.

كتاب الشاة: وهي رسالة موجزة تدور حول "الشاة" للأصمعي، وقد عرض لأنواع الغنم مع حصر الأسماء والمسميات<sup>(2)</sup>.

وقد تناول فيه أحوال حمل الشاة وولادتها وأسمائها في مختلف أعمارها وأسماء أولادها وأوصافها<sup>(3)</sup>.

كتاب الوحوش: تناول فيه وصف وأسماء الحمير والبقر والضباء والوعول والنعام والأسود والذئاب والضباع والثعالب والأرانب<sup>(4)</sup>.

النبات: تدل الآثار الباقية على أن التأليف اللغوي في النبات تأخر قليلاً عن التأليف في الحيوان، وعلى نطاقه لم يتسع في المكتب المستقلة فيفرد كل نوع منه بكتاب وأغلبها، كتاب

<sup>1</sup> - ينظر: أحمد بن عبد الله الباتلي: المعاجم العربية وطرق ترتيبها، ص 71

<sup>2</sup> - ينظر: محمود سليمان ياقوت، معاجم الموضوعات، ص 111.

<sup>3</sup> - أحمد بن عبد الله الباتلي، المعاجم اللغوية وطرق ترتيبها، ص 72.

<sup>4</sup> - ينظر أحمد بن عبد الله الباتلي، المعاجم اللغوية وطرق ترتيبها، ص 72.

النبات أو كتاب الزرع أو كتاب الشجر، أو كتاب النخل، كتاب العشب، كتاب البقل ويجمع بعض الرسائل بين نوعين من النباتات<sup>(1)</sup>.

فالتّبات كان متاعاً للعرب وطعاماً لهم ولدوابهم ليبحثوا عن الكلال حيث كان ويمتعون أبصارهم بالخضرة والجمال، فلا عجب أن يتكلموا عنه وأنواعه وأطواره وثماره.

كتاب التّبات والشجر: هي رسالة للأصمعي تناول فيها أسماء النبات وأنواعه ومواضع زرع وصفاته.

كتاب التّبات: لأبي حنيفة أحمد بن داود الدينوري، وقد احتوت هذه الرسالة وصف دقيق لكافة أنواعه.

كتاب التّخل: للإمام أبي حاتم السجستاني، تناول فيه مكانة النخلة وذكر كذلك النوى وأوصافه وأجزائه ومنافعه وطريقة زراعته<sup>(2)</sup>. كما تنوعت المؤلفات في مختلف جوانب حياة العرب الاجتماعية فنجد كتاب الأيام والليالي والشهور، المطر، السلاح، البئر، الريح.

### - عيوب معاجم الموضوعات:

يعد المعجم الموضوعي واحد من أهم المعاجم اللغوية التي ظهرت في الحياة الفكرية عند العرب وقد جمع الغريب من الألفاظ وتصنيفه حسب المعنى حتى يمكن الإفادة منه في تفسير الآيات القرآنية<sup>(3)</sup> فكانت الرسائل اللغوية أسبق إلى الظهور و كانت تفتقر إلى

<sup>1</sup> - ينظر: المرجع نفسه، ص 48.

<sup>2</sup> - ينظر: المرجع نفسه، ص 73.

<sup>3</sup> - ينظر: محمود سليمان ياقوت، معاجم الموضوعات، ص 161.

الترتيب الصارم. فإذا وجد في بعضها بعض الترتيب مثلا في كتاب الهمز "لأبي زيد الأنصاري" فستجد فوضى واضطرابا كبيرا في العرض لأن ترتيبه لم يكن ترتيبا أبجديا فلذلك ستجد صعوبة في القراءة والبحث، بل ساقط في المعارف سوقا اعتباريا<sup>(1)</sup>، ففي بعض الرسائل ألفاظ دون شرح أو استشهاد عليها، ونجد ألفاظا أخرى يقدمون لها أكثر من شاهد، كما حشدت قصص وحكايات لشرح لفظ واحد. ويمكن أن نلتبس بعض العذر للرسائل اللغوية، لان الرواد الأوائل عندما جمعوا اللغة من بطون البوادي والسنة الإعراب حرصوا على تسجيل معظم ما حصلوا عليه من أولئك<sup>(2)</sup>.

ولكن هذا النوع من المعاجم بات اليوم ملحا جدا، ولا تخفى أهميته على أحد، لأننا بحاجة إلى جمع المادة اللغوية في موضوعات كثيرة على حسب الاختصاص<sup>(3)</sup>.

## (2) الصحاح والمعاجم الأخرى:

يخطئ من يظن أن المعجم العربي جاء في صورته الناضجة المكتملة ضربة واحدة، أو نتيجة مصادفة أو بجهد فرد واحد لا شريك له، مهما كانت مكانته، ورسوخ قدمه في اللغة والرواية والتأليف والتصنيف<sup>(4)</sup>.

إذن المعجم العربي هو رصيد أمة مجتمعة في الرواية والتأليف ومما لاشك فيه هو نتيجة تلك الجهود المتضافرة لأجيال ليصل كما وصلنا الآن من دقة في اللفظ ومستوى بليغ من التنظيم، وبناء لحكم منسجم مع عبقرية تلك اللغة، يؤكد عدنان الخطيب أن "المعجم

<sup>1</sup> - ينظر: ديزيره سقال، نشأة المعاجم العربية وتطورها، معاجم المعاني، معاجم الألفاظ، ص 29.

<sup>2</sup> - ينظر: محمود سليمان ياقوت، معاجم الموضوعات، ص 161-162.

<sup>3</sup> - نظر: ديزيره سقال، نشأة المعاجم العربية وتطورها، معاجم المعاني، معاجم الألفاظ، ص 29.

<sup>4</sup> - ينظر: مبروك زيد الخير، محاضرات في قضايا المعجم العربي وعلاقتها بالدرس اللساني الحديث، ص 52.

العربي: مجموع الثروة العظيمة التي خلفها علماء العربية، على مدى العصور، فحفظوا لنا بها لغة العرب، لغة القرآن الكريم، اللغة التي نفخر بها ونعتز<sup>(1)</sup> والحقيقة التي لا يجب أن نغفل عنها أنه وجد لدى العرب ثقافة شفوية أخرجت التأليف المعجمي زمننا، بحيث لم يظهر ذلك الجانب التكاملي المستقل إلا فيما بعد، نظرا لمعطيات أولها تعلقت بالبيئة وثانيها نمط الحياة السائدة حيث افتقدت القراءة والكتابة لديهم واعتمدوا على الموروث الشفهي.

فكرة التأليف المعجمي العربي، هي نتاج بيئة عربية خالصة لها من دون الناس، بل ربما كان تأثير المعاجم العربية في غيرها من الحضارات المواكبة هو الأقرب إلى طبيعة التأثير والتأثير في زمان التأسيس لهذا العلم الرصين يقول هايوود: "ومن العدل أن نقول أن فترة النشاط المعجمي الكبير في الهند كانت في القرن الثاني عشر، وهو وقت كان العرب فيه قد أنتجوا بعضا من معاجمهم العظيمة، والنظام المثالي لم يوجد مطلقا في معاجم الهنود بسبب الصياغة الشعرية أو ربّما لأن المعاجم، كانت تهدف عندهم إلى تيسير حفظها عن ظهر القلب<sup>(2)</sup>."

إلا أن المعجم العربي كان سباقا في الظهور قبل المعاجم الأخرى والموازنة للأمم أخرى وفي هذا الصدد يؤكد د. تمام حسام: "المعجم العربي منذ نشأته، كان يهدف إلى تسجيل المادة اللغوية، بطريقة منطّمة، وهو بهذا يختلف عن كل المعاجم الأولى للأمم الأخرى التي كان هدفها شرح الكلمات النادرة أو الصعبة<sup>(3)</sup> فن التأليف المعاجم العربية المسمى أيضا بـ "فن المعجمة" ظهر بالتوازي مع ظهور النحو العربي، فقد ذكر العلامة "عبد الرحمان بن

<sup>1</sup> - ينظر: المرجع نفسه، ص 53.

<sup>2</sup> - ينظر: مبروك زيد الخير، محاضرات في قضايا المعجم العربي وعلاقتها بالدرس اللساني الحديث، ط 1، 2011، ص (22-23)..

<sup>3</sup> - ينظر: المرجع نفسه، ص 23.

خلدون " في مقدمته أن اللغة العربية، تعرّضت لنوعين من الفساد، أولهما في اللفظ بالخطأ في النطق، والثاني في معنى اللفظ، باستعمال اللفظ في غير مجاله المعنوي وقد عولج الأول بالتحوّ وعولج الثاني بظهور المعاجم<sup>(1)</sup>. ومن المؤكد أن بداية المعجم العربي كانت مع القرآن الكريم وذلك لأجل حراسته وحمايته، وبداية الاهتمام به و كان لأجل فهم ألفاظه ومعانيه، ولكن السؤال الذي يتبادر إلى ذهننا هل حقيقة عرف العربي الجاهلي والذي عاش بداية صدر الإسلام معنى كل لفظه؟ وهل عرف جميع الألفاظ والمفردات بما يقس عليها من معاني؟

ولكن ما نستطيع الردّ به والواقع الذي يعرض نفسه هو: "إن العامة من عرب الجاهلية وما بعدهم كانوا ربما عرفوا الكلام بمفرداته وغابت عنهم معانيه وليس ببعيد عنا قصة ذلك الشاعر الذي ضاقت به امرأته لأنه لا يتغزل بها ولا يطري جمالها، ولا يبيدي إعجابه بمحاسنها، فقال فيها مسترضياً.

تمّت عبيدة إلا من محاسنها      فالحسن منها بحيث الشمس والقمر  
قل للذي عابها من عائب حنق      اقصر فراس الذي قد عبت والحجر

ولكن مما يثير الدهشة ويدعوا إلى العجب..... أن هذه المرأة قد فهمت هذا الكلام على أنه مدح وإطراء<sup>(2)</sup>

<sup>1</sup> - ينظر: المرجع السابق، ص 29.

<sup>2</sup> - ينظر: د. عبد الحميد محمد أبو سكين، جامعة الأزهر، المعاجم العربية مدارسها ومناهجها، ط 2، 1402 هـ 1971 م الفاروق الحرفية للطباعة والنشر، ص 15.

التَّمَسَّتْ الجذور الأولى في صناعة المعجم العربي بظهور الإسلام وارتبطت بالفهم والتمعن، وتبيان الإعجاز فكان عبد الله بن عباس، من الرواة في هذا المجال، فكان يجيب عن المسائل اللغوية التي تشكل عليهم مدعماً آراءه بشواهد من لغة العرب، وكان هذا العمل معجمياً "فقد وقف على لغات العرب وأسرارها ودلالات مفرداتها ومعرفة غريبها ونوادرها، وعلى أشعار العرب وخطبهم وأمثالهم، وأعانته علمه الواسع بالعربية أن يفسر لسائليه كلمات اللغة تفسير لغويًا دقيقاً" (1).

إن جهمد ابن عباس الركيزة الأساسية للبحث المعجمي العربي الذي تطور بتطور التأليف العربي والبحث اللغوي لمراحلته المختلفة ليصل إلى معجمات لغوية متكاملة، إلا أن عمل ابن عباس كان عمل شفويًا عندما يستعصي عليهم الفهم للمعاني.

ومن أوائل علماء اللغة الذين ساروا على نهج ابن عباس في التأليف المعجمي كان أبان بن تغلب بن رباح الحزيري، وأبو سعيد البكري فقد ألف "غريب القرآن" وكان على عكس عمل ابن عباس شفهي هذه المرة إختط فكانت أول بداية مكتوبة ومدونة.

فابن عباس وآبان البكري، يعدان واضعي نواة المعجم العربي والتأليف اللغوي وقد ألف بعدهما في غريب القرآن والحديث (2). ولكن تلك الأعمال المعجمية لم تصل إلى ذروتها إلا بعد أن مرت بعدة مراحل فهناك من كتب في موضوع واحد مثل كتاب "النبات" أو "التخيل" وعرف بباب النّوادر أما النوع الثاني فنجد مثل "افتراق المباني واختلاف المعاني" لنصل إلى الذروة اللغوية والقمة المعجمية وفق منهج علمي خاص وأول

<sup>1</sup> - ينظر تحقيق الجوهري، عطار أحمد عبد الغفور، مقدمة الصحاح، ص 47.

<sup>2</sup> - ينظر: حسن نصار، المعجم العربي، ج 1، ص (39-40).

ما بدأ كان مع الخليل بن أحمد الفراهيدي لتتكاثر بعد ذلك الإنجازات اللغوية والتأليفات المعجمية لتصل القمة في الإبداع ومهارة الإتيان.

## 1- معاجم ما قبل الصحاح:

قبل انطلاقة الجوهري في تدوينه لمعجمه "تاج اللغة و صحاح العربية" مرّت الصناعة المعجمية بعدة مراحل وتطورات وما استلزم من تغيير في النظام والتفكير والمبدأ المعجمي. "فهاته المراحل بدأت بولادة فكرة المعجم في ذهن العربي ومن بين من وقفوا على بيان الدلالة في وحدات اللغة، ولم يطلعوا على مصادفتها من موروث العرب اللغوي فأثروا الرحلة إلى البادية يستشيرون الموثوق من الأعراب من بين هؤلاء ثور بن زيد" (1).

أما العقد الثاني فكانت بداية الرحلة وذلك من القرن الثاني للهجرة وتمثل في جمع اللغة، تدوين الرسائل، العمل المعجمي، التأليف النحوي والصرفي (2).

فالنصف الثاني من القرن الثاني للهجرة تميز بحمل لواء الجمع والتدوين للغة وابتداء رسم خريطة المعجم ومدخلاته ولذا فإنّ القرون التالية، أواخر الثالث وبداية القرن الرابع، استثمرت التجربة اللغوية والممارسة الميدانية لتنتج العديد من المعاجم ذات توجهات مختلفة في التصنيع المعجمي مُدخلاً وترتيباً (3).

<sup>1</sup> - ينظر: د. عبد القادر عبد الجليل، المدارس المعجمية دراسة في البنية التركيبية ط1، 2009، دار صفاء للنشر والتوزيع، ص79.

<sup>2</sup> - ينظر: أحمد أمين، ضحى الإسلام، دار الأصالة للطبع والنشر والتوزيع، ج2، ص263-266.

<sup>3</sup> - ينظر: المرجع سابق، ص79.



## (أ) المدرسة الأولى:

وقبل التطرق إلى الجوهري و صحاحه لابد لنا أن نعرج على أعلام تركوا بصمات راسخة في الصناعة المعجمية من حيث النظام والترتيب ومما هو مؤكد أن الجوهري لم يكن وحيدا ولا متفردا بل لابد أن نعرج على مدرستين أعطت الكثير وبرز أعلامها وصناعاتها فالصناعة المعجمية عرفت ذلك النظام المتكامل والفريد من نوعه على يد صانعه الخليل بن أحمد الفراهيدي القائم على أساس ترتيب مواد المعجم حسب مخارج الحروف العربية ومراعاة نظام التقلبيات، حتى عرفت بمدرسة التقلبيات أو مدرسة الخليل وتتضوي تحتها خمسة كتب وهي:

(1) معجم العين: الخليل بن أحمد الفراهيدي

(2) البارع في اللغة: اسماعيل بن القاسم القالي

(3) تهذيب اللغة: أبو منصور الأزهري

(4) المحيط في اللغة: صاحب اسماعيل بن عباد

(5) تهذيب اللغة: أبو منصور الأزهري<sup>(1)</sup>.

ولكل معجم من معاجم الألفاظ منهج ونظام يسير عليه، وتتشرك جميعها في أصلين اثنين وهما: ترتيب الألفاظ على الحروف بالرغم من الاختلاف في ترتيب هذه الحروف، وإيجاد أصل الكلمة وجذرها الأصلي تدرج فيه كل أنواع المشتقات وفروع المادة كافة.

<sup>1</sup> - ينظر: د. عبد القادر عبد الجليل، المدارس المعجمية دراسة في البنية التركيبية، المرجع نفسه، ص 163

ولعل أول نظام عرفته العربية في مجال التأليف المعجمي هو نظام الخليل بن أحمد الفراهيدي القائم على أساس ترتيب مواد المعجم حسب مخارج الحروف العربية مع مراعاة نظام التقلبات المتمثل في تقليب حروف مفردة الواحدة من أجل استقصاء جميع مواردها وصيغها وصولاً إلى أحكام جمع اللغة وحصرها.

لقد ذكرنا كلمة نظام التقلبات حيث أنه أقدم الأنظمة ويعتمد على أربعة أسس هي:

1. الأساس الصوتي: ويقصد به ترتيب المعجم على الحروف المرتبة ترتيباً صوتياً.
2. أساس الأبنية: ويقصد به تقسيم الحروف إلى أبواب بحسب الأبنية، الثنائي فالثلاثي فالرباعي فالخماسي.
3. الأساس التقلبي: الذي يقوم على جمع مقلوبات المادة الواحدة في أول موضع تذكر فيه.
4. رابع الأسس هو الأساس الصرفي الذي تشترك فيه عامة المعاجم<sup>(1)</sup>. فالخليل بن أحمد أحسّ بالحاجة الماسة إلى وضع أول معجم في اللغة العربية ولكن لا بدّ أن يكون اختيار نظام وبنية الكلمة العربية ليكون الترتيب الذي يتم من خلاله المعجم.

وقد جاء في مقدمة لدراسة التراث المعجمي لدكتور "حلمي خليل" أن الخليل بن أحمد يقول لتلميذه ليث، "كنت أصير إلى الخليل بن أحمد فقال لي يوماً لو أن انساناً قصد

<sup>1</sup> - ينظر: عبد الله بن محمد بن عيسى مسلمي، دكتوراه نظام التقلبات في المعاجم العربية، دراسة في الصناعة المعجمية، جامعة أم القرى، كلية اللغة العربية، ص 27.

وألف حروف أ، ب، ت، ث على ما أمثلة لا تستوعب في ذلك جميع كلام العرب وتبياً له أصل لا يخرج عنه الشيء البتة<sup>(1)</sup>.

فكان تركيزه على ترتيب الأصوات وذلك راجع لسببين اثنين ألا وهما المعرفة العميقة للرياضيات كما هو الحال بالنسبة للموسيقى ليجعله الأمر يدرك مدى أهمية الجانب الصوتي.

إنّ صاحب معجم العين، هو رائد مدرسة بكفاءة فذة، عبقرى لا يجارى ولا يبالي وكان أول ملتفت لفكرة المعجم العربي بنظامه الدقيق، وقد جاء في مقدمة الأمالي العمانية ما نصّه: "إذا كان المسلمون رواد الحضارة الإنسانية الحديثة باهتمامهم بغرائب الظاهرة اللغوية، فإنّ خليلنا بعقله المجرد وفكرة الرياضي الثاقب، يعتبر بمثابة الكمبيوتر لعصره، كما يعتبر بالمفهوم العصري الحديث مؤسس البحث النظري والتطبيقي في جمع المادة اللغوية حيث استطاع بما توفر لديه من ذاكرة كومبيوترية، وبنية ذهنية متكاملة، أن يثري المكتبة العربية الإسلامية بأروع ما خلفته الحضارة الإنسانية"<sup>(2)</sup>.

لقد كان الخليل بن أحمد فعلاً ذا باع طويل، في تأليف المعجم العربي، محاولاً حصر اللغة العربية بطريقة أكاديمية جادة، ممّا جعل معجمه رائد، ويقال أنه أول من جمع حروف المعجم في بيت واحد وهو:

صف خلق خود كمثل الشمس إذ بزغت يحظى الضّجيج بها نجلاء معطار

<sup>1</sup> - ينظر: خليل حلمي، مقدمة لدراسة التراث المعجمي العربي، دار النهضة العربية، بيروت، ص 128.

<sup>2</sup> - مبروكزيد الخير، محاضرات في قضايا المعجم العربي، ط 1، 2011، ص 88.

امتلك الخليل نظرة علمية دقيقة أدت إلى اختيار أبجدية صوتية، إذ رتب الحروف الهجائية مجموعات بحسب مخارجها من أعضاء الصوت: مبتدئا بأقصاها القصي من الحلق متدرجا إلى أسفلها من الشفتين (1).

بدأ الخليل بالحروف الحلقية (ع، ح، هـ، خ، غ) ثم اللهوية (ق، ك) ثم الشجرية (ج ش ض) فالأسلية (ص س ز) فالنطعية (ط ت) فاللثوية (ظ ث ذ) فالذلقية (ر ل ن ف ب م) فالهوائية (و ا ي)، ولكن لما لم يبدأ الخليل بالألف وبدأ بالعين؟ ولقد أجاب عنه الخليل قائلا: "لم أبدأ بالهمزة لأنها يلحقها النقص والتغيير والحذف، ولا بالألف لأنها لا تكون في ابتداء كلمة ولا في اسم ولا في فعل إلا زائدة أو مبدله، ولا بالهاء لأنها مهموسة خفية لا صوت لها، فنزلت إلى الحيز الثاني وفيه العين والحاء فوجدت العين أنصع الحرفين فابتدأت به ليكون أحسن في التأليف، وليس العلم بتقدم شيء على شيء لأنه كلمة مما يحتاج إلى معرفته فبأي بدأت كان حسنا وأولاها بتقديم أكثرها تصرفا (2).

1. وقوام المدرسة الخليلية ترتب المواد على الحروف حسب مخارجها، وتقييم المعجم إلى كتب وتفرغ الكتب إلى أبواب بحسب الأبنية، وحشد الكلمات في الأبواب. وقلب الكلمة إلى مختلف الصيغ التي تأتي منها (3). لقد سجلت الريادة في ميدان المعاجم اللفظية أو المعاجم المجنسة إلى الخليل ابن أحمد الفراهيدي، حين وضع فيه الإمكانيات

<sup>1</sup> - ينظر: محمد علي عبد الكريم الرديني، المعجمات العربية دراسة منهجية، ط2، 2006، دار الهدى، عين مليلة الجزائر، ص45.

<sup>2</sup> - ينظر: إميل يعقوب، المعاجم اللغوية العربية، بداءتها وتطورها، دار الملايين، المؤسسة الحديثة للكتاب، ط1، ص42.

<sup>3</sup> - ينظر: اسماعيل بن حماد الجوهري، الصحاح تاج اللغة و صحاح العربية، ص95.

النظرية لحصر اللغة عن طريق معطيات المادة، معتمداً مبدأ الجذرية أساساً في بناء المعجم، وما تفرزه من ألوان المشتقات<sup>(1)</sup>.

وقف الخليل بن أحمد الفراهيدي على مثل هذا العمل واعتبره واضع المعجم العربي كأساس لأعمالهم المعجمية وطريقة تركيبهم، فاعتبر الخليل ترتيب الحروف أساس اللغة لأنه في نظره النطق وليس الرسم، أما الفهم فهو الأداة التي تكوّن الحروف وتطلق الأصوات، كان ترتيبه للحروف العربية متناسب مع مخارجها الصوتية. لقد رتب الخليل معجمه اللغوي على هذه الطريقة<sup>(2)</sup>.

عمل الخليل بن أحمد على استقصاء الأبنية وهي ميدان مهم علماء الصرف الذين وصلوا إلى فكرة مفادها أنّ الأبنية في اللغة العربية لا تخرج عن أربعة أحوال فإمّا ثنائية أو ثلاثية، أو رباعية أو خماسية وقد سهّل عليه عملية حصر اللغة وجعل كتابه ينحو منحى منهجياً دقيقاً<sup>(3)</sup>.

## 2. تقسيم الأبنية:

هي المرحلة الثانية، انتقل الخليل بن أحمد إلى اللغة التي تتكون مادتها من هذه الحروف "كلام العرب" مبني على أربعة أصناف: الثنائي والثلاثي والرابعي والخماسي فقسم كلمات كل حرف إلى أبواب فالرابعي والخماسي والسداسي وملحقاتها، معتبراً حروفها

<sup>1</sup> - ينظر: عبد القادر عبد الجليل، المدارس المعجمية، ص 112.

<sup>2</sup> - ينظر: عبد اللطيف الصوفي، اللغة ومعاجمها في المكتبة العربية، ص 89.

<sup>3</sup> - د. مبروك زيد الخير، محاضرات في قضايا المعجم العربي وعلاقتها بالترس اللساني الحديث، ص 90.

الأصلية في ترتيبها وزاد الثاني فالثالث بعد الأول فيها، وبهذا يكون قد رتب الكلمات بحسب كمية الحروف فيها (1).

وبهذا يكون بن أحمد الخليل الفراهيدي قد أخضع تبويب الكلمات لنظام الكمية أو لنظام الأبنية فرتب كلمات كل باب أو كتاب حسب الترتيب التالي: الثنائي، الثلاثي الصحيح، الثلاثي المعتل، اللفيف، الرباعي والخماسي (2). واعتمدت خطة الخليل في حصر اللغة على ركائز ثلاث:

أ. عدد الحروف الأبجدية العربية تسعة وعشرون حرفاً، بإضافة الألف الصائت الطويل.

ب. أقسام الكلم ثلاثة اسم وفعل وحرف وهي تتراوح بين الثنائي والخماسي.

ج. اعتماده مبدأ الحصر لمشتقات المادة اللغوية بعد تبادل الأصوات (3)، هذا الاعتماد للاحصاء الرياضي، جعل مؤلف العين يستوعب اللغة برمتها أما منهجه فكان محكماً، دقيقاً للترتيب مليئاً بالشواهد القرآنية والشعر والأحاديث والأمثال.

وعلى الرغم من التكامل الذي شهده كتاب العين إلا أنه وقد وردت فيه هنّات كثيرة مثل الأخطاء الصرفية والتصحيف والتحريف وعدم استيفاء الصيغ الواردة في كلام العرب كما أهمل أبنية مستعملة وهي هنّات لا يمكن أن يقع فيها عالم كبير كالخليل. إلا أنّ هذا الكتاب يعدُّ رائد المعجمات العربية وقد أثر بشدّة في المعجمات التي ألفت بعده وقد استفادت منه كثيراً.

<sup>1</sup> - ينظر: محمد علي عبد الكريم الرديني، المعجمات العربية دراسة منهجية، ص 48.

<sup>2</sup> - ينظر: إميل يعقوب، المعاجم اللغوية العربية بدايتها وتطورها ص 48.

<sup>3</sup> - مبروك زيد الخير، محاضرات في قضايا المعجم العربي ص: 91.

## (ب) معجم البارع في اللغة لأبي القالي:

أهميته لا تقل عن أهمية العين هو معجم إسماعيل بن القاسم القالي ت 365هـ<sup>(1)</sup>، ينضوي تحت مدرسة العين وما سبب تأليفه إلا اهتمامه بنقائص العين فهو كان يرمي إلى الترتيب والصحة إذا ما كان هنالك سبيلا إلى ذلك.

لقد كان القالي تلميذا لابن دريد ورغم ذلك لم يتبع منهجه بل أصرّ على تعديل في منهج العين للخليل بن أحمد وقد التزم بالأمر الآتية:

- 1- الترتيب الصوتي للحروف.
- 2- تقسيم الكتاب إلى أبواب بعدد الحروف العربية.
- 3- إدراج الكلمة ومقلوباتها في موضع واحد<sup>(2)</sup>.

بنى القالي منهجه على مخارج الحروف دون التزام دقيق بترتيبه بدأ بالهمزة ثم الهاء ثم العين أي بناه على النحو التالي: (ع، هـ، ج، خ، غ، ق، ك، ض، ج، ش، ل، ر، ن، ط، د، ت، ص، ز، س، ظ، ذ، ث، ف، ب، م، و، ا، ي)، إلا أنه احدث تغييرا كان موجودا عند الخليل<sup>(3)</sup>، اعتمد القالي على نظام سداسي أي وضعه في ستة أبواب وهي كالتالي:

1) أبواب الثنائي المضاعف

2) الثلاثي الصحيح

<sup>1</sup> - المرجع نفسه، ص 200.

<sup>2</sup> - محمد علي عبد الكريم الرديني، المعجمات العربية دراسة منهجية، ص 56.

<sup>3</sup> - المرجع السابق، ص 56.

(3) الثلاثي المعتل

(4) الحواشي

(5) الرباعي

(6) الخماسي<sup>(1)</sup>.

اهتم بنسبة كل قول إلى صاحبه، وكان أميناً في ذلك وقد ظهرت في شروحه أسماء كثيرة للغويين كبار، كما اعتنى بذكر النوادر والأخبار<sup>(2)</sup>.

لوحظ على منهج القالي ما يلي:

- أ- اعتمد شواهد كثيرة ومتنوعة مع دقة النسبة وأمانة التوثيق.
- ب- نوع المصادر التي أخذ منها، ولم يستكف من ذكرها والتنويه بها.
- ج- حرص على الدقة مخافة اللحن وذلك بالشكل الدقيق أو بذكر الميزان الصرفي وهو سيق يذكر له في ميدان الصناعة المعجمية.
- د- اهتم بلهجات القبائل العربية<sup>(3)</sup>.

مأخذ على كتاب القالي:

إنّ ضخامة حجمه هي أحد أسباب قلة إقبال الناس عليه فضلاً عن ترتيبه الصعب واعتماده مبدأ التقاليد<sup>(4)</sup>. كما طغت صورة الأديب على صورة المعجمي اللغوي مما أثر

<sup>1</sup> - عبد اللطيف الصوفي، اللغة ومعاجمها في المكتبة العربية، ص 102.

<sup>2</sup> - إميل يعقوب، المعاجم اللغوية العربية، بداءتها وتطورها ص 64.

<sup>3</sup> - مبروك زيد الخير، محاضرات في قضايا المعجم العربي، ص 103.

<sup>4</sup> - ينظر: عبد اللطيف الصوفي، اللغة ومعاجمها في المكتبة العربية، ص 103



سلبا على منهج المؤلف في الدقة والضبط والتحري والاقتصاد. وقد عُرف معجمه بكرة الاستشهادات الشعرية أثناء شرح المفردات اللغوية وطول مقطوعاته<sup>(1)</sup>.

### (ج) معجم تهذيب اللغة للأزهري:

يُمثل تهذيب اللغة الحلقة الثالثة من حلقات مدرسة نظام المخارج التقليدية لأبي منصور محمد بن أحمد بن طلحة الأزهري الهروي ت370هـ<sup>(2)</sup>.

هدفه: إنَّ الهدف من تسمية كتابه "تهذيب اللغة" على أنه كان يرمي إلى تنقية اللغة من الشوائب التي تسربت إليها على يد سابقيه ومعاصريه<sup>(3)</sup>.

ويتصف منهج الكتاب بما يلي:

- 1- اعتماده النظام المخرجي التقليدي الخليلي.
- 2- تقسيمه المعجم على عدد حروف الهجاء، وتسمية كل حرف بابا، وكل بناء كتاب، جاعلا الأبنية ستة<sup>(4)</sup>.
- 3- عني عناية كبيرة بذكر البلدان والمواضع والمياه مما جعل كتابه من أصح المصادر<sup>(5)</sup>.
- 4- اهتم الأزهري بتوثيق نصوص كتابه، باعتماده الشواهد القرآنية وأحاديث النبي صلى الله عليه وسلم وتراث الأمة العربي من شعر وأقوال وحكم وأمثال وكان القرآن النصيب الأوفر وذلك رغبة ربط القرآن والدين باللغة العربية.

<sup>1</sup> - ينظر: د. المرجع نفسه، ص103.

<sup>2</sup> - محمد علي عبد الكريم الرديني، المعجمات العربية دراسة منهجية، ص58.

<sup>3</sup> - د. إميل يعقوب، المعاجم اللغوية العربية بداءتها وتطورها، ص57.

<sup>4</sup> - مبروك زيد الخير، محاضرات في قضايا المعجم العربي ص106.

<sup>5</sup> - ينظر: إميل يعقوب، المعاجم اللغوية العربية، ص59.

- 5- ظهور شخصيته البارزة فلم يكن لينقل فحسب بل معللاً ومرجحاً، إهتمامه بالقراءات القرآنية وهو جانب في غاية الأهمية لاتصاله بالدرس الصوتي عند العرب.
- 6- تبرز في التهذيب بعض الظواهر اللغوية مثل تعددية الدلائل والنوادر وهذا مما يفيد في جوانب التفرد اللغوي<sup>(1)</sup>.

ويعد هذا المعجم موسوعة لغوية ضخمة رام مؤلفه تنقية اللغة من الشوائب التي تسربت إليها كالتصحيف والتحريف وهذا ما تؤكد مقدمته حين قال: " ولم أودع كتابي هذا من كلام العرب إلا ما صح لي سماعاً منهم، أو رواية عن ثقة، أو حكاية عن خط ذي معرفة ثاقبة<sup>(2)</sup>، وقد كان لهذا الكتاب أثر كبير لحد أنه يعدُّ أحد الموارد الخمسة للإمام "ابن المنظور" في لسان العرب " وأيضاً الصاغاني في العباب " وقد استفاد الرازي كثيراً منه في مختار الصحاح<sup>(3)</sup>.

وقد علق حسين نصار في القرن الرابع قائلاً: " ظهرت الموسوعة اللغوية الأولى التي بقيت عندنا ولم تندثر فيما اندثر من تراثنا، معجم "تهذيب اللغة" وتجمع في هذا المعجم جميع التيارات التي غلبت على حوكة التأليف اللغوية في هذا القرن<sup>(4)</sup>.

مادام معجم التهذيب من مدرسة الخليل، فكلُّ ما يؤخذ على مدرسة الخليل نفسها وبخاصة صعوبة البحث فيه لترتيبه المبني على النظام الصوتي ونظام التقلبات<sup>(5)</sup>. فلا يخلو

<sup>1</sup> - ينظر: مبروك زيد الخير، محاضرات في قضايا المعجم العربي، ص 107.

<sup>2</sup> - ينظر: أحمد بن عبد الله الباتلي، المعاجم اللغوية وطرق ترتيبها، الرياض، 1412 هـ 1992، دار الراجحة للنشر والتوزيع، ص 21-22.

<sup>3</sup> - المرجع السابق، ص 23.

<sup>4</sup> - حسين نصار، المعجم العربي نشأته وتطوره، ج 1، ص 332.

<sup>5</sup> - ينظر: إميل يعقوب، المعاجم اللغوية العربية، بدءاتها وتطورها، ص 57.

المعجم من ظاهرة التكرار التي نلاحظها مبثوثة في ثناياه، ولعلّ مرد ذلك إلى كثرة وتعدد مصادر مروياته، وضخامة حجم المادة اللغوية والشواهد والأقوال المفسّرة للفظ الواحد<sup>(1)</sup>.

اهتم أكثر من غيره بالاستشهاد القرآني والحديث النبوي الشريف ولكن معجمه هذا لم يخل من ظاهرة التكرار التي نلاحظها مبثوثة في ثناياه ولعلّ مرد ذلك إلى كثرة وتعدد مصادر مروياته، وضخامة حجم المادة اللغوية والشواهد والأقوال المفسّرة للفظ الواحد. كذلك مما يؤخذ عليه أيضاً التعصب الشديد وروح الغرور التي لازمت نفس الأزهري وانتقاداته بحق أو بغير حق لمعاصريه<sup>(2)</sup>.

### (د) المحيط:

شاهد القرن الرابع معجماً آخر سار على آثار كتابي العين والتهذيب ذلك هو المحيط للمصاحب أبي القاسم إسماعيل بن عباد أبو زيد الأديب المشهور<sup>(3)</sup>.

### منهجه:

اتبع إسماعيل بن عباد منهج الخليل والأزهري في ترتيب الحروف والقلب كما اتبع الأزهري في تقسيم الأبواب إلى الثنائي المضاعف، الثلاثي الصحيح، الثلاثي المعتل، اللفيف الرباعي، الخماسي، إلا أنه لم يتقيّد بمنهجه كل التقليد لا سيما في إعقال الشواهد والمراجع.

<sup>1</sup> - عبد القادر عبد الخليل، المدارس المعجمية، ص 156.

<sup>2</sup> - المرجع السابق، ص 157.

<sup>3</sup> - ينظر: حسين نصار، المعجم العربي نشأته وتطوره، ص 330.

كما اعتمد أسلوب السائل والمجيب فقسم معجمه إلى ستة أبواب تقسيمها كميًا وترتيبًا صوتيًا كما فعل الخليل، وقدم تفسيرًا وتعليلاً بغية الدقة والضبط. كما وجّه الصاحب ابن عباد في كتابه عناية كبيرة للعبارة المجازية، وانفرد في إيراد مجموعة كبيرة من الألفاظ والصيغ والمعاني التي تسببت في كبر حجم الكتاب، كما كان يذكر المترادفات أحيانًا دون شواهد<sup>(1)</sup>، كما امتاز المحيط بالسعة والحفول<sup>(2)</sup>.

جاء منهج ابن عباد في معجمه المحيط ممثلاً لمنهج أستاذه الخليل بن أحمد والمعجم برمته مادة لغوية ضخمة، وشواهد الشعرية قليلة<sup>(3)</sup>. وعلى خلاف الأزهري يحذف أسماء اللغويين، الذين تنسب إليهم المادة، وهو ينهج منهجاً يأتي فيه بجذر المادة، فيعرض الاسم ثم يورد الصفة منه ثم يأتي بصيغ لها معاني ليست في العين مع إهمال الشواهد. وفي ذلك قال القفطي: "صنف كتاب في اللغة العربي كثر فيه الألفاظ وقلل الشواهد، فاشتمل من اللغة على جزء متوفر، وهو مرتّب على الحروف"<sup>(4)</sup>.

مما يظهر لمتتبع المحيط أن أبا القاسم إسماعيل بن عباد كان مقتنعاً جداً بنظام الخليل وعارفاً بمزاياه.

## (هـ) المحكم والمحيط الأعظم:

لأبي الحسن علي بن إسماعيل الضرير المعروف ابن سيده المتوفى 385 هـ وهو آخر معجم جامع على نظام التقاليد، أي آخر حلقة في سلسلة معاجم الخارج التقليدية،

<sup>1</sup> - ينظر: عبد اللطيف الصوفي، اللغة ومعاجمها في المكتبة العربية، ص 107.

<sup>2</sup> - ينظر: المرجع نفسه، ص 118.

<sup>3</sup> - ينظر: عبد القادر عبد الجليل، المدارس المعجمية، ص 174.

<sup>4</sup> - مبروك زيد الخير، محاضرات في قضايا المعجم العربي وعلاقتها بالتدريس اللساني الحديث، ص 110.

فيعتبر المحكم من معاجم اللغة المحسنة، فقد كان متقنا لم يصل لمثل هذا الإتقان، وأقل خلطا واضطرابا في الأبواب لذلك اعتبر من أكبر المعاجم الموسوعية في تاريخ العربية.

هدفه:

تمثل قصد ابن سيده إلى هدف يختلف عن هدف الخليل والأزهري، إذ رمى إلى جمع المشتت من المواد اللغوية في الكتب والرسائل في كتاب واحد يغني عنها جميعها، إلى دقة التعبير عن معانيها، وتصحيح ما فيها من آراء نحوية خاطئة ولكن اتفاقه كان مع الأزهري في ربطه اللغة بالقرآن والحديث<sup>(1)</sup>.

منهجه:

كان ترتيب ابن سيده لمعجمه المحكم على نمط مدرسة التقاليد وهي طريقة ابن الخليل وقد سار عليه دون أدنى تغيير، وكل حرف عنده ينقسم إلى أبواب هي:

1. الثنائي المضاعف الصحيح

2. الثلاثي الصحيح

3. الثنائي المضاعف المعتدل

4. الثلاثي المعتدل

5. الثلاثي اللفيف

6. الرباعي

<sup>1</sup> - ينظر: حسين نصار، المعجم العربي نشأته وتطوره، ص 371.

7. الحماسي<sup>(1)</sup>.

## خصائص المحكم:

امتاز المحكم بعدة ظواهر إيجابية وفق المنهج الذي وضعه لنفسه فميزته من غيره من المعجمات اللغوية منها:

1- ميل مواده إلى الانتظام بداخلها، وفقا للمنهج الذي وضعه لنفسه فالأفعال بين ماضيها ومضارعها ومصدرها والصفة منها.

2- جمع الأقوال في تفسير اللفظ الواحد، فهو شبيه من هذه الناحية بالأزهري تنبيهه على الشواذ والنوادير وما جاء على خلاف المعروف.

3- تمييزه بين المتشابهات.

4- تمييز أسماء الجموع من المجموع، والتنبيه على الجمع المركب، وهو الذي يسميه النحويون جمع الجمع.

5- كثرة الأحكام النحوية والصرفية جدا<sup>(2)</sup>.

الماخذ على معجمات هذه المدرسة:

مدرسة الخليل أول مدرسة عرفتها العربية في تاريخ المعجم العربي، وقوام مدرسته ترتيب المواد على الحروف حسب مخارجهما، وتقسيم المعجم إلى كتب، وتفرغ الكتب إلى أبواب بحسب الأبنية، وحشد الكلمات في الأبواب. وقد سار بعض رواد التأليف المعجمي

<sup>1</sup> - ينظر: المبروك زيد الخير، محاضرات في قضايا المعجم العربي وعلاقاتها بالدرس اللساني الحديث، ص 112.

<sup>2</sup> - حسن نصار، نشأت المعجم العربي وتطوره، ص 139.

على نهج الخليل، فالتزمه الأزهري في "تهذيب" وابن عباد في المحيط والقبلي في "البارع"<sup>(1)</sup>.

فهؤلاء الرواد لم يتهجوا نهج الخليل بن أحمد بل أضافوا وجددوا ووقفوا عند بعض المآخذ التي وقع فيها ولكنهم لم يستطيعوا الخروج تماما على قواعد مدرسته نظام التقاليد أعظم ما أخذ عن هذا النظام هو صعوبة البحث فيه ومشقة الاهتداء إلى اللفظ المراد، واستنفاذ الوقت الطويل من الباحث<sup>(2)</sup>.

كما يؤكد ابن منظور: "ولم أجد في كتب اللغة أجمل من تهذيب اللغة لأبي منصور محمد بن أحمد الأزهري، ولا أكمل من المحكم لأبي الحسن علي بن إسماعيل بن سيده الأندلسي -رحمهما الله- وهما من أمهات كتب اللغة على التحقيق وما عاداهما بالنسبة إلى ثبوت للطريق، غير أن كلاّ منهما مطلب عبر المهلك، ومنهل وعر المسلك، وكأنّ واضعه شرع للناس موردا عذبا وحلاهم عنه، وارتاد لهم مرعى مَبَعًا ومنعهم منه، وقد أحرّ وقدم، وقصد أن يعرب فأعجم، فرّق الذهن بين الثنائي والمضاعف والمقلوب، وبدد الفكر باللفيف والمعتل والرباعي والخماسي فضاع المطلوب، فأهمل الناس أمرهما، وانصرفوا عنهما، وكادت البلاد لعدم الإقبال عليهما أن تخلو منهما"<sup>(3)</sup>.

ومن الأسباب التي أدت إلى مثل هذه الصعوبة في البحث ما يلي:

<sup>1</sup> - المرجع نفسه، ص 140.

<sup>2</sup> - ابن منظور، لسان العرب، مجلد 1 ص 6.

<sup>3</sup> - المصدر السابق، ص 7.

1. الترتيب الصوتي: تتبين صعوبة الترتيب الصوتي عن الألفبائي لكونه لا يعرفه إلا الخاصة أي داركين لمخارج الحروف وصفاتها.
2. إتباع أساس التقليلات.
3. إتباع طريقة الأبنية.
4. حصول الخلط والاضطراب في بعض الأبواب
5. التقديم والتأخير في الأبواب الفرعية.
6. الاستطراد في تفسير ألفاظ في أثناء تفسير ألفاظ أخرى.
7. طول الأبواب الأولى وقصر الأبواب المتأخرة<sup>(1)</sup>.

ومع هذا الجهد المبذول فنظام الخليل لم يخلُ من الأخطاء والعيوب تمثلت في صعوبة البحث مع وجود أخطاء صرفية وتصحيف وتعريف ولكن ليس بالإمكان أن ننكر دور هذا الرجل وفضله، ولعل كونه أول عالم اللغة وضع منهاجاً لمعجم لغوي تشفع له بعض هناته باعتبار أن البداية صعبة.

أ. المدرسة الثانية: تعدّ المرحلة الثانية في مراحل الصناعة المعجمية قبل الجوهري فتمثلت في جهود أبي بكر بن دريد، هي مدرسة النظام الألفبائي الهجائي بحسب الحرفين الأول والثاني مع الاحتفاظ بنظام الأبنية.

وقد أرسيت دعائم هذه المدرسة على يد ابن دريد في معجمه "الجمهرة" في القرن الثالث الهجري، وتضم هذه المدرسة معجمات الثلاث، هي الجمهرة لابن دريد من القرن الثالث الهجري، ومقاييس اللغة والمجمل لابن فارس من القرن الرابع الهجري<sup>(1)</sup>.

<sup>1</sup> - ينظر: عبد الله بن محمد بن عيسى مسلمي، نظام التقليل في المعاجم العربية، دكتوراه (395-430)



لقد مرّت طريقة ترتيب الكلمات داخل المعجمات تبعا لأوائل الأصول بمراحل متعددة قبل أن تصل شكلها المألوف اليوم. فمدرسة البزمكي يعد رائدها أبو عمر الشيباني غير أنه لم يلتزم في الترتيب على أوائل الأصول إلا بالحرف الأول، بينما أهمل ذلك بالنسبة لبقية حروف الكلمة، أما رائد هذه المدرسة الفعلي فهو الإمام البرمكي علما بأنه لم يؤلف معجما فهو مبتكر طريق الترتيب الهجائي في المعجم تضمنت هذه المدرسة ثلاث معاجم:

### 1. معجم جمهرة اللغة لابن دريد:

صاحب هذا المعجم أبو بكر محمد بن الحسين دريد الأزدي وهو من قال عنه ياقوت الحموي: "ابن دريد أشعر العلماء، وأعلم الشعراء"<sup>(2)</sup>. أدرك ابن دريد، صعوبة البحث في معجم العين عن معاني الكلمات فرأى أن ترتيب مواد المعجم حسب النظام الألفبائي يخفف كثيرا من هذه الصعوبة نظر لسعة انتشاره، فنظام التقلبات الذي ابتدعه الخليل، أساس سليم لاستيعاب معظم مواد اللغة العربية، فأحب ابن دريد أن يجمع بين ترتيب الألفباء العادي وبين نظام التقلبات الخليلي<sup>(3)</sup>، وكان معجم الجمهرة متبعا لهذا النظام خاضعا لهذا المنهج.

### 2. الجمهرة:

يُعدّ معجم ابن دريد من أشرف كتبه كما قال القفطي حيث انطلق بمقدمة حملت في سطورها الهدف من التأليف والوضع والجمع، إذ اعترف بفضل الخليل والدور الرائد في

<sup>1</sup> - ينظر: عبد اللطيف الصوفي، اللغة ومعاجمها في المكتبة العربية، ص 125-126.

<sup>2</sup> - ينظر: د. المبروك زيد الخير، محاضرات في قضايا المعجم العربي وعلاقته بالدرس اللساني الحديث،

<sup>3</sup> - ينظر: إميل يعقوب، المعجم اللغوية العربية بدءاتها وتطورها، ص 77.

صناعة المعجم، فعبد القادر عبد الجليل يرى "أنّ معجم جمهرة اللغة من المعاجم المجنسة رتبة ابن دريد على حروف المعجم، وفق منظور بنائي<sup>(1)</sup> معللا على ذلك بقوله: "إذا كانت بالقلوب أعقب وفي الأسماع أنفذ وكان علم العامة بها كعلم الخاصة وطالبها من هذه الجهة بعيداً من الحيرة مشفياً على المراد"<sup>(2)</sup>. فهدف ابن دريد من كتاب الجمهرة هو الجمهور الشائع من كلام العرب وإلغاء المستنكر<sup>(3)</sup>.

منهج معجم الجمهرة:

يقوم منهج ابن دريد على وصف بنائي يمكننا أن نقدّمه كذلك:

1. مرتب ترتيباً هجائياً وعدل عن الأبجدية الصوتية للخليل بن أحمد الفراهيدي.
2. اعتمد طريقة الأبنية.
3. إرجاع الألفاظ إلى جذورها.
4. تقديم حرف الواو على الهاء، إذا كان ثالثاً.
5. عمل على تقسيم المعجم كاملاً، تقسيماً كمياً وفق: الثنائي، الثلاثي، الرباعي، الخماسي.
6. اعتنى بالألفاظ المعربة والدخيلة.
7. اعتنى باللهجات العربية، من القبائل التي عاصرها.
8. اهتم بالنوادير، وعقد لها فصلاً خاصاً.
9. اعتمد على الخليل ولكن بروج نقدية وبوعي.

<sup>1</sup> - ينظر: د. عبد القادر عبد الجليل، المدارس المعجمية واسعة في البنية التركيبية، ص 204.

<sup>2</sup> - ينظر: ابن دريد، أبو بكر محمد بن الحسن الأزدي، جمهرة اللغة، بيروت، دار صادر بدون تاريخ، ج 1، ص 3.

<sup>3</sup> - ينظر: محمد علي عبد الكريم الرديني، المعجمات العربية دراسة منهجية، ص 68.

10. أكثر الشواهد والشروح، ومرويات أهل اللغة<sup>(1)</sup>.

عيوب وماخذ كتاب الجمهرة:

أكد حسين نصار، أنّ الخليل أحسن التصور لمعجمه، فأحسن التقسيم والتنظيم، فسار على نظام الأبواب على خلاف ابن دريد فراعى هذا الأساس في القسط الأكبر من الكتاب.

- لم يراع أساس الأبنية في الكتاب مراعاة صارمة، كما سار على أسس أخرى قُنِثَتْ الأبنية والألفاظ، كما أقل ابن دريد الإهتمام بالأفعال على عكس الخليل الذي يذكرها مكتملة التصريف. معجم الجمهرة يصعب على الإنسان أن يستخلص ظواهر معينة تميزها في عالم المعجمات غير الفوضى وكثرة التقسيمات.

اضطرب ابن دريد في تحديد الهدف. كما فسّر الكثير من الألفاظ بكلمة معروف، فأضاع علينا تصور دلالتها تصورا واضحا<sup>(2)</sup>. وما نستطيع أن نقوله أنّ كاتب الجمهرة كات أبداع وقام بخطوات في سبيل صناعة معجم عربي، محاولا التغيير في التقسيم والترتيب، فأضاف ما أخلّ به الخليل، واضطرب في تصنيفات أخرى.

(2) معجم المقاييس أحمد بن فارس:

وضعت مادة ضخمة أمام علماء اللغة وخاصة في أواخر القرن الرابع الهجري، لذلك حاولوا إيجاد مناهج وأسس جديدة، ونجد من بين هذه المعاجم معجم المقاييس أحمد بن

<sup>1</sup> - مبروك زيد الخير، محاضرات في قضايا المعجم العربي وعلاقتها بالدرس اللساني الحديث، ص 117-118.

<sup>2</sup> - ينظر: مبروك زيد الخير، محاضرات في قضايا المعجم العربي وعلاقتها بالدرس اللساني الحديث، ص 432.

فارس، هذا المعجم الذي بين النضج والرقى الذي وصلت إليه الدراسات اللغوية فمعجم مقاييس اللغة من أوفى معاجم الإشتقاق مادة وأجودها تصنيفاً، وأقومها ترتيباً وأحسنها عبارة وأبينها تفسيراً. فابن فارس يمثل التطور الذي وصل إليه العمل المعجمي بحيث يمكن القول بأنه وضع المبادئ والأصول للعمل المعجمي، فمعجمي ابن فارس المقاييس والمجمل يمثلان جهوده<sup>(1)</sup>.

وقد اعتمد ابن فارس في معجميه على الخليل بن أحمد وابن دريد والكسائي والفراء وغيرهم، ويتفق كل من المعجمين في أكثر موادهما وصيغهما إلا أنهما يختلفان في الكثير من المواقع، أولهما اختلاف الهدف من تأليفهما<sup>(2)</sup>.

فأكد ابن فارس أصل تسميته من خلال قوله: "وسميت مجمل اللغة، لأني أجملت الكلام فيه إجمالاً".

بخلاف ما حمله في معجم مقاييس اللغة أن أهل اللغة يجمعون، إلا من شدّ منهم: "أن لغة العرب قياساً، وأن العرب تشتق بعض الكلام من بعض"<sup>(3)</sup>.

<sup>1</sup>- ينظر: حلمي خليل، مقدّمة لدراسة التراث المعجمي العربي، ص 113.

<sup>2</sup>- د عبد الحميد محمد أبو سكين: معاجم العربية مدارسها ومناهجها ص 85-87.

<sup>3</sup>- ينظر: عبد القادر عبد الجليل، المدارس المعجمية ص 233.

هذان المعجمان ينضويان تحت لواء مدرسة نظام الأبنية والتدوير الألفبائية، هو أحمد بن فارس بن زكريا الرّازي، قد رتبه وفق نظام الألفبائية التدويرية، متزما فيه الحرف الأول والثاني والثالث مسميًا إياه المجلد لأنه أجمل الكلام فيه إجمالاً<sup>(1)</sup>.

### منهجها:

اعتد معجم مقاييس اللغة مصادر هي نفسها التي اعتمدها صاحب المعجم في المجلد، أما عن أهم الظواهر المتعلقة بالتركيب والبنية.

- 1- قسم معجمه إلى كتب مبتدئاً بالهمزة ومنتها بكتاب الياء.
- 2- قسم كل كتاب إلى ثلاثة أبواب.
- 3- كما تطفو على سطح المعجمين الكثير من الظواهر من التداخل، والاختصار وبيان الدلالة دون ذكر الدال، والمغرب والإبدال.
- 4- أدار مواد المعجمين على وفق نظريته الإشتقاقية.
- 5- قدم دليلاً واضحاً على نضج الدراسات اللغوية في القرن الرابع الهجري<sup>(2)</sup>.
- 6- أفاد من معرفته باللّغة الفارسية.
- 7- نهج منهجاً موسوعياً، بذكر أيام العرب، وخيلها، وأنسابها.

<sup>1</sup>- ينظر: المبروك زيد الخير، محاضرات في قضايا المعجم العربي وعلاقتها بالدرس اللساني الحديث ص 120-121.

<sup>2</sup>- ينظر: المرجع السابق، ص 235-236.

8- كما أنه أظن بلا ضرورة لذلك<sup>(1)</sup>.

### مآخذ وعيوب المعجمين:

من أهم المآخذ لمعجم المجمل هو الإخلال بالمنهج رامياً إلى الاختصار كما يكرر اللفظ الواحد عدّة مرات، وأخل بتفسير كثير من الألفاظ<sup>(2)</sup>.

أما معجم المقاييس، فأهم ما يؤخذ عليه هو صعوبة الترتيب مما أدى إلى الاضطراب كاضطرابه في تقسيم المواد بحسب الأصول، وأوقعه ميله لاختصار في عدّة أمور تؤخذ عليه كعدم شرح بعض الألفاظ وتصرفه فيها لاختصاره.

وعموماً فمجمّل القول إنّ معجم المقاييس ليس معجماً عاماً للغة، وإنما هو معجم خاص يدافع عن فكرة بعينها. وختاماً ما يقال عن معجم المجمل فإنه اختار ما في العين والجمهرة وسرده سرداً خفيف الحمل، ومما لا شك فيه أن معجمه أفاد المبتدئين في دراسة اللغة في عهده فائدة كبيرة، فهو شبيه بالمعاجم الصغيرة في وقتنا الحاضر<sup>(3)</sup>.

<sup>1</sup> - ينظر: المبروك زيد الخير، محاضرات في قضايا المعجم العربي وعلاقتها بالدرس اللساني الحديث ص 122.

<sup>2</sup> - ينظر: حسين نصار، المعجم العربي النشأة والتطور ص 476، 477.

<sup>3</sup> - ينظر: المرجع نفسه، ص 464-477.

## (ج) المدرسة الثالثة:

هي مدرسة القافية، ومن أهم معاجمها نجد معجم "تاج اللغة و صحاح العربية" لمؤلفه الشيخ أبو نصر إسماعيل بن حماد الجوهري رحمه الله قائلًا:

"أما بعد فإني قد أودعت هذا الكتاب ما صحّ عندي من هذه اللغة، التي شرف الله منزلتها، وجعل علم الدين والدنيا منوطا بمعرفتها، على ترتيب لم أسبق إليه، وتهذيب لم أعلب عليه في ثمانية وعشرين بابا وكل باب منها ثمانية وعشرون فصلا: على عدد حروف المعجم وترتيبها، إلا أن يهمل من الأبواب جنس من الفصول، يعد تحصيلها بالعراق رواية، وإتقانها دراية، ومشافهتي بها العرب العاربة في ديارهم بالبادية ولم آل في ذلك نصحا، ولا ادّخرت وسعا نفعنا الله وإياكم به"<sup>(1)</sup> الجوهري إمام هذه المدرسة دون منازع وغير مدافع وإن كان مسبوqa في الزمن والتأليف، فقد ابتكر الجوهري طريقة تأسيس معجمه، وقد انتهى إلى منهجه بعد دراسة وأعميه شاملة لمناهج رواد المعجمات العربية الذين سبقوه فلم يأخذ بمنهج الخليل لصعوبته.

## 1. ضبط اسم الصحاح:

سؤال طرح من قبل علماء أجلاء وكل من تصفح معجم تاج اللغة و صحاح العربية لصاحبه الجوهري مع اختلاف أهو بفتح الصاد أم بكسرهما، وفي هذا ذكر السيوطي قائلًا:

<sup>1</sup> - حماد الجوهري، مقدمة تاج اللغة و صحاح العربية، ص 03.

"كتاب الصّحاح بالكسر وهو المشهور، وهو جمع صحيح كظريف وظراف، ويقال الصّحاح بالفتح، وهو مفرد نعت كصحيح وقد جاء فعال بفتح الفاء لغة في فعيل كصحيح وصحاح، وشحيح وشحاح"<sup>(1)</sup>.

أما الزبيدي فقد اختلف معه في ذلك قائلاً: "اختلف في ضبط لفظ الصحاح فالجاري على ألسنة الناس الكسر ويُنكرون الكسر وينكرون الفتح"<sup>(2)</sup>.

ولكن ما بين مؤيد للكسر وآخر للفتح، فهو صالح أن ينطق بالكسر أو الفتح، ولا لوم على الناطق بأحدهما<sup>(3)</sup>.

## 2. غرض الجوهري من تأليف الصحاح:

جاء في كتاب المعجم العربي النشأة والتطور لحسين نصار أن الغرض الأول من تأليف المعاجم في القرن الرابع تحقيق أمرين أساسيين هما التزام الصحيح من الألفاظ، وتسيير البحث عن المواد وفي أواخر هذا القرن ظهر أشهر معجم عربي حققها إلى درجة بعيدة، ذلك هو تاج اللغة وصحاح العربية<sup>(4)</sup>.

<sup>1</sup> - السيوطي، المزهج ج1، ص 97.

<sup>2</sup> - محمد مرتضى الحسيني الزبيدي، تاج العروس من جواهر القاموس، تحقيق عبد الستار أحمد فراج، دار الهداية، الكويت 1385 هـ 1965م، ص 7.

<sup>3</sup> - ينظر: فوزي يوسف الهابط، معاجم العربية موضوعات وألفاظ، ص 133.

<sup>4</sup> - ينظر: حسين نصار، المعجم العربي النشأة والتطور، ص 484.



## 3. || الأثر و

بنى الجوهري معجمه على نظام التقفية الباب والفصل، الباب لآخر الكلمة والفصل لأولها، وقد أشار البعض في شعر تعاليمي لطريقة الكشف قائلاً:

إذا رمت كشفاً في الصحاح للفظه      فأخبرها للباب والبدء الفصل  
ولا تعتمد، في بدئها وأخيرها      مزيداً، ولكن اعتمادك للأصل<sup>(1)</sup>

من خلال هذا يتضح لنا جلياً أن الجوهري ابتكر لنفسه منهجاً خاصاً جديداً، لم يسبق إليه الأولون، فهو تخلى عن المناهج المتبعة ممن تقدمه من عصره، فقد استفاد الجوهري من أخطاء سابقيه ومن النقد الذي وجه إلى معاجمهم، لذلك سلك طريقاً جديداً وتلخص فيما يأتي:

- أساس الترتيب عند الجوهري هو:

1- المجرّد بمعنى تجريد الكلمة.

2- رد المقلوب إلى أصله.

3- رد الجمع لمفرده<sup>(2)</sup>

أما عن مميزاته في إيجازه:

<sup>1</sup> - ينظر: عبد القادر عبد الجليل، المدارس المعجمية، ص 309.

<sup>2</sup> - ينظر: المرجع نفسه، ص 95.

1- التزامه بالصحیح الذي لا خلاف فيه.

2- الإيجاز في الشرح والتفسير.

3- سهولة البحث نتيجة المنهج الجديد.

إذن طريقة الجوهري بعيدة عن الصعوبة وخاصة إذا كان هنالك اطلاع على منهج

المعجم.

مأخذ وعيوب معجم الصحاح:

1- اغفاله كثيراً من المواد التي تعد من صحاح العربية، ولذلك نقده الفيروزبادي في

مقدمته للقاموس المحيط حيث قال "فاته ثلثا اللغة أو أكثر، إما بإهمال المادة، أو

بترك المعاني الغريبة النادرة".

2- امتلاء الكتاب بالتصحيفات التي هي من المؤلف<sup>(1)</sup>.

3- أخذت على الجوهري أمور أخرى من خطأ في وضع بعض المواد، وخلط بين المعتل

والمهموز، وخطأ في التفسير<sup>(2)</sup>.

<sup>1</sup> - فوزي يوسف الهابط، المعاجم العربية موضوعات وألفاظ، ص 136.

<sup>2</sup> - ينظر: حسين نصار، النشأة والتطور ص 503.

وما نخلص إليه أنّ الجوهري اشتهر كثيرا بين اللغويين، فنظر لجودته، وأهميته اللغوية حطي بالاهتمام البالغ والكبير حيث أقبل جمع من العلماء يدرسونه، وكثيرا من الشعراء من مدحوه.

# إشكالية الاستشهاد اللغوي

- ◆ الشاهد لغويا
- ◆ الشاهد إصطلاحا
- ◆ أغراض الاحتجاج
- ◆ أهمية الاستشهاد
- ◆ مصادر الاستشهاد

## تمهيد:

إن الحركة المعجمية بدأت في القرن الثاني الهجري، ووصلت أوجها في القرن الرابع الهجري الذي هو نهاية عصر التدوين ومشاهدة الأعراب، وفيه ظهرت جمهرة ابن دريد، وصحاح الجوهري، وتهذيب الأزهري، ومحيط ابن عباد، ومختصر العين للزبيدي وغيرها من الأعمال المعجمية الكبرى.

القرن الخامس ظهر تراجع وخاصة في تأليف القواميس العامة وفي وقته ظهر المحكم والمخصص، ومع بداية القرن الثامن ظهر لسان العرب لابن منظور، ومع بداية التاسع ظهر القاموس المحيط لتتوقف عملية صناعة المعاجم إلى أن ظهر تاج العروس للزبيدي في نهاية القرن الثاني عشر، وكتاب الشيرازي المسمى المعيار في القرن الثالث عشر ليبدأ فجر آخر وتلوح النهضة الحديثة<sup>(1)</sup> فالتأمل في الدراسات اللغوية العربية القديمة يلاحظ وقوف النحاة اللغويين عند فترة زمنية معينة تلك الفترة التي روى فيها العلماء ما استطاعوا روايته عن الأعراب في البوادي وما حمله أهل البادية معهم إلى المدن العلمية، وكانت هذه المادة اللغوية تمثل -في معظمها- الواقع اللغوي في عصر الرواية والذي قبله، فنرى فيها الألفاظ والأساليب الشعرية الدالة على تلك الفترة ويرى النحاة واللغويين أنه قد تشددوا في عدم الأخذ مما أطلقوا عليه عصور الاحتجاج بأطره المختلفة، فتركوا مادة ثرية.

وكان من الأولى عليهم روايتها على الأقل، إن لم يريدوا الاستشهاد بها، وأخذ النحاة واللغويين يستنبطون القواعد والأحكام من مادتهم اللغوية التي أجمعوا وحكموا بالشاذ

<sup>1</sup> - ينظر: عبد العلي الودغيري، المعجم في المغرب العربي إلى بداية القرن الرابع عشر الهجري، مطبعة النحاح الجديدة، الدار البيضاء، 2008، ص 12-13.

والنادر والقليل وحتى بالخطأ على ما لم ينطبق على هذه القواعد والأحكام. لذا عُرف عصر الرواية بعصر اللغة فأكملها لا نظير له ثم بدأت بالتهوي في العصور اللاحقة.

- ومما لاشك فيه أن النحو العربي في نشأته، وخلال عصره الذهبي كان نحواً وصفيًا لا معياريًا، سواء أكانت المدرسة التي ينتمي إليها النحاة، المدرسة البصرية أم مدرسة الكوفة.

والمقصود بالنحو الوصفي هو الذي يصف الاستعمال اللغوي ويقعده، أي أن القواعد فيه تصف اللغة المستعملة فعلاً، بعكس النحو المعياري الذي يضع فيه النحوي القواعد أو المعايير ويطلب من المتعلمين تطبيقها في لغتهم المنطوقة أو المكتوبة<sup>(1)</sup> وقد عرف تطور اللغة على امتداد العصور والأزمنة، فمستجدات الحياة تفرض عليها أصنافاً من المفردات والمصطلحات وتهجو ألفاظاً ومفردات أخرى وما جدد فيه من معانٍ.

أما الجانب الثاني فهو اختلاط العرب بالأعجم، ووقعت الأغلاط في المفردات والأساليب ولأجل ذلك شعر علماء اللغة وحماة بضرورة جمع مفرداتها وتقعيد أساليبها ووثيق ذلك كله والاحتجاج.

فمنطلق الدراسات اللغوية العربية وظروف نشأتها في ظل الاهتمامات بالقرآن الكريم كدستور للمسلمين، وعامل آخر هو الخوف على سلامة اللغة وصونها من اللحن والفساد الذي بدأ يتسرب إليها بسبب دخول الأعاجم إلى الإسلام، وسعي هؤلاء إلى الحديث باللغة العربية رغم عدم قدرتهم على الكلام، مما دعم انطلاق الدراسات اللغوية والتجربة العربية وجعل تناولهم للدراسات اللغوية يتسم بالدقة والتنظيم وتحري سلامة اللغة

<sup>1</sup> - ينظر: تمام حسان - اللغة بين الوصفية والمعيارية - القاهرة 1958، ط1، ص15.

وصونها من الفساد. فالنحاة العرب نظروا في كلام العرب واستخلصوا القواعد التي يسير عليها وأدرجوها في مصنفاتهم ولهذا فإنهم اتبعوا كل قاعدة بشاهد من القرآن أو الحديث أو كلام العرب سواء شعراً أو نثراً<sup>(1)</sup>.

وبين هذا وذاك كان الاحتجاج بالشواهد اللغوية والنحوية القاعدة التي ينطلق منها اللغوي والنحوي في أي دراسة يسعى إليها في رحاب اللغة.

### (1) ماهية الاستشهاد اللغوي:

أ) الشاهد لغوياً:

إذن الاحتجاج بادرة إلزامية لا بد منها، فالدارس للغة يعتبرها بوابة للمرور نحو أعماقها وتحليل عناصرها ووضع قواعدها وأركانها، فالشواهد تحتاج إلى البرهنة أي الشرح، وبذلك الشرح والبيان تظهر حجيتها. لذا فما معنى الشاهد في اللغة والاصطلاح؟

فالحديث عن الاستشهاد، هو في الحقيقة، حديث عن عملية أو منهج صناعي قائم ومؤسس على نتاج علاقة بين مصطلحين يتيميان إلى جذر لغوي أحدهما الاستشهاد والشاهد<sup>(2)</sup>.

الشاهد: ذكر في الصحاح حول مادة "شَهَدَ": مايلي: الشهادة، خبر قاطع، تقول منه: شهد الرجل على كذا... والمشاهدة المعاينة، وشهده شهوداً أي حضره، فهو شاهد وقوم شهود أي حضور... وأشهدني إملاكه<sup>(3)</sup> أي أحضرنى... وشهود الناقة: آثار موضع مُنْتَجِهَاً من دم أو سلى كما ذكر الخليل بن أحمد الفراهيدي هذه الكلمة قائلاً: "شهد عليه

<sup>1</sup> - ينظر: د. علي القاسمي، معجم الاستشهادات - مكتبة لبنان ط 1، 2001، ص 21.

<sup>2</sup> - عبد الرزاق، صالحى الشاهد الشعري في النقد والبلاغة، عالم الكتب الحديث، الأردن، 2010 ص 22.

<sup>3</sup> - ينظر الجوهري، الصحاح. أحمد عبد الغفور عطار، ص 494، ص 495.

فلان بكذا شهادة وهو شاهد وشهيد<sup>(1)</sup>. كما أن الشاهد لغة هو اللسان، من قولهم لفلان شاهد حسن أي، لسان مبين وتعبير حسن<sup>(2)</sup>.

وفي اللسان: الشاهد الذي يخرج مع الولد كأنه مخاطب.. والشهود ما يخرج على رأس الولد<sup>(3)</sup>. وقال الأزهري: "والشاهد اللسان، من قولهم لفلان شاهد حسن عبارة جميلة<sup>(4)</sup>".

والشاهد من علم أمرا فيذكر ما علم، أو من يؤدي ما عنده الشهادة. وقيل أن أصل الشهادة الاخبار بما شاهده ومن ذلك قوله تعالى: "إن قرآن الفجر كان مشهودا"<sup>(5)</sup> ويعني ذلك صلاة الفجر يحضرها ملائكة الليل وملائكة النهار وقوله تعالى: "إنا أرسلناك شاهدا"<sup>(6)</sup> أي مبينا.

كما أن الاستشهاد لغة: طلب الشهادة وعليه استشهدت فلانا على فلان، إذا سألته إقامة شهادة احتمالها ومنه قوله تعالى: "واستشهدوا شهيدين من رجالكم"<sup>(7)</sup>. والشهادة والشهادة إخبار بما شاهده الحر، ويراد بها أيضا اليمين، وعليه قوله تعالى: "فَشَهَادَةُ أَحَدِهِمْ أَرْبَعُ شَهَادَاتٍ بِاللَّهِ"<sup>(8)</sup>.

<sup>1</sup>- الخليل أحمد الفراهيدي، العين، مادة شهد. محدي الخزومي، إبراهيم السامرائي، دار الرشيد. وزارة الثقافة والإعلام. العراق 1980 ج3، ص398.

<sup>2</sup>- عبد القادر بن عمر البغدادي، خزانة الأدب ولب لباب لسان العرب، تحقيق، عبد السلام محمد هارون دار الكاتب العربي، القاهرة 1967، ج1، ص19.

<sup>3</sup>- ابن منظور، لسان العرب، محمد بن مكرم دار صادر، بيروت، المجلد الثالث ص240.

<sup>4</sup>- الأزهري، تهذيب اللغة، محمد عوض دار التراث العربي بيروت لبنان 2001، ج6 ص76.

<sup>5</sup>- سورة الإسراء، الآية 78.

<sup>6</sup>- سورة الفتح، الآية 08.

<sup>7</sup>- سورة البقرة، الآية 282.

<sup>8</sup>- سورة النور الآية 06.



والإستشهاد أيضا حصول الموت من فرد على فرد في مجال مشروع، والاسم الشهادة فنقول: استشهد فلان: قتل شهيدا والشهيد جمعه شهداء، المقتول في سبيل الله، وهو الحي، وأيضا المبطون، والمطعون، والغريق، والمحرق<sup>(1)</sup>. كما يرى الدكتور يحيى جبر أن الشاهد "الحاضر المائل مطلقا أو خصوصا. في أثناء وقوع الحادث أو نحوه، فهو يقف على دقائقه كلها، أو طائفة منها"<sup>(2)</sup>.

وقد تأتي كلمة الشاهد لتدل على الحضور والأعلام، لأن شهد أصل يدل على حضور وعلم وإعلام.... ويقال شهد يشهد شهادة والمشهد، محضر الناس.... والشاهد اللسان، وشاهد الله جل ثناؤه هو الملك<sup>(3)</sup>.

### ب) الشاهد اصطلاحا:

ومن المادّة أيضا الشهادة، هي ورقة ثبوتية مثل شهادة الولادة وشهادة الدراسة وشهادة الزور: هي الشهادة الكاذبة. وعالم الشهادة ما يراه الإنسان ويعرفه مباشرة من غير واسطة، والشهادة: خبر قاطع تقول منه شهد الرجل على كذا، وربما قالوا شهد بسكون الهاء للتخفيف، عن الأخفش. وقولهم اشهد بكذا أي احلف. والشهادة والمشهد: المجمع من الناس.

والشّهد: العسل في شمعها، وفيه لغتان فتح الشين لتقيم. وجمعه شهاد مثل سهم وسهام. وضمها لأهل العلية.

<sup>1</sup> - عبد الرزاق صالح، الشاهد الشعري في النقد والبلاغة، قضايا وظواهر ونماذج، عالم الكتب الحديث، إربد الأردن 2010، ص 22

<sup>2</sup> - جبر يحيى عبد الرؤوف، الشواهد اللغوية، مجلة الأبحاث للنجاح، المجلد الثاني عدد 6. سنة 1992، ص 256.

<sup>3</sup> - معجم مقاييس اللغة: مادة شهد ج3، ص 224.

وكلمة على رؤوس الأشهاد أي علنا، ويقال مشهود ليوم الجمعة أو يوم عرفة أو يوم القيامة لأن الناس يجتمعون فيه ويحضرونه.

والتشهد في الصلاة، معروف ابن سيده: والتشهد قراءة التحيات لله. وإشتقاقه من أشهد أن لا إله إلا الله وأشهد أن محمدا عبده ورسوله وموت فعل من الشهادة والشاهد: الذي يشهد على جودة الفرس وسبقه وجريه<sup>(1)</sup>.

لم تكن مثل هذه الكلمة شائعة الاستعمال في عصر صدر الإسلام وخاصة القرن الأول الهجري<sup>(2)</sup>.

وفي هذا الصدد. فقد روي ان الحجاج سأل سمرة بن الجعد الشيباني إذ كان يروي الشعر فقال: إني لأروي المثل والشاهد، فقال الحجاج: المثل قد عرفناه، فما الشاهد قال اليوم تكون العرب من أيامها عليه شاهد من الشعر فاني اروي ذلك الشاهد<sup>(3)</sup>.

وهو بعبارة أخرى "جملة من كلام العرب أو ما جرى مجراه. كالقرآن الكريم، تتسم بمواصفات معينة ... وتقوم دليلا على استخدام العرب لفظا لمعناه أو نسقا في نظم أو كلام"<sup>(4)</sup>.

ويرى سعيد الأفغاني أن الاحتجاج الذي هو في حقيقته الاستشهاد معناه "إثبات صحة قاعدة، أو استعمال كلمة أو تركيب، بدليل ثقلي صحّ سنده إلى عربي فصيح سليم السليقة"<sup>(5)</sup>.

<sup>1</sup> - ينظر: عبد الرزاق صالح، الشاهد الشعري في النقد والبلاغة، قضايا وظواهر ونماذج، ص31.

<sup>2</sup> - ينظر: أحمد ماهر البقري، النحو العربي، شواهد ومقدماته، مؤسسة شباب الجامعة، الإسكندرية، 1988، ص 65.

<sup>3</sup> - أبو الحسن علي بن الحسين بن علي المسعودي، مروج الذهب ومعادن الجوهر، تحقيق محمد محي الدين عبد الحميد، ط3، مطبعة السعادة، مصر 1958 ج3، ص 136.

<sup>4</sup> - ينظر: جبر يحيى عبد الرؤوف الشواهد اللغوية. مجلة الأبحاث للنجاح، ص256.

<sup>5</sup> - الأفغاني سعيد، تاريخ النحو، دار الفكر، بيروت، لبنان، ط1، ص17.

كما نستدل على أن الشاهد هو " قول عربي لقائل موثوق بعربيته يورد الاحتجاج والاستدلال به على قول أو رأي " (1).

فالشاهد في معناه الاصطلاحي هو ما عمل على تأليفه وتقديمه التراث العربي القديم، فوجد الدكتور صبري إبراهيم السيد يقول: الشاهد ما يؤتى به من الكلام العربي الفصيح ليشهد بصحة نسبة لفظة أو صيغة أو عبارة أو دلالة إلى العربية.

كما يعرف عمر مختار الشاهد فيقول: " استشهد في مسألة نحوية بيت من الشعر أو بآية، أتى به أو بها شاهد أو دليلاً على رأيه في المسألة " (2). وهنا نجد عمر المختار يركز على الجانب النحوي قبل أن يخوض ويقر مجالات أخرى.

كما نجد في هذا المضمار إختلاف دلالات وسياقات الشاهد ووظائف إلى أن نجد أنها ترادف الشرح والتفسير. وفي هذا الإطار روى السيوطي في الإقتان عن أبي عبيد في فضائله، قائلاً: " حدثنا هشيم عن حصين بن عبد الرحمن عن الله بن عتبة عن ابن عباس أنه كان يسأل عن القرآن فينشد فيه الشعر. قال أبو عبيد: يعني كان يستشهد به على التفسير " (3).

إلى أن كلمة الاستشهاد لبيت بالصيغة المنفردة بل هناك من يضيف كلمات تترد بصيغ مختلفة ولكنها متعلقة بفكرة الشاهد: وتمثل فيما يلي: الاستشهاد، الاحتجاج

<sup>1</sup>- المرجع السابق، ص 17.

<sup>2</sup>- أبو جعفر أحمد بن محمد النحاس: تحقيق زهير غازي زاهد، مكتبة النهضة العربية، بيروت 1985، ط2، ج2 ص769.

<sup>3</sup>- ينظر: عبد الرزاق صالح، الشاهد الشعري في النقد والبلاغة، قضايا وظواهر ونماذج، ص37.

والتمثيل<sup>(1)</sup>، ولكن هناك مفارقات حين تعرض لتعريفاتهم فالاستشهاد هو طلب الإتيان بالدليل على صحة القاعدة النحوية ومنه قولهم واستشهدوا بكذا.

أما الاحتجاج: فهو طرح فكرة ومداولتها بين المحتجين، والحجة، البرهان وقيل الحجة: ما دافع به الخصم، والحجة: الوجه الذي يكون به الظفر عند الخصومة، واحتج به الشيء أخذ حجة<sup>(2)</sup>.

فالاحتجاج في اصطلاح النحويين هو: إثبات صحة قاعدة، أو استعمال كلمة أو تركيب، بدليل نقلي صحّ سنده إلى عربي فصيح سليم السليقة<sup>(3)</sup>.

ونستطيع القول أن للاحتجاج نظير تمثل في الجدل والمجادلة وهو قول يقصد به إقامة الحجة فيما اختلف فيه إعتقاد المتجادلين<sup>(4)</sup>، قال تعالى: "يَوْمَ تَأْتِي كُلُّ نَفْسٍ مُّجَادِلُ عَنِّ نَفْسِهَا..."<sup>(5)</sup>.

فلا بد للنحوي أن يثبت قاعدته أن يأتي شاهد أو حجة لتكون دليلاً ساطعاً، وبرهاناً صادقاً، وخبراً قاطعاً على صحة قاعدته.

أما العنصر الثالث فهو التمثيل أو المثال ويذكر لإيضاح القاعدة، وإيصالها إلى فهم ولو بمثال مصنوع. وقد يكون التمثيل بشعراء محدثين، والفرق بين الشاهد والمثال بالعموم والخصوص من وجه، فإن كل ما يصلح شاهداً يصلح مثالا من غير عكس<sup>(6)</sup>.

<sup>1</sup> ينظر: د. محمد عيد، الرواية والاستشهاد للغة، عالم الكتب القاهرة، 1976، ط1، ص101.

<sup>2</sup> ابن منظور، لسان العرب، مادة حجج، دار صادر بيروت طبعة جديدة مختلفة، ج2، ص228.

<sup>3</sup> ينظر: سعيد الأفغاني، في أصول النحو، دمشق كلية الآداب، ط1963، ج3، ص60.

<sup>4</sup> أبي الفرج قدامة بن جعفر بن قدام بن زياد، حققه طه حسين وعبد الحميد العبادي القاهرة ط2، 1937، ص117.

<sup>5</sup> سورة النحل، الآية 111.

<sup>6</sup> عبد الجبار علوان النايلة، الشواهد والاستشهاد في النحو، جامعة بغداد ط1، 1976م، ص21.

ولهذا لابد التفريق في المادة اللغوية بين ما يندرج تحت الاستشهاد أو الاحتجاج، أو بين ما يندرج تحت التمثيل فذلك يعود إلى نوع النص ومن أنتجه، فإذا كان النص من هذا النوع الذي يعتبر أساسا للقواعد شعرا أو نثرا منسوبا إلى شاعر موثوق به في عصر الاستشهاد، أو إلى قبيلة من القبائل التي وثقت لغتها، فهو من النوع الأول، ينبغي تقديمه واحترامه. أما إذا كان النص مصنوعا أو غير موثوق بأن ساقه النحو أو ساقه عمن لا يجنب بكلامهم، فهو تمثيل للقاعدة وهو غير ملزم، وهدفه الإيضاح والبيان فقط، والتمثيل يطلق على ما ليس من كلام العرب من النصوص بمصطلح النحاة متجاوزا عصر التوثيق للغة، أو مصنوعا للبيان أو الإيضاح<sup>(1)</sup>.

كما أن المثال يطلق على الجزئي الذي يذكر لإيضاح القاعدة، لإيصاله إلى فهم المستفيد، كما يقال، الفاعل (كذا) ومثاله: (زيد) في (ضرب زيد) وهو أعم من الشاهد<sup>(2)</sup>. ولهذا الفرق بينهما فالشاهد للإثبات والمثال للإيضاح. فوظيفة الأول تقريرية أما الثاني فهو بياني.

كما أن الاحتجاج أعم أنه قد يكون بالعقل أو بالنقل، أما الاستشهاد فلا يكون إلا بالنقل فعلماء النحو مثلا يقولون: هذا ليس له شاهد من كلام العرب، ولكنه جائز قياسا، فهاهنا نراهم احتجوا على الجواز بالقياس، ونفوا وجود الشاهد لأن القياس حجة ولكنه ليس بشاهد. وفي هذا المضمار يقول: د. محمد عيد، "يستخدم الاحتجاج غالبا في المواقف التي تتطلب المغالبة والجدل بقصد التفوق ونصرة الرأي، ولذلك يوجد هذا التعبير ومشتقاته

<sup>1</sup> - عبد الرزاق صالح، الشاهد الشعري في النقد والبلاغة قضايا وظواهر ونماذج، ص 24.

<sup>2</sup> - ينظر: عبد الرزاق صالح، الشاهد الشعري في النقد والبلاغة قضايا وظواهر ونماذج، ص 32.

مستخدما بكثرة في كتاب " الإنصاف في مسائل الخلاف " أبي البركات الأنباري، وكذلك في المسائل الخلافية لأبي البقاء العكبري.

وهناك موضع آخر يغلب فيه أيضا استعمال هذا اللفظ ومشتقاته، وهو الدلالة على فصاحة عربي أو هجنته، فيقال عنه مثلا: يحتج به أو علماء اللغة يجعلونه حجة..<sup>(1)</sup>

ومن الملفت للإنتباه إلى التعريفات التي جاء بها العلماء عن الاستشهاد متضمنة شواهد الشعر العربي والنثر العربي وأحاديث الرسول -صلى الله عليه وسلم- و لا يمكن أن نغفل القرآن الكريم الذي يمثل عنصرا مهما وجوهريا من عناصر الاستشهاد اللغوي.

## (2) أغراض الاحتجاج:

للاحتجاج في اللغة العربية غرضان اثنان:

الأول: لفظي ويورد لإثبات صحة استعمال لفظة أو تركيب أو ما يتبع ذلك من قواعد في علم اللغة والنحو والصرف.

والغرض الثاني معنوي: ويتعلق بإثبات معنى كلمة ما، وما يتبع ذلك من قواعد بلاغية في علم المعاني والبيان والبديع<sup>(2)</sup>.

<sup>1</sup> - محمد عيد، الرواية والاستشهاد باللغة، ص103.

<sup>2</sup> - عبد القادر البغدادي، خزنة الأدب مكتبة الخانجي - القاهرة ط1، 1406 هـ ج1، ص05.

## (3) أهمية الاستشهاد:

إن موضوع الاستشهاد والبحث في الشاهد عمل جليل. فأهمية الاستشهاد تتمثل في تحقيق الإقناع وإزالة الشك، والعلماء يميلون إلى قبول القاعدة الراسخة التي تعتمد على وفرة الشواهد وصحة روايتها<sup>(1)</sup>. كما برزت أهمية الاستشهاد في النحو، في مجالي التوظيف والبحث، ففي مجال التوظيف، هو صورة أكدت اهتمام النحاة به، إذ قيل "إن الشاهد في علم النحو هو النحو" كما أن الشاهد قد يكون بؤرة حوار مشاكس يبثه المؤلف في تجاه أعمال معاصريه وسابقيه بمعنى أن الاستشهاد يجعل القارئ يسبح في عوالم فكرية متصارعة من أهم أسلحتها الشواهد<sup>(2)</sup>.

كما للشواهد العربية على اختلاف أنواعها، وتعدد مشاربها أهمية خاصة للمستشهد، وعندما تذكر الشواهد قد يتبادر إلى الذهن من اقتصارنا على الشواهد اللغوية فالشواهد لا تقتصر أهميتها على أهل اللغة من النحاة واللغويين. فإذا كان النحويون يلجؤون إلى الشواهد بقصد الاستدلال والاحتجاج، فإن البلاغيين يسوقون الشاهد فيستدلون به على مختلف الأساليب في المعاني والبيان.

كما أن الشاهد في كتب النحو واللغة، وفي كتب العلوم بوجه عام كالفقه، التفسير ورواية الحديث لا يساق

بالضرورة للاستشهاد أو الاحتجاج، والشواهد تعدّ وثيقة تاريخية ولغوية حفظت لنا مادة اللغة العربية، حيث استدلت النحاة واللغويون بما في تفعيمهم للنحو العربي.

<sup>1</sup>- ينظر: سعيد الأفغاني، في أصول النحو، مطبعة جامعة دمشق، 1964م، (د.ط)، ص 06.  
<sup>2</sup>- ينظر: عبد الرزاق صالح، الشاهد الشعري في النقد والبلاغة، قضايا وظواهر ونماذج، ص 27.

وللشاهد في علم النحو أهمية عظيمة، فهو حجة النحوي لإثبات قاعدة أو تقرير حكم لأنه بمثابة المرجع والحجة<sup>(1)</sup>.

ولا يمكننا أن نغض الطرف على أن الاستشهاد بأنواعه، وبوظائفه المتصلة بمتون الكتب، يمثل أيضا مقوما تشكليا، وعصرا جماليا يثير المتعة، ويولد التحفيز عند القارئ باستفزاز مشاعره، واستيقاف نظره وتأمله عند الشاهد، لا بقوته الحجاجية والإقناعية فحسب، بل بقوته الجمالية لما يضمه من صور ومعان ومحسنات والاستشهاد يعد خطابا تعليمي وتبسيطي وتنبهني موجه للمتلقي<sup>(2)</sup>.

كما أن بحوث كثيرة سلطت الضوء على أهمية الشاهد والاستشهاد وبالخصوص المدارس النحوية. فالشاهد يمتلك حضورا وتأثيرا في الجدل والمجادلة وبالخصوص عندما يكون هؤلاء في موقف الدفاع عن العربية ومقوماتها الأساسية وفي هذا نجد الجاحظ يؤكد: "متى ما أخذت بيد الشعبي فأدخلته بلاد الأعراب الخالص ومعدن الفصاحة التامة، ووقفته على شاعر مفلق، أو خطيب مصقع. علم أن الذي قلت هو الحق وأبصر الشاهد عينا"<sup>(3)</sup>.

ومن هنا نجد أصحاب الكلام والمجادلون يعتمدون في إثبات آرائهم مستعملين مختلف الحجج والشواهد.

<sup>1</sup> - محمد البعلوي، الشواهد في العربية، مجلة الدروس العمومية، جامعة تونس، كلية الآداب 1989م، ص 60.

<sup>2</sup> - ينظر: عبد الرزاق صالح، الشاهد الشعري في النقد والبلاغة ص 27.

<sup>3</sup> - أبو علي الحسن بن رشيق القيرواني، العمدة في محاسن الشعر وآدابه وقده، تحقيق محمد محي الدين. دار الجيل، بيروت، 1972، ط4، ج2، ص60.



وقد سار ابن الرشيقي القيرواني في نفس المسار بقوله: "وكلما أكثر من الشواهد فإنما أريد بذلك تأنيس المتعلم وتجسيره على الأشياء الرائقة"<sup>(1)</sup>.

#### (4) مصادر الاستشهاد اللغوي:

إن وصف العربية ووضع نظمها الصوتية والصرفية. ووضع قوانين لأساليبها التركيبية وضبط القواعد الاعرابية. لم يكن ضربة حظ بل هو الاعتماد الكلي للغويين على القرآن الكريم والشعر العربي والحديث الشريف وكلام العرب المنثور، هذه الركائز الأربعة التي قام عليها الاحتجاج والرواية والاستشهاد ورغم التفاوت الموجود في الاعتماد على أحد هذه الركائز تضاربت الآراء ما بين القبول والرفض.

#### أ. القرآن الكريم:

القرآن الكريم أرقى مصادر التشريع الإسلامي يستقي المسلمون أحكام دينهم وقواعد التعامل والأخلاق والقيم والعبادات. ومما لاشك فيه القرآن الكريم هو المصدر الأول للسمع. فلقد نزل بلغة عربية فصيحة، سليمة السليقة، فكان المعجزة لهم وبينه عليهم. كما أنه يعدّ أفصح كلام عربي، بل هو قمة الفصاحة. تمثلت في إيجاز لفظه وإعجاز معناه.

كما يمثل الحجة البالغة والدامغة لكل من أراد أن يحتج به، فهو النص العربي الصحيح المتواتر، المجمع على تلاوته بالطرق التي وصل إلينا بها في الأداء والحركات والسكنات"<sup>(2)</sup>.

<sup>1</sup> - محمد اللبدي، معجم المصطلحات النحوية والصرفية، ط1، مؤسسة الرسالة، بيروت، دار الفرقان، عمان، 1985م، ص 209.

<sup>2</sup> - ابن الجزري، النشر في القراءات العشر، تحقيق علي الضبّاع، دار الفكر، ج1، ص09.

وبعد استقرار أركان الدولة الإسلامية، عدّ القرآن الركيزة الأولى فهم يعتمدون عليه في معاملاتهم ويحرصون عليه، ويندفعون على دراسته وتفسير آياته، ويتدبرون في معانيه. فأعجازه لعلماء اللغة جعل مفرداته وتراكيبه وعباراته مصدراً من مصادر اللغة وكيف لا والدراسات اللغوية لم تنشأ إلا لخدمة القرآن وعلومه، فهو الكلام الذي لا يأتيه باطل "فجته كافية مادية لا يحتاج مع وضوحها إلى بينة تعدوها، أو حجة تتلوها، وإن الذهاب عنها كالذهاب عن الضروريات والتشكك في المشاهدات" (1).

فهو النص الوحيد الموثوق بصحته كل الوثوق، لا يأتيه الباطل من بين يديه ولا من خلفه" (2). لم يمسه لا تحريف ولا تزوير. فهو كتاب شهد له كفار قريش بجمال أسلوبه وعلاوة ألفاظه، فقد نقل عن الوليد بن المغيرة، بعد أن سمع شيئاً من القرآن الكريم قوله: "والله لقد سمعت منه كلاماً ما هو من كلام الأنس... وأنه ليعلو ولا يُعلَى عليه، وما يقول هذا بشر" (3).

وقد نال أيضاً الرفعة والمكانة العالية زمن الرسول، والخلفاء الراشدين ومن أتى من بعده، ويمثل القرآن اللغة المثالية الرفيعة التي فهمها الأسدي والتميمي والقريشي وكل القبائل العربية، فكلامه - عز اسمه - أفصح كلام وأبلغه، ويجوز الاستشهاد بمتواتره وشأده" (4).

<sup>1</sup> - أبو بكر محمد بن الطيب الباقلائي، إعجاز القرآن، تحقيق السيد أحمد صقر، دار المعارف، مصر، 1963م، ط3، ص3.

<sup>2</sup> - القرآن الكريم، سورة فصلت، الآية 41.

<sup>3</sup> - ينظر: عبد الرحمان السيوطي، المزهرة في علوم اللغة وأنواعها، تحقيق محمد أبو الفضل إبراهيم، ط2، عيسى البابي الحلبي، مصر ج1، ص213.

<sup>4</sup> - ينظر: التواتي بن التواتي، محاضرات في أصول النحو، دار الوعي للنشر والتوزيع، الجزائر، ط1، 2008، ص48.

فلم يَقم خلاف بين النحويين على أن القرآن الكريم أصل من أصول الاحتجاج والاستشهاد في اللغة والنحو، ومما لا شك فيه أنه يقوى المعنى ويضيف قوة الإيحاء والتأثير والشاهد القرآني الدليل النقلي، بنص المصحف ولفظه المنزل على رسوله الكريم المتواتر أو بإحدى قراءاته. واعتبر الأمر كافياً للنحاة واللغويين لأن يكون القرآن مقياساً دقيقاً لقواعدهم النحوية ورغم الاختلاف الطفيف الذي نجده إلا أننا نجد العلماء يؤكدون أن: "الكتاب أعرب، وأقوى في الحجة من الشعر".

لذا اعتبر القرآن المنطلق الأول والأساسي وأول كلام يستشهد به لبناء صرح اللغة العربية، وخصّ هذا الاستشهاد في المسائل النحوية ولهذا اعتمد النحاة نصوصه وقراءته قبل غيرها لتفديد القواعد، فروايتهم أوثق، بل هي الأوثق على الإطلاق مما نقله إلينا الرواة من شعر أو نثر، فاستقرأ القواعد النحو من القرآن الكريم، فالكتاب أوعب وأقوى في الحجة من الشعر كما يقول الفراء، ومن ثم فالنحو العربي ثمرة من الدراسات القرآنية، والقرآن نصوصه محصورة بين دفتي المصحف، محكم في اختيار ألفاظه وانتقاء أساليبه، وسنجد فخر الدين الرازي في تعجبه من النحاة وإنكار عليهم بحتمهم في حجة من الشعر أو كلام العرب لإثبات ما خالفت قياسهم الذي وضعوه بقوله: "إذا جوزنا إثباتها بالقرآن العظيم أولى، وكثيراً ما نرى النحويين متحيزين في تقرير الألفاظ الواردة في القرآن، فإذا استشهدوا في تقريرها بيت مجهول فرحوا به، وأنا شديد التعجب منهم، فإنه إذا جعلوا ورود القرآن دليلاً على صحتها كان أولى"<sup>(1)</sup> لان الأصل في القرآن أن يقاس عليه وان يستشهد به فنصه صحيح ثابت.

<sup>1</sup>- ينظر: عبد الكريم مجاهد، علم اللسان العربي فقه اللغة العربية، دار أسامة للنشر والتوزيع 1998، ط1، ص 180.

إذن لامناص من أن القرآن هو سيّد الحجج وقد حكى عن ثعلب انه قال: إذا اختلف الاعرابان في القرآن لم أفضل إعرابا على أعراب، فإذا خرجت إلى كلام الناس فضلت الأقوى<sup>(1)</sup>

ولا بد لنا أن نذكر تلك القدرة الموجودة في الشاهد القرآني من خلال شعور المتلقي على تحقيق أغراضه، من ذلك لشعور الوجداني، فضلا عن الإيمان بتصديق النص<sup>(2)</sup>

وكل المراجع ذكرت مدى قلة الاستشهاد بالشاهد القرآني على عكس الاستشهاد بالشعر العربي القديم في الدراسات اللغوية العربية وقد وصل الأمر بعدد من النحاة إلى عدم الاستشهاد بالآيات القرآنية الكريمة إلا إذا وجد لها ما يؤيدها من الشعر<sup>(3)</sup>

والسبب الوحيد لعدم كثرة الاستشهاد بالقرآن الكريم إنما تنطلق من القراءات، ومن هنا بدأ الاختلاف لنجد ثلاثة آراء منسوبة في هذه الفكرة. فالفريق الأول قبل القراءة واخضع القاعدة للنص القرآني. وذهب فريق آخر إلى قبول القراءة في ذلك الحرف مع مخالفتها للقياس ولكن لا يمكن القياس عليها، في حين الفريق الثالث كان الرفض التام رغم تخطئة القراء الثقات واتهامهم باللحن. ورغم ذلك لا يمكن لنا أن نتجاهل حقيقة واضحة المعالم فالرحيل الأول أو الطبقة الأولى من النحاة واللغويين العرب كانوا في حقيقة أمرهم فراء من أمثال الكسائي وأبي عمر بن العلاء.

<sup>1</sup>- السيوطي، الإتيان في علوم القرآن، تحقيق محمد أبو الفضل إبراهيم، مكتبة التراث القاهرة، 1967، ج 1 ص 229.

<sup>2</sup>- ينظر عبد العزيز عبد المجيد، اللغة العربية أصولها النفسية وطرق تدريسها ط1 دار المعارف، مصر ص 32.

<sup>3</sup>- عبد الجبار النايبة، الشواهد والاستشهاد في النحو، ط1، مطبعة الزهراء بغداد 1976 ص...

كما علل بعض الباحثين عن قلة الاستشهاد بالقرآن الكريم راجع إلى التحرز الديني وقد أكد ذلك محمد عيد حين قال: "إن الذي يفسر كل ذلك سبب واحد هو التحرز الديني. ومع هذا السبب لم يستطع احد من العلماء الذين تحدثوا عن الاستشهاد بنص القرآن أن ينكر حجته، ثم يعلن هذا في أدائه أمام احد." (1)

فالشاهد القرآني أكثر الشواهد ثبوتاً ووجوباً وصدقاً، ولهذا يمكن القول أن الشاهد القرآني كان له من الأثر الكبير في تحديد الكثير من المصطلحات والمفاهيم. وقد أضفى صبغة علمية ثقافية معرفية فيما تخص قصص الأولين وبذلك نجد حيوية لغوية وعربية نقية صافية.

### (ب) الحديث الشريف:

يعد الحديث المصدر الثاني في التشريع الإسلامي فهو المصدر الأصيل يعتمد عليه في الإستشهادات اللغوية والنحوية، فلا يوجد كلام من خلاف القرآن الكريم أرقى ولا اعم من الحديث النبوي الشريف، فهو قمة في البلاغة والفصاحة إذ هو قبس جاء بأرقى الأساليب العربية صياغة بعد القرآن الكريم، وفي هذا قال النبي صلى الله عليه وسلم: "أنا أفصح العرب بيد أني من قريش" (2).

وما دام كذلك رفض للقراءات القرآنية بوجود منطق الاحتراز الديني والحذر في المواقف عند الاستشهاد والاحتجاج، فصار بعض النحويين كابن الصائغ وأبي حيان في منع الاستشهاد بالحديث النبوي الشريف وقد أسس موقفهم هذا على ركنين اثنين هما:

<sup>1</sup> - محمد عيد، الرواية والاستشهاد في اللغة ص 126-127.

<sup>2</sup> - أبو القاسم جار الله محمود الزمخشري، الفائق في غريب الحديث، تحقيق محمد أبو الفضل إبراهيم (د.س)، ط1، ص 141.

1- الأحاديث النبوية مروية بالمعنى دون اللفظ.

2- إن رواية الحديث من كانوا من الأعجم فوقع اللحن فيما رووه.

ولا يمكن أن نسلم بهذه الأفكار فهؤلاء الرواة انتموا إلى عصور الاحتجاج فكان لفظهم صحيحا يجوز الاحتجاج به، لأن النقل بالمعنى إنما كان في الصدر الأول قبل تدوينه في الكتب، وقبل فساد اللغة، وغايته تبديل لفظ بلفظ يصح الاحتجاج به فلا فرق<sup>(1)</sup>.

ولكن مسألة الاحتجاج بالحديث النبوي اكتنفها كثير من الحواجز والمصاعب والعقبات والآراء والمعارضات، فلا يمكن لنا أن نتجاهل تلك الثروة اللغوية للحديث النبوي الشريف: "فلا يعرف في تاريخ العربية- بعد القرآن الكريم- كلام قط أعم نفعاً ولا اصدق لفظاً، ولا أعدل وزناً ولا أجمل مذهباً ولا أكرم مطلباً ولا أسهل مخرجاً، ولا أفصح عن معناه، ولا أبين عن فحواه من كلامه عليه أفضل الصلاة واتمّ التسليم"<sup>(2)</sup>- فقد أوتي جوامع الكلم.... فلا بارت له حجة ولم يقم له خصم ولا أحمه خطيب"<sup>(3)</sup>

وما يعرف عن الحديث ما أثر عن الرسول صلى الله عليه وسلم- من قول أو فعل أو تقرير أو صفة، ولكن ما يعيننا في هذا المقام هو تلك السنة القولية المستلزمة في الدراسات اللغوية والنحوية.

فتوافق درجة الاستشهاد بالحديث الشريف لم تطابق تلك المكانة السامية لكلام أفصح العرب كونه لم يكن ينطق عن الهوى. فحقيقة لا يمكن أن تغفل تلك الندرة الواضحة

<sup>1</sup>- عبد الرزاق صالحى، الشاهد الشعري في النقد والبلاغة ص 47، 48.

<sup>2</sup>- أبي عثمان عمرو بن يحيى الجاحظ، البيان والتبيين، تحقيق: وشرح عبد السلام محمد هارون مكتبة الخانجي، القاهرة 1968م، ط3، ج1، ص14.

<sup>3</sup>- السيوطي، المزهري في علوم اللغة ج1 ص209.

في الاستشهاد بالحديث فمثلا تشتد الغرابة لمثل سيويه كعالم كبير لم يذكر إلا سبعة أحاديث في كتابه .

أما النقطة الثانية إلى جانب التدرج نجد الصمت اتجاه حقيقة الاستشهاد بالحديث وموقفهم من ذلك.

فظهرت دراسات عديدة اهتمت بالحديث الشريف لبيان صحته والتأكد من سنده. فنشأ علم يعرف بعلم الجرح والتعديل، وكان الاجتهاد منصبا في جمع الأحاديث والتأكد من صحة سندها.

وقد اشتدت الخلافات لنجد ثلاث طوائف خلال القرنين السابع والثامن الهجريين، فالقمة الأولى جوزت الاستشهاد بالحديث ومن بينهم محمد بن مالك الأندلسي وأكثر الاستشهاد له وعدّه مصدر من مصادر النحو<sup>(1)</sup>. يبدو أننا نجد السيوطي قد تبني موقفا وسطيا من الاستشهاد بالحديث النبوي الشريف فقال: " وإنما كلامه صلى الله عليه وسلم - فيستدل منه بما ثبت انه قال على اللفظ المروي وذلك نادر جدا. وإنما يؤخذ في الأحاديث القصار على قلة أيضا، فإن غالب الأحاديث مروية بالمعنى وقد تداولتها الأعاجم والمولودون قبل تدوينها فرووها بما أدت إليه عباراتهم فزادوا وأنقصوا وقدموا وأخروا وأبدلوا ألفاظا بألفاظ"<sup>(2)</sup> هذه الفئة الثانية التي لم تتطرق إلى الاستشهاد ولم تكن مانعة للاستشهاد له. فقد كان ينكر السيوطي الأحاديث المروية بالمعنى لقوله: " إنما ترك العلماء ذلك لعدم

<sup>1</sup> - محمد بن مالك الأندلسي، تسهيل الفوائد وتكميل المقاصد، تحقيق محمد كامل بركات 1965 ط1، ص46.  
<sup>2</sup> - السيوطي، الاقتراح في علم أصول النحو، شرحه وعلق عليه، أحمد سليم الحمصي، طرابلس 1988، ط1، ص52.

وثوقهم أن ذلك لفظ الرسول صلى الله عليه وسلم، إذ لو ثقفوا بذلك لجرى ماجرى القرآن في إثبات القواعد." (1)

أما الفئة الثالثة والأخيرة والرافضة الرّفص القاطع للاستشهاد بالحديث جاعلة أسبابها وقوع الاختلاف في الألفاظ لروايته بالمعنى كما للحن أيضا والسبب في ذلك إن أغلب رواته أعاجم ومن بين هؤلاء أبي حيان وفي هذا يقول أبو الحسن علي بن محمد الاشبيلي " ... ولو لا تصريح العلماء بجواز النقل بالمعنى في الحديث لكان الأولى في إثبات فصيح اللغة كلام النبي صلى الله عليه وسلم، لأنه أفصح العرب (2) .

وقد كان رد الشاطبي على المشككين بلفظ الحديث ورواياته: "لم نجد أحدا من النحويين استشهاد بحديث رسول الله صلى الله عليه وسلم وهم يستشهدون بكلام أحلاف العرب وسفهاءهم... وبأشعارهم التي فيها الفحش والغناء ويتركون الأحاديث الصحيحة لأنها تنقل بالمعنى وتختلف روايتها وألفاظها" (3) .

### (ج) الشعر:

إن الحديث عن الاحتجاج بالشواهد الشعرية له من الطابع الخاص وتميزه. فقد نال اهتماما بالغاً فاق جميع أشكال الشواهد. فكان النحويون ميالون إلى الشعر أكثر من النثر، وأخذت الشواهد الشعرية مراتب متقدمة من اهتمام النحاة والدارسين. فالشعر ذلك السحر الذي ادهش العقول وسلبها، وداعب المشاعر بكل فنونه ليصبح إرثاً لغوياً لأمة

<sup>1</sup>- المصدر نفسه، ص 17.

<sup>2</sup>- المصدر نفسه، ص 18.

<sup>3</sup>- المصدر نفسه، ص 54.



عريقة حتى قال عنهم الرسول صلى الله عليه وسلم " لا تدع العرب الشعر حتى تدع الابل الحنين " (1).

كما قال أيضا عمر بن الخطاب " رضي الله عنه " الشعر علم قوم لم يكن لهم علم أصح منه " (2). كما كانوا يحثون أولادهم على التشفيف فكانوا يقولون رروا أولادكم الشعر، فانه يجلب عقدة اللسان، ويشجع قلب الجبان، ويطلق يد البخيل، ويحض على الخلق الجميل " (3).

وفي هذا قسم ابن الرشيقي ( ت 456 هـ ) كلام العرب إلى منظوم ومنثور، أما المنظوم فهو كلام موزون مقفى، والمنثور يقصد به الحكم والأمثال والرسائل فيقول في العمدة " ما تكلمت به العرب من جيد المنثور أكثر مما تكلمت به من جيد الموزون فلم يحفظ من جيد المنثور إلا عشره، وما ضاع من الموزون عشره " (4) غير أن أمية العرب وبعدهم عن الكتابة أدت إلى ضياع ثرهم، وقد كان العرب يعتمدون على الحفظ في نقل مآثرهم من خلال أشعارهم وقد تناقلت مشافهة. كما قال أبو عمر بن العلاء: " ما انتهى إليكم مما قالت العرب إلا اقله ، ولو جاءكم وافر لجاءكم علم وشعر كثير " (5).

وقد اهتم النحويون الأوائل بالشعر العربي وعدّ من أهم مصادر المادّة اللغوية التي قامت عليها قواعد النحاة، ولعل هذا يعود إلى مكانة الشعر، فكان في طليعة الشواهد. فاعتماد النحاة على الشعر أكثر من النثر. في الاستشهاد نهج عام في دراستهم. فقولهم: " إن

<sup>1</sup> - ابن رشيق القيرواني العمدة في محاسن الشعر وآدابه ونقده. تحقيق محمد محي الدين، ج1، ص15.

<sup>2</sup> - الجمحي أبو عبد الله محمد بن سلام الجمحي، طبقات فحول الشعراء تحقيق محمد شاكر، مطبعة مدني، القاهرة، 1974 ج1، ص42.

<sup>3</sup> - نفس المرجع، ج1، ص30.

<sup>4</sup> - ابن رشيق القيرواني العمدة ج1 ص20.

<sup>5</sup> - سعيد الأفغاني في أصول النحو ص59.

النثر ليستعمله العامة، ولهذا اعتمد على الشعر أكثر، وذلك لأننا نعلم أن العرب رَووا اللغة عن الصبيان والمجانين<sup>(1)</sup>.

أمّا عن أسباب التأليف فهو الشعر كمادة أساس، فقد اعتمده التفاسير تعضيد التفسير معنّى أو لبيان حالة إعرابية أو لغوية.

فكانت الرواية إحدى الوسائل المعتمد عليها في نقل الأشعار لأجل المحافظة على ذلك الإرث الحضاري من الضياع، فكانت الرواية نفسها تعدّ سبباً من أسباب حفظ الشعر والمحافظة عليه.

فالرواية أحد الأركان الأساسية ومهمتها ممثلة في اطلاع الشاعر على كلام العرب وأساليبهم في النظم.

الشاهد الشعري عدّ من أهم المصادر الاستشهادية في الدراسات النحوية والصرفية، فاعتبر الأساس في تفعيد قواعد اللغة، ومما لا يخفى علينا ما للشعر من منزلة في نفوس العرب، إذا احتاجت العرب إلى الغناء بمكارم أخلاقها، وطيب أعراقها، وذكر أيامها وأوطانها<sup>(2)</sup>. وكانت أسواق العرب مجالاً خصباً للتناشد والتفاخر، لا سيما سوق عكاظ الذي كان ملتقى فصحاء العرب، وشعراءها، حيث كان التحكيم بين الشعراء<sup>(3)</sup>.

<sup>1</sup>- أ. نجاه سعد محمد، ما وقع من الطوال العشر شاهد في النحو والصرف، جامعة قار بونس، بنغازي ليبيا، ص 18.

<sup>2</sup>- الشيخ. حمزة فتح الله، المواهب الفتحية في علوم العربية، المطبعة الأميرية مصر، 1312 هـ، ط1، ج1، ص 61.

<sup>3</sup>- حمزة فتح الله، المواهب الفتحية في علوم العربية، ج1، ص 61.

وقد اعتبر ديوان لتفسير ما غمض من القرآن وفي هذا قال عمر: "أيها الناس عليكم بديوانكم فإنه لا يضل، فقالوا: وما ديواننا قال: شعر الجاهلية، فانه فيه تفسير كتابكم" (1).

إذن مرجعية الشعر في شرح وتبيين وتفسير القرآن كيف لا يكون مادة ثرية في استقاء الشواهد اللغوية والنحوية ليقتنوا قواعد اللغة. ففرقت آراء العرب القدماء في موقفهم من الشاهد الشعري، شيعا في عصر علمي مزدهر نشط فيه الجمع والتدوين والتوثيق، حيث اختلف العلماء باللغة والنحو والشعر في مصدر الاحتجاج، اهو الشعر العربي الجاهلي والمخضرم فقط، أم معها الإسلامي ولقد تجسد هذا الاختلاف في الخلاف القائم بين مدرستين بارزتين هما البصرة والكوفة واشتد في سائل النحو لتباين منهجيهما. فالبصريون اخذوا بالقياس والعلة، أما الكوفيون فسلك منهجهم الاعتداد بالرواية مع التقليل من الأخذ بالقياس و العلة (2).

أما الاستشهاد بالشعر في الدراسات الأدبية والنقدية واللغوية، فلا يمكننا أن نحلل خلا إذا ما تأملنا وأدركنا معنى القول القائل فإن الشعر احتل الصدارة ومكانه الطبيعي، واستنادا إلى مثل هذه الآراء فالشاهد الشعري هو المتسيد في كتب الأدب والنقد من حيث العدد حتى إن كلمة "شاهد" اتخذت معنى عرفيا يقصد به الشعر فلا يتبادر إلى الذهن النص القرآني أو الحديث النبوي الشريف أو بقية المصادر (3).

<sup>1</sup> - الفراهيدي أبي عبد الرحمن الخليل بن أحمد، العين، تحقيق مهدي الخزومي إبراهيم السامرائي (ط)، دار مكتبة الهلال، ج1، ص196.

<sup>2</sup> - ينظر: عبد الرزاق صالح، الشاهد الشعري في النقد والبلاغة، ص50.

<sup>3</sup> - ينظر: المرجع السابق، ص51.

ويكون السبب الأولي في هذا إلى المنزلة التي يحتلها الشعر وأهميته مع سهولة حفظه وصيرورته بين الناس.

كما أكد ابن الرّشيق أهمية الشعر عند العرب فقال: "فقد وجدت الشعر أكبر علوم العرب وأوفر حظوظ الأدب، وأحرى أن تقبل شهادته وتمثل إرادته...." (1).

وفي نفس المقام نبه ابن قتيبة أهمية الشعر عند العرب فهو سجل تاريخي للمآثر والمفاخر ولآدابها حافظاً ولأسبابها مقيداً، ولإخبارها ديواناً، لا يرث على دهر ولا يبید عل مرّ الزّمان (2).

كما واصل ابن قتيبة على ذكر احد الخصائص التي امتاز بها الشعر العربي، وتمثلت في السلامة من التدليس والتغيير بسبب أوزانه وقوافيه: "فمن أراد أن يحدث فيه شيئاً عسر ذلك عليه، ولم يخف له كما يخفى في الكلام المنثور" (3).

وللشعر مكانة خاصة في نفوس العرب على مر العصور والأزمان. فهو ذاكرة الأمة العربية الاجتماعية والسياسية للعرب منذ الجاهلية، فالشعر: "مستودع آدابها، ومستحفّض استنابها ونظام فخارها يوم النفار وديوان حجاجها عند الخصام" (4).

<sup>1</sup>- ابن رشيق القيرواني، العمدة، ج1، ص16.

<sup>2</sup>- ابن قتيبة أبو محمد عبد الله بن سلم، تأويل مشكل القرآن، شرح ونشر أحمد صقر ط3، المكتبة العلمية، المدينة المنورة، 1401هـ-1981، ص17-18.

<sup>3</sup>- المرجع نفسه، ص18.

<sup>4</sup>- أبو علي أحمد بن محمد بن الحسن بن المرزوقي، شرح في ديوان الحماسة، تحقيق، أحمد أمين وعبد السلام هارون، ط1، دار الجيل بيروت، 1991. مقدمة الشارح، ص03.

وما دام الشعر خاصية العرب فقال الجاحظ: " وفضيلة الشعر مقصورة على العرب وعلى من تكلم بلسان العرب " (1).

وجد سوق عكاظ وغيره من الأسواق للتفاخر بأشعارهم، فعد مكان اللقاء ما بين الفصحاء وظلت المنزلة الرفيعة للشعر حتى مجيء الإسلام، فكانت معجزة القرآن رغم رونق النظم فلا يستطيع احد أن يأتي بمثله فكان معجزة العرب. ورغم المكانة العالية والمرموقة التي امتاز بها القرآن إلا انه عدّ احد أهم المراجع للإفصاح عما غمض من القرآن فاعتبر قاموسا مفسر ولذلك لم تنحصر وظيفة الشعر في ذلك السجل التاريخي وإنما أدى وظيفة ابعد من أن تكون موجودة في ذلك العصر المعجم اللغوي فأصبح يوضح المعاني المهمة، فابن عباس رضي الله عنه قال: " إذا سألتوني عن غريب القرآن فالتمسوه في الشعر، فان الشعر ديوان العرب " (2)

كما كان يقول أيضا: " إذا قرأتم شيئا من كتاب الله فلم تعرفوه فاطلبوه في أشعار العرب " (3).

فالعلاقة الموجودة بين القرآن والشعر هي علاقة توازن تمثلها وظيفة تفسيرية هدفها إزالة الغموض وتوضيح النص القرآني، فيعتبر الشعر وسيلة غاياته فهم الكلام الإلهي بوصفه بنية لغوية أكثر إيجازا.

<sup>1</sup>- الجاحظ، الحيوان، تحقيق عبد السلام هارون، دار الجبل، بيروت، 1988، ط1، ج1، ص74 - 75.

<sup>2</sup>- السيوطي، الاتقان في علوم القرآن، ج2، ص55.

<sup>3</sup>- القيرواني العمدة، في محاسن الشعر وآدابه، ج1، ص71.

كما يعتبر الشعر أيضا محاكاة للماضي والواقع التاريخية والهدف من الاستشهاد الشعري هو البرهان على واقعية الخبر ولذلك عدّ التاريخ الوثيقة الصحيحة الموثوقة لنقل التاريخ ومدى الاستدلال على صحته، كما يمثل الحالة الفكرية والاجتماعية والفنية في كل عصر من العصور وفي كل مرحلة من مراحل التاريخ.

مما جعل علماء النحو والمعجميين يعتنون بالشواهد الشعرية عناية بالغة فنظروا لزمانها ومكانها وأحوال قائلها. فاهتموا بها في منتصف القرن الثاني الهجري وقبلوا كل ما بها وجعلوه صالحا، أما القول الثاني فبعد منتصف الثاني الهجري بدخول اللحن لسان أهل الحضرة نتيجة اختلاطهم بالعجم توقف الأخذ عنهم واقتصر على الأعراب. فاحتشدت المعاجم اللغوية بكم هائل من الشواهد الشعرية إلا لأجل هدف واحد هو معنى كلمة أو صحة تركيبها أو توضيح الصوت وهكذا كان للشاهد الشعري مكانة في المعجم العربي وفي هذا قال السيوطي: "ومن يمعن النظر في معاجم اللغة وكتب قواعدها يجد كتب اللغويين أوفر حظا في الاستشهاد بالشعر والنثر على السواء في إثبات معنى أو استعمال كلمة، ويجد النحاة يكادون يقتصرون على الشعر".<sup>(1)</sup>

فمؤلفات المعجميين والنحاة لا تكاد تخلو من شواهد الشعر " حتى أصبحت لفظة شواهد ذات معنى عرضي يقصد به الشعر، ولا يتبادر الذهن آيات القرآن أو الحديث وهذا المعنى قد اكتسبته الكلمة بفعل النحاة"<sup>(2)</sup>

<sup>1</sup> - ينظر: د. محمود فجال، الاصباح في الاقتراح، تحقيق لكتاب الاقتراح للسيوطي، دار القلم، دمشق، ط1، 1409هـ، 1989م، ص59.

<sup>2</sup> - الجاحظ: البيان والتبيين، تحقيق عبد السلام هارون، دار الجيل، بيروت، 1947، ج2، ص101.

وبما أن كانت هناك هيمنة شعرية على الرجل العربي وحياته فالشاهد لا بد أن يكون شعرا فخير صناعات العرب أبيات يقدمها الرجل بين يدي حاجته يستميل بها الكريم، ويتعطف بها اللئيم.

وقبل أن يصبح الشعر مدونة تُأخذ منها الشواهد، كان على العلماء جمعه وروايته وتدوينه .

وهناك عامل آخر جذب اهتمام العلماء إلى جمع الشعر وروايته وهو ظهور اللحن واللكنة على ألسنة الناس من جراء الاختلاط العرب بغيرهم من الأمم واللغات وإتباع رقعة الدولة الإسلامية كان على العلماء أن يقننوا قوانين للغة وأن يضعوا أصولا لها تضبط اللغة السليمة وهذا كان يحتاج إلى شاهد.

ومن الغالب في دراسات النحاة هو الاعتماد على الشعر، وقد غلبت هذه الظاهرة في كتب النحو وحدها، ولم تكن كذلك في معاجم اللغة. وذلك لظروف يمكن حصرها في:

- 1- المنزلة العظيمة التي يتمتع بها الشعر في نفوس العرب.
- 2- قلة ما وصل إلى النحاة من ثمر العصر الجاهلي.
- 3- سرعة حفظ الشعر وانتشار تداوله.
- 4- كانوا النحاة ينظرون إلى الشعراء المعتمد بروايتهم نظرة احترام وتقدير
- 5- الشعر في مجمله -يمثل الطبقة العليا من كلام العرب في باديتهم وحاضرتهم لمثل هذه الأسباب كلها لا في الشعر اهتماما كبيرا من اللغويين. " واعتبروه الدعامة الأولى لهم

حتى لقد تخصصت كلمة الشاهد فيما بعد، وأصبحت مقصورة على الشعر ولذلك نجد كتب الشواهد لا تحوي غير الشعر. ولا تهتم بما عداه<sup>(1)</sup>.

ولقد كان لموقف النحاة من الشعراء أسس ومن بينها:

التفضيل بالعصر لا بالمادة الشعرية المدروسة، فكل ما هو قديم يعدّ في نظرهم جيدا قابلا للدرس.

نظرة النحاة بعين الارتياب إلى الشعراء الذين عاشوا في الحضرة واختلطوا بالناس .

اعتقاد النحاة أن الشاعر السليم الفطرة هو الذي تأتي اللغة على لسانه سليقة وأما الذي يجود شعره فهو بعيد عن السليقة وبعيد عن الفطرة السليمة<sup>(2)</sup>.

ومما لا شك فيه أن الشاهد الشعري احتل منزلة سامية في الدراسات النحوية والصرفية بوصفه الأساس الذي إنطلق منه العلماء في تفهيد قواعد اللغة، فلا يجوز عندهم الإحتجاج بالشاهد الشعري ما لم يعرف قائله أولا، وكان كل ذلك من اجل تأسيس قاعدة نحوية أو صرفية<sup>(3)</sup>.

كما احتشدت المعاجم اللغوية بكّم هائل من الشواهد الشعرية التي جاءت للدلالة على معنى كلمة، وهكذا كانت للشعر مكانة كبيرة ومرتبة عالية في المعجم وان كان التفاوت ظاهرا وهذا ما جاء به السيوطي: "ومن ينعم النظر في معاجم اللغة وكتب قواعدها يجد كتب

<sup>1</sup>- عصام عيد فهبي أبو غريبة، أصول النحو عند السيوطي بين النظرية والتطبيق، الهيئة المصرية العامة للكتاب، 2006، ط1، ص96.

<sup>2</sup>- ينظر: المرجع السابق، ص97.

<sup>3</sup>- ينظر: محمد عيد، الاستشهاد والاحتجاج باللغة، ص168.



اللغويين أوفر حظا في الاستشهاد بالشعر والنثر على السواء في إثبات معنى أو استعمال كلمة، ويجد النحاة يكادون يقتصرون على الشعر<sup>(1)</sup>.

فابتداء الاحتجاج بالشاهد الشعري منذ عصر مبكر، ففي القرن الأول لما اخذ الصحابة بتفسير غريب كلمات القرآن والحديث لجؤوا إلى الكشف ما غمض منها وتوضيح معناها بشواهد شعرية.

فكان الاحتجاج اللغوي بالشعر واحدا من الدراسات اللغوية المبكرة، وكانت النواة لظهور المعجم العربي، لنجد المعاجم تعج به وعدت معاجم دوائر قيّمة إلى جانب مكانتها اللغوية<sup>(2)</sup>.

فاعتنى اللغويون بهذه الشواهد الشعرية. لنجد أعدادا هائلة في المؤلفات اللغوية، رسائل، كتب غريب، معاجم، بل الفت معاجم هدفها العناية بالشواهد وهذا ما يقوله: د. حسين نصار "إن همه الأعظم في التصحيح كان موجها للشواهد لا الألفاظ، وكذا كانت خطته في التكلم ويمتاز العباب من هذه الناحية على بقية المعجمات العربية<sup>(3)</sup>.

ولذا قد وضع النحاة ضوابط مكانية وزمانية للأخذ بالمادة من مصادرها الأصلية إذ حدد النحاة أماكن معينة يصح أخذ اللغة عن أهلها، كما حددوا زمانا معيناً يعدّ هذا الزمن هو عصر الفصاحة والاستشهاد:

<sup>1</sup>- السيوطي، الاقتراح، ص 59.

<sup>2</sup>- الزبيدي، طبقات النحويين واللغويين، تحق محمد أبو الفضل إبراهيم، القاهرة، 1954، ط1، ص 176.

<sup>3</sup>- ينظر: د. حسين نصار، المعجم العربي نشأته وتطوره، ج 2، ص 317.

## أ. التحديد المكاني:

ولقد اقتصر أخذ اللغة عن مجموعة من القبائل كان حجتهم فيها أنها سلمت من الاختلاط بالأعاجم وفي هذا الصدد يقول السيوطي: "والذين نقلت العربية وبهم اقتدي، وعندهم أخذ اللسان العربي من بين قبائل العرب، هم قيس وتميم وأسد، فإن هؤلاء هم الذين عنهم أكثر ما أخذوا معظمه وعليهم اتكل في الغريب وفي الإعراب والتصريف ثم هذبل، وبعض كنانة وبعض الطائيين، ولم يؤخذ عن غيرهم من سائر القبائل"<sup>(1)</sup>.

ليذكر السيوطي أمرا آخر وهم سكان الحضر والذين يسكنون أطراف الجزيرة قائلا: "وبالجملة لم يؤخذ عن حضري قط، ولا عن سكان البراري ممن كان يسكن أطراف بلادهم المجاورة لسائر الأمم الذين حولهم، فانه لم يؤخذ لا من لحم ولا من جذام مجاورتهم أهل مصر والقبط، ولا من قضاة وغسان وإياد مجاورتهم أهل الشام وأكثرهم نصارى، ولا من تغلب لأنهم كانوا مجاورين لليونان، ولا من بكر مجاورتهم للنبط والفرس، ولا من عبد القيس وازد عمان لأنهم كانوا بالبحرين مخالطين للهند والفرس، ولا من أهل اليمن لمخالطتهم للهند والحبشة، ولا من بني حنيفة وسكان اليمامة، ولا من تقيف وأهل الطائف لمخالطتهم تجار اليمن المقيمين عندهم، ولا من حاضرة الحجاز لأن الذين نقلوا اللغة صادفهم، قد خالطوا غيرهم من الأمم وفسدت ألسنتهم"<sup>(2)</sup>.

ومن منطلق اختلاط العرب بالأعاجم وقول الفارابي وغيره في بداية نقل اللغة تغير لسان. ومن ثم نؤكد أن البيئة المكانية لم تحدد إلا بدخول اللحن وفساد الملكة اللغوية.

<sup>1</sup>- د. محمد سالم صالح، أصول النحو دراسة في الفكر الأنباري، دار السلام للطباعة والنشر والتوزيع والترجمة، ط2، 2009، ص252.

<sup>2</sup>- عصام عيد أبو غريبة، أصول النحو عند السيوطي بين النظرية والتطبيق، ص101.

فالبداوة من أهم الشروط لقبول الشاهد والاحتجاج به وفي هذا يقول ابن جني: "إن كلام أهل الحضر مضاهٍ لكلام فصحاء العرب في حروفهم وتأليفهم، إلا أنهم اخلوا بأشياء من إعراب الكلام الفصيح (1)".

فالمجتمع العربي تألف من طبقتين وهما طبقة البدو ويعدون أهل الفصاحة والبيان وطبقة الحضر والقرويين وهؤلاء يتميزون بهبوط مستوى الفصاحة لديهم. فاعتبرت البداوة معياراً للفصاحة وفي هذا يقول الفارابي " وبالجملة لم يؤخذ عن حضري قط " (2).

فاللغة لم تؤخذ إلا من العرب الأقاليم الذين يسكنون في البادية، وقد ترتب على ذلك وضع القبائل العربية القديمة في درجات ورتب من حيث الفصاحة وصحة الاستشهاد. وذلك على قدر توغلها في البداوة والبعد عن الحواضر وقد اتكل على هذه القبائل في الغريب والإعراب والتصريف (3).

أما إذا ما تتبعنا المدارس النحوية فنجد أمر الاحتجاج مختلف وتتنظر كل مدرسة إليه بزوايتها ومنهجها الخاص المنتبِع. فمدرسة البصرة تشددت واشترطت في الشواهد لوضع القواعد أن تكون كثيرة الاستعمال في كلامهم بحيث تمثل اللغة الفصحى خير تمثيل.

أما المدرسة الكوفية فكانت معتدلة توسعت في الرواية بدوا وحضرا واعتمدوا الأشعار والأقوال الشاذة المسموعة من فصحاء العرب.

<sup>1</sup> - عبد الرزاق صالح، الشاهد الشعري في النقد والبلاغة قضايا وظواهر ونماذج، ص 76.

<sup>2</sup> - السيوطي، الاقتراح في علم أصول النحو.....ص56.

<sup>3</sup> - ينظر: حلمي خليل، مقدمة لدراسة التراث المعجمي العربي، ص 116.

ولقد جمعت المادة اللغوية إما عن طريق الأخذ عن أعراب البادية ومشافهتهم بالرحيل إليهم ، أو وفادة الأعراب إليهم ، أو عن طريق الأخذ عن فصحاء الحضرة - وهم صنفان صنف من الأعراب البداة اتخذت من ضواحي المدن الكبرى بالعراق مستقرا لها، وظلت بمنأى عن الاختلاط بالأعاجم فسلمت لهم لغتهم، وصنف من أهل الحضرة صحت عند اللغويين والنحاة سليقتهم فاحتجوا بكلامهم، ومنهم عمر بن أبي ربيعة، وجريير والفرزدق والأخطل وكثير والأحوص والكميت.

وفي هذا يقول الدكتور علي أبو المكارم: " وإذن ليس صحيحا ما قرره السيوطي من انه لم يؤخذ عن حضري قط، " فقط اخذ النحاة عن أهل الحضرة كما أخذوا عن أهل البادية" (1) .

### ب. التحديد الزمني:

كانت عناية علماء اللغة والنحو بالإستشهادات الشعرية، فنظروا لزمان هذه الأشعار. فلم يقبل علماء اللغة من الشواهد الشعرية والنثرية إلا ما كان واقعا بين العصر الجاهلي إلى منتصف القرن الثاني الهجري، وعلى ضوء ذلك قسّموا الشعراء إلى طبقات أربع تخضع للترتيب الزمني أو ما يعرف بعصر الاحتجاج الممتد من العصر الجاهلي حتى منتصف القرن الثاني للهجرة بالنسبة إلى عرب الأمصار وإلى أواخر القرن الرابع الهجري (2) .

<sup>1</sup> - ينظر: د. محمد سالم صالح، أصول النحو دراسة في الفكر الأنباري، ص 253.

<sup>2</sup> - ينظر: بدیع إميل يعقوب، المعجم المفضل في شواهد النحو الشعرية، دار الكتب العلمية، ط2، بيروت، 1999 مجلد 1، ص 07.

فاختلف العلماء حقيقة في تحديد تلك الفترة الزمنية: أتنتهي بداية العصر الإسلامي؟ أم تمتد إلى منتصف القرن الثاني للهجري؟ أم رأوا رأياً آخر وهو هل ينطبق هذا التحديد الزمني على الحضر والبادية إلى أواسط القرن الرابع الهجري؟.

سنجد أن العلماء قسموا الشعراء وغيرهم إلى أربع طبقات وهي:

أ. **الطبقة الأولى:** الشعراء الجاهليون، وهم الذين أتوا قبل الإسلام كمايري القيس والأعشى.

ب. **الطبقة الثانية:** طبقة المخضرمين. وهم الذين عاشوا في صدر الإسلام وأدركوا الإسلام كلبيد وحسان بن ثابت.

ج. **الطبقة الثالثة:** طبقة الإسلاميين ويطلق عليهم المتقدمون. وهم الذين عاشوا في صدر الإسلام ولم يدركوا الجاهلية كجرير والفرزدق.

د. **الطبقة الرابعة:** طبقة المولدين وهم من جاءوا وبعدهم كبشار بن برد وأبي نواس<sup>(1)</sup>.

فالطبقتان الأوليان يستشهد بشعرهما إجماعاً، وأما الثالثة فالصحيح الاستشهاد بكلامها... وأما الرابعة فالصحيح انه لا يستشهد بكلامها مطلقاً، وقيل يستشهد بكلام من يوثق به منهم<sup>(2)</sup>.

<sup>1</sup>- ينظر: د. محمد سالم صالح، أصول النحو دراسة في الفكر الأنباري، ص 255.

<sup>2</sup>- ينظر: خديجة الحديثي، الشاهد وأصول النحو في كتاب سيبويه، مطبوعات جامعة الكويت، 1974، ط1، ص 159.

إن نموذج الأعلى للاحتجاج الشعري تمثل في الطبقة الأولى والثانية قبل انتشار الإسلام وانتشاره في البلاد العربية ليصل إلى بلاد الفرس والروم وغير ذلك ولكن كان لهذا الانتشار دور تسرب إلى الكلمات والألفاظ. وفي هذا رأى حسن عباس انه " تغيرت بعض الألفاظ واختلت تراكيب جملها وأساليبها" (1) وكانت حجة العلماء في تقبل الطبقتين الأولى والثانية واعتماد نوعا ما على الطبقة الثالثة ورفض الطبقة الرابعة، فالطبقة الثالثة اختلفت لا في الاحتجاج بشعرها لكن الصحيح هو الاحتجاج بها ولكن لا بد لنا أن نعرج على كلمة مولد ماذا يقصد بها لغة؟ واصطلاحا فلغة هو العربي غير المحض أو العربي بالنشأة، وفي اصطلاح علماء اللغة: هو المحدث سواء كان عربيا محضا أم غير محض، وفي هذا رأيت خديجة الحديثي أن الاحتجاج كان بالطبقات الثلاث الأولى وقد انحصرت في المدة الزمنية ما بين منتصف القرن الثاني الهجري وفي هذا تقول: "استشهد بشعر الطبقات الثلاثة الأولى، طبقة الجاهليين وطبقة المخضرمين وطبقة الإسلاميين مثل جرير والفرزدق والأخطل ومن عاصرهم" (2).

#### 4) النثر:

إن النثر العربي هو تصوير للواقع وخاصة اللغة، وشملت هذه المادة الخطب، الرسائل والحكم والأمثال.

فالمثل هو احد فنون الأدب العربي لما يحظى من مكانة رفيعة وحضور متميز ذو خصائص تميز عن غيره من الفنون: "جملة من القول مقتضبة من أصلها، أو مرسلة بذاتها.

<sup>1</sup>- د. عباس حسن، اللغة والنحو القديم والحديث، دار المعارف، مصر 1966، ط1، ص18.

<sup>2</sup>- ينظر: خديجة الحديثي، الشاهد وأصول النحو في كتاب سيوييه، ص119.

فنتسم بالقبول، وتشتهر بالتداول، فتنتقل مما وردت فيه إلى كل ما يصح قصده بها، من غير تعبير يلحقها في لفظها. وعمّا يوجبه الظاهر إلى أشباهه من المعاني فلذلك تضرب وان جملت أسبابها" (1).

ويعتبر المثل من الأنواع الخالدة من بين الأنواع الأدبية ولهذا: "أبقي من الشعر وأشرف من الخطابة، لم يسر شيء مسيرها. ولا عمّ عمومها حتى قيل أسير من مثل" (2).

إن الاعتماد على الأمثال كغيرها من الشواهد تعد أساسا في الاستشهاد النحوي وقد اعتمد النحاة على رواية الشيوخ ليس ما جمع في الكتب.

فالمثل هو "جملة قصيرة ذات مفهوم عميق، تدل على نتيجة لتجربة واقعية" (3).

أما الحكمة فهي: "لفظة أطلقت على عبارة بليغة موجزة تحمل معنى خلقيا أو موعظة، سارت بين الناس، واستخدموها بكثرة، برهانا على حدث مماثل" (4). وهي نوع آخر يستعمل في الاحتجاج وهي تختلف عن المثل: "فالمثل هو غير الحكمة. الحكمة مقولة عامة صالحة لكل زمان، ولكل صقع تقريبا، تقبل وتحفظ لأنها منبثقة عن تجربة بشرية ومصوغة في قالب قوي موجز بليغ، أما المثل فهو منبثق من حادث مخصوص. فلا يصلح إلا لتمثيل حادث جديد شبيه بذلك الحادث الأصلي، في عملية إسقاط تستلزم من السامع أن يعرف الظرف الذي أطلق فيه المثل" (5).

1- السيوطي، المزهري في علوم اللغة وأنواعها، ج1، ص486.

2- ابن عبد ربه، العقد الفريد، بيروت، دار الكتب العلمية، 1983، ج3، ص66.

3- التونسي محمد: المعجم المفصل في الأدب، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، ط1، 1993، ج2، ص757.

4- الرماني، معاني الحروف، تحقيق د. عبد الفتاح شلبي، دار النهضة مصر للطبع والنشر، القاهرة، ص42.

5- محمد البعلاوي، أشنات في اللغة والأدب والنقد، دار المغرب الإسلامي، بيروت، ط1، 1992م، ص400.

ويروي أن أمير المؤمنين علي بن أبي طالب قال: "خير الشعر ما كان مثالا وخير الأمثال ما لم يكن شعرا" (1).

ومن شروط المثل أن يكون موجزا وصادقا لقول ابن الرشيقي القيرواني: "المثل السائر في كلام العرب كثيرا نظما وثرًا وأفضله وأجزه. واحكمه أصدقه" (2) إن المثل مرتبط بالخبر على عكس الحكمة التي تقال في مواقف بسيطة وترجم بسهولة" فالحكمة ناطقة بمفردها أما المثل فبواسطة أي بثقافة ضرورية مسبقة، والحكمة تترجم بسهولة... أما المثل فلا يترجم إلا إذا ترجمنا معه الخبر" (3).

يعد المثل مادة لغوية ثرية للاستشهاد اللغوي وهو المادة الوحيدة النثرية التي "اطمأنوا إليه في صحة الاستشهاد" (4).

فكانت الأمثال والحكم موضع ثقة تحققت فيها المشافهة واحتج النحويون القدماء بهما.

**الخطب:** الخطابة من أشهر الفنون الأدبية التي امتاز بها العرب، وكانت المصدر الأول والوسيلة الإعلامية الأولى إذ اعتمدها للطريق المباشر ولها الحضور المتميز في شحذ النفوس والمهم لذا نجد النحويين لم يعتمدوا عليها ولم يعمدوا إليها، رغم شهرة العرب بها وذلك لسبب واحد ألا وهو عدم الوثوق من سلامة هذه النصوص، ولقد خلت الدراسات

<sup>1</sup> - لبيب وجيه بيضون، تصنيف نهج البلاغة، مكتبة أسامة كرم، دمشق، 1978م، ط1، ص3.

<sup>2</sup> - ابن الرشيقي القيرواني، العمدة في مجالس الشعر وآدابه وقده، تحقيق محمد محي الدين، ط4، دار الجيل، بيروت، لبنان، 1972.

<sup>3</sup> - مهدي عبد الجواد النقا، الشاهد في النقد العربي القديم إلى نهاية القرن السابع الهجري، جامعة الكوفة، كلية الآداب، قسم اللغة العربية، 2006، ص54.

<sup>4</sup> - الخليل بن أحمد الفراهيدي - أعماله ومناهجه - د. مهدي المحزومي، مطبعة الزهراء، بغداد، ط1، (د ت)، ص79.



النحوية من الخطب لإرساء قواعدها<sup>(1)</sup> وذلك في إطار تحري الدقة فعلى عكس الشعر الذي علق بالأذهان وقد جمعت ولم تعتمد لتقرير القاعدة النحوية.<sup>(2)</sup>

وما نجمه لكل مصدر من مصادر الاحتجاج اللغوي الأثر الكبير لظهور الدراسات اللغوية بما فيها النحوية الصرفية والدالية وما الهدف إلا الحفاظ على تلك الثروة اللغوية.

---

<sup>1</sup> - محمد إبراهيم عبادة، عصور الاحتجاج في النحو العربي، دار المعارف، مصر 1980، ط1، ص 59.

<sup>2</sup> - المرجع نفسه، ص 171.



التركيب الفعلي





# التركيب الصرفي

## التركيب الصرفي:

## على وزن فَعَلَ

الصفحة	الفعل	الأصل	الوظيفة الاحتجاجية	الشاهد
94	أَجَأَ	أَجَأَ	فَعَلَ	كَانَ الرَّجُلُ مِنْهُ فَوْقَ صَعْلٍ مِنَ الظُّلَمَانِ جُؤْجُؤُهُ هَوَاءٌ
42	المجيء	جَاءَ	فَعَلَ	قال زهير بن أبي سلمى: وَجَارٍ سَارَ مُعْتَمِدًا إِلَيْكُمْ أَجَاءَتْهُ المَخَافَةُ والرَّجَاءُ
691	سَارَ	سير	فَعَلَ	قال الهذلي: فَلَا تُجْزَعَنَّ مِنْ سُنَّةٍ أَنْتَ سِرْتَهَا فَأُولَ رَاضِي سُنَّةٍ مَنْ يَسِيرُهَا

## على وزن فَعِيلٍ، فَعِيلٌ

الصفحة	الفعل	الأصل	الوظيفة الاحتجاجية	الشاهد
	بِدَيْءٍ	بَدَأَ	فَعِيلٍ	قال الكمي: فَكَأَنَّمَا بُدِدَتْ ظَوَاهِرَ جِلْدِهِ مِمَّا يُصَافِحُ مِنْ لَهَيْبِ سُهَامِهَا
66	قَمِيءٌ	قَمَأَ	فَعِيلٍ	قال الشاعر: لَقَدْ قَضَيْتُ فَلَا تَسْتَهْزَأُ سَفْهًا مِمَّا تَهْمَأُتُهُ مِنْ لَدَّةٍ وَطَرِي
72	مَرِيئٌ	مَرَأَ	فَعِيلٍ	قال الشاعر: وَأَنْتَ إِمْرُؤٌ تَعْدُو عَلَى كُلِّ غِرَّةٍ فَتُخْطِئُ فِيهَا مَرَّةً وَتُصِيبُ
74	النَّبَأُ	نَبَأَ	فَعِيلٌ	قال الشاعر: فَنَفْسَكَ أَحْرَزُ فَإِنَّ الْحُتُّو فَ يَلْبَأَنَّ بِالْمَرْءِ فِي كُلِّ وَادٍ
429	قَلِيخًا	قَلَخَ	فَعِيلٍ	قال الراجز: قَلَخَ الْفُحُولِ الصِّيدِ قِي أَشْوَالِهَا
767	الغَدِيرُ	غَدَرَ	فَعِيلٌ	قال الكمي: وَمَنْ عَدْرَهُ نَبَزَ الْأَوْلُو نَ إِذْ لَقَبُوهُ الْعَدْوِ الْعَدِيرَا

1553	مَحِقُّ	مَحَقَّ	فَعِيلٌ	قال الشاعر: يُقَلِّبُ صَعْدَةَ جَرْدَاءَ فِيهَا نَقِيعُ السُّمِّ أَوْ قَرْنٌ مَحِيقُ
2263	الْأَيْ	أَنَا	فَعِيلٌ	قال الراجز: سَـيْلُ أَيْ مَدَّهُ أَيْ
2269	أَسِيئُ	أَسَا	فَعِيلٌ	قال الشاعر: أَسِيئُ عَلَى أُمِّ الدِّمَاعِ حَجِيجُ
2307	الْحَتِي	حَتَا	فَعِيلٌ	قال الهذلي: لَا دَرَدَرِيَّ إِنِّ أَطَعَمْتُ نَازِلَهُمْ قِرْفَ الْحَتِيِّ وَعِنْدِي الْبُرُّ مَكْنُوزُ
2314	الْحَشِيئُ	حشا	فَعِيلٌ	وأنشد للعجاج: وَالْهَدْبُ النَّاعِمُ وَالْحَشِيئُ
2321	الْحَشِيئُ	خشي	فَعِيلٌ	قال الراجز: سَمُّ ذَرَارِيحِ رِطَابٍ وَخَشِيئِ
2379	السَّقِي	سقى	فَعِيلٌ	قال امرؤ القيس: وَسَاقِي كَأَنْبُوبِ السَّقِيِّ الْمُدَلِّ
2389	الشَّتِي	شَتَا	فَعِيلٌ	قال النمر بن تارب: عَزَبْتُ وَبَاكَرَهَا الشَّتِيَّ بَدِيَّةِ وَطَفَاءَ تَمْلُوهَا إِلَى أَصْبَارِهَا

2479	الكريُّ	كرى	فَعِيلٍ	قال الشاعر: ولا أعوُدُ بعدها كـرِيًّا أمارسُ الكهُلَةَ والصَّبِيًّا
2511	النَّضِيُّ	نضا	فَعِيلٍ	قال لبيد: وألزَمَهَا النِّجَادَ وَشَايَعْتُهُ هُوَادِيهَا كَأَنْضِيَّةِ الْمُغَالِي
2533	الهِدْيُ	هدى	فَعِيلٍ	قال زهير: فَلَمْ أَرِ مَعْشَرًا أَسْرُوا هَدِيًّا وَلَمْ أَرِ جَارَ يَيْتٍ يُسْتَبَاءُ
51	ذرى	ذراً	فَعِيلٍ	أنشد أبو نخيلة السعدي: شَقَقْتُ الْقَلْبَ تَمَّ ذَرَاتٍ فِيهِ هَوَاكِ فَلَئِمَ فَالْتَامَ الْفُطُورُ

## فَعُول

الصفحة	الفعل	الأصل	الوظيفة الاحتجاجية	الشاهد
64	قُرُوءٌ	قرأ	فُعُولٍ	قال الأعشى: مُورَثَةٌ مَالاً وَفِي الْأَصْلِ رِفْعَةٌ لِمَا ضَاعَ فِيهَا مِنْ قُرُوءِ نِسَائِكَا
2343	دُويُّ	دوى	فُعُولٍ	قال أبو ذؤيب: عَرَفْتُ الدِّيَارَ كَرَفَمِ الدُّويِّ ي حَبْرَهُ الكَاتِبُ الحَمِيرِيُّ
2360	رَعُوٌّ	رَعَا	فُعُولٍ	قال الشاعر: أَيِّنِّغِي آلَ شَدَادٍ عَلَيْنَا وَمَا يُرَعِّي لِشَدَادٍ قَصِيلُ
2382	سُمِّيٌّ	سَمَا	فُعُولٍ	قال العجاج: تَلْقُهُ الرِّيَاحُ والسُّمِّيُّ
2401	صُفِيٌّ	صَفَا	فُعُولٍ	قال الراجز: كَأَنَّ مَتْنِيهِ مِنَ النِّفْيِ مَنْ طَوَّلَ إِشْرَافِ عَلَى الطَّوِيِّ مَوَاقِعُ الطَّيْرِ عَلَى الصُّفِيِّ



2428	عُصِيْتُ	عَصَا	فُعُولٍ	قال الشاعر: فَأَلْقَتْ عَصَاهَا وَاسْتَقَرَّتْ بِهَا النَّوَى كَمَا قَرَّ عَيْنًا بِالْإِيَابِ الْمَسَافِرِ
2452	فُتُوْتُ	فَتَى	فُعُولٍ	قال جذيمة: فِي فُتُوْتُ وَأَنَا رَأَيْتُهُمْ مِنْ كَلَالِ عَزْوَةِ مَاتُوا

## على وزن فعيلة

الشاهد	الوظيفة الاحتجاجية	الأصل	الفعل	الصفحة
أشد أبو عبدة: يا لهف هند إذ خطن كاهلاً	فَعِيلَةٌ	خَطَأً	الْحَطِيئَةُ	47
قال الشاعر: وإن حن أوبأنا إلى الناس وقفوا	فَعِيلَةٌ	وَبَأً	وَبَيْئَةٌ	251
قال الكلابي: وقدر كرال الصحصحان ويئة أخت لها بعد الهدوء الأثافيا	فَعِيلَةٌ	وَأَى	وَيَّئَةٌ	2519

## على وزن فَعَلَةٍ

الصفحة	الفعل	الأصل	الوظيفة الاحتجاجية	الشاهد
	خِطَاءٌ	خَطَأَ	فَعَلَةٍ	أنشد أبو عبيدة: يا لَهْفَ هِنْدٍ إِذْ خَطِئْنَ كَاهِلًا
	وَبئَة	وَبَأَ	فَعَلَةٍ	قال الشاعر: وإنْ نُحِنُ أَوْبَانَا إِلَى النَّاسِ وَقَفُّوا
	نُعْبَةٌ	نَعَبَ	فَعَلَةٍ	قال ذو الرمة: حَتَّى إِذَا زَلَجَتْ عَنْ كُلِّ حَنْجَرَةٍ إِلَى الْغَلِيلِ وَلَمْ يَقْصَعْ عَنْهُ نَعَبٌ
	بَكْرَةٌ	بَكَرَ	فَعَلَةٍ	قال الراجز: وَالْبَكَوَاتُ شَرُّهُنَّ الصَّائِمَةِ
1243	رَبَعَةٌ	رَبَعَ	فَعَلَةٍ	قال العجاج: رَبَاعِيًا مُرْتَبِعًا أَوْ شَرْقَبًا
1391	الضفة	ضفف	فَعَلَةٍ	قال الشاعر: وليس في رأيه وَهْيٌ وَلَا ضَفْفٌ
1561	النَّاقَة	نوق	فَعَلَةٍ	قال أبو زيد: أَبَعَدَكَنَّ اللَّهُ مِنْ نَيْاقٍ إِنَّ لَمْ تُنَجِّينَ مِنَ الْوَوَاقِ

## على وزن أفعَل

الصفحة	الفعل	الأصل	الوظيفة الاحتجاجية	الشاهد
583	الأَير	أَير	أَفْعَلُ	قال الشاعر: يَا أَضْبُعاً أَكَلْتِ آيَارَ أَحْمِرَةَ فَفِي البُطُونِ وَقَدْ راحَتْ قَراقِيرُ
	الأبيض	بيض	أَفْعَلُ	قال الراجز: إِذا الرِجَالُ شَتَوْا وَاشْتَدَّ أَكْلُهُمْ فَأَنْتِ أَيْضُهم سِرْبَالِ طَبَّاحِ
1115	الأرطى	أرط	أَفْعَلُ	قال أعرابي: أَلَا أَيُّها المَكاءُ مَالِكُ هَهنا أَلاءُ وَلا أُرطى فَاأينَ تَبْيِضُ
1563	الأولق	ولق	أَفْعَلُ	قال الأَعشى: وَتُصْبِحُ عَن غِيبِ السَّرى وَكأَنَّما أَلَمَّ بِها مِن طائِفِ الجِنِّ أَوْلِقُ
1957	أشام	شام	أَفْعَلُ	قال زهير: فَتُنَجِّ لَكُم غِلْمانَ أَشامِ كُلُّهُم كَأَحْمَرَ عَادِ ثُمَّ تُرْضِعُ فَتَقَطِّمُ

## على وزن افتعل

الصفحة	الفعل	الأصل	الوظيفة الاحتجاجية	الشاهد
50	ادْفَأَ	دَفَأَ	افتعل	قال الشاعر: وَكَيْفَ يَضِيعُ صَاحِبُ مُذْفَاتٍ على أُنْبَاجِهِنَّ مِنَ الصَّقِيعِ
19	اِثْتَابَ	أَوَبَ	افتعل	قال الشاعر: وَمَنْ يَتَّقِ فَإِنَّ اللَّهَ مَعَهُ وَرَزَقُ اللَّهِ مُؤْتَابٌ وَعَوَّادِي
160	اصطخب	صخب	افتعل	قال الشاعر: إِنَّ الضَّفَادِعَ فِي الْغَدْرَانِ تَصْطَخِبُ
231	اِتَّابَ	وَأَبَ	افتعل	قال الأعشى: مَنْ يَلْقَ هَوْدَةَ يَسْجُدُ غَيْرَ مُتَّابٍ إِذَا تَعَمَّمَفَوْقَ التَّاجِ أَوْ وَضَعَا
	اِتَّادَا	وَادَ	افتعل	قال الشاعر: مَالِ الْجَمَالِ مَشِيئًا وَئِيدًا أَجْنَدًا لَا يَحْمِلُنَّ أُمَّ حَدِيدًا
	ازْدَارَ	زور	افتعل	قال أبو كبير: وازدَرْتُ مُزْدَارَ الْكَرِيمِ الْمُفْضَلِ

730	اطْفَرَ	ظفر	افتعل	قال العجاج: شَاكِي الكَلَالِيْبِ إِذَا أَهْوَى اظْفَرَ
	اتزَّر	وزر	افتعل	قال الشاعر: قَد وَزَّرَتْ جِلَّتْهَا أُمَّهَارُهَا
1514	اطَّرَقَ	طَرَقَ	افتعلَ	قال ابن أحرر: وَلَا تَصِلِي بِمَظْرُوقٍ إِذَا مَا سَرَى فِي القَوْمِ أَصْبَحَ مُسْتَكِينَا
	ادَّخَلَ	دخل	افتعل	قال الكميت: وَلَا يَدِي فِي حَمِيَّتِ السَّكَنِ تَدْخِلُ
1882	اتَّامَ	تيمَّ	افتعل	قال الحطيئة: فَمَا تَتَّامُ جَارَةَ آلِ لَأِي وَلَكِنْ يُضْمَنُونَ لَهَا قِرَاهَا
2256	اتَّالَهُ	وله	افتعلِ	قال الشاعر: إِذَا مَا حَالَ دُونَ كَلَامِ سُغْدَى تَتَائِي الدَّارَ وَاتَّالَهُ العِيُورُ

## على وزن افْتَعَلْتُ

الصفحة	الفعل	الأصل	الوظيفة الاحتجاجية	الشاهد
	ادْرَأْتُ	دَرَأَ	افتعلتُ	قال عمرو بن معدي كوب: ظَلَلْتُ كَأَنِّي لِلرَّمَاحِ دَرِيئَةٌ أَقَاتِلَ عَنِ أَبْنَاءِ جَرْمٍ وَقَرَّتِ
296	اَثَجَّتْ	أَجَجَ	افتعلتُ	أنشد أبو عمرو لأبي ذؤيب: أَغْرُرُ كِمَضْبَاحِ الْيَهُودِ أَجُوجُ
426	اطْبَحَتْ	طَبَخَ	افتعلتُ	أنشد العجاج: تَاللَّهِ لَوْلَا أَنْ تُحْشَّ الطَّبِيخُ بِي الْجَحِيمِ حِينَ لَا مُسْتَصْرَحُ
663	ادَّخَرْتُه	دَخَرَ	افتعلتُ	قال الشاعر: فَلَمَّا سَقَيْنَاهَا الْعَكِيسَ تَمَدَّحَتْ مَدَاخِرُهَا وَازْدَادَ رَشْحًا وَرِيدُهَا
1394	اطَّرَفْتُ	طَرَفَ	افتعلتُ	قال ذو الرمة: كَأَنَّيْ مِنْ هَوَى خَرْقَاءِ مُطَّرَفٍ دَامِي الْأَظْلَ بَعِيدُ السَّأْوِ مَهْيُومٍ

## على وزن فعائل

الصفحة	الفعل	الأصل	الوظيفة الاحتجاجية	الشاهد
48	خطأئ	خطأ	فعائل	قال أوفى بن مطر المازني: تخاطأتِ النَّبْلُ أَحْشَاءَهُ وَأَخَّرَ يَرْمِي فَلَمْ يُعْجَلْ
2382	سمائيا	سما	فعائل	قال الشاعر: سماء الإله فوق سبع سمائيا



## على وزن فعلى:

الصفحة	الفعل	الأصل	الوظيفة الاحتجاجية	الشاهد
49	الدَّرَّ	دَرَأَ	فَعَلَى	قال الشاعر: لَقَيْتُمْ مِنْ تَدْرُئِكُمْ عَلَيْنَا وَقَتْلِ سَرَاتِنَا ذَاتَ الْعِرَاقِي
131	الرُّبِّيَّ	رَبَّ	فَعَلَى	قال الشاعر: وكان لنا فُضْلٌ على النَّاسِ تَرْتَبًا
174	الظَّرَبِيَّ	ضَرَبَ	فَعَلَى	قال الفرزدق: وَمَا تَجْعَلُ الظَّرَبِيَّ القِصَارَ أُنُوفُهَا إلى الطَّمِّ من مَوْجِ البِحَارِ الحِضَارِ
1114	الأَرَطَى	أَرَطَ	فَعَلَى	قال الراجز: مالَ إلى أَرَطَاةٍ حِفِّ فَاضَطَّجَعِ
1621	أَجَلَى	أَجَلَ	فَعَلَى	قال الشاعر: حَلَّتْ سُلَيْمَى جَانِبَ الجَرِيْبِ بِأَجَلَى مَحَلَّةِ الغَرِيْبِ

1667	حِجَلِي	حَجَلَ	فَعَلِي	قال الراجز: إِرْحَمِ أَصْيَبِيَّيَ الدِّينِ كَأَنَّهُمْ حِجَلِي تَدْرُجُ فِي الشَّرَابَةِ وَقَعُ
2084	بَيْنَا	بَيْنَ	فَعَلِي	ينشد أبي ذؤيب: بَيْنَا تَعْنُقُهُ الكَمَاةَ وَرَوَّغِهِ يَوْمًا أُتِيحَ لَهُ جَرِيٌّ سَلْفَعُ

## على وزن فَعَال

الصفحة	الفعل	الأصل	الوظيفة الاحتجاجية	الشاهد
1007	رَقَّاشٍ	رَقَّش	فَعَالٍ	قال امرؤ القيس: قَامَتْ رَقَّاشٍ وَأُضْحَايٍ عَلَى عَجَلٍ تُبْدِي لَكَ النَّخَرَ وَاللَّبَاتِ وَالْجِيدَا
1055	لِحَاصٍ	لِحَصَّ	فَعَالٍ	وأُنشد لأمية بن أبي عائذ الهذلي: قَدْ كُنْتُ خَرَّاجًا وَلُوجًا صَيْرَفًا لَمْ تَلْتَحِضْنِي حَيْضَ بَيْضَ لِحَاصٍ
2195	لِسَانٍ	لسن	فَعَالٍ	قال الأعشى: إِنِّي أَتَّيْتُ لِسَانًا لَا أُسْرِبُهَا مَنْ عَلَوْ لَا عَجَبٌ مِنْهَا وَلَا سَخَرُ
2273	الأناء	أنا	فَعَالٍ	قال الحطيئة: وَأَخَّرْتُ الْعَشَاءَ إِلَى سُهَيْلٍ أَوْ الشِّعْرَى فَطَالَ بِي الْأَنَاةُ

## على وزن فَعَالٍ

الصفحة	الفعل	الأصل	الوظيفة الاحتجاجية	الشاهد
69	الكَلَاءُ	كَلَأَ	فَعَّالٌ	قال الشاعر: وَعَيْنُهُ كَالكَلِيبِ الضَّمَامِ
123	الْحِنَابُ	خَب	فَعَّالٌ	قال الراجز: أَكْوِي ذَوِي الْأَضْغَانِ كَيْأَ مُنْضَجًا مِنْهُمْ وَذَا الْحِنَابَةِ الْعَفَنْجَجَا

## على وزن مفعول

الصفحة	الفعل	الأصل	الوظيفة الاحتجاجية	الشاهد
296	مَأْجُوج	أَجَجَ	مفعول	قال رؤية: لَوْ أَنَّ يَأْجُوجَ وَمَأْجُوجَ مَعَا وَعَادَ عَادًا وَاسْتَجَاشُوا تَبَعًا
722	المُضْمِرُ	ضَمِرَ	المفعول	قال الأحوص: سَتَّبَقِي لَهَا فِي مُضْمِرِ الْقَلْبِ وَالْحَشَا سَرِيرَةً وَدَّيَوْمَ تُبْلَى السَّرَائِرُ
742	المُعْسُورُ	عَسَرَ	المفعول	قال ذو الرمة: أَنَاسٌ أَهْلَكُوا الرُّؤْسَاءَ قَتْلًا وَقَادُوا النَّاسَ طَوْعًا وَاعْتِسَارًا
1346	مَحْلُوفًا	حَلَفَ	مفعول	قال الشاعر: أَلَا أَبْلَغُ الْأَخْلَافِ عَنِّي رَسَالَةً وَدُّيَّانَ هَلْ أَقْسَمْتُ كُلُّ مُقْسَمٍ

## على وزن فعيل:

الصفحة	الفاعل	الأصل	الوظيفة الاحتجاجية	الشاهد
224	نَيْسَبُ	نَسِبَ	فِيْعَلُ	قال الشاعر: عَيْنًا تَرَى النَّاسَ إِلَيْهَا نَيْسَبًا
255	مَيِّتُ	موت	فِيْعَلُ	وقال الشاعر: لَيْسَ مِنْ مَاتَ فَاسْتَرَحَ بِمَيِّتِ
1651	جَيَّالُ	جَالَ	فِيْعَلُ	قال الراجز: قَدْ زَوَّجُونِي جَيَّالًا فِيهَا حَدَبُ

## على وزن تَفَعَّلَ:

الصفحة	الفعل	الأصل	الوظيفة الاحتجاجية	الشاهد
	تَوَادَّ	وَادَّ	تَفَعَّلَ	قال الشاعر: مَا لِلجَمَالِ مَشْبِهُهَا وَئِيدًا أَجْنَدًا يَحْمِلُنَ أُمَّ حَدِيدًا
2336	تَدَرَّاهُ	دَرَى	تَفَعَّلَ	قال سحيم: وماذا تَدْرِي الشُّعْرَاءُ مِنِّي وقد جَاوَزْتُ رَأْسَ الأَرْبَعِينَ

## على وزن افتعال

الصفحة	الفعل	الأصل	الوظيفة الاحتجاجية	الشاهد
1788	الإفْتِئَالُ	فَأَل	إفْتِئَالٌ	قال الكميّ يصف خيلاً: إِذَا مَا بَدَتْ تَحْتَ الْخَوَافِقِ صَدَّقَتْ بِأَيْمَنِ قَالِ الزَّاجِرِينَ افْتِئَالَهَا



## على وزن مَفْعَلٌ

الصفحة	الفعل	الأصل	الوظيفة الاحتجاجية	الشاهد
	مَشْنَأٌ	شَنَأَ	مَفْعَلٌ	قال الفرزدق: قَلُّوْكَانَ هَذَا الْأَمْرُ فِي جَاهِلِيَّةٍ شَنِنْتُ بِهِ أَوْعَصَّ بِالْمَاءِ شَارِبُهُ
124	مَدْبَةٌ	دَبَبَ	مَفْعَلٌ	قال الشاعر: ظَهَا هَذِرِيَانِ قَلَّ تَعْمِيضُ عَيْنِهِ عَلَى دُبِّهِ مِثْلَ الْحَنِيفِ الْمُرْعَبَلِ
	الموقت	وقت	مَفْعَلٌ	قال العجاج: وَالْجَامِعُ النَّاسِ لِيَوْمِ الْمُوقِتِ
484	المسجدُ	سَجَدَ	المفعلُ	قال الشاعر: لَكُمْ مَسْجِدًا اللَّهُ الْمَزُورَانَ وَالْحَصَى - لَكُمْ قَبْضَهُ مِنْ بَيْنِ أَثْرَى وَأَقْتَرَا
691	مُسَيَّرًا	سَيَّرَ	مَفْعَلٌ	قال الهذلي: فَلَا تَجْزَعَنَّ مِنْ سُنَّةٍ أَنْتَ سِرَّتَهَا فَأَوَّلُ رَاضِي سُنَّةٍ مَنْ يَسِيرُهَا

## على وزن فاعل:

الصفحة	الفعل	الأصل	الوظيفة الاحتجاجية	الشاهد
218	اللاِحِبُّ	لحِب	فاعل	قال ذو الرمة: فانصاعَ جانبُه الوَحْشِيُّ وانكدَرتْ يلحَبِنَ لا يأتلي المَطْلُوبُ والَطْلُبُ
440	الأَدُّ	أَدَدَ	فاعلٍ	قال الراجز: نَصَوْتُ عَنِّي شِرَّةً وَأَدًّا مِنْ بَعْدِ مَا كُنْتُ ضُمْلًا نَهْدًا
478	رَادُّ	رَوَدَ	فاعلٍ	قال أبو ذؤيب: فَبَاتَ بِجَمْعِ شَمِّ آلِ إِلَى مِئْنَى فَأُصْبِحَ رَادًّا يَنْتَغِي الْمَرْجَ بِالسَّحْلِ
662	دَعَّرَ	دَارَ	فاعلٍ	قال عبيد: ولقد أتاننا عن تميم أنهم دَعَّرُوا لِقَتْلِي عَامِرٍ وَتَعْضَبُوا



# التركيب النحوي

## التركيب النحوي

## 1- المؤنث:

الصفحة	الفعل	الأصل	الوظيفة الاحتجاجية	الشاهد
ص 51	رجل أذراً	أذراً	ذراً	قال الراجز: رَأَيْنَ شَيْخًا ذَرَّتْ مَجَالِيَهُ يَقُولِي الْغَوَانِي تَقْلِيَهُ
ص 93	الثعلب	ثعلب	ثعلبة	قال الكسائي: أَرَبُّ يَبُولِ الثُّعْلَبَانِ بِرَأْسِهِ لَقَدْ ذَلَّ مَنْ بَالَتْ عَلَيْهِ الثُّعَالِبُ
ص 108	الحرب	حرب	الحرب	أنشد المبرد: وَهُوَ إِذَا الْحَرْبُ هَفَاعَبُوهُ مِرْجَمٌ حَرْبٍ تَلْتَضِي حِرَابُهُ
ص 125	الذئب	ذأب	ذئبة	قال الشاعر: فَسَقَطَتْ نَحْوَتُهُ وَأَذَابَا
ص 128	الذئب	ذئب	الذئب	قال الفراء: وَسُودِ مِنَ الصَّيْدَانِ فِيهَا مَدَانِبُ نُضَارٌ إِذَا لَمْ تَسْتَفِذْهَا نُعَارُهَا

قال الراجز: دَهَبَ لَمَّا أَنْ رَأَهَا تُرْمَلُهُ وَقَالَ يَا قَوْمِ رَأَيْتُ مُنْكَرَةً شَدْرَةَ وَادٍ وَرَأَيْتُ الزُّهْرَةَ	دَهَبَةٌ	ذهب	الذهب	ص 129
قال الهذلي: وَمَا ضَرَبْتُ بِيَضَاءِ يَأْوِي مَلِيكَهَا إِلَى طُنْفِ أَعْيَا بِرَاقٍ وَنَازِلِ	الضَّرْبُ	ضرب	الضَّرْبُ	ص 169
قال الشاعر: رَوَّسَ الْعَنَاظِيبَ كَالْعُنْجُودِ	عُنْصُوبَةٌ	عظب	العُنْصُوبُ	ص 184
قال إياس بن الأرت: كَأَنَّ مَرَعَى أُمَّكُمْ إِذْ عَدَّتْ عَقْرَبَةً يَكُومُهَا عُمْرَبَانُ	عَقْرَبَةٌ	عقرب	العقرب	ص 187
قال الشاعر: وَأَخْرَقَ مَهْبُوتِ التَّرَاقِي مُصَعَّدِ الْبَلَا عِيْمِ رُخْبًا وَ الْمُنْكَبِينَ عُنَابِ	عُنَابَةٌ	عنب	العُنَابُ	ص 189
أنشد ابن الأعرابي: وَمُسْتَخْلِفٍ مِنْ بَعْدِ غَضْبَى صَرِيمَةٍ فَأَحْرَبَهُ لِطُولِ فُقْرِ وَأَحْرِيَا	عَضْبَى غَضْبَانَةٌ	غضب	عَضْبَانُ	ص 190

قال أبو ذؤيب: أَقَامَتْ بِهِ فَابْتَنَّتْ حَيْمَةَ عَلَى قَصَبٍ وَفِرَاتٍ نَهْرُ	قَصَبَةٌ	قصب	قَصَبٌ	ص 202
قال عنتره: كَأَنَّ مُوَشَّرَ الْعَضْدَيْنِ جَحْلًا هَدُوجًا يَبِينُ أَفْلَبِيَةَ مِلَاحٍ	الْقَلْبِيُّ	قلب	الْقَلْبِيُّ	ص 206
قال الشاعر: عَزَّ عَلَى عَمِّكَ أَنْ تُوَوِّقِي أَوْ أَنْ تَبِيَّتِي لَيْلَةً لَمْ تُغْبِقِي أَوْ أَنْ تُرِي كَأَبَاءٍ لَمْ يَرَشِقِي	كثيبة	كأب	كثيب	ص 207
قال جرير: لَمَّا تَذَكَّرْتُ بِالذَّيْرَيْنِ أَرَقْنِي صُوتُ الدَّجَاجِ أَوْ ضَرْبُ النَّوَاقِيسِ	دجاجة	دجج	الدجاج	ص 313
قال الفرزدق: وَيَوْمَ جَعَلْنَا الْبَيْضَ فِيهِ لِعَامِرٍ مُصَمِّمَةً تَفْأَى فِرَاحَ الْجَمَاجِمِ	فُرْخَةٌ	فرخ	الفرخ	ص 428
قال الشاعر: كَالسَيْدِ ذِي اللَّبْدَةِ الْمُسْتَأْسِدِ الضَّارِي	سيدة	سود	السيد	ص 492

قال الشاعر ذو الرمة: كَأَنَّ بِذَفْرَاهَا عَيْنِيَّةَ مُحْرَبٍ لَهَا وَشَلٌّ فِي قُنْفُذِ اللَّيْثِ يَنْتَحِ	قنفذ	قنفذ	القنْفُذُ	ص 569
قال الكميث: ولقد أزور بهما السَّيْتِي رَةً فِي الْمُرْعَثَّةِ السَّيْتَاغِرِ.	ستيرة	ستر	مَسْتَوْرٌ	ص 617
قال لبيد يصف الشيب: مُرْطُ الْقِدَاذِ فَلَيْسَ فِيهِ مَصْنَعٌ لَا الْوَيْشُ يَنْفَعُهُ وَلَا التَّعْقِيبُ	ريشه	ريش	الرَيْشُ	1068
قال الراجز: يُلْحِنُ مِنْ ذِي زَجَلٍ شِرْوَاطٍ مُحْتَجِزٍ بِجَلْقِ شِمْطَاطٍ	شرواط	شرط	شِرْوَاطٍ	1137
قال الأعشى: وَقَلَاةٍ كَأَنَّهَا ظَهْرُ تُرْسٍ لَيْسَ فِيهَا إِلَّا الرَّجِيعُ عَلاَقُ	الرجيعة	رجع	الرَّجِيعُ	1217
قال النابغة: أَتُوْعِدُ عَبْدًا لَمْ يَخُنْكَ أَمَانَةٌ وَتَثْرُكُ عَبْدًا ظَالِمًا وَهُوَ ظَالِعٌ	ظالعة	ظلع	الظَالِعُ	1256
قال الشاعر عترة: فَقُلْتُ لَهُ بُؤْبَأْمَرِي لَسْتُ مِثْلَهُ وَإِنْ كُنْتُ فُنْعَانًا لِمَنْ يَطْلُبُ الدَّمَ	فنعان	قنع	فُنْعَانٌ	1273

قال الشاعر ذو الرمة: وَمُنْحَدِرٍ مِنْ رَأْسِ بَرْقَاءَ حَطَّه مَخَافَهُ بَيْنَ مَنْ حَيْبِ مُزَايِلِ	برقاء	برق	أَبْرَقُ	1449
قال زهير: يَطْلُبُ شَأْوَ امْرَأَيْنِ قَدَّمَا حَسَنًا نَالَا المُلُوكَ وَبَدَا هَذِهِ السُّوقَا	السوقة	سوق	السُّوقَةُ	1499
قال الشاعر: نَصَبْنَ الهَوَى نَمَّ ارْتَمَيْنِ فُلُونَنَا بِأَعْيُنِ أَعْدَاءٍ وَهُنَّ صَدِيقُ	صديق	صدق	صَدِيقٌ	1506
قال الشاعر: كَمَا قَافِ آثَارِ الوَسِيْقَةِ قَائِفُ	الوسيقة	وسق	الْوَسِيقُ	1566
قال الشاعر: قَوْمٌ إِذَا نَبَتِ الرِّيْعُ لَهُمْ نَبَتْ عَادَاتُهُمْ مَعَ البَقْلِ	بقلة	بقل	البَقْلُ	1636
قال الشاعر: سَلِيلَةُ أفرَاسِ مُخَلَّلَهَا بَعْلُ	سليلة	سلل	السَّلِيلُ	1731
قال ربيعة ابن مُضَرِّسِ الضَّبِّي: كَأَنَّ هُوِيَّ المَّا اشْمَعَلَتْ هُوِيَّ الطَّيْرِ تَبْتَدِرُ الإِيَابَا	مشمعلة	شمعل	المُشْمَعَلُ	1741



1856	أَيْلٌ	يلل	يلاء	قال لبيد: رَفِيمَاتٍ عَلَيْهِمَ نَاهِيَهُنَّ يَكْلِحُ الْأَرْوَقَ مِنْهُنَّ وَالْأَيْلُ
1944	أَزَلِمَ	زلم	زلماء	قال الشاعر: يَا بَشَرَ لَوْلَمْ أَكُنْ مِنْكُمْ بِمَنْزِلَةٍ أَلْقَى عَلَى يَدَيْهِ الْأَزْلِمُ الْجَذَعُ
2054	الْغُلَامُ	غلم	غلامه	قال الشاعر: تَهَانُ لَهْضَا الْغُلَامَةِ وَالْغُلَامُ
	الْوَهْمُ	وهم	وهمة	قال الكميث: يَجْتَابُ أُرْدِيَةَ السَّرَابِ وَتَارَةً فَمَصَّ الظَّلَامَ بِوَهْمِيَّةٍ شِمْلَالِ
2099	الْحُسَّانُ	حسن	حسانه	قال الشماخ: دَارَ الْفَتَاهُ الَّتِي مَنَّا نَقُولُ لَهَا يَا طَيِّبَةَ عَطَلًا حُسَّانَةَ الْجِيدِ.
2109	حَايِنٌ	خون	خائنة	أنشد أبو عبيد الكلابي: حَدَّثَتْ نَفْسَكَ بِالْوَقَائِ وَلَمْ تَكُنْ لِلْغَدْرِ خَائِنَةً مُغَلِّ الْإِضْبَعِ
2160	عَبَتِي	عبن	عبنائه	قال الراجز: كَلَّ عَبَتِي بِالْعَالَوِي هَجَّهَاجِ بِحَيْثُ لَا مَسَّ تَوَدَّعُ وَلَا نَاجِ

2196	لعين	لعن	لعين	قال الشماخ: دَعَرْتُ بِهِ الْقَطَا وَنَقَيْتُ عْتَهُ مَقَامَ الذُّبِّ كَالرَّجُلِ اللَّعِينِ
2216	هيجان	هجن	هيجان	قال عمرو بن أحرر: كَأَنَّ عَلَى الْجَمَالِ أُوَانَ حَقَّتْ هَجَانٍ مِنْ نَعَاجِ أَرَاقِ عَيْنَا
2245	فه	فهبه	فهبه	قال الشاعر: فَلَمْ تُلْفِي فَهًا وَلَمْ تُلْفِ حُجَّتِي مُلْجَجَةً أَبْغِي لَهَا مَنْ يَتَّبِعُهَا
2253	منقه	نفه	منقه	قال الشاعر: رُبَّ هَمٍّ حَشَّ مَنَّهُ فِي هَامٍ وَأَكَمَّ وَبَعِيرٍ مُنْقَهٍ مَحْسُورٍ
2256	أوره	وره	ورهَاء	قال الشاعر: كَجَيْبِ الدِّفْنِسِ الْوَزْهَاءِ رَيْعَاتٍ وَهِيَ تُسْتَقْلَى
2256	واله	وله	واله	قال الأعشى: فَأَقْبَلْتُ وَالْهَاءَ تُكَلِّي عَلَى عَجَلٍ كُلُّ دَهَاها وَكُلُّ عِنْدَهَا اجْتَمَعَا
2263	الآتي	آتا	آتاويآت	قال الشاعر زهير: لَا يُعَدُّ لَنْ آتَاوِيُونَ تَضْرِبُهُمْ نَكْبَاءٌ صِرُّ بِأَصْحَابِ الْمَجَلَاتِ

قال الشاعر: إِنَّ الْخِلَافَةَ لَمْ تَكُنْ مَقْصُورَةً أَبْدَأَ عَلَى جَازِي الْيَدَيْنِ مُبْخَلٍ	جَازِيَةٌ	جَازِي	جَازٍ	2301
قال دُكَيْنُ بن رجاء: كَانَ لَنَا وَهُوَ قَلْوٌ نَزِيْبُهُ	قَلْوَةٌ	قَلَا	الْقَلْوُ	2456

## المفرد:

الصفحة	الفعل	الأصل	الوظيفة الاحتجاجية	الشاهد
121	الخصاب	خصب	خَصَبَةٌ	قال الشاعر: كَأَنَّ عَلَى أُنْسَائِهَا عِدْقَ خِصْبَةٍ تَدَلَّى مِنَ الْكَافُورِ غَيْرِ مُكَمِّمِ
126	الدُّبَابُ	ذيب	دُبَابَةٌ	قال النابغة: ضَرَّابَةٌ بِالْمِشْرِ الْأَدْبَابُ
128	الدَّعَالِيْبُ	ذعلب	دُعْلُوبَ	أنشد أبو عمرو: وَقَدْ أَكُونُ عَلَى الْجَاجَاتِ ذَالِبِثِ وَأُخْوَدِيًّا إِذَا انْضَمَّ الدَّعَالِيْبُ
128	الأذئاب	ذنب	الذنب	قال الفراء: وَسُودٍ مِنَ الصَّيْدَانِ فِيهَا مَدَانِبُ نُضَارٌ إِذَا لَمْ نَسْتَفِدْهَا نِعَازَهَا
170	الضُّوْبَانُ	ضَوَّبَ	الضُّوْبَانُ	قال الشاعر: عَرَّكَرُكَ مُهْجُوٌّ وَالضُّوْبَانُ أَوْمَهُ رَوْضُ الْقِدَافِ رَيْعَاءُ أَيِّ تَأْوِيمِ

332	العَاجُ	عَاجَ	عَاجَةٌ	قال الشاعر: كَأَيِّ لِمِ أَرْحَرُ بِعَاجِ حُبَيْبَةٍ وَلَمْ أَلْقَ عَنْ شَحْطِ خَلِيلٍ مُصَافِيَا
374	السَّرْحُ	سرح	سَرْحَةٌ	قال حميد: أَبَى اللَّهُ إِلَّا أَنْ سَرَحْتَهُ مَالِكِ عَلَى كُلِّ أَفْئَانِ الْعِضَاهِ تَرُوقُ
387	الطَّلْحُ	طلح	طَلْحَةٌ	قال الراجز: كَيْفَ تَرَى مَرَّطَلًا حَيَاتَهَا وَالغَضَّوِيَّاتِ عَلَى عَلَاتِهَا
589	البُسْرُ	بسر	بُسْرَةٌ	قال ذو الرمة: رَعَتْ بَارِضَ الْبُهْمِيِّ حَمِيًّا وَبُسْرَةَ وَصَمْعَاءَ حَتَّى أَنْفَتَهَا نِصَالَهَا
637	الحَمْرُ	حمر	حَمْرَةٌ	قال الراجز: وَحَمْرَاتُ شَرِبَهُنَّ غِيبُ إِذَا عَقَلْتُ عَقْلَةَ تَعَبُ
1024	الْوَحُوشُ	وحش	وَحْشِيٌّ	قال عنتره: وَكَأَنَّا تَنَأَى بِجَانِبِ دَقَّهَا وَحْشِيٍّ مِنْ هَزَجِ الْعَشِيِّ مُؤَمِّمِ

قال الشاعر: جَاءَ الشُّتَاءُ وَلَمَّا أُتِّخِذَ رِبْضًا يَاوَيْحَ كَفَى مِنْ حَفْرِ الْقَرَامِيصِ	قُرْمُوصُ	قرمص	القراميص	1051
قال أبو ذؤيب: يَرِدُ الْمِيَاهَ حَضِيرَةً وَنَقِيضَةً وَرَدُّ الْقَطَاةِ إِذَا اسْمَأَلَّ النَّبْعُ	تَبَّعُ	تبع	التبابعة	1190
قال مُتَمِّمُ بْنُ نُورَةَ: وَلَا بَرَمًا تَهْدِي النِّسَاءَ لِعُرْسِهِ إِذَا الْقَشْعُ مِنْ بَرْدِ الشُّتَاءِ تَقَعَعَا	قَشَعَةٌ	قشع	القشع	1265
قال الشاعر: وَالْحِلْمُ حِلْمٌ صَيِّ يَمُرُّ الْوَدَعَةَ	وَدَعَةٌ	ودع	الودعات	1235
قال أبي ذؤيب: سَبِيٌّ مِنْ يَرَاعَتِهِ نَقَاهُ أَيُّ مَدَّةٍ ضَخَّرَ وَلَوْبُ	يَوَاعَةٌ	يرع	اليراع	1310
أنشد الأصمعي: وَالْأَنْعَامَ وَحَقَّانَهُ وَطُغْيَا مَعَ اللُّهْقِ النَّاشِطِ	حُقَّانَةٌ	حفن	الحقان	1344

قال الفرزدق: مُسْتَقْبِلِينَ شِمَالَ الشَّامِ تَضْرِبُنَا بِخَاصِبِ كَنْدِيفِ القَطَنِ مَنثورِ عَلَى عَمَائِمِنَا تُلْقَى وَأَرْحُلِنَا عَلَى زَوَاحِفِ نُزْجِيهَا مَحَاسِيرِ	زاحفة	زحف	زواحف	1366
قال العجاج: نَاجَ طَوَاهُ الأَيْنِ مِمَّا وَجَفَ طَيِّ اللِّيَالِي زُفَا فُزْنَا سَمَاوَةَ الهَلَالِ حَتَّى احْقُوقْنَا	مزلفة	زلف	المزلف	1370
قال الشماخ: لَمْ يَيْقِ إِلَّا مِنْطِقُ وَأَطْرَافِ وَشَعْبَتَا مَيْسِ بَرَاهَا إِنْكَافِ	الأساكفة	سكف	الإسكاف	1376
قال الشاعر: أَعَالِجُ سِلْفَانَا صِغَارًا تُخَالَهُمْ إِذَا دَرَجُوا بُجْرَ الحَوَاصِلِ حُمَّرَ	سلف	سلف	السلفان	1377
قال عامر بن مالك: لَمَّا رَأَيْتُ ضِرَارًا فِي مُلْمَلَةٍ كَأَنَّهَا حَافَتَاهَا حَافَتَانِي قِ	زحلوفة	زحلق	الزحاليق	1489

قال الزبيان: ناج مُلِحٌ في الحَبَّارِ مُنِلقُ كَأَنَّه سَوذَانِقٌ أَوْ نِقِنِقُ	ملق	ملق	الملتق	1556
قال جرير: تري العَبَسَ الحَوِيَّ جَوْنًا بِكوعِهَا لَهَا مَسْكَا من غير عَاجٍ وَلَا ذَبْلٍ	مسك	مسك	المسك	1608
قال لبيد: فَرَدُّ مَانِيَا وَتَرَكَآ كَالْبَصْلِ	بصلة	بصل	البصل	1635
قال لبيد: لَهَا حَجَلٌ قَدْ فَرَعَتْ من رعوسِهَا لَهَا فَوْقَهَا مِمَّا مُحَلَّبٌ وَاشِلٌ	حجلة	حجل	الحجل	1667
قال الشاعر: يَنَحْتُ مِنْهُنَّ السَّدُضِي وَالْحَصْلُ	حصلة	حصل	الحصل	1669
قال الزبيان: مُشَمَّرًا قَدْ رَفَعَ الدَّلَاذِلُ	دليل	ذلل	دلاذيل	1701
قال أبو النجم: حَتَّى إِذَا مَا العُشْرُ عَنْهَا شَوْلًا	شائلة	شول	الشول	1742



قال الشاعر: ولقد جَنَيْتُكَ أَكْمُوًّا وَعَسَاقِلًا ولقد نَهَيْتُكَ عَنْ نَبَاتِ الْأَوْبَرِ	عُسْقُول	عسقل	العَسَاقِيلُ	1765
قال الشاعر: رَأَيْتُ بِهَا قَضِيْبًا فَوْقَ دِعْصِ عَلَيْهِ النَّخْلُ أَيْنَعُ وَالْكَرُومُ	نُخْلَةٌ	نخل	النخل	1827
قال مُحَمَّدُ بْنُ ثَوْرٍ الْهَلَالِيُّ: وَمَا هَاجَ هَذَا الشُّوقَ إِلَّا حَمَامَةٌ دَعَتْ سَلْقَ حُرٍّ تَرَحَّةً وَتَرْتًا	الْحَمَامَةُ	حمم	الحمامُ	1906
قال الشاعر: قد قاتلوا لو ينفخون في فم	الْفَحْمَةُ	فحم	الفحمُ	2000
قال امرؤ القيس: كحُرْعُوبَةِ الْبَانَةِ الْمُنْقَطِرِ	بَانَةٌ	بنن	البانُ	2081
قال الشاعر: لَمَّا رَأَيْتُ عَدِيَّ الْقَوْمِ يَسْلُبُهُمْ طَلَحَ الشَّوَاجِنُ وَالطَّرْفَاءُ وَالسَّلْمُ	الشَّاجِنَةُ	شجن	الشَّوَاجِنُ	2143
قال الأعشى: غداً بِتَلِيلٍ كَجِزْعِ الْخِضَا بِ حُرِّ الْقِدَالِ طَوِيلِ الْغَسَنِ	عُسْنَةٌ	عسن	الْعُسْنُ	2173

قال بعض الأنصار: فليست بسنهاء ولا رجيبية ولكن عرايا في السين الجواخ	السنة	سنه	السين	2235
قال رؤية: قفقاف ألقى الواعسات القمه	قائمة - قامح	قمه	القمه	2245
قال الشاعر: من سره ضرب يرغيل بعضه بعضا كعمقه الأباء المحرق	أباءة	أبا	الأباء	2258
قال الشاعر: عن الأشاء هل زالت مخارمها وهل تغير من آزامها إرم	أشاءة	أشا	الأشاء	2269
قال الراجز: كان خوف قرطها العقوب على دباة أو على يعسوب	دباة	دبي	الدبا	2333
قال امرئ القيس: وإن أدبرت قلت دباة من الخضر مغموسة في العدر	دباة	دبي	الدباة	2334
قال رؤية: ذا دعوات قلب الأخلاق	دعوة	دعا	دعوات	2334

قال عبد الله بن عجلان النهدي:				2379
جَدِيدَةٌ سِرْبَالُ الشَّابِ كَأَنَّهَا سَقِيَّةٌ بَرْدِيٌّ نَمَّتَا غُبُولَهَا	سَقِيَّةٌ	سَقَى	السَّقِي	
قال الحطيئة:				2387
فَلِإِيَّكُمْ وَحَيَّةٌ بَطْنٌ وَادٍ هَمُوزِ النَّابِ لَيْسَ لَكُمْ بِسَيِّ	سَيِّ	سَيَا	السِّيَان	
قال ابن الإطناية:				2390
إِذَا مَا مَشَتْ نَادَى بِمَا فِي ثِيَابِهَا ذِكِّي الشُّدَا وَالْمُنْدَلِي الْمُطِيرِ	شُدَاةٌ	شَدَا	الشُدَا	
قال الهذلي:				2391
عَلَى حَتِّ الْبُرَابَةِ زَمَخْرِيٍّ الْـ سَوَاعِدِ ظَلَّ فِي شَرِي طِوَالِ	شَرِيَّةٌ	شَرَى	الشَّرِي	
قال الشاعر:				2391
لِعِنَ الْكَوَاعِبُ بَعْدَ يَوْمٍ وَضَلَّتْنِي بِشَرِي الْفِرَاتِ وَبَعْدَ يَوْمِ الْجَوْسِقِ	شَرَى	شَرَى	أَشْرَاءُ	
قال امرئ القيس:				2400
مَدَاكَ عَرُوسٍ أَوْ صَرَايَةَ حَنْظَلِ	صَرَايَةٌ	صَرَى	الصَّرَاءُ	
قال عارق:				2405
فَأَقْسَمْتُ لَا أُحْتَلُّ إِلَّا بِصَهْوَةٍ حَرَامٍ عَلَيْكَ رَمْلُهُ وَشَقَائِقُهُ	صَهْوَةٌ	صَهَا	الصِهَاءُ	

قال زهير: كَأَنَّ فُتَاتَ الْعِهْنِ فِي كُلِّ مَنْزِلٍ نَزَلْنَ بِهِ حَبُّ الْفَنَائِمِ يُحْطَمُ	فَنَاءٌ	فنا	الفنَا	2458
قال مهلهل: صَرَبْتُ صَدْرَهَا إِلَيَّ وَقَالَتْ يَا عَدِيًّا لَقَدْ وَقَّتْكَ الْأَوْقِي	وَقِيَّةٌ	وقى	الأواقي	2526
قال شاعر: مُعَبَّدَةَ السَّقَائِفِ ذَاتِ دُسْرِ مُضَبَّرَةَ جَوَانِبِهِ رَدَاحِ	الدُّسْرُ	دسر	الدِّسَارُ	657
قال ذو الرمة: وَلَا حُورٌ صَفَرِيثُ	صِفْرِيثٌ	صَفَرَ	الصَّفَارِيثُ	714
قال الشاعر: تَمَتَّعَ مِنْ شَمِيمِ عَرَّارٍ يُجْدِ فَمَا بَعْدَ الْعَشِيَّةِ مِنْ عَوَارِ	عَرَّارَةٌ	عَرَّرَ	العَرَّارُ	742

الجمع وأنواعه:

- ◆ جمع المذكر السالم
- ◆ جمع المؤنث السالم
- ◆ جمع التكسير

## جمع المذكر السالم

الصفة	الفعل	الأصل	الوظيفة الاحتجاجية	الشاهد
65	القَارِيءُ	قرأ	القراءون	قال الفراء: بيضاء تصطاد الغوي وتستبي بالحسن قلب المسلم القراء
626	حَدِر	حدر	حَدِرُونَ حَدِرُونَ	أنشد سيبويه: حَدِرُ أُمُورًا لَا مَحَاقُ وَآمَنُ مَا لَيْسَ مُنْجِيهِ مِنَ الْأَقْدَارِ
2081	البَيْنُ	بين	يُيون	قال ابن مقبل: بِسُرِّ وَحَمِيرٍ أَبْوَالِ الْبَغَالِ بِهِ أَيُّ تَسَدَّيْتُ وَهَنًا ذَلِكَ الْبَيْنَا
2122	الرزن	رزن	رزون	قال حميد الأرقط: أَحْقَبَ مَيْقَاءَ عَلَى الرُّزُونِ
2178	الْقَيْنُ	فنن	أَقَانِين	قال الراجز يصف رحي: لَهَا زَمَامٌ مِنْ أَقَانِينِ الشَّجَرِ حَتَّى يَكُونَ مُهْرَهَا دُهِدْنَا
	القَيْنُ	قين	القيونُ	أنشد الشاعر: وَلِي كَبْدٌ مَجْرُوحَةٌ قَدْ بَدَّهَا صُدُوعُ الْهَوَى لَوْ كَانَ قَيْنٌ يَقِينَهَا

قال الشاعر: أَلَا يَا أَصْبَحِينَآ فَيَهْجَا جَدْرِيَّةَ بِمَاءِ سَحَابٍ بِسَبْقِ الْحَقِّ بَاطِلِي	جديرون	جدر	جُدْرَاءُ	609
قال العجاج: جَدْبُ الصَّرَارِيِّينَ بِالْكَرُورِ	الصَّرَارِيُّونَ	صرر	الصَّرَّارِيُّ	711
قال الشاعر: وَالْقَوْمُ قَدْ طَعَنُوا مِثَانَ السَّجْسَجِ	مُتُون	متن	المِثْنُ	2200



## جمع الملوّث السالم:

الشاهد	الوظيفة الاحتجاجية	الأصل	الفاعل	الصفحة
قال طفيل: فَدُوْقُوا كِمَادُ فَنَا عِدَاةِ مُحَجَّرٍ مِنَ الْغَيْظِ فِي أَكْبَادِنَا وَالتَّحَوُّبِ	حَوْبَاوَاتُ	حَوْبَ	الحَوْبَاءُ	117
قال الكميت: يقولونَ لَمْ يُورَثْ وَلَوْلَا تَرَاثُهُ لَقَدْ شَرِكْتُ فِيهِ بِكَيْلٍ وَأَرْحَبُ	رَحَبَاتُ	رَحَبَ	رَحَبَةٌ	135
قال الشاعر: أَيَا حَرَجَاتِ الْحَيِّ حِينَ تَحْمَلُوا بِذِي سَالِمٍ لَا جَادَكْنَ رَيْعُ	حَرَجَاتُ	حَرَجَ	الْحَرَجَةُ	306
أنشد أبو زيد في كتاب الهمز: وَقَدْ تَأْجُوا كَثُؤَاجِ الْغَنَمِ	تَأْجَاتُ	تَأْجَ	التُّؤَاجُ	301
قال الشاعر زهير: إِنَّ الْخَلِيظَ أَجَدُّوا الْبَيْنَ فَانْجَرَدُوا وَأَخْلَفوكَ عِدَا الْأَمْرِ الَّذِي وَعَدُوا	عِدَاتُ	وَعَدَ	العِدَّةُ	551



قال أعرابي: عَرَّكَ مِنْ هَنَادَةَ التَّهْنِيدُ مَوْعِدُهَا وَالْبَاطِلُ الْمَوْعُودُ	هِنْدَاتٌ	هند	هند	557
قال الراجز: كَأَنَّ مَالِزَ بَصْحُرٍ لَزَا أَحْسَنَ يَيْتِ أَهْرًا وَبَزَا	أَهْرَاتٌ	أَهْر	الأهْرَةُ	583
قال الراجز: لَا خَمْسَ إِلَّا جَنْدَلُ بِالْأَحْرِيِّينَ وَالْخَمْسُ قَدْ جَشَّمْنَاكَ الْأَمْوِيِّينَ	الْحَرَاثُ	حرر	الْحَرَّةُ	622
قال الراجز: الْحَرَزَاتُ حَزَرَاتُ النَّفْسِ قال آخر: وَحَزْرَةُ الْقَلْبِ خِيَارُ الْمَالِ	حَزَرَاتٌ	حَزَرَ	حَزْرَةٌ	629
قال أبي دؤيب: بِأَيَّةِ مَا وَقَفْتُ وَالرِّكَابُ بَيْنَ الْجُحُونِ وَبَيْنَ السُّرُرِ	سُرَاتٌ	سرر	السُّرَّةُ	682
قال الشاعر: تَجَاوَبَ بَوْمَهَا فِي عَوْرَتَيْهَا إِذَا الْحِرْبَاءُ أَوْفَى التَّنَاجِي	عَوْرَاتٌ	عور	العَوْرَةُ	759

1194	جَدَعَةٌ	جَدَعٌ	جَدَعَاتٌ	قال لقيط بن معمر الإيادي: يَا قَوْمِ بِيَضَّتْكُمْ لَا تُفْضِحَنَّ بِهَا إِنِّي أَخَافُ عَلَيْهَا الْأَزْلَمَ الْجَدْعَا
1496	السُّرَادِقُ	سردق	السُّرَادِقَاتُ	قال رؤية: يَا حَكْمُ بْنُ الْمُنْدَرِ بْنِ الْجَارُودِ سُرَادِقُ الْمَجْدِ عَلَيْكَ مَمْدُودُ
1703	الرَّبْلَةُ	ربل	رَبَلَاتٍ	قال الشاعر: يَنْشُ الْمَاءُ فِي الرَّبَلَاتِ مِنْهَا نَشِيشَ الرِّضْفِ فِي اللَّبَنِ الْوَعِيرِ
1750	الطُّوبَالَةُ	طبل	طُوبَالَاتٌ	قال طرفة: نَعَانِي حَنَانَةٌ طُوبَالَةٌ شَفُّ يَبِيسًا مِنَ الْعَشْرِيقِ
1978	الطُّلْمَةُ	ظلم	طُلْمَاتٌ	قال الراجز: يَجْلُو بِعَيْنَيْهِ دُجَى الطُّلْمَاتِ
2049	التُّخْمَةُ	تخم	تُخْمَاتٌ	أنشد أعرابي: تَهْضِمُ التُّخْمَةَ هَضْمًا حِينَ تَجْرِي فِي الْعُرُوقِ
2088	التُّفْنَةُ	تفن	التُّفْنَاتُ	قال العجاج: خَوَى عَلَى مُسْتَوِيَاتِ حَمْسِ كَرْكِرَةَ وَتُهْنَاتِ مُلْسِ

قال الشاعر: نُفْسِي تَنْفَسُ مِنْ سَمَانِي الْأَقْبُرِ	سَمَانِيَاتٌ	سمن	السَّمَانِي	2138
قال الراجز: كُلُّ عَبْنِي بِالْعَلَاوِي هَجَّهَاجِ بِحَيْثُ لَا مُسْتَوْدَعٌ وَلَا نَاجِ	عَبْنِيَاتٌ	عبن	عَبْنِي	2160
قال الشاعر: هَذَا طَرِيقٌ يَأْزُمُ الْمَرَمَا وَعَصَوَاتٌ تَقْطَعُ اللَّهَازِمَا	عصواتٌ	عضه	عِصَاهِيَّةٌ	2241
قال الشاعر: لَا يُعَدِّلَنَ أَتَاوِيُونَ نَضْرِبُهُمْ نُكْبَاءُ صِرٌّ بِأَصْحَابِ الْمُحَلَاتِ	أَتَاوِيَاتٌ	أتا	الْأَيْيُ	2263
أنشد أبو زيد: لَمْ يُبْقِ هَذَا الدِّهْرُ مِنْ آيَاتِهِ عَيْرَ أَتَا فِيهِ وَأَرْمَدَانِهِ	آيَاتٌ	أيا	الْآيَةِ	2275
قال الراجز: وَلِلْكَبِيرِ رَثِيَاتٌ أَرْبَعُ الرُّكْبَتَانِ وَالنِّسَاءِ وَالْأَخْدَعُ وَلَا يَزَالُ رَأْسُهُ يُصَدَّعُ	رَثِيَاتٌ	رثى	الرَّثِيَّةُ	2252

2409	الضعة	ضعا	ضعوات	قال جرير: مُتَخِداً فِي ضَعَوَاتٍ تَوَلَّجَا
2473	الكرة	كرا	كرات	قال الشاعر: تَدَلَّتْ عَلَى جُصِّ ظَمَاءٍ كَأَنَّهَا كَرَاتٌ غُلَامٍ فِي كِسَاءٍ مُؤَزَّنِبِ
2496	المهاة	مها	مهوات	قال الأعشى: وَتَبَسُّمٌ عَن مَهَاشِمِ عَرِيٍّ إِذَا تُعْطِي المَقْتُلَ يَسْتَزِيدُ
463	الحديد	حدد	الحدائدات	أنشد الأحرر: فَهُنَّ يَعْطُكُنَّ حَدَائِدَاتِهَا
1858	آثمة	آثم	آثمات	قال الأعشى: جَمَالِيَّةٌ تَغْتَلِي بِالرِدَافِ إِذَا كَذَبَ الآثِمَاتُ الهَجِيرَا
1863	الأم	أمم	أمات	قال الشاعر: فَرَجَّتِ الظَّلَامَ بِأُمَّاتِكَا
1978	الظلمة	ظلم	ظلمات ظلمات	قال الراجز: يَجْلُو بَعَيْنِيهِ دُجَى الظُّلْمَاتِ

## (ج) جمع التفسير

## 1) جمع القلة

الصفة	الفعل	الأصل	الوظيفة الاحتجاجية	الشاهد
ص 35	الْبَدَأُ	بدأ	أبداء	قال طرفة بن العبد: وَهُمْ أَيْسَارُ لَقْمَانَ إِذَا أَعْلَتِ الشَّتْوَةُ أَبْدَاءَ الْجُرْزِ
ص 58	الشَّيْءُ	شيأ	أشياء	قال زهير بن دؤيبِ العَدَوِيِّ: قِيَالَ تَمِيمٍ صَابِرُوا قَدْ أَشْتَمُّ إِلَيْهِ وَكَوْنُوا كَالْحَوْبَةِ الْبُسْلِ
ص 63	الْقَرَأُ	قرأ	أقرأ	قال الأعشى: مُؤرِّثَةٌ مَالًا وَفِي الْأَصْلِ رِفْعَةٌ لَمَّا ضَاعَ فِيهَا مِنْ قُرُوءِ نَسَائِكَا
ص 79	النَّوْءُ	نوأ	أنواء المتقارب	قال حسان بن ثابت: وَيَثْرِبُ تَعْلَمُ أَنَّا بِهَا إِذَا قَطَطَ الْقَطْرُ نُؤَانَهَا
ص 79	الْوَبَاءُ	وبأ	أوبأء أوبئة	قال الشاعر: وَإِنْ حُنُّ أَوْبَانَا إِلَى النَّاسِ وَقَفُّوا

قال ابن مُقبل الشاعر: هَتَّاكَ أَخْيِيَّةٌ وَلَاجٌ أَبُوْبَةٌ يَجْلِيْطُ بِالرِّ مِنْهُ الْجِدُّ وَاللَّيْنَا	أَبْوَابًا أَبُوْبَةٌ	بوب	البَابُ	ص 90
قال الراجز: لِكُلِّ دَهْرٍ قَدْ لَبِسْتُ أُنُوْبًا حَتَّى أَكْتَسَى الرَّأْسَ قِنَاعًا أَشْيَبَا أَمْلَحُ لَا لَدَا وَلَا مُجَبِّبَا	أُنُوْبٍ	ثوب	الثوب	ص 94
قال الشاعر: إِنِّي إِذَا مَالَبْتُ قَوْمٍ هَرَبًا فَسَقَطَتْ مَحْوَتْهُ وَأَذَابًا	أَذُوْبٌ	ذاب	الذئب	ص 125
قال النابغة: ضَرَابَةٌ بِالْمِشْفَرِ الْأَدْبَبَةِ	أَذْبَةٌ	ذيب	الذباب	ص 126
قال الشاعر: وَلَقَدْ طَوَّيْتُمْ عَلَيَّ بِلَاتِكُمْ وَعَرَفْتُمْ مَا فِيكُمْ مِنَ الْأَذْرَابِ	أَذْرَابٌ	درب	ذَرَبٌ	ص 127
قال الفراء: وَسُودٍ مِنَ الصَّيْدَانِ فِيهَا مَدَانِبٌ نُضَارٌ إِذَا لَمْ نَسْتَفِدْهَا نُعَارَهَا	أَذْنِبَةٌ	ذنب	الذنوب	ص 129

قال الفراء: وَسُودَ مِنَ الصَّيْدَانِ فِيهَا مَدَانِبٌ نُضَارٌ إِذَا لَمْ نَسْتَفْدهَا نُعَارَهَا	أذئاب	ذنب	الذنب	ص 128
قال الراجز: دَهَبَ لَمَّا أَنْ رَأَاهَا ثُرْمَةً وَقَالَ يَا قَوْمٍ رَأَيْتُ مُنْكَرَهُ شَذْرَةَ وَادٍ وَرَأَيْتُ الزَّهْرَةَ	أذهاب	ذهب	الذهب	ص 129
قال المرار: يَدِينُ لَمَزُورٍ إِلَى جَنْبِ حَلْقِهِ مِنَ الشِّبْهِ سَوَّاهَا بِرَفْقِ طَيْبِهَا	أطبة	طب	الطيب	ص 170
قال الشاعر: قالت السمكة: وَرْدًا يَا ضَبُّ، فَقَالَ أَصْبَحَ قَلْبِي صَرْدًا لَا يَشْتَهِي أَنْ يَرْدًا	ضباب	ضب	الضَّبُّ	ص 167
قال الشماخ يصف رجلاً قطع نبعة: فَأُنْحَى عَلَيْهَا ذَاتَ حَدِّ غُرَابِهَا عَدُوٌّ لِأَوْسَاطِ الْعِضَاهِ مَشَارِزُ	أعربة	غرب	الغُرَابُ	ص 192
قال الأعشى: وَشَّاهِدُنَا الحُلُّ وَالْيَاسِمِي نُ وَالْمُسْمَعَاتُ بِأَفْصَاحِهَا	أفصاب	قصب	فُصْبٍ	ص 202

قال عنتره: كَأَنَّ مُؤَشَّرَ الْعُضْدَيْنِ حَجَلًا هَدُوجًا بَيْنَ أَقْلَبِيَّةٍ مِلاَحٍ	أقلبة	قلب	القليب	ص 206
قال الشاعر: كَأَنَّ تَجَاوَبَ أَصْدَائِهَا مُكَاءَ الْمَكْلَبِ يَدْعُو الْكَلِيَا	أكلب	كلب	الكلب	ص 213
قال النابغة: مُتَكِّمًا تُصَفِّقُ أَبْوَابُهُ يَسْعَى عَلَيْهِ الْعَبْدُ بِالْكَوْبِ	أكواب	كوب	الكوْب	ص 215
قال أبو طالب: قَلْبِي إِلَيْهِ مُشْرِفُ الْأَلْبِ	ألباب	لبب	اللُّبُّ	ص 216
قال أوس بن حجر: فَأَبْصَرَ الْهَابَا مِنْ الطُّودِ دُونَهَا تَرَى كَيْفَ رَأْسِي كُلِّ نَيْثِقَيْنِ مَهْبَلًا	أهَاب	لهب	اللِّهْبُ	ص 221
قال امرؤ القيس: وَأَفْلَتُنَّ عِلْبَاءَ حَرِيضًا وَلَوْ أَدْرَكْتَهُ صَفِرَ الْوِطَابِ	أوطب	وطب	الْوِطْبُ	ص 233
قال الراجز: مَمَالِي إِذَا أَنْرَعَهَا صَابَتْ أَكْبَرُ غَيْرِنِي أُمَّ يَنْتُ	أبيات	بيت	الْبَيْتُ	ص 244



قال الهذلي: على حَتِّ البُرَابَةِ زَمَخْرِيَّ الـ سَوَاعِدِ طَلِّ فِي شَرِي طِوَالِ	أَحْتَاتٌ	حت	حَتُّ	ص 246
وقال حبيد ابن ثور: وَمَطْرِيَّةُ الأُقْرَابِ أَمَّا نَهَارُهَا فَسَبْتُ وَأَمَّا لَيْلُهَا فَدَمِيلُ	أَسْبُتُ	سبت	السَّبْتُ	ص 250
قال المنتخل الهذلي: عَرَفْتُ بِأَحْدَاتٍ فَنَعَاقِ عِرْقِ عَلَامَاتٍ كَنُجْبِيرِ النِمَاطِ	أَحْدَتُ أَحْدَاتٌ	حدث	الْحَدَثُ	ص 277
قال أبو صخر الهذلي: تَمَنَيْتُ مِنْ حَيِّ عُلْيَةِ أَنَّنَا عَلَى رَمَتْ فِي البَحْرِ لَيْسَ لَنَا وَقْرُ	أَرَمَاتٌ	رَمَتْ	الرَّمْتُ	ص 284
أنشد أبو عبيد: تَنْزُ وَقُلُوبَ النَّاسِ فِي أُنْجَاهَا	أُنْجَاتٌ	نَجَتْ	النُّجْتُ	ص 295
قال الشاعر: وَتَقَدُّمِي لَلْيَثِ أَمْشِي مَحْوَهُ حَتَّى أَكْبِرُهُ عَلَى الأَخْرَاجِ	أَخْرَاجٌ	حرج	الْحِرْجُ	ص 306

قال هُمَيان بن قحافة: فاسأرت في الحوضِ حَضْبًا حَاضِبًا قَدْ عَادَ مِنْ أَنْفَاسِهَا رَحَارِحًا	أَحْضَاجٌ	حَضِبَ	الْحِضْبُ	ص 306
قال أبو كبير: حَتَّى يَطْلُ كَأَنَّهُ مُتَشَبِّثٌ بِرُكُوحِ أَمْعَزِ ذِي رِيودٍ مُشْرِفٍ	أَرْكَاحٌ	رَكَحَ	الرُّكْحُ	ص 366
قال الطرماح: يَهْزُ سِلَاحًا لَمْ يَرِثَهَا كِلَالَةً يَشْكُ بِهَا مِنْهَا أَصُولِ الْمَغَايِنِ	أَسْلِحَةٌ	سَلَحَ	السِّلَاحُ	ص 375
قال الحطيئة: إِذَا نَامَ طَلَحَ أَشَعَتْ الرَّأْسِ خَلْفَهَا هَدَاهُ لَهَا أَنْفَاسَهَا وَزَفِيرُهَا	أَطْلَاحٌ	طَلَحَ	الطَّلْحُ	ص 388
قال أبو ذئيب: أَمَّا أَوْلَاتُ الدَّرَى مِنْهَا فَعَاصِبَةٌ تُجْبُولُ بَيْنَ مَنَافِيهَا الْأَقَادِيحُ	أَفْدَاحٌ	قَدَحَ	الْقَدْحُ	ص 394
قال عنتره: كَأَنَّ مُوَشَّرَ الْعَضْدَيْنِ حَجَلًا هَدُوجًا بَيْنَ أَقْلَبَةِ مَلَاحٍ	أَمْلَاحٌ	مَلَحَ	المَلِيحُ	ص 406

قال الفرزدق: ويوم جعلنا البيض فيه لغامرٍ مُصممةً تفأى فرأخ الحمائم	أفرخ أفراخ	فرخ	الفرخ	ص 428
قول يزيد مفرغ المجرى: وشرئت بُرداً لبيتني من بعد بُردٍ كنت هامه	أبراد	برد	البرد	ص 447
قال ابن الرقاع: عرف الديار توها فاعتادها من بعد ما شمل البلى أبلأها	أبلأد	بلد	البلد	ص 449
قال جرير: أجالت عليهن الروامس بعدنا دقاق الحصى من كل سهل وأجلدا	الأجلاد	جلد	الأجلد	ص 458
قال امرؤ القيس: كان الصوار إذ يجاهدن غدوة على جميد خيل تجول بأجلال	أجماد	جمد	الجمد	ص 459
قال الأعشى: تأهيم عنا وقد كان فيكم أساود صرعى لم يوسد قبيلها	أسودة	سود	السواد	ص 492
قال الشاعر: ديومة ما بها عد ولا تمد	الأعداد	عدد	العد	ص 507

قال الشاعر عمرو بن كلثوم: وَحُنُّ إِذَا عَمَادُ الْحَيِّ خَرَّتْ عَلَى الْأَحْقَاضِ فَمَنْعُ مَنْ يَلِينَا	أَعْمَدَةٌ	عمد	العَمُودُ	ص 511
قال الشاعر: يَطْوِي ابْنُ سَلَمَى بِهَا عَنْ رَاكِبٍ بَعْدًا عِيدِيَّةً أَرْهَنْتُ فِيهَا الدَّنَانِيرُ	الأَعْيَادُ	عود	العِيدُ	ص 515
قال النابغة: وَلرَهْطِ حَرَّابٍ وَقَدْ سَوَّرَةَ فِي المَجْدِ لَيْسَ عُرَاهَا بِمَطَارِ	أَقْدُ	قَدَدَ	القُدُّ	ص 522
قال الأعشى: فَمَا أَجْشِمَتَ مِنْ إِيْتَانِ قَوْمِ هُمُ الأَعْدَاءُ والأَكْبَادُ سُودُ	الأَكْبَادُ	كبد	الكِبْدُ	ص 529
قال امرؤ القيس: كَأَنَّ الصُّوَارِ إِذْ يُجَاهِدُنَ عُدُوَّةَ عَلَى جُمْدِ حَيْلٍ تَجُولُ بِأَجْلَالِ	أَجْمَادُ	جمد	الجُمْدُ	ص 459
قال الشاعر: إِذَا أَبْرَزَ الرُّوعُ المَعَابَ فَايْنَهُمُ مَصَادُ لِمَنْ يَأْوِي إِلَيْهِمْ وَمَعْقِلُ	أَمْصِدَةٌ	مَصَدَ	المَصَادُ	ص 522

قال الشاعر حميد بن أبي شحاذ الضبي: وَقَدْ يُقْصِرُ الْقَلُّ الْقَتَى دُونَ هَمِّهِ وَقَدْ كَانَ لَوْلَا الْقَلُّ طَلَاعَ الْمَجْدِ	أَجْدُ	نجد	النَّجْدُ	ص 542
قال النابغة: خَلَّتِ سَبِيلَ أُنَى كَانَ يَجْبُسُهُ وَرَفَعْتُهُ إِلَى السَّجْفَيْنِ فَالْتَضِدِ	أَنْضَادُ	نضد	النَّضْدُ	ص 542
قال الشاعر: لَأُصْبِحَ الْحَيَّ أَوْبَادًا وَلَمْ يَجِدُوا عِنْدَ التَّفَرُّقِ فِي الْهَيْجَا جَمَالَيْنِ	أَوْبَادُ	وبد	وَبَدُّ	ص 546
قال الكمي: فَبَاكَرَهُ وَالشَّمْسُ لَمْ يَيْدِ قَرْنَهَا بِأَحْدَانِهِ الْمُسْتَوْلَعَاتِ الْمَكْلَبِ	أَحْدَانُ	وَحَدَ	الْوَاحِدِ	ص 548
قال الشاعر: قَدْ كُنْتُمْ مَنَّا أَخَذْتُمْ بِأَخْدَانَا وَلَكِنَّا الْأَوْفَادُ أَسْفَلَ سَافِلِ	أَوْفَادُ	وفد	الْوَفْدُ	ص 553
قال الأعشى: كَتَمِيَّ لِنَشْوَانِ بَرِّ فُلِّ فِي الْبَقِيرِ وَفِي الْإِزَارِ	آزَرَةٌ	أَزَرَ	الْإِزَارُ	ص 578

قال الشاعر: يَا أَضْبَعًا أَكَلَتْ آيَارَ أَحْمِرَةَ فَفِي الْبُطُونِ وَقَدْ رَاحَتْ قَرَاقِيرُ	أَيْر	أَيْر	الأَيْر	ص 583
قال عدي: سَرَّهُ مَالَهُ وَكَثْرَهُ مَا يَمُّ لِكَ وَالْبَحْرُ مُعْرَضًا وَالسَّادِيرُ	أَجْر	بجر	الْبَحْرُ	ص 585
قال الراجز: قَدْ شَرِبَتْ إِلَّا الدَّهْيَ دِهِينَا فُلَيْصَاتٍ وَأَيْكِرِينَا	أَبْكَر	بكر	البِكر	ص 596
قال رؤية: إِنِّي وَأَسْطَارٍ سُوْطِرْنَ سِطْرًا لِقَائِلُ يَا نَضْرُ نَضْرًا تَصْرًا	أَسْطَارُ	سطر	السَّطْرُ	ص 684
قال الفرزدق: أَغْبَاشٌ لَيْلٍ تَمَامٍ كَانَ طَارِقَهُ تَطْخُطُخُ الْغَيْمِ حَتَّى مَالَهُ جُوبُ	أَغْبَاشُ	غباش	الغَبْشُ	ص 1013
عَزَفَتْ بِأَغْشَاشٍ وَمَا كِدَتْ تَعْرِفُ وَأَنْكَرَتْ مِنْ حَدَرَاءَ مَا كَمَتْ تَعْرِفُ	أَغْشَاشُ	عشش	العُشْشُ	ص 1010
قال أبو دؤيب: مِنْ وَحْشٍ حَوْصِي يُرَاعِي الصَّيْدَ مُنْتَبًا كَأَنَّهُ كَوْكَبٌ فِي الْجَرِّ مُنْجَرِدُ	الأحواض	حوض	الحَوْصُ	ص 1072

قال الراجز: وَقَرَّبُوا كُلَّ حُمَالِي عَصَاهُ أَبْقَى السِّنْفَ أَثْرًا بِأَنْهَضِهِ	أنهض	نهض	النَهْضُ	ص 1111
قال الراجز: وَمَهَّلَ أوردته افتراها أوردته قلائصاً أغلاطاً	أغلاط	علط	عَلْطٌ	ص 1144
قال وعله العربي: وَهَلْ سَمَوْتُ جُرَّارَ لَهُ لِحَبُّ حَمِّ الصَّوَاهِلِ بَيْنَ السَّهْلِ وَالْفُرْطِ	الأفرط	فرط	الْفُرْطُ	ص 1149
قال الراجز: مَا رَاعَنِي إِلَّا خَيْلٌ هَابِطًا عَلَى الْبُيُوتِ قَوْطُهُ الْعَلَابِطًا	الأقواط	قوط	الْقَوْطُ	ص 1155
قال الشاعر: وليس الغنى الفقر من حلة الفتى ولكن أجاط قسمت وجدود	أحظ	حظظ	الْحِظُّ	ص 1172
قريب تراه ما ينال عدوه له نبطاً عند الهوان قطوب	أنباط	نبط	النَّبْطُ	ص 1162

قال الشاعر: تَجُودٌ فَتَجَزَلُ قَبْلَ السُّوَالِ وَكُفْكُ أَنْسَحُ مِنْ لَافِظِهِ	أَفْظَاظُ	لفظ	اللفظُ	ص 1179
قال أبو الأخرز: مُقْلَصًا بِالِدِرْعِ ذِي التَغْضُنِ	أُدْرِعُ	درع	دِرْعُ	ص 1206
قال الراجز: وَعَلْبَةٌ نَازَعَتْهُ بَاعِي وَعَلْبَةٌ عِنْدَ مَقِيلِ الرَّاعِي	أَرْبَاعُ	ربع	الرَّبْعُ	ص 1212
قول أبي ذؤيب: فِي كَفِّهِ جَشٌّ أَجَشُّ وَأَفْطَعُ	أَفْطَعُ	قطع	الْقِطْعُ	ص 1267
قال عوف بن الأحوص: أَلَمْ أَظْلِفْ عَنِ الشُّعْرَاءِ عِرْضِي كَمَا ظَلِفَ الْوَسِيْقَةُ بِالْكَرَاعِ	أَكْرَعُ	كرع	الْكَرَاعُ	ص 1275
قال أبو ذؤيب: أَكَلَ الْجَمِيمَ وَطَاوَعْتَهُ سَمَجَحُ مِثْلَ الْقَنَاةِ وَأَزْلَعْتَهُ الْأَمْرُعُ	أَمْرَعُ	مرع	الْمَرِيعُ	ص 1283
قال الأعشى: تَحَالُ حَتْمًا عَلَيْهَا كَلَّمَا ضَمَرَتْ مِنَ الْكَلَالِ بِأَنْ تَسْتَوْفِي النِّسْعَا	أَنْسَاعُ	نسع	النِّسْعَةُ	ص 1290



قال الشاعر: فَلَمَّا تَجَادَبْنَا تَقَعَّقَ ظَهْرُهُ كَمَا تُنْقِضُ الْوَزْعَانَ زُرْقًا عِيُونَهَا	أَوْزَاعٌ	وزع	الْوَزَعَةُ	ص 1328
قال الراجز: إِنَّ الثِّوَاءَ وَالنَّشِيلَ وَالرُّعْفَ وَالقَبْنَةَ الحَسْنَاءَ الرُّوَصَ الأَنْفَ	أَرْعَفَةٌ	رعف	الرَّعِيفُ	ص 1366
وأنشد الراعي: خُلُّ جُؤَائِي نَبَلٍ مِنْ أَرْطَاهَا وَالسَّيْفُ وَاللَّيْفُ عَلَى هُدَايَهَا	أَسْيَافٌ	سوف	السَّيْفُ	ص 1379
قال الشاعر: لَقِيَ حَمَلْتَهُ أُمَّهُ وَهِيَ ضَيْفَةٌ وَجَاءَتْ بِيْثِنِ لِلضَّيْفَةِ أَرْشَمًا	الأضْيَافُ	ضيف	الضَّيْفُ	ص 1392
قال رؤية: مَهَيْلُ أَفْيَافٍ لَهَا فَيُوفُ	أَفْيَافٌ	فَيْفٌ	الْفَيْفُ	ص 1413
قال الشاعر: فَلَمَّا جَزَمْتُ بِهِ قَرِيْبِي تَيَّمَّمْتُ أَطْرُقَةَ أَوْ خَلِيْقًا	أَطْرُقَةٌ	طرق	الطَّرِيقُ	ص 1513
قال رؤية: قَوَارِبًا مِنْ وَاحِفٍ بَعْدَ العُنُقِ لِلْعَدِّ إِذْ أَحْلَقَهُ مَاءُ الطَّرْفِ	أَطْرَاقٌ	طَرَقَ	الطَّرْقُ	ص 1514

قال الشاعر: إِذَا ذُقْتُ فَاهَا عِلْقُ مُدَمَّسٍ أُرِيدُ بِهِ قَبْلُ فَعُودِرَ فِي سَابِ	أَعْلَاقُ	علق	العِلقُ	ص 1530
قال الشاعر: إِنَّ الْعِرْقَاقَ وَأَهْلَهُ عَنْقُ إِلَيْكَ فَهَيْتَ هَيْتَا	الأَعْنَاقُ	عنق	العُنُقُ	ص 1533
قال لبيد: تَطِيرُ عَدَائِدُ الْأَشْرَاكِ شَفْعًا وَوَثْرًا وَالزَعَامَةَ لِلْغُلَامِ	أَشْرَاكُ	شرك	الشِّرْكُ	ص 1593
قال الشاعر: مِنْ كُلِّ مُشْتَرَفٍ وَإِنْ بَعْدَ الْمُدْحَى ضَرَمَ الرِّقَاقِ مُنَاقِلِ الْأَجْرَالِ	الأَجْرَالُ	جرل	جَرْلُ	ص 1654
قال الشاعر: رُدَّتْ مَعَاوِلُهُ خُثْمًا مُقْلَّةً وَصَادَقَتْ أَخْضَرَ الْجَالِينِ صِلَالًا	أَجْوَالُ	جول	الْجَالُ	ص 1664
وقال سويد بن أبي كاهل: أَمِنْ أَجْلِ حَبْلِ لَا أَبَاكَ ضَرَبْتَهُ بِمَنَاءٍ قَدْ جَرَّ حَبْلَكَ أَحْبَلًا	أَحْبِلَةٌ	حبل	الْحَبْلُ	ص 1665
قال العجاج: ذَاكَ وَنَشَفِي حَقْلَةَ الْأَمْرَاضِ	أَحْقَالُ	حقل	حَقْلَةٌ	ص 1669

قال طرفة:	أذْيَالٌ	ذيل	الذَيْلُ	ص 1701
فَدَالَتْ كَمَا ذَالَتْ وَيَدُهُ مَجْلِسٍ تُرَى رَهًا أذْيَالٍ سَحْلٍ مُمَدِّدٍ				
قال أبو النجم:	الأَرْجُلُ	رجل	الرَّجْلُ	ص 1705
كَأَنَّهَا الْمُعْزَاءُ مِنْ نَصَالِهَا رَجُلٌ جَرَادٌ طَارَ عَنْ خُدَّالِهَا				
قال أبو ذؤيب:	أَرْجِلُ	رجل	الرَّجْلُ	ص 1705
أَهْمَ نَيْبِهِ صَيَّفَهُمْ وَشِتَّوْهُمْ وَقَالُوا تَعَدَّ وَاعْزُ وَسَطَ الْأَرْجِلِ				
قال الراجز:	الأَرْسَالِ	رُسَلٌ	الرَّسَلُ	ص 1709
يَا ذَائِدِيهَا حَوْصًا بِأَرْسَالٍ وَلَا تَدُودًا هَاذِيًا ذَا الضُّلَالِ				
أنشد أبو عمرو:	الأَزْوَالُ	زول	الزَّوْلُ	ص 1719
البُحْثُرُ الْمُجَدَّرُ الزَّوَالِ				
قال الأعشى:	أَشْوَالٌ	شول	الشَّوْلُ	ص 1742
حَتَّى إِذَا لَمَعَ الرَّبِيءُ بِثُوبِهِ سُقَيْتْ وَصَبَّ رُوتُهَا أَشْوَالِهَا				
أنشد لأبي النجم:	الأَعْصَالِ	عَصَلٌ	العُصْلُ	ص 1765
يَرْمِي بِهِ الْجَزْعَ لِأَعْصَالِهَا				

قال الراجز دكين: يُنْجِيهِ مِنْ مِثْلِ حَمَامِ الْأَعْلَالِ وَقَعَّ يَدِ عَجَلِي وَرَجَلِ شِمْلَالِ	الأعْلَالُ	غَلَلَ	الغَلْلُ	ص 1773
قال الكمي: وَلَا أَسْأَلُ الطَّيْرَ عَمَّا تَقُولُ وَلَا تَتَخَّ الْجَنِي الْأَفْؤُلُ	أَفْؤُلُ	قَالَ	الِإِفْتِنَاءُ	ص 1788
قال: بَنِي رَبِّ الْجَوَادِ فَلَا تَقِيلُوا فَمَا أَنْتُمْ فَتَعْدِرُمُ لِفَيْلِ	أَفْيَالُ	فَيْلٌ	فَيْلٌ	ص 1794
قال الأعشى: عَيْرٌ مِيْلَ وَلَا عَوَاوِيرُ فِي الْهَيْمِ جَا وَلَا عُزْلَ وَلَا أَكْمَالِ	أَكْمَالُ	كَفَلَ	الِكِفْلُ	ص 1811
قال لبيد: إِنَّ تَقْوَى رَبَّنَا خَيْرٌ نَقْلَ	الأنْقَالُ	نَقَلَ	النَّقْلُ	ص 1833
قال الراجز: وَأُمُّ أَوْعَالِ كَهَا أَوْ أَقْرَبَا	الأَوْعَالُ	وَعَلَ	الْوَعْلُ	ص 1843
قال الشاعر: وَلَا بَرَمًا تُهْدِي النِّسَاءُ لِعُرْسِهِ	أَبْرَامُ	بَرَمَ	الْبُرْمُ	ص 1869

قال الشاعر: بَاتَ يُقَاسِمُهَا عُلَامٌ كَالزَّمِ لَيْسَ بِرَاعِيِ إِبْلِ وَلَا عَمِّ	الأزلامُ	زلم	الزَّم	ص 1943
قال لبيد: حَتَّى إِذَا يَسَّ الرَّمَاهُ وَرَسَلُوا عُضْفًا دَوَاجِنَ قَافِلًا أَعْصَامَهَا	الأعصامُ	عَصَم	العُصْمَةُ	ص 1986
قال العجاج: وَرُبَّ أَسْرَابٍ حَجِيحٍ كَطَمِ عَنِ اللِّغَا وَرَفَثِ التَّكْمِ	أكظامُ	كظم	كَطَم	ص 2022
قال الشماخ: بَوَائِجٍ فِي أَكَامِهِا لَمَّ نُفَّتَّقِ	أكامُ	كمم	الِكَم	ص 2024
قال أوس بن حجر: وَذَاتِ هِهْدِمٍ عَارٍ نَوَاشِرُهَا نُضْمِتُ بِالْمَاءِ تَوْلِبًا جَدِعا	أهدامُ	هدم	الهِدْمُ	ص 2056
قال الشاعر: حَمْسُ بَنَانٍ قَانِيءِ الأَطْفَارِ	بنانات	بنن	البِنَانَةُ	ص 2081
قال الشاعر: وَعُمْرَةٌ مِنْ سَرَوَاتِ النَّبَا تَنْفَعُ بِالْمِسْكِ أُرْدَانُهَا	أردانُ	ردن	رُدُنُ	ص 2122

قال الشاعر: هَرَبَتْ قَصِيرٌ عِدَارِ اللَّجَامِ أَسِيلٌ طَوِيلٌ الرَّسَنِ	أُرْسَانٌ	رَسَنَ	الرَّسَنُ	ص 2123
قال الشاعر: فَجَاءَتْ كِسِنٌ الظبي لم أر مثلهَا سَنَاءً قَتِيلٍ أَوْ حَلْوَبَةَ جَاعٍ	الأسنانُ	سنن	السِّنُّ	ص 2140
قال كعب بن زهير: وَيَشْرَبْنَ مِنْ بَارِدٍ قَدْ عَلِمْنَ بِأَنْ لَا دِخَالَ وَأَنْ لَا عَطُونَا	أَعْطَانٌ	عطن	العُطْنُ	ص 2165
قال الراجز يصف رحي: لَهَا زَمَامٌ مِنْ أَقَانِينِ الشَّجَرِ حَتَّى يَكُونَ مُهْرَهَا دُهْدَانَا	أَقْنَانٌ	فنن	الفنن	ص 2178
قال عمرو بن أبي ربيعة: تَحَّتْ عَيْنٌ كَنَائِمًا ظِلُّ بُرْدٍ مَرَحَّحَلٌ	أَكْنَانٌ	كنن	الأكِنَّةُ	ص 2188
قال الشاعر: بِذِي نُؤِيثٍ قَصَّالٍ مَقْطٌ	أُنُونٌ	نون	النُّونُ	ص 2216
قال الشاعر: يَبْرِي لَهَا مِنْ أَيْمَنْ وَأَشْمَلِ	أَيْمَنْ أَيْمَانٌ	يمن	اليمين	ص 2228

قال الراجز: إِنَّكَ يَا جَحْضَمُ مَاءَ الْقَلْبِ ضَحْمٌ عَرِيضٌ مُجْرَثٌ الْجَنْبِ	أمواه	موه	الماء	ص 2250
أنشد الأصمعي: وَمَهَّلْ مَنْ الْأَنْبِيسِ نَائِي شَبِيهِ لَوْنِ الْأَرْضِ بِالسَّمَاءِ دَوَيْتَهُ بِرُجْجِ أْبَلَاءِ	أبلاء	بلا	بلي	ص 2284
قال ابن مفضل: لَا تُحْرِزُ الْمَرْءُ أَحْبَاءَ الْبِلَادِ وَلَا تُبْنِي لَهُ فِي السَّمَوَاتِ السَّلَالِيمُ	أحباء	حجا	الحجا	ص 2309
قال الشاعر: بِأَيِّ الْحَشَا أَمْسَى الْخَلِيطُ الْمَبَايِنُ	الأحشاء	حشا	الحشا	ص 2313
قال رجل من قتيب: هِيَ مَا كُنْتِي وَتُزْعَمُ أَنِّي لَهَا حُمُو	أحماء	حمى	الحمو	ص 2319
قال الراجز: أَلَيْتُ لَا أُعْطِي عَلَامًا أَبَدًا دَلَالَتَهُ إِنِّي أَحَبُّ الْأَسْوَدَا	أذل	دلو	الدلو	ص 2338
قال الشاعر: يَقُولُونَ مَخْمُورٌ وَذَاكَ دَوَاؤُهُ عَلَيَّ إِذْ مَشِيَّ إِلَى الْبَيْتِ وَاجِبُ	الأدوية	دوى	الدواء	ص 2342

قال الشاعر: لَمَّا رَأَى أَنَّ دَلَاعَهُ وَلَا شِبْعَ مَالَ إِلَى أَرْطَاةٍ حَفِيفٍ فَاضْطَجَعَ	أَرْطَاةٌ	رَطَا	الأرطى	ص 2358
قال الراجز: إِنِّي عَلَى مَا كَانَ مِنْ تَجْدِي أُرْوِي عَلَى ذِي الْعُكْنِ الصَّفْدَدِ	الأرؤية	روى	الرواء	ص 2362
قال الشاعر: يَنْحُتُ مِنْهُنَّ السُّدَى وَالْحِصْلُ	أُسْدِيَّةٌ	سَدَا	السدى	ص 2374
قال أبو ذؤيب: يُبَانِيَّةٌ أَجْمَالُهَا مِطٌّ مَائِدِ وَأَلْ قُرَاسٍ صَوْبُ أَسْقِيَّةٍ كَحَلِ	الأسقية	سَقَى	السقي	ص 2379
قال الشاعر: إِذَا سَقَطَ السَّمَاءُ بِأَرْضِ قَوْمٍ رَعَيْنَاهُ وَإِنْ كَانُوا غَضَّابًا	أَسْمِيَّةٌ	سَمَّضَا	السَّمَاءُ	ص 2381
وأَنشد الأَصمعي لزهير: بِهَا الْعَيْنُ وَالْأَرَامُ يَمْشِينَ خِلْفَةَ وَأُظْلَاؤُهَا يَنْهَضْنَ مِنْ كُلِّ مَجْتَمِ	أُظْلَاءٌ	ظَلَا	الظلا	ص 2414
قال الكمي: وَبِالْغِدَوَاتِ مَبْنُوتًا نُضَارُ وَبَبْعُ لَا فَصَافِصُ فِي كَيْنَا	الأكبَاءُ	كَبَا	الكبا	ص 2471



قال الشاعر: قَبَّاتَ لَهُ دُونَ الصَّبَا وَهِيَ قَرَّةٌ لِحَافٍ وَمَصْفُورِ الكِسَاءِ رَقِيقُ	الأكسية	كسا	الكسا	ص 2474
قال الطرمّاح: كَمْ بِهِ مِنْ مَكُو وَحَشِيَّةٍ قِيضَ فِي مُنْتَثِلٍ أَوْ شِيَامٍ	أمكاء	مكا	المكؤ	ص 2496
قال الشاعر: دَرَيْتُ وَلَا أُدْرِي مَنَا الحَدَثَانِ	أمناء	منا	المناء	ص 2497
قال الشاعر: إِنِّي إِذَا مَا القَوْمُ كُنُوا مُحِيمَةً وَاضطربَ القَوْمُ اضطربَ الأَرشِيَّةِ هناك أوصيني وَلَا تُوصي يِيَه	الأحجية	نجأ	النجي	ص 2503
قال الشاعر: فِي لَيْلَةٍ مِنْ جَمَادَى ذَاتِ أُندِيَّةِ لَا يُبْصِرُ الكَلْبُ مِنْ ظَلَمَائِهَا الطَّنْبَا	أنديئة	ندا	الندى	ص 2507
قال الشاعر: فِيهَا سِهَامٌ يَثْرِبُ أَوْ سِهَامُ الوَادِي	الأودية	ودي	الوادي	ص 2521
قال الشاعر: الحَيْرُ بِيَقَى وَإِنْ طَالَ الزَّمَانُ بِهِ وَالشَّرُّ أَخْبَثُ مَا أوعيتُ مِنْ زَادٍ	الأوعية	وعى	الوعاء	ص 2525

قال زهير: كَأَنَّ الرَّجُلَ مِنْهَا فَوْقَ صَعْلٍ مِنَ الظِّلْمَانِ جُوجُؤُهُ هَوَاءٌ	الأهوية	هوى	الهواء	ص 2587
قال الشاعر: كَأَنَّ المِدَامَ وَصَوْبَ العَمَامِ وَرِيحَ الخِزَامِي وَنَشْرَ الفُطْرِ	الأفطار	قطر	الفطر	ص 795
قال الشاعر: رَعَى الرَوْضَ فِي الوَسْمِيِّ حَتَّى كَأَنَّهَا يَرَى بَيْبِيسِ الدَّوِّ أَمْرَارَ عَلَقِمِ	أمرار	مرر	مُرٌّ	ص 813
قال ربيع بن زياد العبسي: يَقْدِفَنَ بِالمَهْرَاتِ وَالأمَّهَارِ	أمهار	مهر	المهر	ص 821
قال الشاعر: تَرَى السَّاحِجَ الخِنْدِيدَ مِنْهَا كَأَنَّهَا جَرَى بَيْنَ لَيْلَتِهِ إِلَى الخَدِّ أَنْضُرُ	أنضر	نضر	النضرت	ص 829

(2) جمع الكثرة:

(2) فُعَلَةٌ

(3) فُعُلٌ

(4) فُعَالٌ

(5) أفعلاء

(6) فُعُلٌ

(7) فِعَالٌ

(8) فِعَالٌ - فِعِيلٌ - فِعِيْلَةٌ

(9) فُعُولٌ

(10) فواعل - فاعلة - فاعِلٍ

(11) فعائل

(12) مفاعلٌ

## جمع الكثرة:

الصفة	الفعل	الأصل	الوظيفة الاحتجاجية	الشاهد
ص 36	البرأة	برأ	برأ	قال الأعشى: فأوردَها عينا من السيف رية بها برأ مثل الفسيل المكم
ص 62	القرأ	قرأ	القرأ	قال مالك بن زعبة: بضرب كآذان الفراء فضوؤه وطعن كإيزاغ المخاض تبورها
ص 63	القرء	قرأ	قروء	قال الأعشى: مورثة مالا وفي الأصل رفعة لما ضاع فيها من قروء نساءكا
ص 75	النبي	نبا	نبا	قال الشاعر: يا خاتم النبأ إنك مرسل بالخير كل هدى السبيل هداكا
ص 79	النوء	نوا	نوا	قال حسان بن ثابت: ويترب تعلم أنا بها إذا قحط القطر نوانها

قال النابغة: وَتَثُّ لَهُ بِالنَّصْرِ إِذْ قِيلَ قَدْ عَزَتْ قَبَائِلُ مِنْ عَسَّانٍ غَيْرِ أَشَائِبُ	الأَتوبُ	أَتب	الإِتْبُ	ص 86
قال الشاعر: نَمَّ جَدْبَنَاهُ فِطَامًا نَقْصِلُهُ	جواذِب	جذب	جاذب	ص 98
قال الشاعر: وفينا وإن قيل اصطلحنا تَصَاعُنُ كما طَرَّ أُوْبَارُ الجِرَابِ على النَّشْرِ	جِرَابُ	جرب	الجِرْبُ	ص 98
قال الشاعر علقمة بن عبدة: فَلَا مُحْرِمِي نَائِلًا عَنْ جَنَابَةٍ فَلِيَّيْ إِمْرُؤُ وَسَطَ القَبَابِ عَرِيْبُ	جُنَابُ	جنب	جانِبُ	ص 103
قال النابغة: فَكَمَلْتُ مَائَةً فِيهَا حَمَامَةٌ وَأَسْرَعْتُ حِسْبَةَ فِي ذَلِكَ العَدَدِ	الحِسْبُ	حسب	الحِسْبَةُ	ص 101
قال الأعشى يصف فرساً: فَقِيلَ جُرْشَعٌ تَرَاهُ كَتَيْسِ الـ رَبْلِ لَا مُقْرِفٌ وَلَا مَخْشُوبُ	خُشْبُ	خشب	الخِشْبَةُ	ص 119

قال شعر: إِنِّي إِذَا مَا لَيْتُ قَوْمَ هَرَبًا فَسَقَطَتْ خُوتُهُ وَأَذَابًا	ذَابًا بَقْلَبْ (ب)	ذَاب	الذَّب	ص 125
قال لبيد: فَكَلَفْتُمَا هَمِّي فَابْتِ رَذِيَّةَ طَلِيحًا كَالْوَاكِ الْغَبِيطِ الْمَذَابِ	ذَوَائِب	ذَاب	الذَّوَابَةُ	ص 126
قال النابغة: ضَرَّابَةٌ بِالْمِشْفَرِ الْأَذْبَبَةِ	ذَبَّان	ذَيْب	الذَّبَابُ	ص 126
قال الفراء: وَسُودٍ مِنَ الصَّيْدَانِ فِيهَا مَذَانِبٌ نُضَارٌ إِذَا لَمْ تُسْتَفِدْهَا نُعَارُهَا	أَذْنَاب	ذَنْب	الذَنْب	ص 128
قال الراجز: ذَهَبَ لَمَّا أَنْ رَأَاهَا تُرْمَلَةٌ وَقَالَ يَا قَوْمَ رَأَيْتُ مُنْكَرَةً شَذْرَةً وَادٍ وَرَأَيْتُ الزُّهْرَةَ	أَذْهَابٌ	ذَهَب	الذَّهَبُ	ص 129
قال أمية سَرَاهُ صَالِيَةٌ خَلْقَاءَ صِيغَتْ تُزَلُّ الشَّمْسُ لَيْسَ لَهَا رِيَابٌ	رِيَابٌ	رَابَ	الرُّوْبَةُ	ص 130

131 ص	الرُّبَى	رب	رُبَابُ	أنشد منتجعُ بن نهبان:
132 ص	الرُّجْبَةُ	رجب	الرِّبَابُ	حُنَيْنَ أُمَّ الْبَوِّ فِي رَبَاهَا قال الشاعر:
135 وُص	رَحَبَةٌ	رَحَبَ	رِحَابُ	يقولونَ لَمْ يُورَثْ وَلَوْلَا تَرَاثُهُ لَقَدْ شَرِكْتُ فِيهِ بِكَيْلٍ وَأَرْحَبُ قال الكمي:
137 ص	الرغبية	رغب	الرغائبُ	قال الشاعر:
140 ص	الرُّهْبُ	رَهَبَ	رِهَابُ	إِنِّي سَأَيْتُهُ عَنِّي وَعَيْدَهُمْ بِيضٍ رِهَابٌ وَمُجَنَّا أَجْدُ قال الشاعر:
145 ص	السَّبُّ	سبب	السَّبَابُ	قال الراجز:
				يُنِيرُ أَوْ يَسْدِي بِهِ الْخَدْرُقُ سَبَابًا يُجِيدُهَا وَيَصْفُقُ

قال الشاعر امرؤ القيس: فَكَانَ تَنَادِينَا وَعَقْدُ عِدَارِهِ وَقَالَ صَحَابِي قَدْ شَأُونُكَ فَاطْلُبِ	صَحَابٌ	صَحِبَ	الصَّاحِبُ	ص 161
قال الراعي: عبيد بن حصين مِنْ مَعَشَرَ كَحِلْتُ بِاللَّوْمِ أَعْيُنُهُمْ فَقُدِ الْأَكْفُ لِيَأْمَ غَيْرَ صِيَابِ	المصائب	صوب	المصيبة	ص 165
قال الشاعر: قالت السمكة: وَرَدَا يَا ضَبُّ، فَقَالَ أَصْبَحَ قَلْبِي صَرْدًا لَا يَشْتَهِي أَنْ يَرِدَا إِلَّا عَرَادًا عَرَادًا وَصِيَابًا بَرَادًا	ضِبَابٌ	ضَبَّ	الضَّبُّ	ص 167
قال المرار: يَدَيْنِ لِمَزْرُورٍ إِلَى جَنْبِ حَلْقِهِ مِنَ الشَّيْبِ سَوَاهَا يَرْفُقُ طَيْبُهَا	أطباء	طب	الطبيب	ص 170
قال جرير: بَلَى فَاَرْفَضْ دَمْعُكَ عَيْرَ نَزْرِ كَمَا عَيَّنْتَ بِالسَّرْبِ الطَّبَابَا	الطِّبَابُ	طَبَّ	الطِّبَابَةُ	ص 171



قال ذو الرمة: فانصاعَ جانِبُه الوحشي وانكدرت يلحَبَنَ لا يأتلي المَطْلُوبُ والَطْلُبُ	طالبٍ	طلب	الطَلَبَ	ص 173
قال طرفة: كَأَنَّ عُلُوبَ النِّسَعِ فِي دَأْيَاتِهَا مَوَارِدُ مِنْ خَلْقَاءَ فِي ظَهْرٍ قَرَدِدِ	العُلُوبِ	علب	العَلَبَ	ص 188
قال الكميت: سَقَتْنَا دِمَاءُ الْقَوْمِ طُوراً وَتَارَةً صَبُوحاً أَفْتَارَ الْجُلُودَ الْمُعَلَّبُ	عَلَبَ عَلَابَ	علب	العُلْبَةَ	ص 189
قال الشاعر: وَمَا كَانَ غَضُّ الطَّرْفِ مِنْهَا سَجِيَّةً وَلَكِنَّا فِي مُدْجِ عُرْبَانَ	أَعْرَبَةٌ	غرب	غَرِبٌ	ص 191
قال الشماخ يصف رجلاً قطع نبعة: فَأُحِيَ عَلَيْهَا ذَاتَ حَدِّ غُرَابِهَا عَدُوٌّ لِأَوْسَاطِ الْعِضَاهِ مَشَارِزُ	أَعْرَبَةٌ	غرب	الغُرَابَ	ص 192

قال الشاعر: وَمَادَامَ عَيْثُ مِنْ تَهَامَةٍ طِيَّبُ بِهَاءِ قَلْبٍ عَادِيَةٍ وَكَرَارُ	أقلبة	قلب	القليب	ص 206
قال الشاعر: يَا عَجْبًا لِهَذَا الْقَلِيقَةِ هَلْ تَغْلِبَنَّ الْقُوبَاءُ الرِّيْقَةَ	قُوبٌ	قوب	القوباء	ص 206
قال الشاعر: عَجَبْتُ أَنْبَأُونَا مِنْ فِعْلِنَا إِذْ نَبِيْعُ الْخَيْلِ بِالْمِعْزَى اللَّجَابِ	اللَّجَابِ	لجب	اللَّجْبَةُ	ص 218
قال الشاعر: حَتَّى إِذَا مَا اشْتَدَّ لُوبَانُ النَّحْرِ وَلَا حَ لِلْعَيْنِ سُهَيْلٍ بِسَحَرِ	لُؤُوبٌ	لوب	لائب	ص 220
قال دريد بن الصمة: مُتَبَدِّلًا تَبَدُّو مَحَاسِنُهُ يَضَعُ الْهِنَاءَ مَوَاضِعَ النُّقْبِ	نُقْبٌ	نقَب	النَّقْبَةُ	ص 227

قال أبو ذؤيب:				ص 229
إِذَا لَسَعَتْهُ الدَّبْرُ لَمْ يَرْجُ لِسْعَهَا وَحَالَفَهَا فِي بَيْتِ نُوبٍ عَوَامِلٍ	نائب	نوب	النُوبُ	
قال الراجز:				ص 230
حَرَّقَهَا حَمَضُ بِلَادٍ فَلَّ وَعَثْمُ مُجْمٍ غَيْرِ مُسْتَقَلِّ	النيبُ	نيب	الناب	
قال امرؤ القيس:				ص 233
وَأَقْلَتَنَّ عَلْبَاءُ جَرِيضًا وَلَوْ أَدْرَكْنَاهُ صَفِرَ الوَطَابُ	وطابُ	وطب	الوَطْبُ	
قال الشاعر:				ص 238
فَبَاتَ يَشْتَتِرُهُ ثَأْدٌ وَيُسْهَرُهُ مَصْرِتُ بُغْضِنِ ذِي شَمَارِيخٍ مِيَّالٍ	هَضْبُ	هَضَبَ	الهَضْبَةُ	
قال الراجز:				ص 244
مَالِي إِذَا أَنْزَعَهَا صَائِتُ أَكْبَرُ عَيْرِي أَمْ يَيْتُ	بُيُوتُ	بيت	البيت	

أنشد ثعلب: ظَلَّتْ مَحَاوِثِي رَمْدَاءَ دَاهِيَةَ يومِ الثَّوِيَّةِ عَنْ أَهْلِي وَعَنْ مَالِي	الحيتان	حوت	الحوٲ	ص 247
قال حميد بن ثور: وَمَطْوِيَّةُ الْأَقْرَابِ أَمَّا نَهْلَاهَا فَسَبْتُ وَأَمَّا لَيْلُهَا فَدَمِيلٌ	سُبُوٲ	سبت	السبٲ	ص 250
قال الزبير بن عبد المطلب: وَلَكِنَّا خُلِقْنَا إِذْ خُلِقْنَا لَنَا الْحَبْرَاتُ وَالْمِسْكُ الْفَتِيثُ فَأُفْسَدَ بَطْنُ مَكَّةَ بَعْدَ أَنْسِ قُرَاضِبَةٍ كَأَنَّهمُ اللَّصُوٲ	لُصُوٲ	لصت	اللصٲ	ص 264
قال الراجز: يَا قَبِيحَ اللَّهِ بَنِي السِّغْلَةِ عَمَّرُوا بَنَ يَرْبُوعِ شِرَارِ النَّاتِ لَيْسُوا أَعْفَاءَ وَلَا أَكِيَاتِ	نُوِيٲ	نُوٲ	النوِيٲ	ص 269
قال رؤية: وَمَنْ هَوَايَ الرَّجْحِ الْأَثَائِثُ	أَثَائِثُ	أَثٲ	أَثَائِثُ	ص 271

قال الشاعر: هَلَا بِكَيْتَ مَلَاوِثًا مِنْ آلِ عَبَدٍ مَنَافِ	مَلَاوِثُ	لَوِثٌ	مَلَاثٌ	ص 292
قال عبدة بن الطبيب: فَرَجَعْتُهُمْ شَتَّى كَأَنَّ عَمِيدَهُمْ فِي الْمَهْدِ يَمْرُثُ وَدَعَيْتِيهِ مُرْضِعُ	مَمَارِثُ	مَرِثٌ	مِمْرَثٌ	ص 293
قال الشاعر: أَيَا حَرَجَاتِ الْحَيِّ حِينَ تَحْمَلُوا بِذِي سَلْمٍ لَا جَادَكُنَّ رَيْعُ	حَرَجٌ	حَرَجٌ	حَرَجَةٌ	ص 306
قال رؤبة: عَايِنَ حَيًّا كَالْحِرَاجِ نَعْمَةٌ يَكُونُ أَقْصَى شَلِّهِ مُحَرِّجُمَةٌ	حِرَاجٌ	حَرَجٌ	الْحَرِجَةُ	ص 306
أنشد أبو زيد: وَقَدْ ثَأَجُوا كَثُورَ الْجَنَمِ	ثَوَائِجٌ	ثَأَجٌ	الثَّوْاجُ	ص 301
قال الشاعر: جَمَادٌ لَا يُرَادُ الرِّسْلُ مِنْهَا وَلَمْ يُجْعَلْ لَهَا دَرَجُ الظَّنَّارِ	الدَّرَجُ	دَرَجٌ	الدَّرَجَةُ	ص 314

قال رؤبة: وَمِنْ هَوَايَ الرُّجْحُ الأَثَائِثُ	الرُّجْحُ	رجح	الرَّجَاحُ	ص 364
وقال الشاعر: إلى رُدْحٍ مِنَ الشَّيْزَى عَلَيْهَا لَبَابُ البُرِّ يَلْبَكُ بالشَّهَادِ	رُدْحٌ	ردح	الرَّدَاحُ	ص 365
قال أبو كبير: حَتَّى يَطْلُ كَأَنَّهُ مُتَّبِثٌ بِرُكُوحِ أَمْعَزِ ذِي رِيُودٍ مُشْرِفِ	رُكُوحٌ	رُكَّحَ	الرُّكْحُ	ص 366
قال أبو ذؤيب: بَدَرْتِ إِلَى أَوْلَاهُمْ فَسَبَّحْتَهُمْ وَشَايَحْتِ قَبْلَ المَوْتِ إِنَّكَ شَيْحٌ	شياح	شبح	الشَّيْحُ	ص 379
قال أبو ذؤيب: أَمَّا أَوْلَاتُ الدَّرَى مِنْهَا فَعَاصِبَةٌ تُجْبَلُ بَيْنَ مَنَاقِبِهَا الأَقَادِيحُ	أَقَادِيحُ	قدح	القَدْحُ	ص 394
قال أبو ذؤيب: جَاوَرْتَهُ حِينَ لَا يَمْشِي — بَعْفَوْتَهُ إِلَّا المَقَانِبُ وَالقُبُ المَقَارِيحُ	قَرَّحُ	قرح	قَارِحٌ	ص 395

قال بشر:	قَمَاح	قَمَح	مُقَامِحَةٌ	ص 397
وَنَحْنُ عَلَى جَوَانِبِهَا فُعُودٌ نُعْضُ الطَّرْفَ كَالِإِبِلِ الْقَمَاحِ				
قال الشاعر:	المَسَاحُ	مَسَحَ	المَسِيحَةُ	ص 405
لَهَا مَسَاحٌ زورٌ في مَرَاضِهَا لَيْنٌ وِلِيسَ بِهَا وَهَنٌ وَلَا رَقُقٌ				
قال عنتره:	مِلاَح	مَلَحَ	المِليحُ	ص 406
كَأَنَّ مُوَشَّرَ العُضْدَيْنِ جَحَلًا هَدُوجًا بَيْنَ أَقْلَبَةِ مِلاَحِ				
قال الفرزدق:	فِراَح	فَرَحَ	الفَرَحُ	ص 428
وَيَوْمَ جَعَلْنَا البَيْضَ فِيهِ لِعَامِرٍ مُصِمَّةً تَفْأَى فِراَحَ الجَمَاجِمِ				
قال الشاعر:	المُخُّ	مَخَخَ	المُخُّ	ص 130
وَلَا يَسْرِقُ الكَلْبُ السَّرُوقُ نَعَالِنَا وَلَا نَنْتَقِي المِخُّ الذي في الجَمَاجِمِ				
أنشد الفراء:	البَدَدَةُ	بَدَدَ	البُدُّ	ص 445
كَأَنَّمَا أَهْلُ حُجْرٍ يَنْظُرُونَ مَتَى يَرَوْتِي خَارِجًا طَيْرٌ بِيَايِدُ				

قول يزيد بن مفرغ الحميري: وَشَرَيْتُ بُرْدًا لَيْتَنِي مِنْ بَعْدِ بُرْدِ كَنْتِ هَامَةَ	برودٌ	برد	البرْدُ	ص 447
قال النابغة: فَضْلًا عَلَى النَّاسِ فِي الْأَدْنَيْنِ وَالْبَعْدِ	باعِد	بعد	الْبَعْدُ	ص 448
قال الهذلي: إِذَا تَجَاوَبَ نَوْحٌ قَامَتَا مَعَهُ ضَرْبًا أَلِيمًا بِسَبْتٍ يَلْعَجُ الْجِلْدَا	الجلودُ	جلد	الْجِلْدُ	ص 450
قال جرير: أَجَالَتْ عَلَيْنَ الرَّوَامِسُ بَعْدَنَا دُقَاقَ الْحَصَى مِنْ كُلِّ سَهْلٍ وَأَجْلَادًا	الأجلادُ	جلد	الْأَجْلَادُ	ص 458
قال سويد بن الصامت: أَدِينُ وَمَا دَيْنِي عَلَيْكُمْ بِمَغْرَمٍ وَلَكِنْ عَلَى الشَّمِّ الْجِلَادِ الْقِرَاحِ	الجلادُ	جلد	الْجِلَادَةُ	ص 458
قال امرؤ القيس: كَأَنَّ الصُّوَارَ إِذْ يُجَاهِدُنَ عُذْوَةً عَلَى جُمْدٍ خَيْلٌ تُجُولُ بِأَجْلَالِ	جمادٌ	جمد	الْجُمْدُ	ص 459



ص 463	الحديد	حدّد	الحدائدُ	أنشد الأحمَر: فَهْـنَ يَعْـلُـكـنَ حَـدَائِـدَاتِـهَا
ص 467	الحيدة	حيد	حيودُ	قال العجاج: فِي شَعَشَعَانِ عُنُقِ يَمْحُورِ حَايِي الْحَيُودِ فَارِضِ الْحُنْجُورِ
ص 412	ربدأء	ربد	رُبدٌ	قال الشاعر: وَصَارُمٌ أَخْلَصَتْ عَقِيْقَتُهُ أَبْيَضٌ مَهْوٌ فِي مَتْنِهِ رُبدٌ
ص 494	الشروء	شردّ	شُرْدٌ	أنشد أبو عبيدة: حَتَّى إِذَا أَسْلِكُوهُمْ فِي فِتَائِدَةٍ شَلَاكًا تَطْرُدُ الْجَمَّالَةَ الشُّرْدَا
ص 484	المسجدُ	سجد	المساجدُ	قال الشاعر: لَكُمْ مَسْجِدًا لِلَّهِ الْمَزُورَانَ وَالْحَصَى لَكُمْ قَبْضُهُ مِنْ بَيْنِ أَثْرَى وَأَقْتَرَا
ص 495	الشهد	شهد	شِهَادٌ	قال الشاعر أمية: إِلَى رُوحِ مَنْ الشَّيْزَى مِـلَاءِ بَابِ الْبِرِّ يُلَبِّكُ بِالشَّهَادِ

أنشد الأخفش: انْسُبِ الْعَبْدَ إِلَى آبَائِهِ أَسْوَدَ الْجِلْدَةِ مِنْ قَوْمِ عُبْدٍ	عَبِيدٌ	عَبَدَ	الْعَبْدُ	ص 502
قال الشاعر عمرو بن كلثوم: وَمُحِنٌ إِذَا عَمَّادُ الْحَيِّ خَرَّتْ عَلَى الْأَحْقَاضِ نَمْنَعُ مَنْ يَلِينَا	عُمَدٌ عُمَدٌ	عمد	الْعَمُودُ	ص 511
قال الراجز: يَثْبَعْنَ وَرَقَاءَ كُلُّونِ الْعَوْهَقِ لأحقة الرجلِ عَنُودَ المِرْقِ	عُنْدٌ	عند	العُنُودُ	ص 513
أنشد أبو عبيدة: إِذَا رَكِبْتُ فَاجْعَلَانِي وَسَاطَا إِنِّي كَبِيرٌ لَا أَطِيقُ العُنْدَا	عُنْدٌ	عند	العَانِدُ	ص 513
قال النابغة: وَلِرَهْطِ حَرَّابٍ وَقَدْ سَوَّرَةٌ فِي المَجْدِ لَيْسَ عُرَابُهَا بِمُطَارِ	قَدَادٌ	قَدَدَ	القَدُّ	ص 522
قال امرؤ القيس: وقد أغتدي والطيْرُ في وُكْنَاتِهَا بِمُنْجَرِدٍ قَيْدِ الأَوَابِدِ هَيْكَلِ	القِيُودُ	قيد	القَيْدُ	ص 529

قال الشاعر حميد بن أبي شحاذ الضبي: وَقَدْ يُقْصِرُ الْقُلُّ الْفَتَى دُونَ هَمِّهِ وَقَدْ كَانَ لَوْلَا الْقُلُّ طَلَاعَ أُنْجِدِ	نَجِدُ - نَجَدٌ	نجد	النَّجْدُ	ص 542
قال الشاعر: فَلَوْ كُنْتُمْ مِنَّا أَخَذْتُمْ بِأَخْذِنَا وَلَكِنَّمَا الْأَوْفَادُ أَسْفَلُ سَافِلِ	وَفَوْدٌ	وفد	الْوَفْدُ	ص 553
قال العجاج: يَتَّبَعْنَ ذَا هَدَاهِدٍ عَجَسَا مَوَاصِلًا فُقَا وَرَمَلًا أَدَهَسَا	الهِدَاهِدُ	هدد	الهِدْهُدَةُ	ص 556
قال أعرابي: عَرَّكَ مِنْ هَنَّاذَةِ التَّهْنِيدُ مَوْعِدُهَا وَالْبَاطِلُ الْمَوْعُودُ	هَوْدٌ	هند	هِنْدٌ	ص 557
قال الشاعر: كُومٌ عَلَيْهَا هَوْدٌ أَنْضَادُ	هَوْدٌ	هَوْدٌ	الهِوْدَةُ	ص 558
قال الشاعر: وَعَادَرَ الْأَخْدَ وَالْأَوْجَادَ مُتْرَعَةً تَطْفُو وَأَسْبَجَلْ أَنْهَاءَ وَعُذْرَانَا	أَخْدٌ	أَخَدَ	الْإِخَادُ	ص 560

قال كثير:				
إِذَا الْمَالُ لَمْ تُوجِبْ عَلَيْكَ عَطَاءَهُ صَنِيعَةً قُرْبَىٰ أَوْ صَدِيقٍ تَوَامِقَهُ مَنَعَتْ وَبَعْضُ الْمَنَعِ حَزْمٌ وَقُوَّةٌ وَلَمْ يَفْتَلِدْكَ الْمَالُ إِلَّا حَقَائِقَهُ	فَلَدٌ	فلذ	الفلذة	ص 568
قال الراجز:				
مِنْ يَثْرِيَّاتٍ قَدَاذٍ حُشْنٍ	قَدَاذٌ	قذذ	القُدُّ	ص 569
قال الشاعر ذو الرمة:				
كَأَنَّ بِذِفْرَاهَا عَنِيَّةَ مُجْرِبٍ لَهَا وَشَلٌّ فِي قَنْفِذِ اللَّيْثِ يَنْتَحِ	القَنْفِذُ	قنفذ	القنْفِذُ	ص 569
قال الراجز عمر بن جميل:				
أَسُّ جَرَامِيَزَ عَلِيٍّ وَجَادِ	وَجَادٌ	وَجَدَ	الْوَجْدُ	ص 512
قال الراجز:				
تَأْبِرِي يَا خَيْرَةَ الْفَسِيلِ إِذْ صَنَّ أَهْلُ النَّخْلِ بِالْفُحُولِ	الإِبَارُ	أَبَر	تَأْبِيرُ	ص 574
قال الأعشى:				
كَتَمِيَّ لِنَشْوَانٍ يَرُ فُلٌ فِي الْبَقِيرِ وَفِي الْإِزَارَةِ	أَزْرٌ	أَزَرَ	الإِزَارُ	ص 578

قال الراجز: كَأَنَّكُمْ لَزَّ بَصَخِرٍ لَزًّا أَحْسَنَ يَيْتٍ أَهْرًا وَوَزًّا	أَهْر	أَهَر	الأَهْرَةُ	ص 583
قال الشاعر: يَا أَضْبُعًا أَكَلْتَ آيَارَ أَحْمِرَةَ فَفِي الْبُطُونِ وَقَدْ رَاحَتْ قَرَاقِيرُ	أَيُورُ	أَيْر	الْأَيْرُ	ص 583
قال عدي: سَرَّهُ مَالُهُ وَكَثْرَةُ مَا يَمُّ لِكَ وَالْبَحْرُ مُعْرَضًا وَالسَّيْدِيرُ	بِحَار	بحر	الْبَحْرُ	ص 588
قال الكمي: كَأَنَّ سَـوَاقِبَهَا فِي الْغُبَارِ صُقُورٌ تُعَارِضُ بِيْزَارَهَا	بِيْزَار	برز	الْبِيْزَارَةُ	ص 589
قال الراعي: إِذَا احْتَجَبَتْ بَنَاتُ الْأَرْضِ عَنْهُ تَبَسَّرَ يَنْتَغِي فِيهَا الْبَسَارَا	بِسَار	بسر	الْبُسْرُ	ص 589
قال الهذلي: لَقَدْ أَشْتَمْتُ بِيْ أَهْلَ فَيْدٍ وَعَادَرْتُ بِحْسَمِيْ حَبْرًا بِنْتُ مَصَّانَ بَادِيَا	الْحَبُور	حبر	الْحَبْرُ	ص 619

قال الراجز: لا خَمْسَ إِلاَّ جِنْدَلُ الأَحْرِينِ وَالخَمْسُ قَدْ جَشَّ مَنكَ الأَمْرِينِ	الحِرَارُ	حرر	الحِرَّةُ	ص 626
قال الهذلي: رَجَالٌ حُرُوبٍ يَسْعَرُونَ وَحَلَقَةٌ مِنَ الدَّارِ لَا تَأْتِي عَلَيْهَا الحِضَائِرُ	الحِضَائِرُ	حضر	الحِضِيرَةُ	ص 639
قال الراجز: وَحَمَّرَاتٌ شَرِبَهُنَّ غِيبٌ إِذَا عَقَلْتُ عَقْلَهُ تَعَبٌ	حَمَّرَةٌ	حمر	الحَمَرُ	ص 637
قال النَّمِر بن تَوَلَّب: سَلَامُ الإِلَهِ وَرَيَّحَانُهُ وَرَحْمَتُهُ وَسَمَاءُ دِرِّرٍ	دِرِّرٌ	درر	دِرَّةٌ	ص 656
قال بشر: مُعَبَّدَةُ السَّقَائِفِ ذَاتِ دُسْرِ مُضَبَّرَةٌ جَوَانِبُهُ رَدَاحٌ	الدُّسْرُ	دسر	الدِّسَارُ	ص 657
قال الشاعر: إِنَّ دَهْرًا يَلْفُ شَمْلِي بِجُمْلٍ لَزَمَانٌ يَهُمُّ بِالإِحْسَانِ	دُهُورٌ	دهر	الدَّهْرُ	ص 661

قال الشاعر الراعي: فَلِمَا سَقَيْنَاهَا الْعَكِيسَ تَمَدَّحَتْ مُدَاخِرُهَا وَازْدَادَ رَشْحًا وَرِيدُهَا	الذخائر	ذخر	الذخيرة	ص 662
قال الشاعر: فَلِإِنْ أَفْخَرَ بِمَجْدِ بَنِي سُلَيْمٍ أَكُنْ مِنْهَا التَّخُومَةَ وَالسَّرَارَا	سَرَارٌ	سرر	سَرَارَةٌ	ص 681
قال الشاعر: وَفَارَقَ مِنْهَا عَيْشَةَ دَعْفَلِيَّةَ وَلَمْ يُخَشَّ يَوْمًا أَنْ يَزُولَ سَرِيرُهَا	أَسِرَّةٌ	سرر	السَّرِير	ص 682
قال الزفيان: لَمَّا رَأَوْا مِنْ جَمْعِنَا النَّفِيرَا وَالْحَلَقَ الْمُضَاعَفَ الْمُسْمُورَا جَوَارِنَا تَرَى لَهَا قَتِيرَا	مسامير	سمر	المِسْمَار	ص 689
قال الشاعر: سُودُ الْمَحَاجِرِ لَا يَقْرَأَنَّ بِالسُّوْرِ	سُورٌ	سور	سُورَةٌ	ص 690
قال الشاعر: وَسَائِلَةٌ بَتَعْلَبَةَ بَنِ سَيْرِ وَقَدْ عَلَقَتْ بَتَعْلَبَةَ الْعَلُوقُ	السُّيُورُ	سير	السَّيْرُ	ص 692

قال الأصمعي: كَأَنَّ تَرْتِمَ الْهَاجَاتِ فِيهَا قُبَيْلَ الصُّبْحِ أَصْوَاتُ الصَّبَارِ	صَبَّرَ	صَبَّرَ	الصَّبِيرُ	ص.....
قال أبو ذؤيب: سِيِّ مِنْ يِرَاعَتِهِ نَقَاهُ أَتِيَّ مَدَّهُ ضَحْرُ وَلُوبُ	ضَحَّرَ	صَحَّرَ	الصُّحْرَةُ	ص 709
قال أبو عمرو: فَانْصَاعَتِ الْحُثْبُ لَمْ تَقْصَعِ صَرَائِرَهَا وَقَدْ نَشَّخَنَ فَلَارِيٌّ وَلاهِيمٌ	صَرَائِرُ	صَرَّرَ	الصَّارَةُ	ص 711
أنشد لأبي النجم: مَشِيَّ الْعِدَارِي الشُّعْثِ يَنْفُضَنَ الْعُدْرَ	عُدَّرَ	عَدَّرَ	عُدْرَةٌ	ص 738
قال ذو الرمة: عِدَارَيْنِ فِي جَرْدَاءَ وَعَثِ خُصُورُهَا	عُدَّرَ	عَدَّرَ	العِدَارُ	ص 739
قال العجاج: وَالْعَصْرُ قَبْلَ هَذِهِ الْعُصُورِ مُجْرَسَاتُ غِرَّةِ الْغَرِيرِ	عُصُورُ	عَصَّرَ	العَصْرُ	ص 748



ص 741	العَذِيرُ	عذر	عُدْرُ	أنشد أبو عبيد لحلقم: أَمَاوِيٌّ قَدْ طَالَ التَّجَنُّبُ وَالهِجْرُ وَقَدْ عَدَّرْتِي فِي طُلَابِكُمْ عُدْرُ
ص 772	الْعُمْرَةُ	غمر	عُمْرُ	قال القطامي: وَحَانَ لِتَالِكِ الْعَمْرِ إِحْسَارُ
ص 784	المَقْبَرَةُ	قبر	المقابرِ	قال عبد الله بن ثعلبة الحنفي: لِكُلِّ أَنَاسٍ مَقْبَرٌ بِفَنَاءِهِمْ فَهُمْ يَنْقُضُونَ وَالْقُبُورُ تَزِيدُ
ص 785	القُبْرَةُ	قبر	القُبْرِ	قال طرفة: يَا لَكَ مِنْ قُبْرَةٍ بِمَعْمَرٍ خَلَا لِكَ الْجَوْ فَيُضِي وَاصْفِرِي
ص 1010	العَرْشُ	عرش	عُرُوشُ	قال الشاعر: وَمَا لِمَثَابَاتِ الْعُرُوشِ بِقِيَّةِ إِذَا اسْتُلَّتْ مِنْ تَحْتِ الْعُرُوشِ الدَعَائِمُ
ص 1011	عُشٌّ	عشش	عِشَائِشُ	قال الفرزدق: عَزَفْتُ بِأَعَشَائِشٍ وَمَا كِدْتُ تَعْرِفُ وَأُنْكَرْتُ مِنْ حِدْرَاءِ مَا كُنْتُ تَعْرِفُ

قال ذو الرمة يصف الجُمَر: وأَبْصَرْنَ أَنْ الْقِنْعَ صَارَتْ نَطَافُهُ فَرَاشَا وَأَنْ الْبُقْلَ ذَاوٍ وَيَا بَسُ	فَرَأَشُ	فرش	فَرَأَشَةٍ	ص 1015
قال الأعشى: فَمَا دَنَبْنَا إِنْ جَاشَ جُحْرُ ابْنِ عَمِّكُمْ وَبَجْرُكَ سَاجٍ لَا يُوَارِي الدَّعَامِصَا	الدَّعَامِصُ	دعمص	الدُّعْمُوصُ	ص 1040
قال الشاعر: أَفَرَحُ أَنْ أُرْزَأَ الْكِرَامَ وَأَنْ أُورَتْ دَوْدًا شَصَائِصًا نَبَلَا	الشَّصَائِصُ	شخص	الشُّصُوصُ	ص 1043
أنشد أبو عبيدة: عَلَى قِلَاصٍ تُحْتَطِي الخَطَائِطَا	قُلُصٌ	قلص	الْقُلُوصُ	ص 1054
قال الراجز: تُرْعَى العَضَى مِنْ جَانِبِي مُشَقَّقُ غَبًّا وَمَنْ يَرْعَ الحُمُوصَ يَغْفِقُ	الحُمُوصُ	حمض	الحَمُضُ	ص 1072
أنشد أبو عمرو: وَرَوْضَةٍ سَقِيَتْ مِنْهَا نِصْوَتِي	روض رياض	روض	الرَّوْضَةُ	ص 1081

قال لبيد: تَجْرِي خَزَائِنُهُ عَلَى مَنْ نَابَهُ جَرِي الْفُرَاتِ عَلَى فِرَاضِ الْجَدُولِ	فِرَاضٌ	فرض	فَرَضٌ	ص 1096
قال الأسيدي: فِي كُلِّ عَامٍ قَطْرُهُ نَضَائِضٌ	نضائضٌ	نضض	النضيفة	ص 1108
قال أبو ذؤيب: بِئْسَ نَعَامٌ بَنَاهُ الرَّجَا لُ تَلْقَى النَّقَائِضَ فِيهِ السَّرِيحَا	النقائض	نفض	النَّفْضَةُ	ص 1110
أنشد أبو عبيدة: عَلَى قِلاصٍ تُحْتَطِي الخَطَائِطَا	الخَطَائِطُ	خطط	الخَطِيطَةُ	ص 1124
قال وَعَلَهُ الجَرْمِيُّ: سَائِلٌ مُجَاوِرَ جَرْمٍ هَلْ جَنَيْتُ لَهُمْ حَرْبًا تُفَرِّقُ بَيْنَ الْجِيرَةِ الخُلُطِ	خُلُطٍ	خلط	الخَلِيطُ	ص 1127
قال أبو داود الإيادي: فَلَمَّا أَضَاءَتْ لَنَا سُودَةٌ وَلَا حَ مِنْ الصَّبْحِ خَيْطٌ أَنَارَا	خيوطٌ	خيط	الخَيْطُ	ص 1125

قال الأخطل: تموت طَوْرًا وَتُحْيَا فِي أُسْرَتِهَا كَمَا تَقَلَّبُ فِي الرُّبُطِ المَرَاوِيْدُ	رُبُطٌ	ربط	الرِّبَاطُ	ص 1127
قال الهذلي: كَأُوبِ الدَّبْرِ غَامِضَةٌ وَلَيْسَتْ بِمُرْهَفَةٍ النِّصَالِ وَلَا سِلاَطِ	سِلاَطٌ	سلط	السِّلاطَةُ	ص 1134
قال أبو النجم: كَأَنَّ تَحْتَ دِرْعِهَا المُنْعَطُ شَطًّا رَمِيَتْ فَوْقَهُ بِشَطِّ	شُطُوطٌ	شطط	الشُّطُّ	ص 1137
قال أبو ذؤيب: فَتَخَالَسَا نَفْسَيْهِمَا بِنَوَافِدِ كِنَوَافِدِ العُبُطِ الَّتِي لَا تُرْقِعُ	عُبُطٌ	عبط	عَبِيطٌ	ص 1141
قال أبي الصلت الثقفى: يَرْمُونَ عَن عَتَلِ كَأَنَّهَا عُبُطٌ بِزَمَخَرٍ يُعْجَلُ المَرْمِيَّ إِجْجَالًا	عُبُطٌ	عبط	العَبِيطُ	ص 1146
قال القطامي: فَاسْتَعْجَلُونَا وَكُنُوا مِنْ صَحَابَتِنَا كَمَا تَعْجَلُ فُرَاطٌ لِوُرَادِ	فُرَاطٌ	فرط	فَارِطٌ	ص 1148

قال زهير: لِيَأْتِيَنَّكَ مِنِّي مَنْطِقٌ قَدَعٌ بَاقٍ كَمَا دَنَسَ الْقُبَيْطَةَ الْوَدَكُ	قُبَاطِي	قبط	القُبَيْطِيَّة	ص 1151
قال الراجز: قَرَطَكَ اللهُ عَلَى الْعَيْنَيْنِ عَقَارِبًا سُودًا وَأَرْقَمَيْنِ	قِرَاطٌ	قرط	القُرْطُ	ص 1151
قال الأخطل: أَكَلَتِ الْقِطَاطُ فَأَفْنَيْتَهَا فَهَلْ فِي الْخَنَائِصِ مِنْ مَعْمَزٍ	قِطَاطٌ	قطط	القط	ص 1154
قال الشاعر: وليس الغنى و الفقر من حيلة الفتى ولكن أحاط فسمت وجدود	حُطُوطٌ	حظاظ	الحظَّ	ص 1172
قال زهير: دَمًا عِنْدَ شَلْوٍ تَحْجُلُ الطَّيْرُ حَوْلَهُ وَبَضْعَ لِحَامٍ فِي إِهَابٍ مُقَدَّدٍ	بَضْعٌ	بضع	البَضْعَةُ	ص 1186
قال أبو ذؤيب: يَرُدُّ الْمِيَاهَ حَضِيرَةً وَنَقِيضَةً وَرُدُّ الْقَطَاةِ إِذَا اسْمَأَلَّ التَّبْعُ	تَبَعٌ	تبع	التَّابِعَةُ	ص 1190

قال لقيط بن معمر الإيادي: يَا قَوْمَ بِيضَتَكُمْ لَا تُفْضَحُنَّ بِهَا إِنِّي أَخَافُ عَلَيْهَا الْأُزْلَمَ الْجَدْعَا	جِدَاعٌ	جدع	الجدعُ	ص 1194
قال الشاعر: وَ إِذَا الرِّجَالُ رَأَوْا يَزِيدَ رَأْيَتَهُمْ خُضِعَ الرِّقَابِ نَوَاسِ الْأَبْصَارِ	خُضِعُ	خضع	خُضُوعٌ	ص 1204
قال أبو الأخرز: مُقَلِّصًا بِالِدِرْعِ ذِي التَّعْضُنِ	الدُّرُوعُ	درع	دِرْعٌ	ص 1206
قال الراجز: وَعَلْبَةٌ نَارَعَتْهَا رِبَاعِي وَعَلْبَةٌ عِنْدَ مَقِيلِ الرَّاعِي	رِبَاعٌ	ربع	الرُّبْعُ	ص 1212
قال الأعرشي: وَقَلَاةٍ كَأَنَّهَا ظَهْرُ تُرْسٍ لَيْسَ فِيهَا إِلَّا الرَّجِيمُ عَلاقُ	الرُّجَاعُ	رَجَع	الرَّجِيمُ	ص 1217
قال المسيب بن علس: فِي الْأَلِ يَخْفِضُهَا وَيَرْفَعُهَا رِيْعٌ يَلُوحُ كَأَنَّهُ سَحْلٌ	رِيَاعٌ	رِيَعٌ	الرِّيْعُ	ص 1224

قال أبو ذؤيب: فَرَاغَ وَقَدْ نَشِبَتْ فِي الزَّمَا	زِمَاعٌ	زَمَعَ	الزَمْعُ	ص 1222
قال حميد الأرقط: كَأَنَّ طَسًّا بَيْنَ فُزْعَاتِهِ	القنَاع	قَنَعَ	الْفُزْعَةُ	ص 1265
قال ابن أحرر: تَفَقَّأَ فَوْقَهُ الْقَلْعُ السَّوَارِي وَجُنَّ الْخَازِبَارِ بِهِ جُنُونًا	قَلَعَ	قَلَعَ	القلعة	ص 1265
قال ابن الأحمر: يَكْبُ الْخَلِيَّةُ ذَاتَ الْقِلَاعِ وَقَدْ كَادَ جُوجُوهَا يَنْحَطِمُ	قِلَاعٌ	قَلَعَ	الْقِلْعُ	ص 1271
قال أبو ذؤيب: أَكَلَ الْجَمِيمَ وَطَاوَعْتَهُ سَمَجَحٌ مِثْلُ الْقَنَاةِ وَأَزَعْتَهُ الْأَمْرُغُ	أَمْرَاغٌ	مَرَعَ	الْمَرِيْعُ	ص 1283
قال الأعشى: تَحَالُ حَتْمًا عَلَيْهَا كَلَّمَا ضَمَرَتْ مِنَ الْكَلَالِ بِأَنْ تَسْتَوْفِي النَّسْعَا	نَسَعٌ وَنُسُوعٌ	نَسَعَ	النِّسْعَةُ	ص 1290

قال الراجز: يَضْرِبْنَ بِالْأَزْمَةِ الْخُدُودَا ضَرْبَ الرِّيَّاحِ النَّطْعِ الْمُدُودَا	نطوع	نطع	النطع	ص 1291
قال ابن الأحرر: الزَّاجِرُ الْعَيْسَ فِي الْإِمْلِيسِ أُعْيِنَهَا مِثْلُ الْوَقَائِعِ فِي أَنْصَافِهَا السَّمَلُ	الوقائع	وقع	الوقيعه	ص 1302
قال الراجز: تَزَجَّ مِنْ دِنْيَاكَ بِالْبَلَاغِ وَبَاكِرِ الْمَعْدَةِ بِالِدْبَاغِ بِكِسْرَةٍ لَيْنَةٍ الْمُضَاغِ بِالْمِلْحِ أَوْ مَا خَفَّ مِنْ صِبَاغِ	صباع	صبغ	الصبغ	ص 1322
قال امرؤ القيس: دِرِيرٍ كُحْدَرُوفِ الْوَلِيدِ أَمْرَهُ تَتَابِعُ كَفَيْهِ بِخَيْطٍ مُوَصَّلِ	خذاريف	خدرف	الحُدروف	ص 1348
أنشد الفراء: أَبُوكَ خَلِيفَةً وَلَدْتُهُ أُخْرَى وَأَنْتَ خَلِيفَةُ ذَاكَ الْكَمَالِ	الخلائف	خلف	الخليفة	ص 1356



قال الشاعر: قَلَمًا جَزَمْتُ بِهِ قَرِيْبِي تَيَّمَّمْتُ أَطْرَقَةً أَوْ خَلِيْفًا	الخوَالِف	خلف	الخَالِفَةُ	ص 1355
قال الشاعر: وَعَلَى الْقِيَّاسِ فِي الْخُدُورِ كَوَاعِبُ رُجْحُ الرُّوَادِفِ فَالْقِيَّاسِ دُلْفُ	دُلْفٌ	دلف	الدَّالِفُ	ص 1360
قال العجاج: مَنْ رَصَفٍ نَازِعَ سَيْلًا رَصَفًا	الرَّصَفُ	رصف	الرَّصْفَةُ	ص 1364
قال الراجز: إِنَّ الشِّوَاءَ وَالنَّشِيْلَ وَالرُّعْفُ وَالْقَيْنَةَ الْحُسْنَاءَ وَالرَّوْضَ الْأَنْفُ	رُعْفٌ	رغف	الرَّغِيْفُ	ص 1366
قال الأعشى: وَمَهًّا تَرْفُ عُرُوبُهُ نَشْفِي الْمَتِيْمَ ذَا الْحَرَارَةَ	رُفُوفٌ	رفف	الرَّفُّ	ص 1366
قال الراجز: حَتَّى إِذَا مَاءُ الصَّهَارِ يَجُ نَشْفُ مِنْ بَعْدِ مَا كَانَتْ مِلاءً كَالزَّلْفُ	زَلْفٌ	زلف	الزَّلْفَةُ	ص 1370

قال الفرزدق: يَشْنُفُنَ لِلنَّظْرِ الْبَعِيدِ كَأَنَّمَا إِرْنَانُهَا بِبَوَائِنِ الْأَشْطَانِ	شَنُوفٌ	شَنَفَ	الشَّنْفُ	ص 1383
قال الشاعر: تُرْفِدُ بَعْدَ الصَّفِّ فِي فُرْقَانِ	الصفوف	صَفَفَ	الصَّفِّ	ص 1386
قال الشاعر: لَقَى حَمَلْتَهُ أُمُّهُ وَهِيَ ضَيْفَةٌ فَجَاءَتْ بَيْنَ لِلضِّيَافَةِ أُرْشَمًا	الضيوف	ضَيْفَ	الضَيْفُ	ص 1392
وَأَنْ يَوْعِينَ إِنْ كَسِيَ الْجَوَارِي فَتَنْبُو الْعَيْنَ عَنْ كَرَمِ عِجَافِ	عِجَافٌ	عَجَفَ	الْأَعْجَفُ	ص 1399
أنشد الفراء: عَلَفْتَهَا تَبْنَاءً وَمَاءً بَارِدًا حَتَّى شَتَّتْ هَمَّالَةَ عَيْنَاهَا	عِلَافٌ	عَلَفَ	الْعَلْفُ	ص 1406
قال لبيد: سَوَى فَأَعْلَقَ دُونَ عَوْفَةِ عَرْشِهِ سَبْعًا طَبَاقًا فَوْقَ فَرْعِ الْمُنْقَلِ	عُرْفٌ	عَرَفَ	الْعُرْفَةُ	ص 1410

قال رؤبة: مَهَيْلُ أَفْيَافٍ لَهَا فَيُوفُ	أَفْيَافٌ و فَيُوفُ	فَيَفٌ	الْفَيْفُ	ص 1413
قال الهذلي: مُجْفٌ بَدَلْتُ لَهَا خَوَافِي نَاهِضٍ حَشَرَ الْقَوَادِمِ كَاللِفَاعِ الْأَطْحَلِ	مُجْفٌ	نَجْفٌ	النَجِيفُ	ص 1429
قال طرفة: كَأَنَّ حُدُوجَ الْمَالِكِيَّةِ عُذْوَةٌ خَلَايَا سَفِينٍ بِالنَّوَاصِفِ مِنْ دَدٍ	النَّوَاصِفُ	نَصْفٌ	النَّاصِفَةُ	ص 1433
قال الشاعر: أَرْجَلُ لِمَّتِي وَأَجْرُ ذَيْلِي وَتَحْمَلُ شِكَّتِي أَفْقُ كَيْثِ	أَفْقُ	أَفَقٌ	الْأَفَاقُ	ص 1446
قال الشاعر: وَالْقَلَّةُ تَرْعَثُ رَبَّاحَهَا	إِلْقُ	أَلَقٌ	إِلْقَةٌ	ص 1446
قال أبو ذؤيب: فَالْعَيْنُ بَعْدَهُمْ كَأَنَّ حِدَاقَهَا سُمِلَتْ بِشَوْكٍ فَهِيَ عَوْرٌ تَدْمَعُ	حَدَقٌ و حِدَاقٌ	حَدَقٌ	الْحَدَقَةُ	ص 1456

قال المسيَّبُ بِنِ عَلسٍ: قَدْ نَالَنِي مِنْهُمْ عَلَى عَدَمِ مِثْلِ الْفَسِيلِ صِغَارُهَا الْحُقُوقُ	حُقُوقٌ	حَقَقَ	حِقَاقٌ	ص 1460
قال ثعلب: أرْطُوا فَقَدْ أَقْلَقْتُمْ حَلَقَاتِكُمْ عَسَى أَنْ تَفُوزُوا أَنْ تَكُونُوا رَطَائِطًا	الْحَلَقُ	حَلَقَ	الْحَلَقَةُ	ص 1462
قال الحطيئة: إِذَا لَمْ تَكُنْ إِلَّا الْأَمَالِيسُ أَصْبَحَتْ لَهَا حَلَقٌ صَرَّاتُهَا شَكَرَاتُ	حَوَالِقٌ	حَلَقَ	حَلَّقَ	ص 1463
قال قتيبة: مَا كَانَ صَرَّكَ لَوْ مَنَنْتَ وَرَبَمَا مَنْ الْفَتَى وَهُوَ الْمَغِيظُ الْمُحْنَقُ	حِنَاقٌ	حَنَقَ	الْحِنَقُ	ص 1465
قال الهذلي: وَإِنَّهُمَا لَجَوَابَا خُرُوقِ	خُرُوقٌ	خَرَقَ	الْخِرْقُ	ص 1466
أنشد الهذلي: فِي خُرْقٍ تَشْبَعُ مِنْ رَمَامِهَا	خُرْقٌ	خَرَقَ	الْخِرِيقُ	ص 1466

قال لبيد: فَأَقْتَعُ بِمَا قَسَمَ الْمَلِيكَ فَإِنَّمَا قَسَمَ الْخَلَائِقَ بَيْنَنَا عَلَامَهَا	الخلائق	خلق	خليقة	ص 1471
قال رؤبة: تَبْدُو لَنَا أَعْلَامُهُ بَعْدَ الْغَرَقِ فِي قِطْعِ الْآلِ وَهَبَوَاتِ الدَّقْفُ	دُقُقُ	دقق	الدقة	ص 1476
قال زهير: يَطْلُبُ شَأْوَ امْرَأَيْنِ قَدَّمَا حَسَنًا نَالَا الْمُلُوكَ وَبَدَّاهُ هَذِهِ السُّوقَا	سُوقِ	سوق	السوقة	ص ....
قال الشاعر: وَيَوْمَ شَقِيْقَةِ الْحَسَنِ لَاقَتْ بُنُو شَيْبَانَ أَجَالًا قِصَارًا	الشقائق	شقق	الشقيقة	ص 1502
قال الشاعر: نَصَبْنَ الْهَوَىٰ ثُمَّ ارْتَمَيْنَ قُلُوبَنَا بِأَعْيُنِ أَعْدَاءٍ وَهَنَّ صَدِيقِي	أَصْدِقَاءُ	صدق	صديق	ص 1506
قال سلامة بن جندل: بِوَادِي جَدُودٍ وَقَدْ بُوَكِرَتْ بِصِيقِ السَّنَابِكِ أَعْطَانَهَا	صِيقُ	صيق	الصيق	ص 1510

قال الشاعر: فَلَمَّا جَزَمْتُ بِهِ قَرِيَّتِي تَيَمَّمْتُ أَطْرَقَةَ أَوْ خَلِيفَةَ	طَرُقُ	طرق	الطَّرِيقُ	ص 1513
قال لبيد: لَعَمْرُكَ مَا تَدْرِي الطَّوَارِقُ بِالْحَصَى وَلَا زَا جِرَاتُ الطَّيْرِ مَا اللَّهُ صَانِعُ	الطَّوَارِقُ	طرق	الطَّرَاقُ	ص 1515
قال الشاعر: إِذَا دُفَّتْ فَاهَا عِلْقُ مُدَمَّسٍ أُرِيدَ بِهِ قَيْلٌ فَعُودِرَ فِي سَابِ	أَعْلَاقُ	علق	العَلِيقُ	ص 1530
أنشد أبو عبيد: تُضْحِي وَقَدْ ضَمِنَتْ ضَرَاتُهَا عُرْقًا مِنْ نَاصِعِ اللُّونِ حُلُوِ الطَّعْمِ مَجْهُودِ	عُرْقُ	غرق	العُرْقَةُ	ص 1536
قال حميد الأرقط: مَا فَتَيْتُ مُرَّاقَ أَهْلِ الْمِصْرَيْنِ	مُرَّاقُ	مَرَقَ	المَارِقُ	ص 1554
قال شاعر: شَغْوَاءُ تُوطِنُ بَيْنَ الشَّيْقِ وَالنِّيْقِ	نِيَّاقُ	نوق	النِّيْقُ	562

قال الشاعر: لآلِ أَسْمَاءَ مِثْلَ الْمُهْرَقِ الْبَالِي	المهَارِقُ	هَرَقَ	المُهْرَقُ	1569
قال ذو الرمة: تَجْلُو الْبَوَارِقُ عَنْ مُجَرَّ نَمِزِلِهِق كَأَنَّهُ مُتَقَبِّي يَلْمَقِ عَزْبُ	الْيَلَامِقُ	يَلْمَقُ	الْيَلْمَقُ	1571
قال الشاعر: طَارَتْ وَفِي كَفِّهِ مِنْ رِيشِهَا بَتَّكَ	بِتَّكَ	بتك	الْبَتَّكَ	1574
قال الشاعر: حَنِيناً فَأَبْكِي شَجْوَهَا الْبَرْكَ أَجْمَعَا	الْبَرْوَكُ	بَرَكَ	الْبَرْكَ	1574
قال زهير: حَتَّى اسْتَعَاثَ بِمَاءٍ لَا رِشَاءَ لَهُ مِنَ الْأَبَاطِحِ فِي حَافَاتِهِ الْمُرْكُ	بُرْكُ	بَرَكَ	الْبَرْكَ	1574
قال زهير بن أبي سلمى: مُكَلَّلٌ بِأُصُولِ النَّجْمِ تَنْسَجُهُ رِيحٌ خَرِيْقٌ لِضَاحِي مَائِهِ حُبْكُ	حُبْكُ	حبك	الْحِبَاكُ	1578

قال الراجز: يا دَارِمِي بِالذَّكَادِيكَ الْبُرُقُ سَقِيأً فَقَدْ هَيَّجَتْ شَوْقَ الْمُشْتَقِّ	الذَّكَادِكُ	دَكَ	الذَّكَادِكُ	1584
وأُشِدَّ رُؤْيَا: رَدَّتْ رَجِيْعاً بَيْنَ أَرْجَاءِ دُهُكٍ	دَهُوكٍ	دَهَكَ	دَهْكَ	1586
قال الشاعر: وَمَشْدُودَةَ السَّكِّ مَوْضُوعَةٌ تَضَاءَلُ فِي الطِّيِّ كَالْمِبْرَدِ	السِّكَاكُ	سَكَ	السَّكُّ	1590
قال الراجز: أَعْدَدْتُ فِيهَا بَازِلًا ضَبَارِكَا يَقْضُرُ يَمْشِي وَيَطْوُلُ بَارِكَا	الضَبَارِكُ	ضَبَرَكَ	ضَبْرَاكَ	1597
قال الكمي: فَعَيْتُ أَنْتَ لِلضَّرْكَاءِ مَنَا بَسَيْتُكَ حِينَ تُنْجِدُ أَوْ تُغَوِّرُ	ضَرَاكَ	ضَرَكَ	الضَّرِيكَ	1598
قال زهير: مُفَوَّرَةٌ تَبَّارِي لَا شَوَارَ لَهَا إِلَّا الْفُطُوعُ عَلَى الْأَجْوَارِ وَالْوَرُكُ	وَرُكُ	وَرَكَ	الْوَارِكُ	1615



قال الشاعر: تَرَى الْأَرَامِلَ وَالْهَالِكِ تَتَّبِعُهُ يَسْتَنُّ مِنْهُ عَلَيْهِمْ وَإِبِلٌ رِذْمٌ	هَالِكٌ	هَلَكَ	هَالِكٌ	1617
قال الشاعر: لَعَمْرِي لِلْأَنْتِ الْبَيْتُ أَكْرَمُ أَهْلُهُ وَأَقْعَدُ فِي أَفْيَاءِهِ بِالْأَصَائِلِ	أَصَائِلٌ	أَصَلَ	الْأَصِيلُ	1623
قال الفرزدق: عَسَلٌ لَهُمْ حُلِبَتْ عَلَيْهِ الْأَيْلُ	أَيْلٌ	أَوَّلُ	الْأَيْلُ	1628
قال الراجز: وَصَاحِبِ مُرَامِقٍ دَاجِيْتُهُ عَلَى بِلَالٍ نَفْسَهُ طَوَيْتُهُ	بِلَالٌ	بَلَ	الْبَلَّةُ	1640
قال الأعشى: وَدَهْرٌ مُثْبِلٌ خَبَلٌ	تَبَوُّ	تَبَلَ	التَّبَلُ	1643
قال ابن همام السلولي: وَدَمُّوا لَنَا الدُّنْيَا وَهُمْ يَرْضَعُونَهَا أَفْوَيقُ حَتَّى مَا يَدْرُ لَهَا ثَعْلُ	ثَعْلٌ	ثَعَلَ	الثَعْلُ	1643

قال الراجز: قَدْ قَرْنُوتِي بَامَرِي قَتَّوَلَّ رَتُّ كَحَبَلِ الثَّمَلَةِ الْمَبْتَلِ	ثَلُّ	ثلل	ثَلَّة	1646
قال الفطامي: فِي ذِي جُلُولٍ يُقْضَى الْمَوْتُ صَاحِبُهُ إِذَا الصَّرَارِي مِّنْ أَهْوَالِهِ ارْتَسَمَا	جُلُولٌ	جلل	الْجُلُّ	1657
قال الأعرابي: وَشَاهِدُنَا الْجُلُّ وَالْيَا سَمِينُ وَالْمُسْمَعَاتُ بِفَصَّابِهَا	جِلَالٌ	جلل	الْجِلُّ	1658
قال الشاعر: رُدَّتْ مَعَاوِلُهُ خُثْمًا مُفْلَلَةً وَصَادَقَتْ أَخْضَرَ الْجَالِينَ صَالِلًا	أَجْوَالٌ	جول	الْجَالُ	1663
وقال سويد بن أبي كاهل: أَمِنْ أَجْلِ حَبَلٍ لَا أَبَاكَ صَرَبْتَهُ بِمَنَاءٍ قَدْ جَرَّ حَبْلَكَ أَحْبَلًا	حبال	حبل	الْحَبْلُ	1664
قال كثير: فَلَا تَعْجَلِي يَا عَزُّ أَنْ تَنْهَمِي بِنُصْحِ أَتَى الْوَاشُونَ أُمَّ بِجُبُولِ	الْحَبُولُ	حبل	الْحَبْلُ	1665

أنشد الأصمعي: أنت سَقَيْتِ الصَّبِيَّةَ العِيَامَا الدَّرْدَقَ الحِسْكَ الكَلَّةَ الهِيَامَا خَنَاجِرًا تُحَسِّبُهَا خِيَامَا	حَسَاكِلٌ	حَسَكَل	الحِسَكُلُ	1669
قال الشاعر: أَدَلَّتْ فَلَمْ أُمِمْلْ وَقَالَتْ فَلَمْ أُجِبْ لَعَمْرُ أَبِي أَيْنَ لَطْمِ لَطْمِ	الحُمَّلَانِ	حمل	الحمْلُ	1677
قال ذو الرمة: دَعَتْ مِيَّةَ الأَعْدَادِ وَاسْتَبَدَلَتْ بِهَا خَنَاطِيْلُ آجَالٍ مِنَ العَيْنِ حَدَلْ	الخَنَاطِيْلُ	خطل	الخَطْوَلَةُ	1686
قال أبو ذؤيب: أَلَا أبلِغَا حُلَّتِي جَابِرًا بأن خَلِيكَ لَمْ يُقْتَلْ	خِلَالٌ	خلل	خَلِيْلٌ	1687
قال الشاعر: بِرَاقَةِ الجِيدِ صَمُوثُ الخَلْخَلِ	الخَلَائِلُ	خلل	الخَلْخَالُ	1688
قال الشاعر: تَبَاشِيرُ أحوَى دُحْلٍ وَجَمِيمِ	الدخَالِيلُ	دخل	الدَّخَلُ	1698

قال الكميث: أَوَيْنُ إِلَى مَلَاطِقَةِ خَضُودٍ لَمَّا كَلِهِنَّ أَطْرَافَ الرُّبُولِ	رُبُولٌ	رِبِلٌ	الرُّبْلُ	1703
قال أبو ذؤيب: أَهْمَ بَيْبِهِ صَيِّفَهُمْ وَشِتَاؤُهُمْ وَقَالُوا تَعَدَّ وَاغْزُ وَسَطَ الْأَرَاجِلِ	رُجَالٌ أَرَاجِلٌ	رَجَلٌ	الرُّجْلُ	1705
قال الشاعر: شَرْتُ عَلَيْهِ بُرُودَهَا وَرِحَالَهَا	الرِّحَالُ	رَحَلٌ	الرَّحْلُ	1707
قال عامر بن الطفيل: وَمَقَطَّعُ حَلَقِ الرِّحَالِ سَابِحٌ بَادٍ نَوَاجِدَهُ عَنِ الْأَطْرَابِ	الرحائل	رحل	الرِّحَالَةُ	1708
قال طرفة: ذَلِقُ فِي غَابَةِ مَسْفُوحَةٍ كَرَعَالِ الطَّيْرِ أُسْرَابًا تَمُرُّ	الرِّعَالُ	رَعَلٌ	الرَّعْلَةُ	1710
قال الفند: رَأَيْتُ الْفَتِيَّةَ الْأَغْزَا لَ مِثْلَ الْأَيْنِقِ الرُّعْلِ	رُعْلٌ	رعل	رَعْلَاءٌ	1710

قال الأعشى: فَهَانَ عَلَيْهِ أَنْ تَجِفَّ وَطَائِبُكُمْ إِذَا حُنَيْثٌ فِي مَا لَدَيْهِ الزَّوْاجِلُ	زَوَاجِلُ	زجل	الزَّاجِلُ	1715
قال المسيَّب بن علس: فِي الْآلِ يُخْفِضُهَا وَيَرْفَعُهَا رَبْعٌ يُلَوِّحُ كَأَنَّهُ سَخْلُ	سُخُولُ سُخْلٍ	سحل	السَّحْلُ	1726
قال الشاعر: .....وَحَلَّتْ عُلوِيَّةُ بِالسِّخَالِ	سَخْلٌ سِخَالٌ	سخل	سُخْلَةٌ	1728
قال الشاعر: وَزَيَّيْنِ الْأَشْهَلَةَ بِالسُّدُولِ	السُّدُولُ	سدل	السِّدْلُ	1728
قال ابن أحرر: مِثْلَ الْوَقَائِعِ فِي أَنْصَافِهَا السَّمَلُ	سَمَلٌ	سَمَلٌ	السَّمَلُ	1732
قال الأعشى: حَتَّى إِذَا لَمَعَ الرَّبِيءُ بِثُوبِهِ سُقَيْتٌ وَصَبَّ رُوتَهَا أَشْوَالَهَا	أَشْوَالُ	شول	الشَّوْلُ	1742
قال أبو ذؤيب: وَإِنَّ حَدِيثًا مِنْكَ لَوْ تَبَدَّلِيْنَهُ جَنَى النِّحْلِ فِي أَلْبَانِ عُوذِ مَطَافِلِ	مطافل مطافيل	طفل	المُطْفِلُ	1751

قال ذو الرمة: قد أَعْسِفُ النَّازِحَ المَجْهولَ مَعْسِفُهُ في ظِلِّ أَخْضَرَ يَدْعُو هَامَهُ البُومَ	ظِلٌّ	ظلل	ظَلُّ	1755
قال أبو الصلت الثقفي: يَرْمُونَ عَن عَتَلٍ كَأَنَّهَا عُبُطٌ بِزَمَخَرٍ يُعْجِلُ المَرْمِيَّ إِعْجَالًا	العَتَلُ	عتل	العَتَلَةُ	1758
قال الشاعر: عَلَّمْنَا أَخْوَالَنَا بَنُو عِجَلٍ شَرِبَ البَيْدِ وَاعْتَقَالًا بِالرَّجْلِ	العِجَالُ	عجل	العِجَالُ	1759
قال الشاعر: تُشَشِّفُ أَوْشَالَ النِّطَافِ بِطَبْخِهَا عَلَى أَنَّ مَكْتُوبَ العِجَالِ وَكَيْعُ	عِجَالٌ	عجل	العجلة	1759
قال الكمي: مَرَّتْهُ الجُنُوبُ فلَمَّا اكْفَهَرَ رَحَلَتْ عَزَالِيَهُ الشَّمَالُ	العزالي	عزل	العزلاء	1763
أنشد لأبي النجم: يَرْمِي بِهِ الجُرُوعُ إِلَى أعْصَالِهَا	الأعْصَالِ	عَصَلَ	العُصْلُ	1765

قال أحيحة: وقد أعددت للحداث صعباً لو أن المرء تنفعه العقول	العقول	عقل	العقل	1769
قال زهير: كما استغاث بسبيء فز عيطة خاف العيون ولم ينظر به الحشك	العياطل	عطل	العيطة	1782
قال الراجز دكين: ينجيه من مثل حمام الأغلل وقع يد عجلي ورجل شمالل	الأغلل	غلل	الغلل	1783
قال الشاعر: جديدة سربال الشباب كأنها سقية بردي نمتها عيولها	عيول	عيل	العيل	1787
قال الكميت: ولا أسأل الطير عما تقول ولا تتخالجني الأفول	أفول	قال	الإفتال	1788
قال الراعي: يظفن بفحال كأن بطونه بطون المولي يوم عيد تعدت	الفحاحيل	فل	الفحل	1789

قال الشاعر: بَنِي رَبِّ الْجَوَادِ فَلَا تَقِيلُوا فَمَا أَنْتُمْ فَتَعَذِّرْكُمْ لِقِيلِ	أَقِيَالٌ	فيل	فيلٌ	1794
قال ذو الرّمة: أَشْدَّاهَا كُضْدُوعِ النَّبْعِ فِي قُلِّ مِثْلِ الدَّحَارِيجِ لَمْ يَنْبُثْ لَهَا زَعْبٌ	قُلُّ	قلل	القُلَّةُ	1804
قال لبيد: لَهَا عَلٌّ مِنْ رَازِقِي وَكُرْسُفٍ بَأَيْمَانِ عَجْمٍ يَنْصُفُونَ الْمَقَاوِلَا	المَقَاوِلُ	قال	المِقْوَلُ	1806
قال الأعمش: عَيْرٌ مِيلٍ وَلَا عَوَاوِيرَ فِي الْهَيْ— جَا وَلَا عُزْلٍ وَلَا أَكْفَالِ	أَكْفَالٌ	كفل	الكِفْلُ	1811
قال الفرزدق: وَاللَّيْلِ مُخْتَلِطُ الْغِيَاطِلِ أَلَيْلُ	لَيْالٍ	ليل	اللَّيْلُ	1815
قال الكميت: وَكَانَ الْأَبَاطِحُ مِثْلَ الْإِرِينِ وَشَبَّهَ بِالْحِفْوَةِ الْمُنْقَلِ	نِقَالٌ	نقل	النِّقْلُ	1833



قال الراجز: إِنَّكَ لَنْ تُثَأْتِيَ النَّهَالَ بِمِثْلِ أَنْ تُدَارِكَ السِّجَالَ	نِهَالٍ	نهل	النَهَلِ	1837
قال الشاعر: عَوْدٌ عَلِيَّ عَوْدٍ لِأَقْوَامٍ أَوْلٍ يُمُوتُ بِالتَّرْكِ وَيَحْيَا بِالعَمَلِ	الأوْلُ	وَأَل	الأوْلَى	1839
قال الراجز: وَأُمَّ أَوْعَالٍ كَهَا أَوْ أَقْرَبَا	الوعولُ	وعل	الوعْلُ	1843
قال أبو عطاء السندي: عَشِيَّةٌ قَامَ النَّاحَاتُ وَشَقَّقَتْ جُيُوبٌ بِأَيْدِي مَائِمٍ وَخُدُودُ	المائم	أتم	مَائِم	1857
قال الاعشى: يَوْمًا تَرَاهَا كَشِبَهُ أُرْدِيَّةِ الِ عَضْبٍ وَيَوْمًا أَدِيهَهَا نَعْلًا	أَدِمَّة	أدم	الأدْمَةُ	1859
قال أوس بن مغراء السعدي: بَتَّ الْجُنُودَ لَهُمْ فِي الْأَرْضِ يَفْتُلُهُمْ مَا بَيْنَ بُضْرَى إِلَى آطَامِ نَجْرَانَا	آطَام	أَطِم	الأَطْمُ	1862

قال الشاعر: إِلَّا عَوَاسِرُ كَالْمِرَاطِ مُعِيدَةٌ بِاللَّيْلِ مَوْرِدَ أَيْمٍ مُتَغَضِّفٍ	أَيْوَمٌ	أَيْمٌ	الْأَيْمُ	1868
قال الشاعر: يَا بَنِي التُّخُومِ لَا تَظْلِمُوهُنَّ إِنَّ ظُلْمَ التُّخُومِ ذُو عُقَالٍ	تُخُومٌ	تُخِمٌ	التُّخْمُ	1877
أنشد لأعرابي من بني سليم: فَإِنْ أَفْخَرَ بِمَجْدِ بَنِي سُلَيْمٍ أَكُنْ مِنْهَا التُّخُومَةَ وَالسَّرَارَا	تُخْمٌ	تُخِمٌ	تُخُومٌ	1877
قال: تَبَدَّلَ أَدْمًا مِنْ ظَبَاءٍ وَحَيْرَمًا	حَيْرَمٌ	حَرَمٌ	الْحَيْرَمَةُ	1898
قال الشاعر: تَنْفِي يَدَاهَا الْحِصَى فِي كُلِّ هَاجِرَةٍ نَفْيِ الدَّرَاهِمِ تَنْقَادُ الصَّيَارِفِ	الدَّرَاهِمُ	دَرَهْمٌ	الدَّرْهَمُ	1919
قال الشاعر: جِنْنَا بِدَهْمٍ يَدُهُمُ الدُّهُومَا مَجْرِكًا أَنْ فَوْقَهُ النُّجُومَا	الدُّهُومُ	دَهْمٌ	الدَّهْمُ	1924

قال لبيد: باتت وأسبل وأكف من ديمة يروي الحمائل دائما تسجامها	ديم	ديم	الديمة	1924
قال الشاعر: على خمريات كأن عيونها ذمام الركايا أنكرتها المواتح	ذمام	ذمم	ذمة	1925
قال الشاعر: نظرت والعين مبينة التهم إلى سنا نار وفودها الرمم شبت بأعلى عاندين من إصم	رمم	رتم	الرتممة	1927
قال الراجز: إلا الحممام الورق والعطاطا فهن يلغظن به إلغاطا	التراجم	رجم	الترجمان	1928
قال الأعشى: يا رخما قاط على مظلوب	رخم	رخم	الرخمة	1928
قال ذو الرمة: أشعت باقي رمة التقليد	رمم	رمم	الرمة	1937

قال أبر الرئيس الثعلبي: مُطَارَةً قَلْبٍ إِنْ ثَنَى الرَّجُلَ رَهًا بِسُلْمٍ عَزَزٍ فِي مَنْاخٍ تُعَاجِلُهُ	السَّلَامِ	سلم	السُّلْمُ	1951
قال الراجز: يَجْلُو بِعَيْنَيْهِ دُجَى الظُّلَمَاتِ	ظُلْمٌ	ظلم	الظُّلْمَةُ	1978
أنشد أبو عبيدة: إِذَا ضَحِكْتَ لَمْ تَبْتَهِرْ وَتَبَسَّمْتَ ثَّأْيَا لَهَا كَالْبَرْقِ عُرَّ ظُلُومُهَا	ظُلُومٌ	ظلم	الظُّلْمُ	1978
قال الراجز: يَطْلُ مَنْ جَارَاهُ فِي عَدَائِمِ	العَدَائِمِ	عدم	العَدِيمَةُ	1983
قال الراجز: قَدْ تَرَدُّ النَّهْيَ تَنْزَى عَوْمُهُ فَسْتَيْحُ مَاءَهُ فَتَلْهَمُهُ حَتَّى يُعُودَ دَحْضًا تَشْمَمُهُ	عُومٌ	عوم	العُومَةُ	2013
قال الشاعر: لَمَّا رَأَيْتُ أَنَّهُ لَا قَامَهُ وَأَنَّني مُوفٍ عَلَى السَّامَةِ نَزَعْتُ نَزْعًا زَعَزَعَ الدِّعَامَةَ	قِيمٌ	قوم	القَامَةُ	2018

قال الشاعر: رَأَيْتُمْ بَنِي الحَدَوَاءِ لَمَّا دَنَا الأَصْحَى وَصَلَّتِ اللِّحَامُ	لِحَامٌ لِحُومٌ	لحم	اللحم	2027
قال ابن منزع: شَدَخَتْ عُرَّةُ السَّوَابِقِ مِنْهُمْ فِي وُجُوهِهِ مَعَ اللِّمَامِ الجَعَادِ	لِمَامٌ	لمم	اللمة	2032
قال الشاعر: يَا خَازِبَا زَارِ أَرْسَلَ اللِّهَازِمَا إِنِّي أَخَافُ أَنْ تَكُونَ لِأَزْمَا	اللِّهَازِم	لهزم	لهزمة	2038
قال الراجز: يَمُّهُمْ فِيهِ القَوْمُ هَمُّ الحَمِّ	الهموم	همم	الهم	2061
قال لبيد: يَجْتَابُ أَصْلًا قَالِصًا مُتَبِّدًا بِعُجُوبِ أُنْقَاءِ يَمِيلُ هَيَامَهَا	هُيَمٌ	هيم	الهيام	2063
قال الشاعر: إِذَا كَانَ فِي صَدْرِ ابْنِ عَمِّكَ إِحْنَةٌ فَلَا تَسْتَثْرِهَا سَوْفَ يَبْدُو دَفِينَهَا	إِحْنٌ			

قال الأعشى: كَأَنَّهُ تَنَيْسَ إِيرَانِ مُنْبَتِلِ	مَارِينُ	أَرْن	الإِيرَانُ	2070
قال الطَّرْمَاحُ: فِي شَنَاظِي أَقْنِ بَيْنَهَا عُرَّةُ الطَّيْرِ كَصَوْمِ النَّعَامِ	أَقْنُ	أَقْن	الأَقْنَةُ	2071
قال أبو زيد: حَمَّالُ أَثْقَالِ أَهْلِ الْوُدِّ آوَنَةٌ أَعْطَيْهِمُ الْجَهْدَ مَنِّي بَلَهُ مَا أَسْعُ	أَوَنَةٌ	أَوْن	الأَوَانُ	2075
قال ذو الرِّمَّة: أَبْنٌ بِهِ عَاوُدُ الْمِبَاءَةِ طِيَّبُ نَسِيمِ الْبِنَانِ فِي الْكِنَاسِ الْمُطَّلَلِ	بِنَانُ	بِنَن	البِنَنَةُ	2080
قال ابن مقبل: بُسْرُو حَمِيرِ أَبْوَالِ الْبِغَالِ بِهِ أَيُّ تَسَدَّيْتُ وَهَنًا ذَلِكَ الْبِينَا	بُيُونُ	بِيْن	البِيْنُ	2085
قال الأعشى: يُسَافِعُ وَرَقَاءَ جُوَيْيَّةَ لِيُدْرِكَهَا فِي حَمَامٍ مُكْنُ	الثُّكْنُ	ثُكْن	الثُّكْنَةُ	

أنشد الأصمعي:				2090
لَهَا ثُنُنٌ كَخَوَافِي الْعُقَا بِسُودٍ يَفِينِ إِذَا تَزَيَّرَ	الثُّنُنُ	ثنن	الثُّنَّةُ	
قال لبيد:				2093
وَنُضِيٌّ فِي وَجْهِهِ الطَّلَامُ مُنِيرَةٌ كَجِئَانَةِ الْبَحْرِيِّ سُلَّ نِظَامُهَا	جُئَانٌ	جمن	الجُمَانَةُ	
قال الشاعر:				2099
لَمْ يَمْنَعِ النَّاسُ مِنِّي مَا أَرَدْتُ وَمَا أَعْطَيْهِمْ مَا أَرَادُوا حُسْنٌ ذَا أَدْبَا	محاسن	حسن	الحُسْنُ	
قال زهير:				2001
وَمَا أَدْرِي وَلَسْتُ إِخَالَ أَدْرِي أَقْوَمُ آلَ حِصْنٍ أَمْ نِسَاءَ	الحِصُونُ	حصن	الحِصْنُ	
قال الراجز:				2108
أَلَيْنَ مَسًّا مِنْ حَوَايَا الْبَطْنِ مِنْ يَثْرِيَّاتٍ قَدَاذٍ حُشْنِ	حُشْنٌ	حُشْن	الأَحْشَنُ	

قال لبيد: وَكُلُّ مُدَمَّاةٍ كَمَيْتٍ كَأَنَّهَا سَلِيمٌ دِهَانٍ فِي طِرَافٍ مُطَنَّبٍ	دُهْنٍ رزان	دهن رزن	الدِهَانُ الرزن	2115
قال حميد الأرقط: أَحْقَبَ مِيقَاءِ عَلَى الرُّزُونِ	رزون رزان	رزن	الرزن	2122
قال الراجز: ذَكَرْتُكَ حَتَّى اسْتَأْمَنَ الْوَحْشُ وَالتَّقْثُ رَفَاقٌ بِهِ وَالنَّفْسُ شَتَّى شُجُونُهَا	الشُّجُونُ	شَجَنَ	الشَّجَنُ	2142
قال النابغة: كَأَنَّكَ مِنْ جَمَالِ بَنِي أَقْيَشِ يُقَعِّعُ بَيْنَ رِجْلَيْهِ بِشَنِّ	الشِّنَانُ	شَنَ	الشَّنُّ	2146
قال أبو عمرو: تَدَكَّلْتُ بَعْدِي وَالْهَتَا الطُّبْنُ وَنَحْنُ نَعْدُو فِي الْخَبَارِ وَالْجَرْنُ	طُبْنٌ	طبن	الطُّبْنَةُ	2157
قال الشاعر: وَلَا كَلَّ مَنْ يَطُّنُنِي أَنَا مُعْتَبٌ وَلَا كَلَّ مَا يُرَوِي عَلَيَّ أَقْوَلُ	الطُّنُنُ	ظنن	الظننُ	2160



قال النابغة: فَإِنَّ يَكُ عَامِرٌ قَدْ قَالَ جَهْلًا فَإِنَّ مِطْنَةَ الْجَهْلِ الشَّبَابُ	المِطَانُ	ظنن	مِطْنَةٌ	2160
قال الشاعر: وَالغَرْبَ ذَا العَدِينَةَ المَوْعَبَا	العَدَائِنُ	عدن	العَدِينَةُ	2162
قال يزيد: دِلاصَّ كَأَعْيَانِ الجِرَادِ المُنْظَمِ	عُيُونٌ	عين	العَيْنُ	2170
قال الراجز يصف رَحَى: لَهَا زِمَامٌ مِنْ أَقَانِينِ الشَّجَرِ حَتَّى يَكُونَ مَهْرَهَا دُهْدَانًا	أَقَانِينُ	فنن	القَنْنُ	2178
أنشد الأصمعي: تُضَمَّرُ بِالْأَصَائِلِ كُلِّ يَوْمٍ تُسَنُّ عَلَى سَنَابِكِهَا القُرُونُ	القُرُونُ	قرن	القَرْنُ	2180
قال جرير: أَمَّا وَدِمَاءِ مَائِرَاتٍ تَخَالِهَا عَلَى فُتَّةِ العُزَّى وباللَّسْرِ عَنَدَمَا	قِنَانٌ	قنن	القِنَّةُ	2184

أنشد الشاعر: وَلِي كِبْدٌ مَجْرُوحَةٌ قَدْ بَدَا بِهَا صُدُوعُ الْهَوَى لَوْ كَانَ قَيْنٌ يَقِينُهَا	القِيُونُ	قَيْنَ	القَيْنُ	2185
قال زهير: رَدَّ الْقِيَانُ جَمَالَ الْحَيِّ فَاحْتَمَلُوا إِلَى الظَّهِيرَةِ أَمْرٌ بَيْنَهُمْ لِبَيْكُ	الْقِيَانُ	قَيْنَ	القَيْنَةُ	2186
قال الفرزدق: قَفَا يَا صَاحِبِي بِنَا لَعْنًا نَرَى الْعَرَصَاتِ أَوْ أَثَرَ الْخِيَامِ	اللغَايِنُ	لغَنَ	اللغُونُ	2196
قال امرؤ القيس: وَسَالِقَةَ كَسَحُوقِ اللَّيَا نِ أَضْرَمَ فِيهَا الْغَوِيَّ السُّعْرُ	ليَانُ	لونَ	لينَ	2197
قال الشاعر: وَالْقَوْمُ قَدْ قَطَعُوا مِتَانَ السَّجْسَجِ	مِتَانٌ - مُتُونٌ	متنَ	المِتْنُ	2200
أنشد الأصمعي: وَمَنْجَنُونَ كَالَأْتَانِ الْقَارِقِ	مناجِينُ	منجنَ	المنجنونَ	2201

قال عدّي بن زيد: فقدّمت الأديم لراهشٍ وألقى قولها كذباً وميناً	مُيُونٌ	مين	المِينُ	2207
أنشد لعامر بن عقيل: رِقَابُ كالمِـوَاجِنِ خَاطِئَاتٌ وأُسْتَاهُ عَلَى الْأَكْوَارِ كَوْمٌ	مَوَاجِنُ	مجن	المِيجِنَةُ	2212
قال المثقّب: تقول إذا درأت لها وضيئي أهذا دينه أبدأ وديني	وُضُنٌ	وضن	الْوَضِينُ	2214
قال الأصبع: يا ابن الجحاحجة المذاره والصايرين على المكاره	المَذَارَهُ	دره	المِذْرَهُ	2231
قال الراجز: إِنَّكَ يَا جَمْحُضُمُ مَاءُ الْقَلْبِ	مِياهُ	موه	المَاءُ	2250
قال الجعدي: مَوَالِي حَلِفٍ لِمَوَالِي قَرَابَةٍ ولكن قطيناً يسألون الأتاويأ	الْأَتَاوِي	أتا	الْإِتَاوَةُ	2262

قال الراجز: إِذَا الْأَدَاوَى مَأْوَهَا تَصْبَصَبَا	الأدَاوَى	أَدَا	الإِدَاوَةُ	2263
قال النابغة: فَإِنْ تَكُ قَدْ وَدَّعْتَ غَيْرَ مُدَمِّمٍ أَوْاسِيٍّ مُلْكٍ أَتْبَتَتْهَا الْأَوَائِلُ	الأَوْاسِي	أَسَا	الْأَسِيَّة	2269
قال الشاعر: قَلِيلُ الْأَلَايَا حَافِظٌ لِيَمِينِهِ وَإِنْ سَبَقَتْ مِنْهُ الْأَلِيَّةُ بَرَّتْ	الْأَلَايَا	أَلَا	الْأَلِيَّة	2271
قال الشاعر يصف سحايًا: كَأَنَّ مَصْفُوحَاتٍ فِي دُرَاهِ وَأَنْوَاحًا عَلَيْهِنَّ الْمَالِي	الْمَالِي	أَلَا	الْمِثْلَاءُ	2271
قال الشاعر: مُحَلَّةٌ سَوَاءٌ أَهْلَكَ الدَّهْرُ أَهْلَهَا فَلَمْ يَبْقَ فِيهَا غَيْرُ آمٍ خَوَالِفِ	إِمَاءٌ	أَمَا	الْأَمَّة	2271
وأُنشد الهذلي: حُلُوٌّ وَمُرٌّ كَعَطْفِ الْقِدْحِ مَرَّتُهُ فِي كُلِّ إِنِّي قَضَاهُ اللَّيْلُ يَنْتَعِلُ	أَنَاءٌ	أَنَا	إِنِّي	2273

2284	البلاء	بلا	البَلَاءُ	مَنَازِلُ لَا تَرَى الْأَنْصَابَ فِيهَا وَلَا حُقَرَ الْمَبَلَى لِلْمُنُونِ
2297	الجوازي	جَبَا	الْجَاذِيَّةُ	قال الأعشى: كجَايِيَةِ الشَّيخِ الْعِرَاقِيِّ تَهْتَقُ
2300	الجداء	جدا	الْجَاذِي	قال الشاعر: وَحَوَّلِي أَعْدَاءَ جِدَاءٍ خُصُومَهَا
2338	دلأ	دلو	الدَّوُّ	قال الراجز: أَلَيْتُ لَا أُعْطِي غُلَامًا أَبَدًا دَلَاتَهُ إِيَّيَّ أَحَبَّ الْأَسْوَدَا
2386	سهاء	سها	السَّهْوُ	قال الشاعر: تَتَاوَحَّتِ الرِّيَّاحُ لِفَقْدِ عُمُرٍ وَكَانَتْ قَبْلَ مَهْلِكِهِ سِهَاءً
2388	المشائي	شآ	المِشَاءُ	قال الراجز: لَوْلَا الْإِلَهُ مَا سَكْنَا خَصْمًا وَلَا ظَلَلْنَا بِالمِشَائِي فِيمَا

قال الأخطل:				2392
أَنَاخُوا فَجَرُّوا شَاصِيَاتٍ كَأَنَّهُا رَجَالٌ مِنَ السُّودَانِ لَمْ تَتَسَرَّبَلِ	شواصٍ	شصا	شاصِيَّة	
قال الشاعر:				2392
كَالِدَرَّتَيْنِ تَشْطِي عَنْهُمَا الصَّدْفُ	شَطَايَا	شظى	الشَّظِيَّة	
قال الشاعر:				2397
فَهُمْ شَرُّ الشَّوَايَا مِنْ ثُمُودِ وَعَوْفٍ شَرُّ مُنْتَعِلٍ وَحَافِي	شَوَايَا	شوى	الشَّوِيَّة	
قال الشاعر:				2402
لَكَ الْمِرْبَاعُ مِنْهَا وَالصَّفَايَا وَحُكْمُكَ وَالنَّشِيطَةُ وَالْفُضُولُ	صَفَايَا	صفا	الصَّفِيَّة	
أَنشَدَ الْأَصْمَعِيُّ:				2407
رَأَيْتُكُمْ بَنِي الْحَدَوَاءِ لَمَّا دَنَا الْأَصْحَى وَصَلَّتِ اللَّحَامُ	أَصْحَايُ	صحا	أَصْحِيَّة	
قال ذو الرمة:				2408
مُقَنِّعٌ أَطْلَسُ الْأَطْمَارِ لَيْسَ لَهُ إِلَّا الضَّرَاءُ وَالْأَصِيدَةُ نَشَبُ	ضِرَاءُ	ضرا	الضِرُّو	

قال الشاعر: لَمَّا رَأَيْتُ عَدِيَّ الْقَوْمِ يَسْأَلُهُمْ طَلْحُ الشَّوَاجِنِ وَالطَّرْفَاءُ وَالسَّلْمُ	عَادٍ	عَدَا	العَدِيُّ	2422
قال الشاعر: فَأَلْقَتْ عَصَاهَا وَاسْتَقَرَّتْ بِهَا النُّوَى كَمَا قَرَّعْنَا بِالْإِيَابِ الْمَسَافِرُ	عُصِيٌّ	عَصَا	عَصَوَانِ	2428
أنشد الأصمعي لو أنني كنت من عَادٍ ومن إرِمِ عَدِيٍّ بِهِمْ ولثَمَانًا وَدَا جَدَنِ	عِدَاءٌ	عَدَا	الغَدِيُّ	2444
قال تَابُطْ شَرًّا: فَيَوْمًا بَغُزَاءٍ وَيَوْمًا بِسُرِّيَّةِ وَيَوْمًا بِجَشْخَاشٍ مِنَ الرَّجْلِ هِيْضَلِ	عُزَاءٌ	عَزَا	عَازٍ	2446
قال جديمة: فِي مُتَيَّانٍ وَأَنَا رَابِعُهُمْ مِنْ كِلَالِ عَزْوَةِ مَاتُو	فِتْيَانٌ	فَتَى	الْفَتَى	2452

أنشد أبو زيد				2461
موصولةً وَصَلًا بِهَا الْفُلِيُّ الْقِيُّ ثُمَّ الْقِيُّ ثُمَّ الْقِيُّ	فُلِيُّ	فلا	الْقَلَا	
قال الشاعر:				2492
وَكُلُّ فَتَى وَإِنْ أَثْرَى وَأَمْشَى سَتَخْلُجُهُ عَنِ الدُّنْيَا مَنْوَنَ	المواشي	مشا	الماشية	
أنشد الخليل:				2500
إِذَا مَا التَّقِينَا سَالَ مِنْ عِبْرَاتِنَا شَايِبُ يُنَاي سَيْلَهَا بِالْأَصَابِعِ	نَيْي	نأى	النُّوْيُ	
قال لبيد:				2519
كَمَا ضَمِنَ الْوُجِيَّ سِلَامُهَا	وُجِي	وَحَى	الْوَحْيُ	
قال الشاعر:				2539
فُطِنَ سَخَامٌ بِأَيْدِي عَزَلٍ	أَيْدٍ	يدى	الْيَدُ	



## جمع الجمع

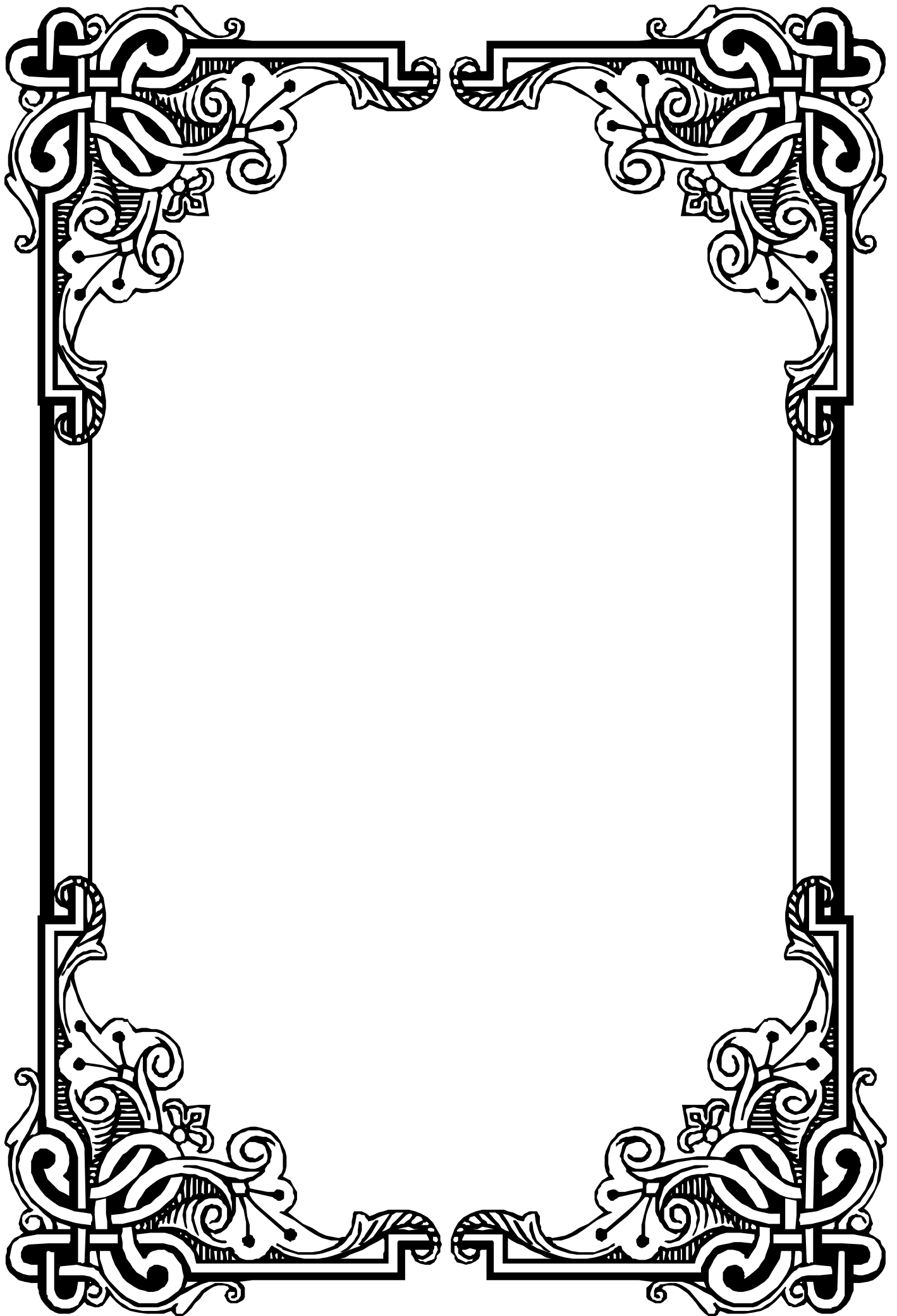
الصفحة	الفعل	الأصل	الوظيفة الاحتجاجية	الشاهد
129	الذهب	ذهب	أَذَاهِبُ	قال الراجز: دَهَبَ لَمَّا أَنْ رَأَهَا تُرْمَلَةٌ وَقَالَ يَا قَوْمِ رَأَيْتُ مُنْكَرَةً شَذْرَةَ وَاذِ وِرَأَيْتُ الزُّهْرَةَ
139	الأرنب	رنب	أَرَانِبُ	قالت ليلي الأخيلية تَدَلَّتْ عَلَى حُصِّ الرُّؤُوسِ كَأَنَّهَا كَرَاتُ غُلَامٍ مِنْ كِسَاءِ مُؤَرَّنِبِ
244	البيث	بيت	أَبَايَيْتُ	قال الراجز: مَالِي إِذَا أُنْزَعَهَا صَايْتُ أَكْبَرُ غَيْرِي أُمَّ يَيْتُ
394	القدح	قدح	أَقَادِيحُ	قال أبو ذؤيب: أُمَّ أَوْلَاتِ الدَّرَى مِنْهَا فَعَاصِبَةٌ تُجْبُولُ بَيْنَ مَنَاقِيهَا الْأَقَادِيحُ
492	السَّوَادُ	سود	الأساود	قال الأعشى: تَتَاهَيْتُمْ عَنَّا وَقَدْ كَانَ فِيكُمْ أَسَاوِدُ صَرَعَى لَمْ يُوَسِّدْ قَتِيلَهَا

511	العَمُودُ	عمد	العَمَادُ	قال الشاعر عمرو بن كلثوم: وَنَحْنُ إِذَا عَمَادُ الْحَيِّ خَرَّتْ عَلَى الْأَحْقَاضِ نَمْنَعُ مَنْ يَلِينَا
522	الْقَدُّ	قَدَدَ	أَقَدُّ	قال النابغة: وَلِرَهْطِ حَرَّابٍ وَقَدُّ سَوْرَةٍ فِي الْمَجْدِ لَيْسَ عُرَاهُا بِمَطَارِ
	النَجْدُ	نَجَدَ	نُجُودٌ	قال امرؤ القيس: عَدَاةٌ عَدَوًا فَسَالِكُ بَطْنِ نَحْلَةٍ وَأَخْرُ مِنْهُمْ جَانِعٌ مُجْدِ كَبْكَبِ
583	الْأَيْرُ	أَيْرَ	آيَارُ	قال الشاعر: يَا أَضْبُعًا أَكَلَتْ آيَارَ أَحْمِرَةٍ فَفِي الْبُطُونِ وَقَدْ رَاحَتْ قَرَاقِيرُ
	الْبَحْرُ	بجر	بُجُورٌ	قال عدي: سَرَّهُ مَالَهُ وَكَثْرَهُ مَا يَمِ لِكَ وَالْبَحْرُ مُعْرَضًا وَالسَّيْدِيرُ
707	صَبْرَةٌ	صَبَرَ	صَبَارَةٌ	قال الأعشى: كَأَنَّ تَرْتِمَ الْهَاجَاتِ فِيهَا فَيَبْلُ الصُّبْحِ أَصْوَاتُ الصَّبَارِ

1172	الحظُّ	حفظ	أحظُّ	قال الشاعر: وليس الغنى و الفقرُ مِنْ حِيَلِةِ الْفَتَى ولكن أَحَاطِ قَسِمَتْ وَجُدُودُ
1290	النِّسْعَةُ	نسع	نسوعٌ	قال الأعشى: تَحَالُ حَتْمًا عَلَيْهَا كَلَّمَا ضَمَّرَتْ مِنَ الْكِلَالِ بِأَنْ تَسْتَوِي فِي النِّسْعَا

## (4) ما يستوي فيه المود والجمع:

الصفحة	الفعل	الأصل	الوظيفة الاحتجاجية	الشاهد
1124	الْحَلِيطُ	خاط	الْحَلِيطُ	قال الشاعر: إِنَّ الْحَلِيطَ أَجَدُّوا الْبَيْنَ فَانْصَرَمُوا
1499	السوقة	سوق	السُّوقَة	قالت بنت النعمان بن المنذر: قَبِينَا سُوسُ النَّاسِ وَالْأَمْرُ أَمْرُنَا إِذَا نَحْنُ فِيهِمْ سُوقَةٌ نَنْصَفُ
1506	صَدِيقٌ	صدق	صَدِيقٌ	قال الشاعر: نَصَبْنَ الْهَوَىٰ ثُمَّ ارْتَمَيْنَ قُلُوبَنَا بِأَعْيُنِ أَعْدَاءٍ وَهُنَّ صَدِيقُ
1532	عَلَقَى	عَلَقَ	عَلَقَى	قال عجاج: فَحَطَّ فِي عَلَقَىٰ وَفِي مَكُورِ
1975	الطغام	طغم	الطغامُ	أنشد أبو العباس: فَمَا فَضَّلُ اللَّيْبِ عَلَى الطَّغَامِ
2216	هَجَانٌ	هجن	هَجَانٌ	قال عمرو بن أحمَر: كَأَنَّ عَلَى الْجَمَالِ أَوَانَ خَفَّتْ هَجَانِينَ مِنْ نَعَاجِ رُاقِ عَيْنَا



## الخاتمة:

الحمد لله أولاً وأخيراً:

تجاوزت العسير، بعد إقبال وصحبة شيقة لمعجم لغوي واستقراء لشواهده شعرية، مبتدئة بالتوضيح كل كلمة كانت مفتاحاً لموضوع البحث "التركيب الفعلي في شواهد الصحاح" الشاهد الشعري أنموذجاً. وخلصت هذه الدراسة إلى جملة من النتائج العلمية حاولت أن أوجزها لعل أهمها:

- 1- ظهر اهتمام الجوهري بالشاهد الشعري، فالعدد الكثير من الشواهد الشعرية لدليل واضح على إيمانه القوي بأهمية الشاهد الشعري في المعجم اللغوي ولذا جاء في معجمه أزيد من ثمانية آلاف وأربعمائة شاهد، فلقد دقق في الإختيار محتما بإيراد الشاهد المناسب.
- 2- اشتراك الشواهد الشعرية في قضايا متعددة منها صرفية، صوتية، نحوية.
- 3- اهتمام الجوهري بالمعنى الدلالي والسياق، إلا أن اهتمامه بالشاهد الشعري تعددت أغراضه وخرجت عن هدفها الأصلي لتجد أغراضاً أخرى منها الصرف، النحو، والصوت، ولكن رغم تعدد الأغراض إلا أن الهدف واحد ووحيد وهو خدمة المعنى.
- 4- اعتماد الجوهري على شواهد شعرية متعلقة بالقضايا الصرفية، ونحن نعرف حق المعرفة أن الصرف والمعجم يشتركان في موضوع مهم وهو المفردة، فالمعجم يبحث عن المفردة ليبيّن دلالتها، أما الصرف يبحث في الوزن لهذه المفردة وذلك بتركيب النحوي للفعل.
- 5- درس معجم الصحاح للتركيب النحوي ذاكراً أهم الشواهد الشعرية المتعلقة بهذه القضايا، فنحن على يقين مدى تأثير العنصر النحوي ومدى التبسيط لوظيفة كل كلمة في التركيب.

6- للجوهري أسلوب خاص به يعرفنا من خلاله كيفية التعامل مع هذه الشواهد فأثى على بعض وانتقد قضايا نحوية أخرى لا لأجل النقد بل لإملاكه البرهان والحجة على ذلك. أما التوصيات فأهمها فهرسة الشواهد الصحاح فهرسة دقيقة، تكون العناية بتحقيق الشاهد وضبطه ونسبته إلى قائله.

وما أخلص إليه، هو تمنياتي بالتوفيق وأن أكون قد أفدت ولو بالشيء القليل في خدمة اللغة العربية.

اللهم اغفر زلي وخطئي، واللهم صلي وسلم وبارك على سيدنا محمد أشرف المرسلين.

(1) فهرس الآيات القرآنية.

(2) فهرس الأحاديث النبوية.

(3) فهرس القوافي.

(4) فهرس المصادر والمراجع.

(5) فهرس الموضوعات.



فهرس الآيات القرآنية:

الصفحة	الرقم	الآية	السورة
30	44	وَأَنْزَلْنَا إِلَيْكَ الذِّكْرَ لِتُبَيِّنَ لِلنَّاسِ مَا نُزِّلَ إِلَيْهِمْ	النحل
35	23 - 22	وَإِنْ كُنْتُمْ فِي رَيْبٍ مِمَّا نَزَّلْنَا عَلَىٰ عَبْدِنَا فَأْتُوا بِسُورَةٍ مِثْلِهِ وَادْعُوا شُهَدَاءَكُمْ مِنْ دُونِ اللَّهِ إِنْ كُنْتُمْ صَادِقِينَ، فَإِنْ لَمْ تَفْعَلُوا وَلَنْ تَفْعَلُوا فَأْتُوا النَّارَ الَّتِي وَقُودُهَا النَّاسُ وَالْحِجَارَةُ أُعِدَّتْ لِلْكَافِرِينَ	البقرة
40	30	وَلَعَرَنَّهُمْ قَوْلِي لَعْنِ الرَّاقِلِ	محمد
41	03	أَنَّ اللَّهَ بَرِيءٌ مِنَ الْمُشْرِكِينَ وَرَسُولُهُ	التوبة
46	83	الَّذِينَ ءَامَنُوا وَلَمْ يَلْبِسُوا إِيمَانَهُمْ بِظُلْمٍ أُولَٰئِكَ لَهُمُ الْأَمْنُ وَهُمْ مُهْتَدُونَ	الأنعام
	13	يَسْبِي لَّا تَشْرِكْ بِاللَّهِ إِنَّ الشِّرْكَ لَظُلْمٌ عَظِيمٌ	لقمان
	281	يَتَأْتِيهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا إِذَا تَدَايَنْتُمْ بِيَدَيْنِ إِلَىٰ أَجَلٍ مُّسَمًّى فَاكْتُبُوهُ وَلْيَكْتُب بَيْنَكُمْ كَاتِبٌ بِالْعَدْلِ	البقرة
69	60	وَأَعِدُّوا لَهُمْ مَا اسْتَطَعْتُمْ مِنْ قُوَّةٍ وَمِنْ رِبَاطِ الْخَيْلِ تُرْهَبُونَ بِهِ عَدُوَّ اللَّهِ	الأنفال

		وَعَدُّوْكُمْ	
122	78	إِنَّ قُرْءَانَ الْفَجْرِ كَانَ مَشْهُودًا ﴿٧٨﴾	الإسراء
122	08	إِنَّا أَرْسَلْنَاكَ شَهِدًا	الفتح
122	282	وَأَسْتَشْهِدُوا شَهِيدِينَ مِنْ رِجَالِكُمْ <sup>ط</sup>	البقرة
122	06	فَشَهَادَةُ أَحَدِهِمْ أَرْبَعُ شَهَادَاتٍ بِاللَّهِ <sup>ل</sup>	النور

فهرس الأحاديث النبوية:

الصفحة	الحديث النبوي
39	أنا بشر مثلكم وإنكم تختصمون إليّ ولعل بعضكم يكون ألحنُ بحجته من بعض، فأقضي له بشيء من حق أخيه، فلا يأخذ منه شيئاً وإنما أقطع له قطعة من نار
46	ليس كما تظنون إنّما هو كما قال لقمان لإبنه

الهمزة:

الصفحة	البحر	الشاعر	الروي	القافية
286	الوافر	مجهول الاسم	الهمزة	سهاء
161		زهير	الهمزة	يُسْتَبَاءُ
158	الوافر	الشاعر زهير	الهمزة	الرجاء
172		الخطيئة	الهمزة	الأناء
227-158	الوافر	زهير	الهمزة	هَوَاءُ
210	الرجز	أبو عبيد	الهمزة	أُنْجَاءِهَا
224 – 221	الرجز	الأصمعي	الهمزة	أَبْلَاءِ
199	الكامل	الفراء	الهمزة	القواء

الباء:

الصفحة	البحر	الشاعر	الروي	القافية
280	الرجز	مجهول الاسم	الباء	أدبًا
236 – 209	الوافر	امرؤ القيس	الباء	الوطاب
185	الوافر	ربيعة بن مضرس الضبي	الباء	الإيَابَا
207 – 181 231 –	البسيط	مجهول الاسم	الباء	أذأيا
207 – 189 231 –	الرجز	النايفة	الباء	الأذبة
274 – 221	الرجز	الراجز	الباء	أقربًا
165	الرجز	العجاج	الباء	شرقبًا
285	الرجز	الراجز	الباء	تصَبَّصَا
209	المتقارب	الشاعر	الباء	الكليبا
226	البسيط	مجهول الاسم	الباء	الطنبا
175	الرجز	مجهول الاسم	الباء	نيسبا
231	الوافر	أمية بن الصلت	الباء	رئاب

282	الوافر	المبرد	الباء	الشبابُ
181	الرجز	المرد	الباء	خِرابُهُ
188	الرجز	دكين بن رجاء	الباء	نُربُهُ
224	الطويل	مجهول الإسم	الباء	واجبُ
167	البسيط	مجهول الإسم	الباء	تصطحبُ
232 – 201	الطويل	الكميث	الباء	أرحبُ
247 – 190	الرجز	الراجز	الباء	تعبُ
181	الكامل	عبيد	الباء	الثعالبُ
184	الطويل	الشائي	الباء	التعقيبُ
189	البسيط	لبيد	الباء	الدغالبُ
234 – 179	البسيط	ذو الرمة	الباء	الطلبُ
214	الطويل	الكميث	الباء	المكلبُ
215	البسيط	الفرزدق	الباء	حوبُ
216		مجهول الإسم	الباء	قطوبُ
249 - 197	الوافر	أبيذئيب	الباء	ولوبُ
230	الطويل	النابعة	الباء	أشائبُ

232	الرجز	منتجع بن بنهان	الباء	رباجها
182	الطويل	ابن الأعرابي	الباء	عناب
235	الكامل	دريد بن الصمة	الباء	النقب
209	الرجز	أبو طالب	الباء	الألب
269	الكامل	عامر بن طفيل	الباء	الأطراب
291	الطويل	إمرؤ القيس	الباء	ككب
224	الرجز	الراجز	الباء	الحنب
281	الطويل	لبيد	الباء	مطنب
201	الطويل	طفيل	الباء	التحوب
230	الخفيف	الأعشي	الباء	مخشوب
235	الرمل	مجهول الإسم	الباء	اللجاب
195	الرجز	الراجز	الباء	يعسوب

## التاء:

الصفحة	البحر	الشاعر	الروي	القافية
239 – 237	الرجز	رؤبة	التاء	الأثائث
237	الوافر	مجهول الإسم	التاء	اللصوٲ
190	الرجز	الراجز	التاء	علائها
-290-209 236	الرجز	الراجز	التاء	بيٲ
	الرجز	الراجز	التاء	بيٲ
197	البسيط	مجهول الإسم	التاء	صفاريٲ
260	الوافر	مجهول الإسم	التاء	كبيٲ
261	الطويل	الحطية	التاء	شكرات
204-187	البسيط	مجهول الإسم	التاء	المحلات
-205-203 277	الرجز	الراجز	التاء	الظلمات
	الرجز	الراجز	التاء	الظلمات
237	الرجز	الراجز	التاء	أكيات
251	الرجز	أبو عمرو	التاء	نضوتي



الجيم:

الصفحة	البحر	الشاعر	الروي	القافية
173	الرجز	الراجز	الجيم	العفتجًا
205	الرجز	جرير	الجيم	تولجا
160	الطويل	مجهول الإسم	الجيم	ججيج
210	الكامل	مجهول الإسم	الجيم	الأحراج
202	الوافر	مجهول الإسم	الجيم	التناحي
283-200	الكامل	مجهول الإسم	الجيم	السجسج
186-204	الرجز	الراجز	الجيم	ناج

## الحاء:

الصفحة	البحر	الشاعر	الروي	القافية
البريحا	الحاء	أبو ذؤيب	المتقارب	252
المواخ	الحاء	مجهول الإسم	الطويل	276
ينتح	الحاء	مجهول الإسم	الطويل	184
ينتح	الحاء	الراجز	الرجز	245
الأفاديح	الحاء	أبو ذئب	البيسط	290-239
الأفاديح	الحاء	أبو ذؤيب	البيسط	211
المقارح	الحاء	أبو ذؤيب	البيسط	239
شيخ	الحاء	أبو ذؤيب	الطويل	239
الجواخ	الحاء	مجهول الإسم	الطويل	195
رداح	الحاء	بشر	الوافر	247-197
رداح	الحاء	بشر	الوافر	
ملاح	الحاء	عنزة	الوافر	-209-183 211-240
القماح	الحاء	بشر	الوافر	240
القراوح	الحاء	سويد بن الصامت	الطويل	241

## حرف الدال:

الصفحة	البحر	الشاعر	الروي	القافية
233	الرجز	مجهول الإسم	الدال	رَاد
240-212	الطويل	جرير	الدال	أجلدًا
240	البسيط	الهدلي	الدال	الجلدًا
243	الرجز	أبو عبيدة	الدال	العندًا
257	الرجز	الراجز	الدال	الممدودا
176-167	الرجز	مجهول الإسم	الدال	حديدا
	المسرح	مجهول الإسم	الدال	رويْدُ
232	المسرح	مجهول الإسم	الدال	أجدُ
215	البسيط	أبو ذئيب	الدال	منجرْدُ
201	البسيط	زهير	الدال	وعدوا
-254-216 292	الطويل	مجهول الإسم	الدال	جدوْدُ
	الوافر	الأعشى	الدال	سوْدُ
202-244	الرجز	أعرابي	الدال	الموعوْدُ
240	البسيط	الفراد	الدال	بياديْدُ

250	الطويل	عبد الله بن ثعلبة الخيطي	الدا	يزيدُ
205	الوافر	الأغشي	الدا	يسريدُ
253	البسيط	الأخطل	الدا	المراويدُ
253	البسيط	القطا طيار الرجز	الدا	لوراد
244	الرجز	مجهول الإسم	الدا	أنضادُ
	الوافر	مجهول الإسم	الدا	الشهاد
242-239		أمية	الدا	بالشهاد
159	المتقارب	خش بن مالك	الدا	واد
244-214	الطويل	حميد بن أبي شحاذ الصبي	الدا	أنجد
		مجهول	الدا	كالعنجد
260	الطويل	طرفة	الدا	دد
234	الطويل	طرفة	الدا	قردد
220	الطويل	طرفة	الدا	ممد
214	البسيط	النابعة	الدا	فالنضد
	البسيط	أبو عبيد	الدا	مجهود

186	البسيط	الشمخ	الدا	الجيد
203	الرجز	رؤية	الدا	ممدوذ

## حرف الراء:

الصفحة	البحر	الشاعر	الروي	القافية
258	الكامل	الأعشى	الراء	الحرارة
245-214	الكامل	الأعشى	الراء	الإزارة
275-248	الوافر	مجهول الإسم	الراء	السرارا
174	الطويل	الأحوص	الراء	السراثر
246	الوافر	الراعى	الراء	السيبارا
251	المتقارب	أوداودالإيادي	الراء	أنارا
215	الرجز	رؤية	الراء	ضراً
192		مجهول الإسم	الراء	حمراً
248	الرجز	الزفيان	الراء	قثراً
205	المتقارب	الأعشى	الراء	الهييراً
184	الكامل	الكميت	الراء	الستائر
174	الوافر	ذو الرمة	الراء	اعتساراً
247	الطويل	الهدلي	الراء	الحصائر
235	الطويل	مجهول الأسم	الراء	وكزار
250	الطويل	أبو عبيد	الراء	عذراً
244	المتقارب	النمر بن تولب	الراء	درراً
210	الطويل	المنتخل الهدلي	الراء	وفرراً

261	الوافر	أبو نخيلة السعدي	الراء	الفظور
-246-245 297	الخفيف	عدي	الراء	السدير
291-215	البسيط	مجهول الإسم	الراء	قراقبر
238-173	الوافر	مجهول الإسم	الراء	الضائر
249-291	الوافر	الأصمعي	الراء	الصبار
199	الكامل	سيبريه	الراء	الأقدار
197	الوافر	مجهول الإسم	الراء	عرار
183	البسيط	مجهول الإسم	الراء	الضاري
-243-213 291	الكامل	النابغة	الراء	بمطار
	الكامل	مجهول الإسم	الراء	الأوير
195	المتقارب	إمريء القيس	الراء	الغدر
230	الطويل	مجهول الإسم	الراء	النشر
250	الرجز	طرفة	الراء	اصفري
242	الرجز	العجاج	الراء	الحنجور
200	الرجز	العجاج	الراء	بالكروور
187	الخفيف	مجهول الإسم	الراء	محسور
248	البسيط	مجهول الإسم	الراء	بالسور

248	الطويل	مجهول الإسم	الراء	سريها
249	المتقارب	العجاج	الراء	الغريز
192	البسيط	الفرزدق	الراء	محاسير
203	الوافر	مجهول الإسم	الراء	الوغير
162	المتقارب	أبو ذؤيب	الراء	الحميري
235	الرجز	مجهول الإسم	الراء	بسحر
	الرجز	أبي النجم	الراء	العذر
202	الكامل	أبي ذؤيب	الراء	السرز
194	المتقارب	إمريء القيس	الراء	المنفطر
283	المتقارب	إمريء القيس	الراء	السعر
183	المتقارب	أبو ذؤيب	الراء	نهر



الزاي:

الصفحة	البحر	الشاعر	الروي	القافية
246-202	الرجز	الراجز	الزاي	بزاً
234-208	الطويل	الشاخ	الزاي	مشارز
206	الرممل	طرفة بن العبد	الزاي	الحرز

حرف السين:

الصفحة	البحر	الشاعر	الروي	القافية
244	الرجز	العجاج	السين	أدهسًا
196	الوافر	الحطيئة	السين	بسى
251-196	الطويل	ذو الرمة	السين	يابس
203	الرجز	العجاج	السين	ملس
	الرجز	الراجز	السين	النفس
183	البسيط	جرير	السين	بالنواقيس

الشين :

الصفحة	البحر	الشاعر	الروي	القافية
160	الرجز	العجاج	الشين	الحشئ
160	الرجز	الراجز	الشين	حشى

حرف الصاد:

الصفحة	البحر	الشاعر	الروي	القافية
251	الطويل	الأعشى	الصاد	الدامصًا
	البسيط	مجهول الإسم	الصاد	القراميصُ
191	البسيط	مجهول الإسم	الصاد	القراميصَ

حرف الضاد:

الصفحة	البحر	الشاعر	الروي	القافية
216	الرجز	الراجز	الضاد	بأنهضة
252	الرجز	الأسدي	الضاد	نضائض
219	الرجز	العجاج	الضاد	الأمراض

الطاء:

الصفحة	البحر	الشاعر	الروي	القافية
252-251	الرجز	أبو عبدة	الطاء	الخطأطا
261	الطويل	ثعلب	الطاء	رطأطا
216	الرجز	الراجز	الطاء	العلاطا
	الرجز	الراجز	الطاء	الأناطا
216	الرجز	الراجز	الطاء	أعلاطا
184	الرجز	الراجز	الطاء	شمطاط
253	الوافر	الهدلي	الطاء	سلاط
216	البسيط	وعلة الجرمي	الطاء	الفرط
253	الرجز	أبو النجم	الطاء	شط
191	المتقارب	الأصمعي	الطاء	الناشط
252	البسيط	وعلة الجرمي	الطاء	الخطط

الضاء:

الصفحة	البحر	الشاعر	الروي	القافية
217	المتقارب	مجهول الإسم	الظاء	لافظه

## حرف العين:

الصفحة	البحر	الشاعر	الروي	القافية
		أبو ذؤيب	العين	النبع
171	الرجز	أوس بن حجر	العين	فاضطجع
191	البسيط	مجهول الاسم	العين	الودعه
222	المنسرح	أوس بن حجر	العين	جدعاً
255-203	البسيط	لقيط بن معمر الإيادي	العين	الحدعاً
191	الطويل	متم بن نويرة	العين	تقعقعا
-292-217 256	البسيط	الأعشى	العين	النسعا
187	البسيط	الأعشى	العين	إجتمعا
		أبو ذئيب	العين	السريعا
254-191	الكامل	أبو ذئيب	العين	التبع
204	الرجز	الراجز	العين	يصدع
186	البسيط	مجهول الاسم	العين	الجدع
256-217	الكامل	أبو ذئيب	العين	الأمرع
253	الكامل	أبو ذؤيب	العين	ترقع
238	الكامل	عبدة بن الطيب	العين	مرضع



184	الطويل	الناغة	العين	ظائع
238-201	الطويل	مجهول الإسم	العين	ربيع
186	الكامل	أبو عبيد الكلابي	العين	الإصبع
223	الطويل	مجهول الإسم	العين	جانع
	البسيط	مجهول الإسم	العين	الجدع

حرف الغين:

الصفحة	البحر	الشاعر	الروي	القافية
257	الرجز	الراجز	الغين	صباغ

الفاء:

الصفحة	البحر	الشاعر	الروي	القافية
258	الرجز	العجاج	الفاء	رصفًا
192	الرجز	العجاج	الفاء	إِحقوقًا
218	المتقارب	مجهول الإسم	الفاء	خليفًا
-258-218 263	المتقارب	مجهول الإسم	الفاء	خليفًا
	الطويل	مجهول الإسم	الفاء	قائف
250-215	الطويل	ذو الرمة	الفاء	تعرف
-165-164 206	الطويل	مجهول الإسم	الفاء	وقفوا
258	الكامل	مجهول الإسم	الفاء	دلّف
260-218	الرجز	رؤبة	الفاء	فيوف
259	الوافر	مجهول الإسم	الفاء	عجاف
238	الكامل	مجهول الإسم	الفاء	مناف
211-239	الكامل	مجهول الإسم	الفاء	مشرف
275	البسيط	مجهول الإسم	الفاء	الصياريف

258	الرجز	الراجز	الفاء	كالزلف
192	الرجز	الشمخ	الفاء	إسكاف
258-218	الرجز	الراجز	الفاء	الأنف

القاف:

الصفحة	البحر	الشاعر	الروي	القافية
262-185	البسيط	زهير	القاف	السوقا
245	الطويل	كثير	القاف	حقائقه
196	الطويل	عارف	القاف	سقايقه
255	الخفيف	الأعشى	القاف	علاق
255-184	الخفيف	الأعشى	القاف	علاق
261	الكامل	بن المسبب علس	القاف	الحقوق
166	الطويل	الأعشى	القاف	أولق
261	الكامل	قنبلة	القاف	المحنق
193	الرجز	الزفيان	القاف	نقنق
286	الطويل	مجهول الإسم	القاف	تقهنق
190	الطويل	حميد	القاف	تروق
248	الوافر	مجهول الإسم	القاف	العلوق
-262-185 293	الطويل	مجهول الإسم	القاف	صديق

171	الوافر	مجهول الإسم	القاف	العراقي
195	الرجز	رؤبة	القاف	الأخلاق
197	الخفيف	مهلل	القاف	الأوتاي
283	الرجز	الأصمعي	القاف	الفارق
195	الكامل	مجهول الإسم	القاف	المحرق
203	المتقارب	طرفة	القاف	العشقي
196	الكامل	مجهول الإسم	القاف	الجوسق
251	الرجز	الراجز	القاف	يعفق
261	الوافر	الهدلي	القاف	خروق
263	البسيط	مجهول الإسم	القاف	والنيق
265	الرجز	الراجز	القاف	المشتق
281	الرجز	رؤبة	القاف	الطرق
262	الرجز	رؤبة	القاف	الدقق
	البسيط	مجهول الإسم	القاف	رقق

الكاف:

الصفحة	البحر	الشاعر	الروي	القافية
206-162- 226	الطويل	الأعشي	الكاف	سءكا
229	الطويل	مجهول الإسم	الكاف	هدكا
205	المتقارب	مجهول الإسم	الكاف	بأماتكا
265	الرجز	الراجز	الكاف	باركا
264	البسيط	زهير بن أبي سلمى	الكاف	حبك
283	البسيط	زهير بن أبي سلمى	الكاف	لبك
264	البسيط	مجهول الإسم	الكاف	بتك
264		زهير بن أبي سلمى	الكاف	البرك
272	البسيط	زهير	الكاف	الحشك
265	البسيط	زهير	الكاف	الورك
254	البسيط	زهير	الكاف	الودك
265	الرجز	رؤية	الكاف	دُهك

حرف اللام:

الصفحة	البحر	الشاعر	الروي	القافية
271-253	البسيط	أبي الصلت	اللام	إجمالا
219-267	البسيط	مجهول الإسم	اللام	صلالا
270-220	الرجز	الأعشا	اللام	أشوالها
251	المنسرح	مجهول الإسم	اللام	نبلا
209	الطويل	أوس بن حجر	اللام	مهبلا
193	الرجز	الزفيان	اللام	الذلاذل
164-165	الرجز	أبو عبيدة	اللام	كاهلا
193	الرجز	أبو النجم	اللام	شوالا
196	الطويل	النهدي	اللام	عيولها
290	الطويل	الأعشى	اللام	قبيلها
177	الطويل	الكميث	اللام	إفتئالها
185	الطويل	مجهول الإسم	اللام	الأوائل
257	الوافر	الفراء	اللام	الكمال
277	الطويل	أبو الرئيس الثعلبي	اللام	تعالجه



223	الخفيف	عمر بن أبي ربيعة	اللام	مُوَحَّلُ
	البسيط	الكميث	اللام	تَدْخُلُ
270-255	الكامل	المسبب بن علس	اللام	سَحْلُ
193	الطويل	البيد	اللام	وَاشِلُ
193	الرجز	مجهول الإسم	اللام	الحَصْلُ
	الرجز	مجهول الإسم	اللام	نَفْصَلَةٌ
285	البسيط	الهدلي	اللام	يَنْتَعِلُ
185	الطويل	مجهول الإسم	اللام	بَغْلُ
213	الطويل	مجهول الإسم	اللام	مَعْقَلُ
287	الوافر	مجهول الإسم	اللام	الْفَضُولُ
281	الطويل	مجهول الإسم	اللام	أَقُولُ
162		الأعشي	اللام	فَتِيلَهَا
237-210	الطويل	مجهول الإسم	اللام	فَصِيلُ
285	الوافر	مجهول الإسم	اللام	المَالِي
273-221	الطويل	الأعشي	اللام	أَكْفَالِ

213-241	الطويل	إمرىء القيس	اللام	بأجلال
179	الكامل	أبو ذؤيب	اللام	بالسحل
220	الرجز	الراجز	اللام	الضلال
-221-186 272	الكامل	الكميث	اللام	شملال
202	الرجز	مجهول الإسم	اللام	المال
237	البسيط	ثعلب	اللام	مالي
196-210	الوافر	الهدلي	اللام	طوال
220	الرجز	أبو عمرو	اللام	الزوال
287	الطويل	الأخطل	اللام	تشريل
267	الرجز	الأعشي	اللام	منبتل
220-269	الطويل	أبو ذئيب	اللام	الأراجل
225	الطويل	أبو ذئيب	اللام	كحل
260	الكامل	الهدلي	اللام	الأطخل
288	الطويل	تأبط شرا	اللام	هيضل
200		مجهول الإسم	اللام	باطلي

196	الطويل	إمرىء القيس	اللام	حنظلي
244	الطويل	مجهول الإسم	اللام	سافل
279	الطويل	ذو الرمة	اللام	المظلل
223	الرجز	مجهول الإسم	اللام	أشملي
273-221	الوافر	مجهول الإسم	اللام	لفيل
221	الرجز	الراجز	اللام	شملاؤ
193	الرملي	لبيد	اللام	بالبصل

الميم:

الصفحة	البحر	الشاعر	الروي	القافية
277	للرجز	مجهول الإسم	الميم	الدعامة
268	الرجز	الأصمعي	الميم	خيامًا
184	الطويل	عنزة	الميم	الدما
282	الطويل	جرير	الميم	عندما
275	الطويل	مجهول الإسم	الميم	خيرمًا
204	الرجز	مجهول الإسم	الميم	اللهازمًا
267	البسيط	القطامي	الميم	ارتسما
275	الرجز	مجهول الإسم	الميم	النجومًا
286	الرجز	الواجز	الميم	قما
289	الكامل	لييد	الميم	سلامها
276	الكامل	لييد	الميم	تسجامها
287-278	الوافر	مجهول الإسم	الميم	اللحام
222	الكامل	لييد	الميم	أعصامها
280	الكامل	لييد	الميم	نظامها

271	البسيط	ذو الرمة	الميم	اليوم
277	الطويل	أبو عبيدة	الميم	ظلوها
268	الطويل	مجهول الإسم	الميم	لظوم
194	البسيط	مجهول الإسم	الميم	السلم
277	الرجز	الراجز		تشممة
169	البسيط	ذو الرمة	الميم	مهيوم
224	البسيط	إبن مقبل	الميم	السلالم
277	الرجز	الراجز	الميم	عذائم
219	الوافر	لبيد	الميم	للغلام
159	الكامل	الكميث	الميم	سهاها
-183-212	الطويل	مجهول الإسم	الميم	الجمام
240				
229	الطويل	الأعشي	الميم	المكم
268	الطويل	مجهول الإسم	الميم	جميم
256	المتقارب	إبن الأحمر	الميم	ينحطم
222-201	الرجز	مجهول الإسم	الميم	غم

238	الرجز	أبو زيد	الميم	الغضم
-----	-------	---------	-------	-------

حرف النون:

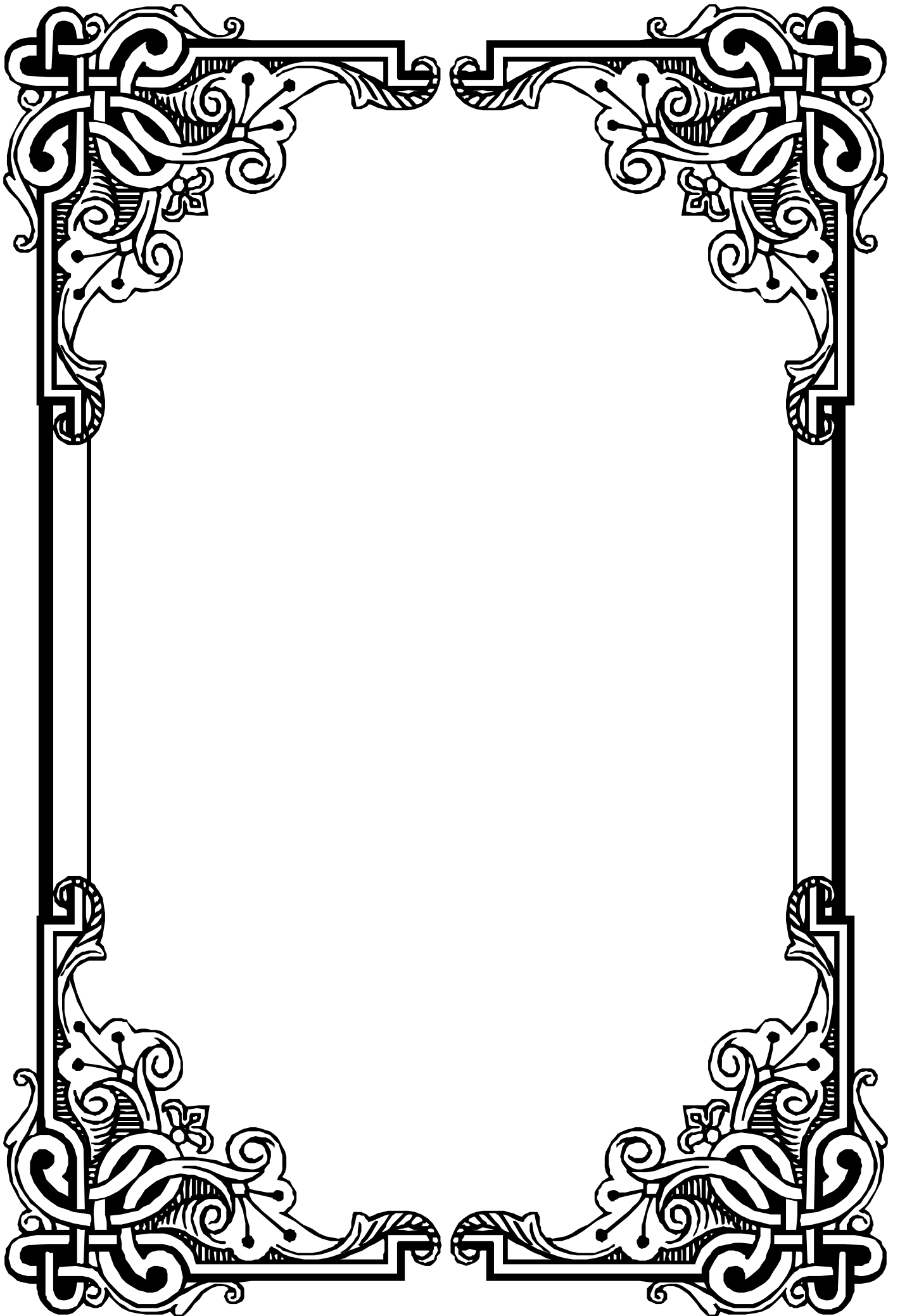
الصفحة	البحر	الشاعر	الروي	القافية
244	البسيط	مجهول الإسم	النون	غدرانا
279-199	البسيط	إبن مقبل	النون	البينا
215	الرجز	أبو الأخر	النون	أيكرينا
225	الوافر	الكميث	النون	كينا
-243-213 291	الوافر	عمرو بن كلثوم	النون	بلينا
256	الوافر	إبن أحر	النون	جنونا
206-229	المتقارب	حسان بن ثابت	النون	نوانها
194	المتقارب	اللأعشى	النون	العسن
224	الطويل	مجهول الإسم	النون	المباين
283	الطويل	مجهول الإسم	النون	يقينها
259	الكامل	خرير	النون	الأشطان
259	الرجز	مجهول الإسم	النون	فرقان
234	الطويل	مجهول الإسم	النون	غربان

226	الطويل	مجهول الإسم	النون	الحدثان
255-217	الرجز	أبو الأخرر	النون	التغضن
214	البسيط	مجهول الإسم	النون	جمالين



حرف الواو:

الصفحة	البحر	الشاعر	الروي	القافية
224	الخفيف	مجهول الإسم	الواو	حمو



## قائمة المصادر والمراجع

✓ القرآن الكريم، رواية حفص.

### (أ) قائمة المصادر:

- 1) ابن الأنباري، نزهة الألباب. في طبقات الأدباء، تحقيق السامرائي، مكتبة المنار، ط3، الأردن 1985 - 1993م.
- 2) ابن الجزري، النشر في القراءات العشر، تحقيق علي الضبّاع، دار الفكر، ج1.
- 3) ابن الرشيقي القيرواني، العمدة في مجالس الشعر وآدابه ونقده، تحقيق محمد محي الدين، ط4، دار الجليل، بيروت، لبنان، 1972.
- 4) ابن جني، أبوا الفتح عثمان، سرّ صناعة الإعراب، تحقيق مصطفى السّقا وآخرون، دار القلم، دمشق، ج1، ط1، 1985م.
- 5) ابن جني، الخصائص، مطبعة دار الكتب المصرية، 1950.
- 6) ابن خلكان، وفيات الأعيان وأبناء الزمان، تحقيق احسان عباس، دار المعارف، بيروت، الطبعة الأولى، 1994.
- 7) ابن دريد، أبو بكر محمد بن الحسن الأزدي، جمهرة اللغة، بيروت، دار العلم للملايين، الجزء الأول، الطبعة الأولى، 1987.
- 8) ابن رشيقي القيرواني، العمدة في نقد الشعر وآدابه ونقد تحقيق محمد محي الدين عبد الحميد، دار الجليل، ط1، ج1، بيروت 1972م.
- 9) ابن عبد ربه، العقد الفريد، بيروت، دار الكتب العلمية، ج3، ط1، 1983.

- (10) ابن عساکر، تاریخ دمشق، دار الفكر للطباعة والتوزيع والنشر، دمشق، ط1، 1984م، تحقيق: رياض عبد الحميد مراد، ج 5، الطبعة الأولى.
- (11) ابن فارس، أبو الحسن أحمد بن فارس مقاييس اللغة، تحقيق: عبد السلام هارون، دار الجليل، بيروت، الطبعة الأولى، 1991م.
- (12) ابن فارس، الصاحبى فى فقه اللغة وسنن العرب فى كلامهما، تحقيق السيد مصطفى الشويبي، القاهرة، منشورات مؤسسة بدران، ط1، 1963م.
- (13) ابن قتيبة أبو محمد عبد الله بن سلم، تأويل مشكل القرآن، شرح ونشر أحمد صقر ط3، المكتبة العلمية، المدينة المنورة، 1401هـ-1981.
- (14) ابن منظور، لسان العرب، دار صادر بيروت طبعة جديدة مختلفة، ج2.
- (15) أبو الحسن علي بن الحسين بن علي المسعودي، مروج الذهب ومعادن الجوهر، تحقيق محمد محي الدين عبد الحميد، ط3، مطبعة السعادة، مصر 1958.
- (16) أبو القاسم جار الله محمود الزمخشري، الفائق فى غريب الحديث، تحقيق محمد أبو الفضل إبراهيم (د.س.)، ط1.
- (17) أبو بكر محمد بن الطيب الباقلاني، إعجاز القرآن، تحقيق السيد أحمد صقر، دار المعارف، مصر، ط3، 1963م.
- (18) أبو جعفر أحمد بن محمد النحاس: تحقيق زهير غازي زاهد، مكتبة النهضة العربية، بيروت، ط2، ج2. 1985م.
- (19) أبو عبيدة البكري، شرح أماني الغالي، تحقيق دار الكتب العلمية بيروت لبنان ج1 ابن مخزومة السعيدى، ديوانه، البيت ديوان السعيدى.
- (20) أبو علي أحمد بن محمد بن الحسن بن المرزوقي، شرح فى ديوان الحماسة، تحقيق، أحمد أمين وعبد السلام هارون، ط1، دار الجليل بيروت، 1991م.

- (21) أبي عثمان عمرو بن يحيى الجاحظ، البيان والتبيين - تحقيق وشرح عبد السلام محمد هارون مكتبة الخانجي، القاهرة ط3 ج1، 1968م.
- (22) أحمد بن فارس، معجم مقاييس اللغة، عبد السلام محمد هارون، مصطفى الباجي الحلبي، ج1، ط2، 1389هـ.
- (23) إسماعيل بن حماد الجوهري، تاج اللغة وصحاح العربية، تحقيق أحمد بن عبد الغفور عطار ج1.
- (24) الثعالبي، يتيمة الدهر في محاسن أهل العصر، تحقيق محمد محي الدين عبد الحميد، دار الفكر ط2، بيروت، 1973م.
- (25) الجاحظ، الحيوان، تحقيق عبد السلام هارون، دار الجليل، بيروت، ط1 1988م.
- (26) جمال الدين القفطي، إنباء الرواة، على أبناء النحاة، تحقيق محمد أبوا الفضل ابراهيم، دار الفكر العربي، ج1، الطبعة1، القاهرة1986م.
- (27) الجمحي أبو عبد الله محمد بن سلام الجمحي، طبقات فحول الشعراء تحقيق محمد شاكر، مطبعة مدني، القاهرة، ج1، 1974م.
- (28) الخليل أحمد الفراهيدي، العين، مادة شهد. مهدي الخزومي، إبراهيم السامرائي، دار الرشيد. وزارة الثقافة والإعلام، العراق 1980.
- (29) الذهبي، سير أعلام النبلاء، تحقيق بشار عواد معروف، مؤسسة الرسالة، الطبعة الأولى، بيروت 1417 هـ -1996 م.
- (30) الرماني، معاني الحروف، تحقيق د. عبد الفتاح شلبي، دار النهضة مصر للطبع والنشر، القاهرة.

- (31) الزبيدي، أبو بكر محمد بن الحسن، لحن العامة، تحقيق عبد العزيز مطر، دار المعارف بمصر، بلا طبعة، 1981م.
- (32) الزبيدي، طبقات النحويين واللغويين، تحق محمد أبو الفضل إبراهيم، القاهرة، ط1، 1954م
- (33) الزركشي، البرهان في علوم القرآن، دار المعرفة، بيروت 1972م.
- (34) الزمخشري، الكشاف، محمد عبد السلام شاهين، دار أكتب العلمية، الطبعة الأولى.
- (35) السيوطي، الإتقان في علوم القرآن، تحقيق محمد أبو الفضل إبراهيم، مكتبة التراث القاهرة، 1967م.
- (36) السيوطي، الاقتراح في علم أصول النحو، شرحه وعلق عليه، أحمد سليم الحمصي، طرابلس، ط1، 1988م.
- (37) السيوطي، المزهري في علوم اللغة وأنواعها، ج1.
- (38) صحيح مسلم، أبو الحسن مسلم بن الحجاج النيسابوري، دار الحديث، القاهرة، محمد فؤاد عبد الباقي 1412هـ، 1991م.
- (39) عبد القادر بن عمر البغدادي، خزانة الأدب ولب لباب لسان العرب، تحقيق، عبد السلام محمد هارون دار الكاتب العربي، القاهرة 1967.
- (40) الفراهيدي أبي عبد الرحمن الخليل بن أحمد، العين، تحقيق مهدي الخزومي إبراهيم السامرائي (ط)، دار مكتبة الهلال.
- (41) محمد بن مالك الأندلسي، تسهيل الفوائد وتكميل المقاصد، تحقيق محمد كامل بركات، ط1، 1965م.

- (42) محمد مرتضى الحسيني الزبيدي، تاج العروس من جواهر القاموس، تحقيق عبد الستار أحمد فراج، دار الهداية، الكويت 1385 هـ 1965 م.
- (43) ياقوت الحموي، معجم الأدباء، دار إحياء التراث العربي، بيروت مجلد 3، ج 5، سنة 1979.
- (44) ياقوت الحموي، معجم البلدان، تحقيق فريد عبد العزيز الجندي، دار الكتب العلمية، ط 1، بيروت، ج 5، 1990 م.
- (45) يوسف بن ثغري بردي، النجوم الزاهرة في ملوك مصر و القاهرة، تحقيق محمد حسين شمس الدين، دار الكتب العلمية، ط 1، بيروت 1413 هـ - 1992 م.

### (ب) قائمة المراجع:

- (46) أحمد أمين، ضحى الإسلام، لجنة التأليف والترجمة والنشر، ط 1، 1357 هـ.
- (47) أحمد بن إبراهيم بن مصطفى الهاشمي الأزهرى المصرى، جواهر الأدب، فى أدبيات وإنشاء لغة العرب، دار الكتب العلمية بيروت لبنان.
- (48) أحمد بن عبد الله الباتلى، المعاجم اللغوية وطرق ترتيبها، الرياض، 1412 هـ 1992، ط 1، دار الراية للنشر والتوزيع،
- (49) أحمد حسن الزيات، تاريخ الأدب العربي. دار النهضة، مصر، ط 1، دت.
- (50) أحمد ماهر البقرى، النحو العربى، شواهد ومقدماته، مؤسسة شباب الجامعة، الاسكندرية، 1988 م
- (51) الأفغانى سعيد، تاريخ النحو، دار الفكر، بيروت، لبنان، ط 1.

- (52) بديع إميل يعقوب، المعاجم اللغوية العربية، بداءتها وتطورها، دار الملايين، المؤسسة الحديثة للكتاب، ط1.
- (53) بديع إميل يعقوب، المعجم المفصل في شواهد النحو الشعرية، دار الكتب العلمية، ط2، بيروت، 1999 مجلد 1.
- (54) بن ابراهيم بن مصطفى الهاشمي الأزهري المصري، جواهر الأدب في أدبيات وإنشاء لغة العرب دار الكتب العلمية بيروت لبنان .
- (55) تمام حسان، اللغة بين الوصفية والمعيارية، القاهرة، ط1، 1958.
- (56) التواتي بن التواتي، محاضرات في أصول النحو، دار الوعي للنشر والتوزيع الجزائر، ط1، 2008.
- (57) التونجي محمد، المعجم المفصل في الأدب، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، ط1، 1993، ج2.
- (58) جرجي زيدان، تاريخ آداب اللغة العربية المجلد 1، منشورات دار مكتبة الحياة، بيروت، لبنان، 1978م.
- (59) حسين نصار، المعجم العربي نشأته وتطوره، مكتبة مصر، دار مصر للطباعة، ج1، ط2 1968م.
- (60) حسين نصار، معاجم على الموضوعات، سلسلة دراسات في التراث الغربي، الكويت، وزارة الإعلام، 1405 هـ - 1985م.
- (61) حلمي خليل، مقدمة لدراسة التراث المعجمي العربي، دار النهضة العربية، للطباعة والنشر ط1، 1997م.
- (62) حنا الفاخوري، الجامع في تاريخ الأدب العربي، الأدب القديم، دار الجيل، الطبعة الأولى، 1986م.



- (63) خديجة الحديثي، الشاهد وأصول النحو في كتاب سيوييه، مطبوعات جامعة الكويت، ط1، 1974م.
- (64) الخليل بن أحمد الفراهيدي- أعماله ومناهجه- د. مهدي المحزومي، مطبعة الزهراء، بغداد، ط1، (د ت).
- (65) ديزيره سقال، نشأة المعاجم العربية وتطورها، معاجم المعاني، معاجم الألفاظ، دار الصداقة العربية بيروت، ط1، 1995.
- (66) رحاب خضر عكاوي، موسوعة عباقرة الإسلام في النحو واللغة والفقهاء، دار الفكر العربي، بيروت.
- (67) السباعي بيومي، تاريخ الأدب العربي في العصر العباسي بغير الأندلس والمغرب، ط2 1356-1938 م.
- (68) الشيخ حمزة فتح الله، المواهب الفتحية في علوم العربية، المطبعة الأميرية مصر، 1312 هـ، ط1، ج1.
- (69) طوقان أحمد فواز، بحوث الحائر في القصور الأموية، منشورات وزارة الثقافة عمان، ط1، 1979م.
- (70) عباس حسن، اللغة والنحو القديم والحديث، دار المعارف، مصر، ط1، 1966.
- (71) عبد الجبار علوان النائلة، الشواهد والاستشهاد في النحو، جامعة بغداد ط1، 1976م.
- (72) عبد الحميد الشلقاني، مصادر اللغة، المنشأة العامة للنشر والتوزيع والإعلان، ط2 1982م.
- (73) عبد الحميد محمد أبو سكين، جامعة الأزهر، المعاجم العربية مدارسها ومناهجها، الفاروق الحرفية للطباعة والنشر، ط2، 1402 هـ 1971م

- (74) عبد الرحمن المصطاوي، شخصيات لها تاريخ، دار المعرفة، بيروت، لبنان .
- (75) عبد الرزاق صالح، الشاهد الشعري في النقد والبلاغة، قضايا وظواهر ونماذج، عالم الكتب الحديث، إربد الأردن 2010 .
- (76) عبد العزيز عبد المجيد، اللغة العربية أصولها النفسية وطرق تدريسها ط1 دار المعارف، مصر.
- (77) عبد العلي الودغيري، المعجم في المغرب العربي إلى بداية القرن الرابع عشر هجري مطبعة النجاح الجديدة، الدار البيضاء، المغرب، 2008م.
- (78) عبد القادر عبد الجليل، المدارس المعجمية دراسة في البنية التركيبية ط1، 2009، دار صفاء للنشر والتوزيع.
- (79) عبد الكريم مجاهد، علم اللسان العربي فقه اللغة العربية، دار أسامة للنشر والتوزيع ط1، 1998م.
- (80) عبد اللطيف الصوفي، اللغة ومعاجمها في المكتبة العربية .
- (81) عبد الله بن محمد بن عيسى مسملي، دكتوراه نظام التقاليد في المعاجم العربية، دراسة في الصناعة المعجمية، جامعة أم القرى، كلية اللغة العربية.
- (82) عبد عون الروضان، موسوعة تاريخ العرب، تاريخ ممالك، دول، حضارة الأهلية، المملكة الأردنية الهاشمية.
- (83) عز الدين إسماعيل، المصادر الأدبية واللغوية في التراث العربي، دار المسيرة للنشر والتوزيع، الأردن ط1- 2003- 1424هـ..
- (84) عصام عيد فهمي أبو غريبة، أصول النحو عند السيوطي بين النظرية والتطبيق، الهيئة المصرية العامة للكتاب، ط1، 2006،
- (85) علي القاسمي، معجم الاستشهادات- مكتبة لبنان ط1، 2001،

- (86) لبيب وجيه بيضون، تصنيف نهج البلاغة، مكتبة أسامة كرم، دمشق، ط1، 1978م.
- (87) المبروك زيد الخير، محاضرات في قضايا المعجم العربي وعلاقتها بالدرس اللساني الحديث، ط1، دار الوعي، الجزائر، 2011م.
- (88) محمد إبراهيم عبادة، عصور الاحتجاج في النحو العربي، دار المعارف، مصر، ط1، 1980م.
- (89) محمد البعلوي، أشتات في اللغة والأدب والنقد، دار المغرب الإسلامي، بيروت، ط1، 1992م.
- (90) محمد اللبدي، معجم المصطلحات النحوية والصرفية، ط1، مؤسسة الرسالة، بيروت، دار الفرقان، عمان، 1985م.
- (91) محمد سالم صالح، أصول النحو دراسة في الفكر الأنباري، دار السلام للطباعة والنشر والتوزيع والترجمة، ط2، 2009م.
- (92) محمد سليمان ياقوت، أستاذ العلوم اللغوية، معاجم الموضوعات في ضوء علم اللغة الحديث، دار المعرفة الجامعية، 2002م.
- (93) محمد عبد المنعم خفاجي، الآداب العربية في العصر العباسي الأول، دار الجيل، بيروت، ط1، 1412 - 1992م.
- (94) محمد عبده، المظاهر الطارئة على الفصحى، عالم الكتب، دار الثقافة العربية، مصر، ط1، 1980م.
- (95) محمد علي عبد الكريم الرديني، المعجمات العربية دراسة منهجية، ط2، دار الهدى، عين مليلة الجزائر، 2006م.
- (96) محمد عيد، الرواية والاستشهاد للغة، عالم الكتب القاهرة، ط1، 1976م.

- (97) محمود سليمان ياقوت، معاجم الموضوعات في ضوء علم اللغة الحديث، دار المعرفة الجامعية، 2002م.
- (98) محمود فجال، الاصباح في الاقتراح، تحقيق لكتاب الاقتراح للسيوطي، دار القلم، دمشق، ط1، 1409هـ، 1989م.
- (99) مرتاض عبد الجليل، الفسيح في ميلاد اللسانيات العربية، دار هومة: الجزائر ط2، 2009م .
- (100) مصطفى السيوفي، تاريخ الأدب في العصر العباسي، الدار الدولية للاستثمارات الثقافية، ط1، دت، القاهرة، مصر.
- (101) مصطفى صادق الرافعي، تاريخ آداب العرب، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، ط1 1421هـ، 2000م.
- (102) مهدي عبد الجواد النقاح، الشاهد في النقد العربي القديم إلى نهاية القرن السابع الهجري، جامعة الكوفة، كلية الآداب، قسم اللغة العربية، 2006م.
- (103) موافي عثمان، التيارات الأجنبية في الشعر العربي - الإسكندرية مؤسسة الثقافة، ط1، دت.
- (104) موريس كروزيه، مفتش المعارف العام في فرنسا المجلد الثالث، تاريخ الحضارات العام القرون الوسطى، دار عويدات، لبنان 1998،
- (105) نجاه سعد محمد، ما وقع من الطوال العشر شاهد في النحو والصرف، جامعة قار بونس، بنغازي ليبيا.
- (106) نشأت نور الدين الخطيب، المجتمع العباسي، الشمس للطباعة بيروت لبنان، 1996م.

107) يسرى عبد الغني عبد الله، معجم المعاجم العربية، دار الجيل، بيروت، ط1  
1411هـ - 1991م

(ج) المجلات والدوريات:

108) جبر يحيى عبد الرؤوف، الشواهد اللغوية، مجلة الأبحاث للنجاح، المجلد الثاني عدد  
6، سنة 1992.

109) سهيل الملاذني، التراث العربي- مجلة فصلية (اتحاد كتاب العرب)، دمشق العدد  
109- السنة الثامنة والعشرون آذار 2008 ربيع الآخر 1429، مصادر الثقافة  
الإسلامية في المكتبات العصر العباسي.

110) محمد بن سعيد الثبيتي، معالجة المادة المعجمية في المعاجم اللفظية القديمة. مجلة  
جامعة أم القرى لعلوم الشريعة واللغة العربية وآدابها المجلد 13 العدد 22 ربيع الأول  
1422.

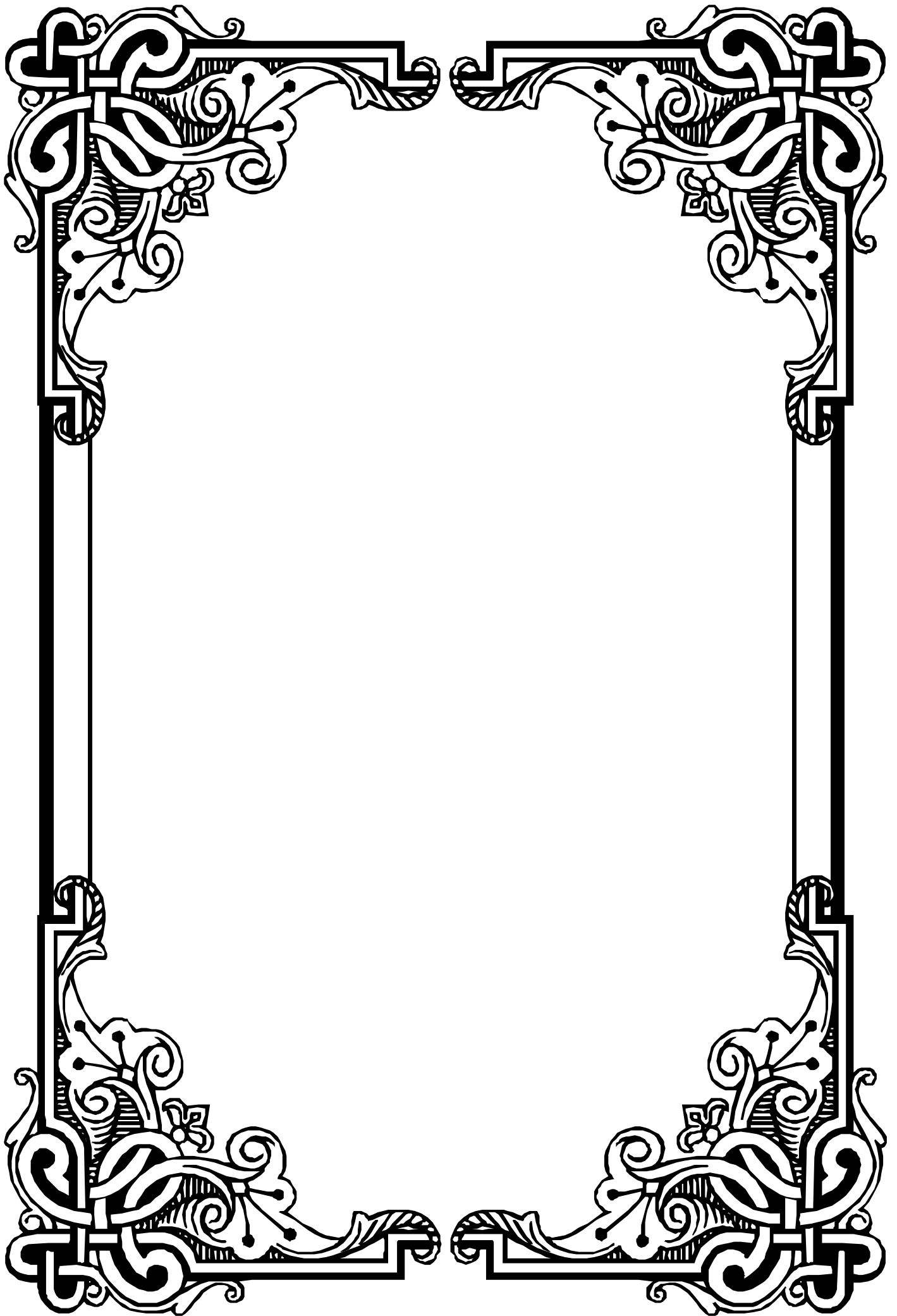
111) سميح أبو مغلي - الأزهرى اللغوي - دار الفكر عمان - الأردن 1998م.

112) صلاح كزارة في المعجمية العربية، كتب الألفاظ ومعاجم المعاني، مجلة مجمع اللغة  
العربية بدمشق، المجلد 78 ج 4 .

113) محمد البعلاوي، الشواهد في العربية، مجلة الدروس العمومية، جامعة تونس، كلية  
الآداب 1989م.

114) العطار بوشتي المعاجم العربية، رؤية تاريخية وتقييمية، منشورات جامعة شعيب  
الدكالي، الجديدة، المغرب 1990.

115) محمد بن سعيد الثبيتي، معالجة المادة المعجمية في المعاجم اللفظية القديمة، مجلة  
جامعة أم القرى لعلوم الشريعة واللغة العربية وآدابها مجلة 13 العدد 22 ربيع الأول.



## فهرس الموضوعات

أ-هـ	مقدمة
01	المدخل: حماد الجوهري
01	(1) حياته
06	(2) عصره
17	(3) شيوخه
19	(4) تلامذته
20	(5) آثاره
21	(6) وفاته
24	الفصل الأول: أصول المعاجم العربية
24	تمهيد
28	(1) الخلفيات التاريخية للمعاجم العربية
45	(2) جمع اللغة
59	(3) الرسائل اللغوية
83	(4) الصحاح والمعاجم الأخرى
87	(أ) معاجم ما قبل الصحاح
88	(1) المدرسة الأولى
107	(2) المدرسة الثانية
104	1- جمهرة اللغة
106	2- المقاييس
110	(ج) المدوسة الثالثة
110	1- ضبط اسم الصحاح
111	2- غرض الجوهري من تأليف الصحاح

112	3- منهج معجم الصحاح
113	4- مأخذ وعيوب معجم الصحاح
	الفصل الثاني: إشكالية الاستشهاد اللغوي
116	تمهيد
118	(1) ماهية الشاهد اللغوي
118	(أ) الشاهد لغويا
120	(ب) الشاهد اصطلاحا
125	(2) أغراض الاحتجاج
126	(3) أهمية الاستشهاد
128	4- مصادر الاستشهاد
128	أ- القرآن
132	ب- الحديث الشريف
135	ج- الشعر
149	د- النثر
	الباب الثاني: التركيب الفعلي
	الفصل الأول: التركيب الصرفي
155	وزن فَعَلَ
156	وزن فَعِيلٌ - فَعِيلٌ
159	وزن فعول
161	وزن فعيلة
162	وزن فعلة
163	وزن أفعال
164	وزن أفتعل
166	وزن افتعلت



167	وزن فعائل
168	وزن فعلى
170	وزن فعال
171	وزن فعَّال
172	وزن مفعول
173	وزن فعيل
174	وزن تفعل
175	وزن افتعال
176	وزن مفعل
177	وزن فاعل
	<b>الفصل الثاني: التركيب النحوي</b>
179	(1) المؤنث
187	(2) المفرد
196	(3) الجمع وأنواعه
197	أ) جمع المذكر السالم
199	ب) جمع المؤنث السالم
204	ج) جمع التذكير
206	1- جمع القلة
226	2- جمع الكثرة
288	د) جمع الجمع
291	(4) ما يستوي فيه المفرد والجمع
293	الخاتمة
295	فهرس الفهارس
296	فهرس الآيات القرآنية

298	فهرس الأحادس النبوس
299	فهرس القواس
338	قائمة المصادر والمراجع
350	فهرس الموضوعات

## ملخص:

معجم الصحاح أصل من أصول معاجم اللغة العربية يزدهي بعدد هائل من الشواهد المستقاة من مختلف مصادر لغتنا المتمثلة في القرآن الكريم، الحديث الشريف، والشعر العربي، فإذا جئنا إلى الشاهد الشعري وجدناه داخل هذا المعجم يقوم في معظمه على التركيب الفعلي الذي يتوزعه ضربان أساسيان هما النحو والصرف.

**الكلمات المفتاحية: التركيب - الفعل - معجم الصحاح - الشاهد الشعري.**

## Résumé :

Cette recherche a pour objectif de jeter de la lumière sur l'un des dictionnaires les plus illustrés en l'occurrence : « Essihah, qui reste une des sources de dictionnaires de la langue Arabe. En effet, il se distingue par ses références inspirées de toutes sources linguistiques de notre langue « L'Arabe » et surtout à partir du kuran et «El Hadith» le noble et ..... en revanche, et si on révoque le référent de la poterie, on va certainement le trouver et dans l'ensemble dans sa structure syntaxique verbale qui se base sur deux niveaux fondamentaux a savoir la grammaire et le morphologie.

Mot clé : La syntaxe – le verbe – le dictionnaire « E...- le référent poétique.

## Abstract :

The authentic lexicon is basic in the Arabic language dictionaries and boasts with a huge body of evidence from various sources four language represented in the Koran and the hadith. If we consider evidence from poetry, we find that, within this lexicon, it is base most thy on the verb structure, which is distributed in two essential types: grammar and morphology.

Key words: Structure – verb – authentic lexicon – evidence from poetry.

## الملخص:

إنّ بحثنا هذا يخص أصلاً من أصول اللغة العربية فهو أحد الركائز القائمة عليها دعائم البحث اللغوي، فالتركيب الفعلي في شواهد الصحاح للجوهري، هي دراسة وصفية تحليلية، تتجلى أهمية الدراسة على أنها تدور حول إمام من فطاحلي اللغة العربية وعلومها الذي شهد له بالفطنة والذكاء وحسن الخط.

أما معجمه فيعدّ من أهم كتب اللغة التي حوت قدرًا لا يستهان به من الشواهد اللغوية باختلاف مصادرها: القرآن الكريم، الحديث النبوي الشريف، المثل والحكمة أو الشعر.

هذا الأخير الذي يعد ديوان مفاخر العرب وحرر بها، وسجّل عاداتها وعلومها ومدار الأحاديث في مجالسها وأسواقها الأدبية بل كان الشعر العربي منطلقاً لنشوء كثير من علوم اللغة العربية وتطورها، حيث شكلت أساساً مهماً لا يمكن الاستغناء عنه وخاصة النحوي ليعتمد عليه في بناء قواعده. وأما الوجه الآخر فهو المعجم العربي، فإنه من أهم المعاجم في تاريخ الأمة، كما يعتبر من أعمدها، لأن هدفه واحد لا ينوطه شك ولا ريب ألا وهو صون اللغة العربية من اللحن وجمع كلام العرب والحفاظ عليه وحصر مواده وصيائمه من الضياع بموت أهله،

وبتيسير من الله سبحانه وتعالى، وإعانة المشرف ثم اختيار هذه الدراسة الموسومة بعنوان "التركيب الفعلي في شواهد الصحاح" الشواهد الشعرية أنموذجاً.

بالإضافة إلى الثروة اللغوية المتمثلة في المعاجم العربية ومن بينها معجمنا تاج اللغة وصحاح العربية فالجوهري في معجمه يعترف له بسهولة الترتيب، وجمال الأسلوب، كما عني بمسائل النحو الصرف، وغير ذلك مُعْتَنِيًا بالشواهد جلّها وخاصة الشعرية منها. فشافه

الأعراب ورحل عن الديار وأخذ المفردة من أصحابها، هذه الثروة اللغوية التي أدت إلى الصناعة المعجمية من بينها معجمنا: "الصحاح تستدعي طرح الإشكال التالي، ما هي الدوافع والخلفيات التي أدت إلى الصناعة المعجمية العربية؟ ما هو الشاهد الشعري، ماذا يقصد بالتركيب الفعلي، وما هي وظيفته في معجم الصحاح؟ ومن أهم الأسباب التي دفعتني للاهتمام بهذا النوع من الدراسة هي على النحو التالي:

✓ الاستفادة من معجم لغوي يعدّ من أهم المعاجم.

✓ دراسة الشاهد الشعري.

✓ الخوض في تكوين علمي يخصّ الدرس المعجمي، بالإضافة إلى الاستفادة من

عنصر آخر يمثل في الاحتجاج والاستشهاد.

✓ رسم صورة واضحة مدخل الملامح للجوهري.

المدخل: عنونَ بحماد الجوهري شيوخه وتلامذته وأهم تصانيفه.

وقد اقتضت الدراسة أن تتألف البحث من قسمين يُوطّئ لهما مدخل وتليها خاتمة.

يشتمل المدخل على ترجمة لصاحب المدونة حماد الجوهري متضمناً اسمه ونسبه فهو

اسماعيل بن حماد الفارابي، بأبي نصر.

أبدع الجوهري وأعطى الكثير وأوجد لنفسه أسلوباً فكان إماماً في اللغة وله من

الإنتاج لا يحصى سواءً في النحو أم الصرف.

أما عصره فهو العصر العباسي الذي يعرف بالتّغير السّياسي والثقافي والأدبي.

وما يعرف أيضاً عن العصر- العباسي من النّاحية الفكرية فهي تلك النقطة التي

أضاءت الجوانب الأدبية وشهدت حركة نشيطة في جميع النّواحي الفكرية من تدوين

وتأليف وترجمة فهو عصر النبوغ للفنون العربية الإسلامية، وازدهار تلك الآداب بوجهيها  
النثري والشعري، ومن مزاياه أيضا نضوج العلوم وكثرة المكتبات وتكوين المعاجم اللغوية.

أما العالم فيعرف ويشتهر بثلاثة: إما كتب تخلده أو شيوخ تذكره أو تلامذة  
ييجلون، فأبو نصر عوف بثلاثتها، فاشتهر "تاج اللغة وصحاح العربية" وتذكر شيوخه بمن  
فيهم أبو سعيد السيرافي وأبو علي الفارسي وخاله الأديب الفارابي. وعندما سُرح الجوهري  
ياحسان إلى نيسابور أقام بها وامتهن التدريس والتأليف وتعليم الخط الأنيق. ومن بين  
تلامذته أبو إسحاق إبراهيم بن صالح الوراق، وأبو منصور البيشكي و أبو محمد إسماعيل بن  
محمد الدهان.

أما الباب الأول، فعنون بالجوهري والصحاح، مقسم إلى قسمين الفصل الأول عنون  
بأصول المعاجم العربية وقد تطرقت إلى الخلفيات التاريخية للمعاجم العربية فقامت بدور حفظ  
الثروة اللغوية التي بها دونت ملامح الحضارة العربية الإسلامية، ويعد اللحن السبب  
المباشر الذي ساهم في ظهور الدراسات اللغوية، وارتباطها بالدراسات الدينية فتعددت  
معاني اللحن لغة فيقصد بها الغناء وترجيح الصوت ويأخذ معنى فحوى القول.

أما اللحن في اصطلاح علماء اللغة فهو إمالة الشيء عن وجهته أما عن تطور اللحن  
عن عصر صدر الإسلام إلى العصر العباسي فأجمع الدارسون القدامى على أنه لا لحن في  
الجاهلية، ويحددون ظهور اللحن بعد ظهور الإسلام.

أما عن مصادر جميع المادة المعجمية فاختلفت الطرق المستعملة في جمع اللغة فيمكن  
حصرها في مصدرين:

(1) السماع والمشاهدة.

(2) الرواية النقلية.

وككل العلوم وغيرها تمر نشأتها بمراحل وأطوار حتى تستوي واللغة إحدى هذه الظواهر ومن المراحل الأولية هي الرسائل اللغوية التي أدت دورا مهما في نشأة المعاجم العربية بصفة عامة والموضوعية بصفة خاصة.

فالمعجم العربي لم يأت في صورته الناضجة المكتملة، بل هو تضافر جهود أجيال قاطبة من الرواة والمبدعين، وبدأت التجميعات الأولية للتراث اللغوي منذ القرن الأول الهجري، فمعاجم لموضوعات العربية القديمة كتبها مجموعة من جماع اللغة وعلماؤها كما تعدّ الرسائل اللغوية نواة المعجم المختص.

كما تنوعت مصادر موضوعات الرسائل اللغوية واختلفت عناوينها ومضامينها ويمكن حصر مصادرها كالتالي:

1) القرآن الكريم.

2) الحياة في شبه الجزيرة العربية.

3) الشعر العربي.

اعتمدت الرسائل اللغوية على المنهج الوصفي التقريري الغالب على معاجم الموضوعات. وقبل انطلاق الجوهري في تدوينه لمعجمه "تاج اللغة وصحاح العربية" مرّت الصناعة المعجمية بمراحل والعديد من المدارس وأعلام تركوا بصمات راسخة في الصناعة المعجمية بمراحل، والعديد من المدارس وأعلام تركوا بصمات راسخة في الصناعة المعجمية:

أولها: مدرسة التقليبات أو مدرسة الخليل وتنضوي تحتها خمسة كتب:

1) العين للخليل بن أحمد الفراهيدي.

2) البارع في اللغة: اسماعيل بن القاسم القالي.

3) تهذيب اللغة: أبو منصور الأزهري.

#### 4) المحيط في اللغة: الصحاح إسماعيل.

نظام التقلبيات هو من أقدم الأنظمة ويعتمد على أربعة أسس هي: الأساس الصوتي، وأساس الأبنية والأساس التقلبي والأساس الصرفي.

كما لهذه المدرسة سبق علمي إلا أن لها ما أخذ أعظمها هو صعوبة البحث فيه ومشقة الاهتمام إلى اللفظ المراد.

أما ثاني مدرسة فتمثلت في جهود أبي بكر بن دريد وهي مدرسة النظام الألفبائي الهجائي وأرسيته دعائمها في معجم "الجمهرة" كما تضم ثلاث معجمات :

1-الجمهرة لابن دريد

2-مقاييس اللغة لابن دريد

3-المجمل لابن فارس.

المدرسة الثالثة هي مدرسة القافية وأهم معجمها نجد مدونتنا : "تاج اللغة وصحاح العربية" للجوهري فبنى هذا الأخير معجمه على نظام التقفيه الباب والفصل، الباب لآخر كلمة والفصل لأولها.

والفصل الثاني: عنون بإشكالية الاستشهاد اللغوي متعرضة لتعريف الشاهد لغة ثم اصطلاحا.

وللاحتجاج في اللغة العربية غرضان اثنان فأوله لفظي، والثاني معنوي.

أما أهمية الاستشهاد وتمثل في تحقيق الإقناع وإزالة الشك، كما برزت أهمية الاستشهاد في النحو، كما للشواهد العربية على اختلاف أنواعها وتعدد مشاربها أهمية خاصة للمستشهد، و الشواهد تعد وثيقة تاريخية ولغوية حفظت لنا مادة اللغة العربية حيث



استدل النحاة واللغويون بما فيه تعقيد النحو العربي، وللشاهد في علم النحو أهمية عظيمة، كما أن بحوث كثيرة سلطت الضوء على أهمية الشاهد والاستشهاد وبالخصوص المدارس النحوية.

أما مصادر الاستشهاد اللغوي: لم يكن ضربة بل هو الاعتماد الكلي للغويين على القرآن الكريم والشعر العربي والحديث الشريف وكلام العرب المنثور، هذه الركائز الأربعة التي قام عليها الاحتجاج والرواية والاستشهاد ورغم التفاوت الموجود في الاعتماد على هذه الركائز تضاربت الآراء ما بين القبول والرفض.

فالقرآن أرقى مصادر التشريع الإسلامي يستقي المسلمون أحكام دينهم وقواعد التعامل والأخلاق والقيم والعبادات فلم يقم خلاف بين النحويين على أن القرآن الكريم أصل من أصول الاحتجاج والاستشهاد في اللغة والنحو، لذا اعتبر القرآن المنطلق الأول والأساسي وأول كلام يستشهد به لبناء صرح اللغة العربية ولا مناص من أنه هو سيّد الحجج.

كما يعد الحديث المصدر الثاني يعتمد عليه في الاستشهاد اللغوي والنحوي، فلا يوجد كلام من خلاف القرآن الكريم أرقى ولا أعم من الحديث النبوي الشريف، فهو قمة في البلاغة والفصاحة إذ هو قس جاء بأرقى الأساليب العربية ولكن مسألة الاحتجاج بالحديث النبوي الشريف اكتفتها كثير من الحواجز والمصاعب والآراء والمعارضات.

وقد اشتدت الخلافات لنجد ثلاث طوائف، فالأولى جوزت الاستشهاد بالحديث، أما السيوطي قد تبنى موقفا وسطيا من الاستشهاد بالحديث جاعلا أسبابها وقوع الاختلاف في الألفاظ لروايته بالمعنى.

إن الحديث عن الاحتجاج بالشواهد الشعرية له من الطابع الخاص وتميزه فقد نال اهتماماً بالغاً فاق جميع أشكال شواهد، فكان النحويون ميالون إلى الشعر أكثر من النثر، وأخذت الشواهد الشعرية مراتب متقدمة من اهتمام النحاة والدارسين.

فالشعر ذلك السحر التي أدهش العقول وسلبها، وداعب المشاعر بكل فنونه ليصبح إرثاً لغوياً لأمة عريقة.

اهتم النحويون الأوائل بالشعر العربي وعدّ من أهم مصادر المادة اللغوية التي قامت عليها قواعد النحاة.

فالشاهد الشعري هو المتسيد في كتب الأدب والنقد من حيث العدد، والهدف من الاستشهاد الشعري هو البرهان على واقعية الخبر. ومن يعنى النظر في معاجم اللغة وكتب قواعدها يجد كتب اللغويين أوفر حظاً في الاستشهاد بالشعر.

أما الباب الثاني: فعنون بالتركيب الفعلي، فالفصل الأول منه عنون بالتركيب الصرفي للشواهد الشعرية من خلال معجم الصحاح، وأهم الأوزان التي جاءت فيه.

أما الفصل الثاني فجاء بعنوان التركيب النحوي وجاءت فيه أهم المسائل النحوية من جمع وإفراد وتأنيث وتذكير بالنسبة للشاهد الشعري.

وأخيراً الخاتمة وتضمنت أهم النتائج المتحصّل عليها:

(1) اهتمام الجوهري بالشاهد الشعري، فالعدد الكبير من الشواهد الشعرية

لدليل واضح على إيمانه القوي بأهمية الشاهد الشعري.

(2) اشتراك الشواهد الشعرية في قضايا متعددة منها صرفية، ونحوية.

(3) اهتمام الجوهري بالمعنى الدلالي والسِّيَاقِي، أما اهتمامه بالشاهد الشعري تعددت أغراضه وخرجت عن هدفها الأصلي لتجد أغراضاً أخرى منها الصرف، النحو، والصوت.

(4) درس معجم الصحاح التركيب النحوي ذكراً أهم الشواهد الشعرية المتعلقة بهذه القضايا.

## Introduction:

In the Name of Allah, the most Merciful the most Beneficent and his Messenger Muhammad peace be upon him and them:

Our present research is about one of the sources that mark the origins of Arabic language. This is a main basis of the linguistic researches that is: The verbal Syntactic Component in the Quotations of the «Sihah».

Such a deal did oblige us to undertake a deep study in our Arabic Language through its texts .We did try to unveil its mysteries by means of two exceptional frame books: «Tedj Ellugha» and «Sihah El Arabia» by Hammed El Djawhari.This led to a great and next reading to most of poetic quotations stated in the «Sihah Dictionary».

When we talk about Poetry We do assume that it is of explicating any given ambiguity that it is the Divan of the Arabs. It consists of explicating any given ambiguity that may face the readers of either the «Holy Quran» or the Noble Ahadits especially those who were a bit delayed in their understanding.

As for the «Suhaba» and the Arabs in general during the Prophet leading and till the down of Islam did not need any explanation to those texts thanks to their high linguistic competency even within their own communication.

The other face of our corpus however, Concerns the dictionary «Esihah» that remains one of the master pieces in the Arabic language as

it consists of an easy going language allowing clear solutions to any difficult question as that Syntax even for beginners.

This made it vastly used by successive generations .It gathers both linguistic competency and didactic hints, thing that enable any learner to grasp any given linguistic difficulty and so going beyond and other dictionary.

It's a great dictionary which has deeply explained the Arabic language as does gather all what was said orally by the Arabs in the past. Most of that frame work in matter of language was collected fro; rural areas where many skillful linguists were found as it is justified by the «Sihah Dictionary».

Besides, anyone who consults this dictionary would certainly and at once agree that it had dealt with the Arabic Language as it had got rid of any given mistake whether to be phonetic, morphologic, syntactic....etc.

Hence, it is considered as a safety valve to this noble language of the Holy Quran and of our prophet Muhammad peace be upon him.

Therefore, and as it is so harsh to talk deeply about all the linguistic levels in the «Sihah Dictionary» in a university thesis, our supervisor did advice us to take only one level that of Syntax and the verbal component in particular ,this through the poetic Quotations.

This work let us hope that we'll serve a bit our Arabic language d its sciences .As for the most important reasons that; motivated us to perform such a work ,we do stake the following:

- ✓ To get profit fro; the greatest dictionaries especially in terms of linguistic devices.
- ✓ To study poetry as being a corpus based on some quotations.
- ✓ To tackle a typical study of dictionaries and how to manage their usage.

We wares motivated to deal with such a study in the beginning thinking that it is so easy; however we discovered its difficulty by later while facing a strong language that seeks a deep and justified analysis .we did take a long time searching for those who really stated the Quotations and then tied to put them into different categories according to a given content which was missing

Among the references we used in this research the following:

- ✓ The dictionary «Tedj Ellugha» and «Sihah EL Arabia» by Hemmed EL Djawhari.
- ✓ «El Oumda Fi mahasin Echiar wa nakdih» by Ibn Rachic Elkayayrawani .
- ✓ The Dictionary :Lissan El Arab by Ibn mandhour .
- ✓ «El Muadjam E I arabi» :Nachatuh wa tataouruh by Houssin Nassar.
- ✓ «Muhadarat fi kadaya El Muadjam El Arabi» by Mabruk Zayd El Kheir.

As for the methodology we used, it was that of descriptive according to a lay –out presented as follows:

Introduction: It involved:

- 1) The topic of research.
- 2) The Importance of the research.
- 3) The reasons of the choice such a study.

**A preface:** A certain autobiography on Hammad El Djawhari including: His life, his teachers, his students, and some of his important categorizations.

We did portage our study into chapters and steps presented as follows:

**Chapter1:** Entitled : The origins of the «Arabic Dictionaries».

We did the historical background of the Arabic Dictionaries that have improved such an art.

Moreover, those dictionaries have preserved the Arabic language by means of performing Novels and or linguistic thesis's .we did then study the «Sihah Dictionary» among lexical schools and mainly two of them:

El Khalil and Ibn Duraid even if they had got different methodologies.

**Chapter2:** It dealt with the problematic of the linguistic Quotation by giving it definition in terms of language and terminology studying its purposes, its importance and its references.

As for the following step, we did study the verbal component. At first, we consulted the morphologic part through the poetic quotation by means of Essihah Dictionary and its important master pieces. We did notice that both of Syntax Grammar and Morphology are stated in the first chapter as they are completed in one substance even if they are a bit different in form as justified by some contemporary linguistic schools such as Antoine Mayeh and Ferdinand De Saussure.

**Chapter2:** Entitled: The verbal component it involved all grammatical matters as Plural, Singular, Feminine, masculine in the poetic quotation.

At last, we close our work by a conclusion that summed up all the results we came tom followed by a list of biography.

In the end, we do pray Allah to help us to succeed in such a work in order to contribute in the sphere of knowledge and by the same time, we do thank so much our supervisor for his support and advice without forgetting all members of the Jury for their objective evaluation.

*The student :Mous Loubna Amel.*

*Tlemcen on the :13<sup>th</sup>, J anuary 2015.*



## Conclusion:

Thanks to ALLAH, we do get beyond all difficulties after a si great effort in studying the "sihah dictionary". We made it plain referring to its poetic quotations explicating any of its linguistic items as key-word for the whole entitled theme: the verbal component in the quotations of the "sihah" the poetic ones as a sample."

This study did result to the following:

1- El Djawhari did get interested in the poetic quotations as it appeared clearly in his dictionary that enclosed more than eight thousand and four hundred quotations. He did well choose them accordingly.

2- these quotations shared various levels such as: Morphology – Phonetics – Syntax..ect.

3- El Djawhari's care for the semantic and contextual meaning even if he projected different purposes and finalities related to the so far stated levels. All the same he did conserve the weight of the meaning.

4- El Djawhari did use some poetic quotations linked to morphology as there is a relationship in between morphology and lexis by means of terms.

The dictionary aims at giving a meaning to any word whereas the morphology treats its weight by reference to the syntactic component of the verb.

5- A deep study to the "sihah dictionary" by reference to its vital poetic quotations as he did treat some of them and criticized other grammatical on utters so as to make them so clear and understandable.

As for the recommendation, we do suggest a deep and accurate content for this dictionary on purpose to facilitate its use by referring to any quotation and its stater.

In the end, we do close up this work and wish to succede in serving a bit the arabic language.

We do pray ALLAH the so great to forgive our mistakes and may this work come to a success and peace be upon our noble prophet MUHAMMED.

# تدريس التعبير الكتابي في ضوء الكفاية

(جامعة تلمسان)

## الملخص:

عرف المجتمع البشري الحديث والمعاصر تطور هائلاً شمل جميع الميادين الصناعية، الاقتصادية، السياسية وغيرها، وشملت أيضاً المجال التربوي بما فيه المناهج التعليمية والتربوية، البرامج والوسائل التعليمية.

هذا التطور السريع والتغيير المستمر أدى إلى التفكير في تطوير طرق التدريس، ووسائله والتركيز على الأطراف والعناصر الأساسية لأركان العملية التعليمية متهمة بالمعلم، المتعلم والمحتوى.

واختلفت طرق التدريس باختلاف الواجهات إلا أن وصلت المرحلة الأخيرة إلى ما عرف بالتدريس بالكفاءات هذه الطريقة التي أولت العناية بالمتعلم الذي هو محور العملية التربوية ومن شأنها أيضاً غيرت دور المربين.

إذن من المتعارف أن بيداغوجيا الكفايات هي مقاربة تربوية وتعليمية تهدف إلى اكتساب المتعلم مجموعة من النهايات لمواجهة الوضعيات التي يصادفها المتعلم في واقعه الدراسي، فالكفاية هو السبيل لتحقيق النجاح والاعتماد على الذات.

إن بيداغوجية المقاربة بالكفاءات شملت جميع المواد والمحتويات علماً أن هذه المقاربة تتماشى مع نظام الوضعيات، ومن بين أهم فروع اللغة العربية التعبير الكتابي أو ما يعرف بالوضعيات الإدماجية التي تعد أحد المكونات الأساسية لمناهج اللغة العربية. أما باقي

المحتويات اللغوية الأخرى من قراءة، صرف، نحو، وإملاء فما هي إلا روافد مكملة لهذه العملية.

فمادة التعبير الكتابي تبلور مدى تلاؤم التلميذ من عدمه مع المواد المقررة، إذن الإشكال الذي يطرح نفسه ما مفهوم الكفاية؟ ماذا يقصد بالتعبير الكتابي؟ ما هي أهداف تدريس التعبير الكتابي في ضوء الكفايات؟ وما هي الكفايات اللازمة لأداء المدرسين في تدريس التعبير الكتابي؟.

## (1) المفهوم التربوي للكفاية:

إن منطق المقاربة الكفاءات قد حول دور المدرسة من مهمة تكوين الطالب خزان للمعرفة إلى مهمة تكوين الطالب للمعرفة المتفاعل معها، معنى ذلك أن المتلقي انتقل من التعليم، ومن الحفظ المجرد إلى الخبرة والقدرة والكفاءة، ومن المعرفة المجزأة إلى المعرفة المتكاملة ومن التفكير العلمي إلى الفعالية العلمية<sup>(1)</sup>.

تعددت تعريفات الكفاية أهمها: "مجموعة من المعارف والمفاهيم والمهارات والاتجاهات التي توجه سلوك التدريس لدى المعلم، وتساعد في أداء عمله داخل حجرة الدراسة وخارجها لمستوى معين من التمكن ويمكن قياسها بمعايير خاصة متفق عليها"<sup>(2)</sup>.

كما وضح جود "Good" معنى الكفاية في قاموسه التربوي، على أنها "القابلية على تطبيق المبادئ والتقنيات الجوهرية لمادة حقل معين في المواقف العملية"<sup>(3)</sup>.

كما يرى محمد الدريج بأن هذه الكفايات: "هي إجابات عن وضعيات - مشاكل تتألف منها المواد الدراسية"<sup>(4)</sup>.

فالكفاءة مجموعة من المهارات الجسمية والحسية، والمهارات العقلية والوجدانية يمكن ملاحظتها وقياسها والحكم عليها بالنجاح أو الفشل"<sup>(5)</sup>.

## (2) أنواع الكفايات:

تنقسم الكفايات إلى ثلاثة أنواع هي:

- 1) الكفاية المعرفية: وتتضمن المعارف والمفاهيم التي يتمكن منها المدرس ويزود بها المتعلم.
- 2) الكفاية الأدائية: وتتمثل بالمهارات الحركية اللازمة للمدرس معتمدا عليها في نقل المعلومة للمتعلم بجهد أقل ووقت أقصر وهي ترتبط بالأداء.
- 3) كفاية الإنجاز: وتعرف بكفاية النواتج ويقاس مستوى هذه الكفاية بمقدار ما تم إنجازه من أهداف العملية التعليمية<sup>(6)</sup>.

## (3) أبعاد الكفاية:

وللكفايات أربعة أبعاد هي كالآتي:

- 1) البعد الأخلاقي الذي يهتم بأخلاقيات المهنة العالية.
- 2) البعد الأكاديمي ويضم الكفايات المعرفية اللازمة لتمكينه من ممارسة التدريس بفعالية.
- 3) البعد التربوي ويتمثل في استخدام المفاهيم والاتجاهات وأنواع السلوك الأدائي في التدريس بسهولة واتقان.
- 4) البعد السلوكي المهاري<sup>(7)</sup>.

## (4) مفهوم التعبير الكتابي:

يعرف التعبير الكتابي بالتعبير التحريري وهو ما يدونه الطلبة في دفاتر التعبير ويبدأ في تعلمه عادة في الصف الرابع الابتدائي<sup>(8)</sup> وتعددت تعريفات الدارسين للتعبير، فمنهم من استخدام كلمة التعبير ومنهم من استخدام كلمة الإنشاء، ولكنها غالبا ما كانت تحمل المعنى نفسه في نهاية الأمر ومن ضمن هذه التعريفات ما يأتي:

1) هو إفصاح الإنسان بقلمه عما في نفسه ...

من أفكار ومعان، على أن يكون ذلك بلغة صحيحة وبأسلوب جميل يشيع السرور في النفس.

كما يعرف أيضا على أنه علم تقود المعرفة به إلى القدرة البيانية على الإفصاح عن المعاني بساطة الألفاظ الملائمة، وهذا لا يتم إلا عن طريق إبداع العبارة المشرفة في الأسلوب، وانتقاء اللفظة المناسبة، والالتزام بالتنسيق المعتمد. وتدل كلمة الإنشاء حديثا على كل عمل أدبي له سمات الأدب ومزاياه من صور وخيال وعاطفة وفكر<sup>(9)</sup>.

### (5) أهمية تدريس التعبير الكتابي:

إن التعبير أهم فرع في اللغة العربية، فهو غاية بينها جميعاً، وما الفروع الأخرى إلا وسائل معينة عليه، فإذا كانت المطالعة تزود القارئ بالمادة اللغوية والثقافية، وإذا كانت النصوص منبعا للثروة الأدبية، وإذا كانت القواعد النحوية وسيلة لصون اللسان والقلم عن الخطأ. وإذا كان الإملاء وسيلة لرسم الكلمات والحروف رسماً صحيحاً فإن التعبير غاية هذه الفروع مجتمعة مثلما يقال التعبير هو رياضة الذهن ومرتبطة بالبعد المعرفي إذ هو مرتبط بتحصيل المعلومات والحقائق والأفكار.

إذن الغرض من درس التعبير هو إعداد المتعلم على أن يكون قادراً على مواجهة الحياة واضح الفكرة، صافي اللغة وسليم الأداء<sup>(10)</sup>، فالحاجة إلى التعبير تزداد كلما ازدادت الحياة تعقيدا وتطورا، وكلما تباينت وجهات النظر في معالجة مواقفها، فالتعبير أكثر وسائل التفاعل بين الناس وتبادل الآراء، ونشر القيم<sup>(11)</sup>.

## (6) الكفايات اللازمة لأداء المدرسين في تدريس التعبير:

يمكن تحديد الكفايات الأدائية لتدريس التعبير وتوزيعها بين مجالات درس التعبير  
ممثلة فيما يلي:

(1) التخطيط والإعداد لتدريس التعبير: تحديد الخطة السنوية والشهرية كما يذكر

الأهداف العامة والخطة اليومية محدداً الأهداف السلوكية.

(2) اختيار الموضوع والتمهيد: يكتب المدرس الموضوع ويصفه كما يثير دافعية الطلبة.

(3) تحديد عناصر الموضوع: يتم طرح الأسئلة ويكتب عناصر الموضوع.

(4) الحديث عن عناصر الموضوع: يطلب من الطلبة التحدث عن عناصر الموضوع

مع تقويم للأخطاء سواء المتعلق بالأفكار أو اللغوية مشجعاً لهم، كما اختيار

الشواهد الأدبية.

(5) التوجيه والإرشاد قبل الكتابة في الموضوع: وضع معياراً محدداً لتصحيح الموضوع

الانشائي تأشير جميع الأخطاء مع تسجيل الملاحظات التشجيعية والتقويمية في

نهاية الموضوع<sup>(12)</sup>.

- 1- الحاج قويدر عبد اللطيف، تحت إشراف مفتش التربية والتكوين، المتلقي التكويني لأساتذة اللغة العربية، تيارت يومي 24 أكتوبر 2003 - 2004، ص 3.
- 2- يسرى مصطفى السيد: تنمية الكفاية المهنية للمعلمات في كيفية إعداد الخطط العلاجية لتحسين المستوى التحصيلي للتلميذات الضعيفات، جامعة الإمارات العربية المتحدة، كلية التربية، ص 6.
- 3- أبو حرب يحيى: الكفايات التدريسية اللازمة لمعلمات مرحلة ما قبل المدرسة في ضوء التطوير نماذج المنهج القرن الحادي والعشرين في مؤتمر الأطفال والشباب في مدن الشرق الأوسط وشمال إفريقيا، دبي، الإمارات العربية المتحدة.
- 4- محمد الدريج: الكفايات في التعليم، المعرفة للجميع، أكتوبر 2000، العدد 16، ص 61.
- 5- أوحيدة علي: التدريس الفعال بواسطة الكفاءات مطبعة الشهاب، الجزائر، ط 1، ص 66.
- 6- ينظر: محسن علي عطية: تدريس اللغة العربية في ضوء الكفايات الأدائية، دار المناهج للنشر والتوزيع، الأردن، ط 1، 2008، ص 55 - 56.
- 7- ينظر: المرجع نفسه، ص 57 - 58.
- 8- ينظر: طه علي حسين الديهي، سعاد عبد الكريم الوائلي: اتجاهات حديثة في تدريس اللغة العربية، عالم الكتب الحديث، الأردن، ط 1، 2009، ص 451.
- 9- ينظر: فراس السليتي: فنون اللغة، عالم الكتب الحديث، الأردن، 2008، ط 1، ص 77.
- 10- ينظر: طه علي حسين الديهي، سعاد عبد الكريم الوائلي، اتجاهات حديثة في تدريس اللغة العربية، ص 437.
- 11- محسن علي عطية: تدريس اللغة العربية في ضوء الكفايات الأدائية، ص 226.
- 12- ينظر: المرجع نفسه، ص 246 - 249.



## شهادة إثبات

## نشر مقال علمي

يشهد رئيس تحرير مجلة "دراسات أدبية" الدكتور: عبد الحليم ريوقي أن:

الأستاذة: موس لبنى أمال (جامعة تلمسان) ، قدمت مجلتنا مقالا علميا موسوما بـ: " .تدريس التعبير الكتابي في ضوء الكفاية. " ، وهو مستوف شروط النشر الخاصة بالمجلة العلمية، وأقرت الهيئة العلمية للمجلة بأنه استوفى شروط منح البحث العلمي ومنهجيته، ووجب نشره لتعميم فائدته العلمية.

وبناء على هذا نشر في مجلة "دراسات أدبية" ، العدد الثامن عشر (18)، وهي مجلة علمية محكمة تصدر عن مركز البصيرة للبحوث والاستشارات والخدمات التعليمية بالجزائر.

الرقم التسلسلي الدولي للمجلة: 2170-146x. ورقم الإيداع القانوني للمجلة: 2008/1900.

سلمت هذه الشهادة للمعني، وبطلب منه وفق ما يحليه القانون، ووجب استخدامها في هذا الجانب.

الجزائر في. 2015/04/02.

رئيس التحرير

الدكتور: عبد الحليم ريوقي





جامعة أبي بكر بلقايد تلمسان  
أعمال مخبر أنثروبولوجيا الأديان و مقارنتها  
دراسة سوسيو أنثروبولوجيا



مجلة

# أنثروبولوجيا الأديان

دورية علمية محكمة تعنى بالدراسات الأنثروبولوجية الدينية يصدرها مخبر  
أنثروبولوجيا الأديان ومقارنتها دراسة سوسيو أنثروبولوجيا بكلية الآداب

العدد الرابع عشر

تجدون في هذا العدد المحاور التالية:

■ المحور الأول: أنثروبولوجيا الفكر الديني

■ المحور الثاني: أنثروبولوجيا الفكر الشعبي

■ المحور الثالث: أنثروبولوجيا الفكر الاجتماعي والثقافي

جوان 2013 / 0197 - 2353 ISSN



كلية الآداب والعلوم الإنسانية



## مجلة أنثروبولوجيا الأديان

دورية علمية محكمة تعنى بالدراسات الأنثروبولوجية الدينية يصدرها مخبر الأديان يصادرها مخبر دراسة سوسيو أنثروبولوجيا كلية الآداب واللغات - جامعة تلمسان ومقارنتها دراسة سوسيو أنثروبولوجيا بكلية الآداب واللغات - جامعة تلمسان

### العدد الرابع عشر

#### إدارة المجلة:

- الرئيس الشرفي للمجلة: أ/د شايف عكاشة
- مدير المجلة: أ/د محمد موسوني
- رئيس التحرير: أ/د رايح سنايسي

#### عنوان المجلة:

مخبر أنثروبولوجيا الأديان ومقارنتها  
كلية الآداب واللغات  
جامعة تلمسان

ص. ب. 138 تلمسان - الجزائر

الهاتف / الفاكس: 50-64-21-043

البريد الإلكتروني: laboanthropol@gmail.com

جوان 2013

# مجلة أنتروبولوجيا الأديان

دورية علمية محكمة تعنى بالدراسات الأنثروبولوجية الدينية يصدرها مخبر  
أنثروبولوجيا الأديان  
ومقارنتها دراسة سوسيو أنثروبولوجيا بكلية الآداب واللغات - جامعة تلمسان

## لجنة القراءة و هيئة التحرير:

أ.د / مليكة بن منصور  
د/ أحمد أوراغي  
د/ عبد المجيد عبورة  
أ/ ذبيحي حياة  
د/ محمد حاج عيسى  
د/ كريم زايدي  
د/ كريمة بولخراس

## اللجنة العلمية و الاستشارية:

أ/د عكاشة شايف- جامعة تلمسان  
أ/د عبد الحميد حاجيات- جامعة تلمسان  
أ/د عمار حيدل- جامعة الجزائر  
أ/- عبد الله بوخلجال- جامعة قسنطينة  
أ/د بوعرفة عبد القادر - جامعة وهران  
أ/د ورنيفي محمد- جامعة الأغواط  
أ/د نور الدين صبار- جامعة سيدي بلعباس  
أ/د أورغي عبد الحكيم- ألمانيا  
أ/د محمد موسوني  
أ/د دونيس غريل- فرنسا  
أ/د بومدين بوزيد- جامعة وهران  
أ/د محند إيدير مشنان- جامعة الجزائر  
أ/د بوخاري حمانة- جامعة وهران  
أ/د لخضر لخضاري- جامعة وهران  
أ/د محمد سلامة- مصر

## الأمانة التقنية:

سليمة قوجتي  
ناصر زهيرة

**القراءة عند ذوي الاحتياجات الخاصة «الصم والبكم»****-مقاربة أنثروبولوجية-**

لبنى أمال بوزي

كلية الآداب واللغات

ملخص:

القراءة مصطلح يطلق على ذلك النشاط الذي يمارسها الفرد المتعلم منذ المرحلة التعليمية الأولى، حيث يكون تلقائياً وعادياً بالنسبة للطفل السليم الذي لا عاهة لديه، بينما تتحول إلى استراتيجية ذات طبيعة خاصة إذا كان القارئ من ذوي الاحتياجات الخاصة لاسيما الصم والبكم، حيث تصير القراءة ذات طبيعة متميزة كما تكتسب أنواعاً وطرقاً إضافية مقارنة بالقراءة لدى الطفل السليم.

والبحث هنا يعرّف بماهية القراءة عند فئة الصم والبكم، كما يكشف أهميتها وطرقها المختلفة.

تمهيد:

إن حاجة الصم للغة كالحاجة للماء والهواء والغذاء... أي إلى أمور ثلاثة تسهل تعلمهم وإخراطهم واندماجهم في المجتمعات التي يعيشون فيها، وتنبهي غريبتهم التي بدأت وهذه الأمور تعمل متضامنة متعاونة يشد الواحد منها عضد الآخر ويزيد في نفعه ويعمل على إغنائه وإثرائه وفي تفريط في واحد منها يقلل من أهمية الآخر ويسقط الكثير من نفعه ولا غنى لهم عن أية واحدة منها.

الكلام، قراءة الشفاه والإشارات وهي تمثل اللغتان معا المنطوقة وإلى جانبها الإشارة.

مفهوم القراءة وشروطها:

• القراءة:

وهي تعتبر النافذة المفتوحة على المحيط المحلي للفرد والعالم الخارجي وهي وسيلة اكتساب المعارف والمعلومات فهي توسع مداركه وتنقله إلى آفاق أرحب<sup>(1)</sup>.

فالقراءة بناء على هذا المفهوم عملية تحويل الرموز المكتوبة إلى ما تدل عليه من رموز وأفكار عن طرق النطق وإن لها عناصر أساسية هي الرمز المكتوب والمعنى المكتوب، واللفظ في حالة القراءة الجهرية<sup>(2)</sup> وللقراءة أهمية بالغة بالنسبة للفرد والمجتمع، وقد جعلها الله سبحانه وتعالى فاتحة الرسالة المحمدية وهي عملية يراد بها إيجاد الصلة بين لغة الكلام والرموز الكتابية التي تتألف من المعاني والألفاظ<sup>(3)</sup>.

فمفهوم القراءة قديماً كان ينحصر في الجوانب الفيزيولوجية فقط، إلى أن هذا المفهوم تغير حديثاً نتيجة البحوث التربوية، أما في العصر الحديث فعرفت بأنها عملية معقدة تقتضي معرفة الحروف والكلمات والنطق بها مع فهمها كما تستلزم تفاعل القارئ مع النص المقروء<sup>(4)</sup>.

كما أن القراءة هي عملية تشمل الرموز اللغوية التي يريد الكاتب منها توصيل رسالة القارئ، وعلى القارئ تفكيك تلك الرموز وهذا الحل الرسالة وفهم دلالتها وإدراك معناها<sup>(5)</sup>.

وتعرف الرابطة القومية لدراسة التربية (classe) في أمريكا يوضح طبيعة عملية القراءة، بأنها ليست مهارة آلية بسيطة تأملية تحتوي على أنماط التفكير والتقويم، والحكم والتحليل والتدليل وحل المشكلات<sup>(6)</sup>.

فالقراءة عملية عقلية تشتمل على مجموعة افتراضات ينبغي أن يخترها الدارس وأن يتدرب على ذلك وعناصر القراءة ثلاثة هي المعنى الذي يؤديه الرموز المكتوبة، ويكون هذا أولاً الاستجابة لما هو مكتوب وثانياً العملية العقلية يتم من خلالها تفسير المعنى وتشمل هذه العملية التفكير والاستنتاج.

والقراءة عمل يقصد منه الجمع بين لغة الكلام، والرموز المكتوبة ف لغة الكلام مؤلفة من معاني، وألفاظ ولها مقومات ثلاث هي المعنى واللفظ الذي تشير إليه الرموز المكتوبة<sup>(7)</sup>.

ومن رسائل التدريب على القراءة الاستماع باختيار نصوص مناسبة ثم يقوم المعلم بقراءتها وعلى المتعلم الإصغاء<sup>(8)</sup>.

#### • الغرض من درسها:

للقراءة غرض أساسي واحد هو جودة النطق وحسن الأداء وتمثيل المعنى كما تعتمد على اللفظ الصحيح والكلام الواضح، إذ يجب على الطفل أن يكون قادراً على نطق الكلمات، نطقاً سليماً والتعبير عن نفسه بدقة وإخراج الأصوات من مخارجها الأصلية، وكل هذه الأمور وثيقة الصلة

بإستعداد الطفل لتعلم القراءة، كما يجب على المعلم أن يكثر من التمارين اللفظية والصوتية حتى يُعوّد الطفل على فهم الكلمات. فلا شك أن الطفل في المرحلة الابتدائية خرج من التدريب على الأصوات إلى حاجة النطق، ورعاية المخارج والحروف وحسن الأداء بشكل عام<sup>(9)</sup>.

#### شروط القراءة:

لا بد من توفير بعض الشروط العامة قبل أن يصبح قادرا على القراءة وهي أربعة:

- (1) النضج العضوي: بعد أن يتعلم الطفل كيف يتلفظ، لا بد أن يحول ذلك اللفظ إلى عملية سهلة غير مجهدّة، أي لا بد من أن تتمرن الأعضاء المصدرة للأصوات على التلفظ الصحيح.
- (2) الشروط والحوافز العاطفية: مما يدفع إلى تعلم القراءة حرص الآباء واعتنوا بتعليم آبائهم وحثهم على الإقبال على القراءة فإذا تعلق الطفل بأحد الولدين أو كلاهما معا، فإنه يتأثر بهما كثيرا ويسعى لمرضاتهما ويعد هذا الجانب العاطفي كدافع محرك لتعلم القراءة.
- (3) الإدراك الحركي: تدرك أهمية هذا الجانب إذا عرفنا أن القراءة تستلزم القيام بحركات متنوعة، في تتبع الأسطر بالبصر وتمييز الحروف وفرز الكلمات، وهنا بجانب لغوي يتعلق بالحركية وهو التلفظ الصحيح.
- (4) الشروط اللغوية في حد ذاتها: إذا اعتبرنا أن اللغة المكتوبة في مستوى أعلى من اللغة المركزة حول الذات، فإن اللغة المنطوقة هي بدورها المستوى الأعلى الثالث<sup>(10)</sup>.

#### ماهية القراءة عند الصم البكم:

تعرف القراءة عند الصم البكم بلغة الإشارة أو قراءة الشفاه، ويطلق عليها أحيانا قراءة الكلام، تقوم على مبدأ تدريب الأصم وتقليل السمع وتوجيه انتباهه إلى الملاحظة البصرية لوجه المتحدث في الرموز البصرية لحركة الفم والشفاه أثناء الكلام من قبل الآخرين وإيماءاته ومراقبة ما يتخذه الفم والشفاه من حركات وأوضاع متباينة أثناء النطق والكلام، وبذلك يمكن تعليم الطفل الكلام واللغة ثم القراءة والكتابة تبعا لطريقة الأصوات الصادرة وحروف الكلمات المنطوقة، كالمند والضم والانطباق والفتح وتدوير وغيرها وترجمة هذه الحركات إلى أشكال صوتية مما يساعد على فهم الكلام مع الاستعانة بتعبير الوجه كالانبساط والعبوس وإيحاءاته وتعبيراته في فهم الكلام<sup>(11)</sup>.

## نبذة تاريخية عن علم اللغة الإشاري:

إن تاريخ الكلام مع الصم والبكم بصفة عامة، وتاريخ البيداغوجية اهتم بهاته الفئة، ومن بين دول العالم التي اهتمت بهذه الفئة فرنسا إذ لعبت دورا هاما خلال هذه المرحلة وذلك من خلال مدرسة «ليبية» وتحضير للمؤتمر الدولي مع نهاية القرن التاسع عشر.

قبل القرن السادس عشر الأشخاص الذين كانوا صم بكم كانوا يعاملون بشكل مريع، كانوا يعتبرون معتمومين، عاجزين عن الذكاء وكانوا يحجزون في مصحات أو حتى يقتلون عندئذ طبيب إيطالي يدعى «فيرونيموكاردانو» خطرت له فكرة تعليم الصم البكم عبر حروف مكتوبة. هذه كانت اتحادات رموز تترافق مع أجسام<sup>(12)</sup>.

أما في فرنسا أحد العمالقة في تعليم الصم البكم وهو «جيكوب بريير» (1715-1778) Jacob Perier، اعتبر أول معلم للصم البكم في فرنسا، ولد في إسبانيا لأب من يهود المارانو، هربت أمه به إلى مقاطعة بوردور في فرنسا وهناك أعلن يهوديته، ويقال إن حبّ بريير لفتاة بكماء كان وراء محاولاته إيجاد وسيلة للاتصال بالصم البكم.

أمضى عشر سنوات في دراسة التشريح والفسولوجيا وتجريب طرق مختلفة للاتصال بالصم البكم (خلقيا) إلى أن تمكن من اختراع طريقة للاتصال معهم. واعتمدت طريقته هذه في تدريب الصم البكم على إصدار أصوات محددة واضحة وعلى حركة الشفاه وليس على الإشارات كما كان متبعاً من قبل ومن ثم كان أول من أحرز بعض النجاح معهم، ألهمت طريقته هذه كثيراً من المرين ولم تقتصر جهود بريير على تعليم الصم البكم، بل عمل الكثير من أجل أن ينالوا معاملة تليق بإنسانيتهم وقد ذاعت شهرة «بريير» وتلقى كثيراً من الدعوات للتعليم في أنحاء أوروبا.

كما يؤكد لنا الواقع أن لغة الإشارات وجدت في مختلف بقع العالم إلا أنها لم تملك أية روابط، وهذا ما يثبتته التاريخ، ففي القرن الثامن عشر أحد رجال الدين الفرنسيين واسمه انشار لزدى لبييه» وضع كتاباً عنوانه «عندما بسمع العقل» يحكي فيه تجربته مع تعليم الصم لذلك بدأ يتعلم لغة الكلام الإشارية، ليستخدماً كوسيلة تعليمية، كما حاول أن يدخل قواعد للغة الفرنسية في لغة الإشارة الفرنسية<sup>(13)</sup>.

## طرق القراءة عند الصم البكم وأهميتها:

عادة ما يكون التركيز في الأساليب التعليمية للأطفال الصم على مظاهر النمو اللغوي وعلى



أساليب التواصل مع الأشخاص، ومن أكثر أساليب التواصل شيوعا ما يلي:

• لغة الإشارة:

تعتبر لغة الإشارة من ضمن أساليب التواصل اليدوي المستخدمة من قبل الصم، إذ هي نظام من الرموز اليدوية الخاصة تمثل بعض الكلمات والمفاهيم والأفكار المعينة، وهي تعتمد على الإبصار، كما أنها أكثر ملائمة، حيث يسهل رؤيتها كما أنها لا تتطلب تنسيقا عضليا دقيقا ويسهل عليهم التقاطها. كما يمكن استخدامها مع طرق التواصل الأخرى لتزيد من فهم الأصم للكلام<sup>(14)</sup>.

فلغة الإشارة التي يستخدمها الصم لها دلالة خاصة باللغة المتداولة بين الصم كأن يشير الأصم بأصبعه إلى الأسفل فإنه يعني أن الشيء رديء وهكذا.

واعتماد لغة الإشارة اعتمادا كبيرا على حاسة البصر، يرجع على أن حركة الجسم إشارات مرئية تحل محل التعبير الصوتي. وهي بذلك تعتبر قائمة بذاتها تؤدي معنى متكامل وتبقى لغة الإشارة من ضمن الطرائق الخاصة والفعالة جدا والتي تم التوصل إليها في تعليم القراءة والكتابة لأي أصم أبكم، طالما أن مقدرته العقلية عادية<sup>(15)</sup>.

• لغة الشفاه:

هناك من يراها بطيئة تأخذ وقتا طويلا في التعلم، فالمعلم قد يحتاج إلى صبر خلال فترة التعليم البطيئة عندما يتحتم على الطفل أن يترجم في نفس الوقت حركات الشفاه إلى معنى ما يقال<sup>(16)</sup>.

وعلى الرغم من ذلك، فهناك من يرى بأن هذه الطريقة (لغة الشفاه) تعد ناجحة إلى حد ما، كما تعتمد على المواجهة ورؤية الأصم للمتكلم وإلا فائدة منها<sup>(17)</sup>.

ولقد شهدت لغة الإشارة تحسينات نوعية عندما بدأت الأبحاث تنشر فيها وخصوصا لما أدخلت الطريقة الشفهية، وتعلم الكلام دون الاستعانة بطريقة الإشارة أو الأبجدية اليدوية، حيث ركز فيها الاهتمام على تعليم اللغة والكلام عن طريق قراءة الشفاه، ولقد كانت هذه الطريقة أداة للتفاهم والتواصل<sup>(18)</sup> فقد لوحظ أن الطريقة الشفهية في تعليم الصم البكم، تقوم على مجموعة من الركائز منها<sup>(19)</sup>:

(1) ينبغي أن تكون تغييرات وحركات الشفاه واضحة، بحيث يمكن للتلميذ ملاحظتها بسهولة.

(2) ينبغي أن ينطق المعلم الكلمة أثناء تطلع التلميذ إلى الوجه.

(3) ينبغي أن تتكلم العينان كما تتكلم الشفاه.

(4) ينبغي أن يكون الكلام واضحاً وبطيئاً عن طريق الكلام مع الشخص السوي.

(5) ينبغي البدء بالكلمات السهلة<sup>(20)</sup>.

وتعد طريقة الشفاه والإشارة منهجاً أساسياً في الولايات المتحدة لتعليم الطفل الأصم وتوجيهه وقد كان هذا المنهج ثمرة للجهود اللسانية التي توصل إليها علماء اللسانيات الأمريكيون في العقدين الفائتين<sup>(21)</sup>.

فكان هدفهم من المنهج التعليمي الشفوي هو تعليم الطفل القراءة بشفتيه، ثم تمرينه على نطق الأصوات الغوية بشكل عال و مجهور، أما المنهج التعليمي الثاني والخاص بلغة الإشارات، فالهدف منه هو تعليم الطفل الأصم الاتصال اللغوي من خلال إشارات جسمية متعارف عليها في الثقافة الأمريكية.

وقد حاول هذان المنهجان التركيز على تعليم الأطفال الصم القراءة والكتابة وإن كان أسلوبهما مختلفاً فإن هدفهما واحد يرمي إلى تعليم الطفل العملية الاتصالية و التبليغية<sup>(22)</sup> وقد أظهر الصم الذين يستخدمون طريقة التواصل الكلية درجات مرتفعة في التواصل عن أولئك الذين يستخدمون طرق التواصل الأخرى.

#### • التكنولوجيا المعينة:

مثل استخدام أجهزة الاتصال التلفزيوني للصم عن طريق إضافة آلة كاتبة مبسطة وشاشة صغيرة للتليفون المرسل والمستقبل، حيث يستقبل الأصم الحديث التليفوني على الشاشة بدلاً من السماع كما يجيب بالكتابة فتظهر على الطرف الآخر على شاشته<sup>(23)</sup>.

#### • طريقة روشيسترو:

وهي تعتمد على دمج طريقة هجاء الأصابع مع قراءة الشفاه، حيث يقوم الأصم باستخدام هجاء الأصابع مع قراءة الشفاه، حيث يقوم الأصم باستخدام هجاء الأصابع للتعبير عن كل كلمة، وهي طريقة غير منتشرة في مدارس الصم لما وجه إليها من انتقادات، حيث تؤدي إلى الملل<sup>(24)</sup>.

وهناك من يقول: «نحن لا نلجأ إلى طريقة الكلام اليدوي إلا إذا قطع الخبراء المختصون باستحالة تعليم الطفل الكلام وقراءة الشفاه<sup>(25)</sup>».

## • هجاء الأصابع:

وتقوم هذه الطريقة على التهجى عن طريق تحريك أصابع اليدين في الهواء وفقا لحركات منظمة وأوضاع تمثل الحروف الأبجدية وهي طريقة الاتصال تتطلب تدريباً في سن مبكر، كما أن هذه الطريقة تقوم على أساس رسم أشكال الحروف الهجائية بواسطة الأصابع، ويكون لكل حرف شكله الخاص به، ومن الحروف تتكون الكلمات، ويتطلب تعلمها كثرة الممارسة والتدريب عليها، ومن أهم مزاياها، أنها ترتبط باللغة المكتوبة<sup>(26)</sup>.

## الفهرس

كلمة مدير المخبر

كلمة افتتاحية

### المحور الأول: أنثروبولوجية الفكر الديني

نظريه الوسطية في المقاصد الشرعية

15..... ديدر الدين بن أحمد غماري

دور التشريع في إحداث التغيير الاجتماعي

35..... أ. مصطفى بركة

عملية تنظيم النسل في الأسرة الجزائرية بين الدين والواقع الاجتماعي - مقارنة  
موسيو - أنثروبولوجية -

51..... أ. ليندة عبد اللاوي

زواج الأقارب من منظور الطب والدين

65..... أ. نجاه ناصر

سوسيولوجية تسيير الوقت

75..... أ. رضا بن تامي

طه عبد الرحمن يؤسس لحدائث إسلامية

97..... أ. أمحمد شيخ

### المحور الثاني: أنثروبولوجية الفكر الشعبي

المرجعية الفكرية للممارسات الطبية الشعبية بالجزائر و الأديان

109..... د/ نصر الدين سعدي

علاقة الطب الشعبي بالطب الحديث

119 ..... أ/ عثمان بلود

## المواقعية في العلاج النفسي والعلاج التقليدي

- د/ جريدة بن عصمان برحيل.....135
- القراءة عند ذوي الاحتياجات الخاصة «الصم والبكم» - مقارنة أنتروبولوجية -  
أ/ لبنى أمال بوزي.....141
- موضوعات شعر المديح عند ابن التريكي ( مقارنة أنتروبولوجية )  
د. أمال بن صافي.....149
- القيمة العقلية في القصة الشعبية الدينية ( مقارنة أنتروبولوجية)- قصة  
الحيلة نموذجا-  
فتيحة شعبان.....161

## المحور الثالث: أنتروبولوجية الفكر الاجتماعي والثقافي

- التأمل الفلسفي في ما وراء المنهج - Méta Méthode - من أجل منهج المنهج  
أمونيس بوخضرة .....175
- القراءة الطباقية عند إدوارد سعيد  
أ.حسين حيمر.....185
- جمالية العناصر المعمارية في تلمسان « المساجد نموذجا»  
أ.حكيم بن يلس.....197
- مصطلح الاغتراب في الفكر الغربي والفكر العربي - جذوره وتطوره -  
أ.أمينة بوعلامات .....205
- الأمن القومي العربي - دراسة في المفهوم، الأبعاد و المتركات -  
أ. ابراهيم زروقي.....219